

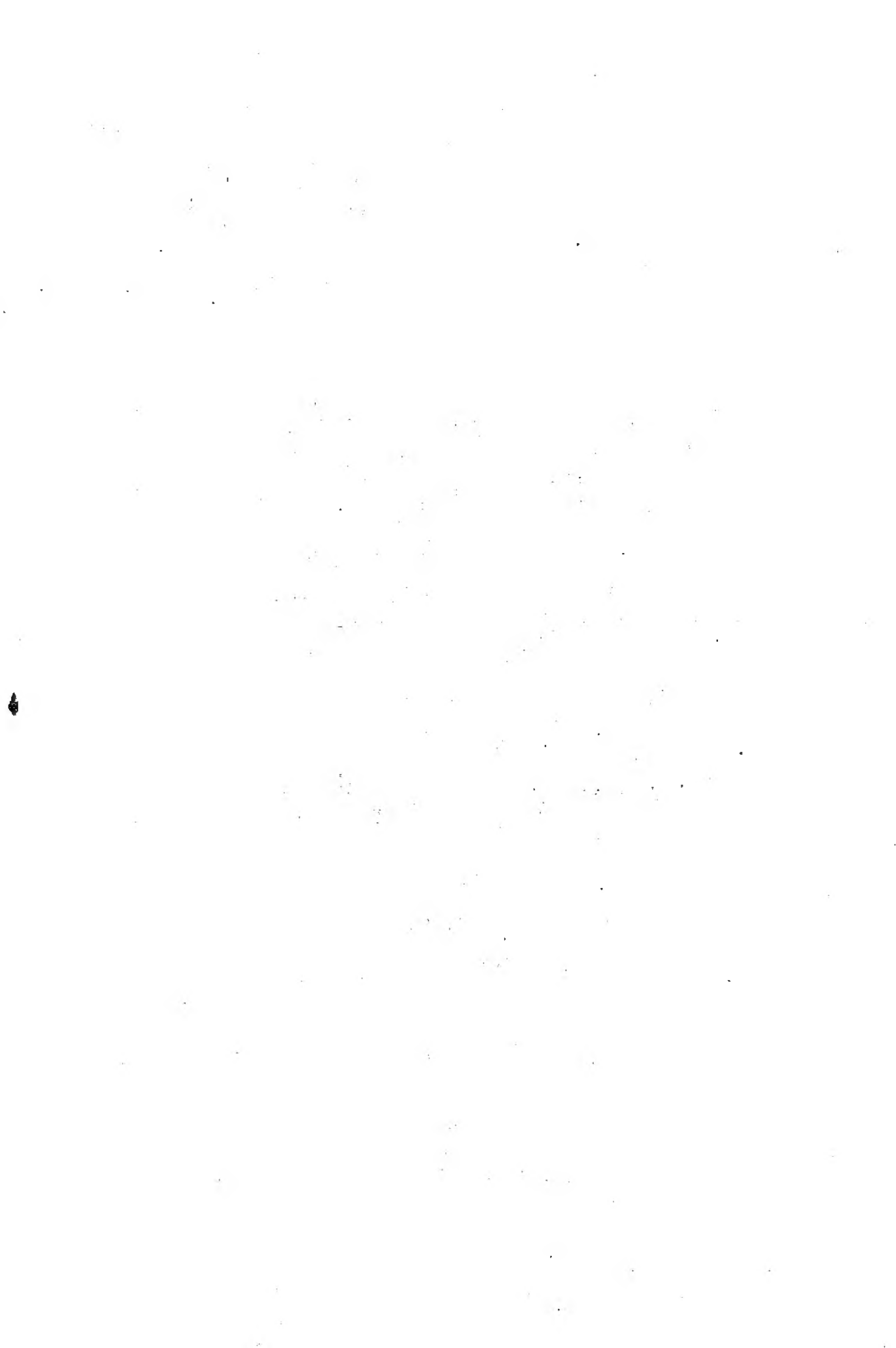
شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لأبي القاسم النويري

تحقيق وتعليق
السيد / عبد الفتاح سليمان أبو سنه
حقق وروجع
بإشراف
لجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الرابع

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



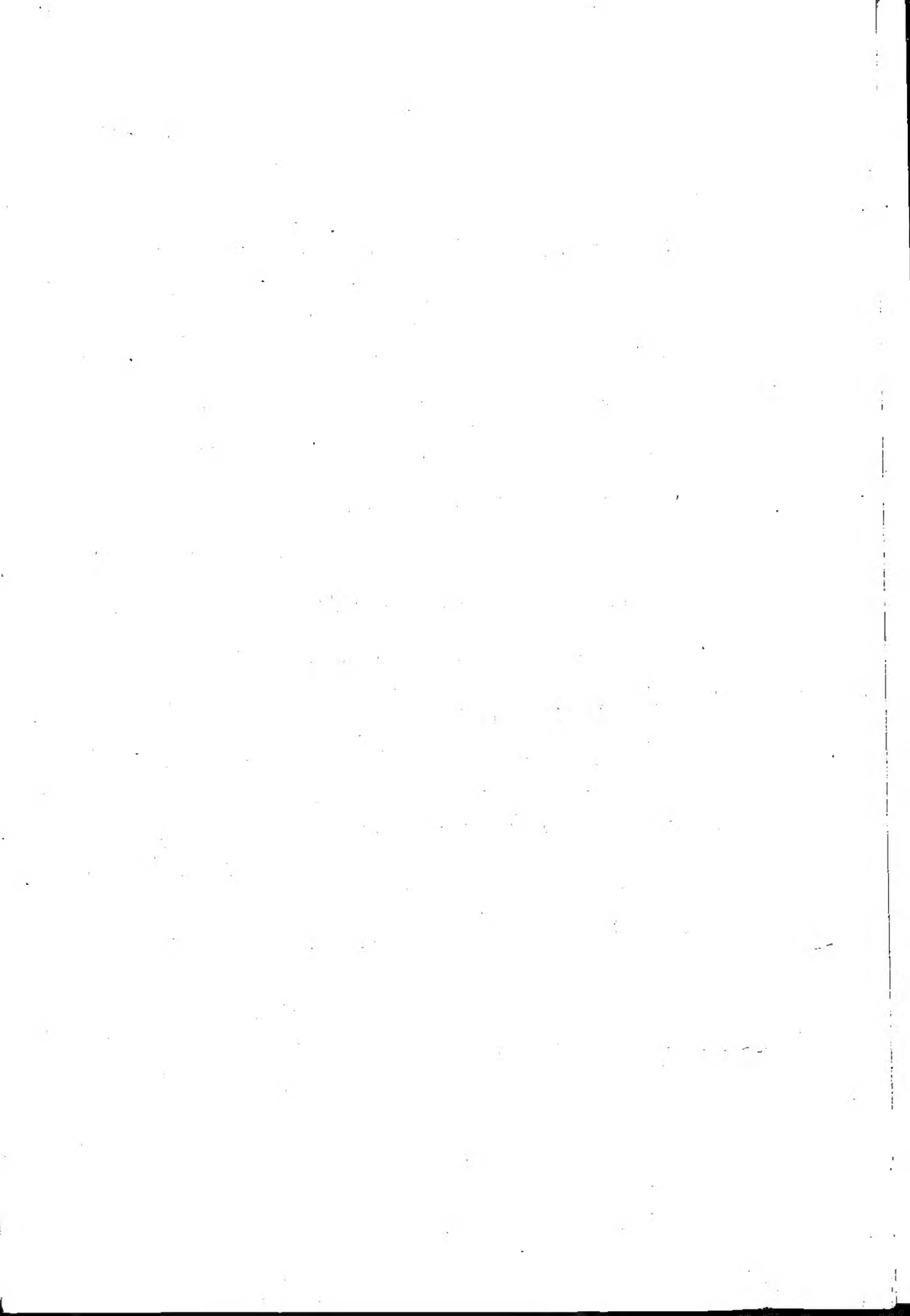
بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة الجزء الرابع

وبعد أن انتهيت ـ بحمد الله ـ من تحقيق أُصول الطيبة فى الثلاثة الأَجزاء الأُولى ـ شرعت فى التحقيق والتعليق على فرش حروف القرآن الكريم ، وهو الكلام على كل حرف فى موضعه على ترتيب السورة ، وقد يسمى بالفروع على مقابلة الأُصول ، وقد تم بعون الله الانتهاءُ من تحقيق هذا الجزء الذى يبدأُ من سورة البقرة وينتهى بسورة الإِسراء ، وفى أَثناء سيرى فى التحقيق وجدت أَن العلَّامة النويرى ـ رحمه الله ـ قد استعان فى شرحه بكنز ثمين للإِمام الجعبرى تحت عنوان ـ كنز المعانى ـ وهو شرح نفيس على الشاطبية ذلك السِّفْرُ الذى أَعددت العُدة لتحقيقه بحولَ الله وقوته بعد إِكمال هذا العمل الجليل . وإِنى وإِن كنت قليل البضاعة فى هذا الفن إِلَّا أَن حُسن النَّوايا يُزكى الأَعمال ، وقِلَّة العِلْم مع التوفيق خير من كثيره مع الخذلان .

أَسأَل الله العون على أَداء مهمتى متوكلا على ربى متوسلًا بحبيبه المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش الحــروف

الفرش مصدر فرش أي : نشر ، واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشًا ، لانتشارها .

ســـورة البقــرة

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة ، وأن من قال لا يقال إلّا[1] السورة التي يذكر فيها البقرة ، مخالف لصريح[2] ماورد في السنة ، وهي[3] مدنية ، وآيها مائتان وثمانون وست كوفي ، وسبع بصري[4] ، وخمس[5] في الباقي[6] .

---

(١) ليست في ع . (٢) ع : لتصريح .

(٣) س : وهذه ..

(٤) ع : مصري وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٥) ع : وخمسة .

(٦) جاء في ز : س بعد « وخمس في الباقي »(فائدة) : إذا وصلت أول البقرة بآخر الفاتحة فللقالون عشرون وجها مع صلة الميم وهي وجه مع صلة الجميع والوقف على الٓمٓ ، وثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة . وستة مع الوقف عليه ثم على البسملة لأن ثلاثة « الضَّالِّينَ » تطابق ثلاثة « الرَّحِيم » مع السكون المجرد وتأتي بثلاثة أخرى مع رَوْم « الرَّحِيمِ » فالحاصل عشرة مع صلة الميم ، وعشرة مع عدمها . ولورش هذه العشرة مع عدم الصلة ووجه مع وصل « الضَّالِّينَ » . (في ز : مع عدم وصل) الضَّالِّينَ بالٓمٓ . وثلاثة مع السكت على « الضَّالِّينَ » ولابن كثير العشرة التي مع صلة ميم الجمع ولأبي عمرو مالورش ، وكذا لابن عامر ويعقوب . =

. . . .

= ولحمزة وجه فقط ، ولعاصم والكسائى عشرة ، ولخلف أربعة ، ثلاثة مع السكت واحد مع الوصل ، وكلها تداخل أوجه نافع إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء فى « عَلَيهُم » وينفرد أبو جعفر بعده ؛ لأنه يسكت على حروف الهجاء والله أعلم .

قلت : وهذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التى يقرأ بها بين السور وغيرها إنما المقصود فيها تفرقة جواز القراءة بكل منها ، فأى وجه قرئ به جاز فلا تستوعب الكل فى موضع واحد إلا لغرض صحيح ا . هـ المحقق .

قوله « وآيها مائتان وثمانون وست كوفى وسبع بصرى وخمس فى الباق » .

ذكر المصنف العادين لآى القرآن وهم ستة : المدنى الأول والمدنى الأخير والمكى والبصرى والشامى والكوفى .

أما المدنى الأول فهو ما يرويه نافع عن شيخيه أبى جعفر وشيبة بن نصاح . وأما المدنى الأخير فهو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة وأبى جعفر : يزيد بن القعقاع ولأهل الكوفة عددان : أحدهما عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم ، والآخر يسنده حمزة الزيات وسفيان إلى على بن أبى طالب بواسطة ثقات ذوى علم واسع ، وهو الذى اشتهر بالعدد الكوفى .

وأهل البصرة يروون عن ورش عن نافع عن شيخه والعدد المنسوب إلى أهل البصرة ما يرويه عطاء بن يسار ، وعاصم الجحدرى ثم أيوب بن المتوكل بعد عاصم وهما لا يختلفان إلا فى آية واحدة فى سورة « صٓ » قوله : « فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ » وأما العدد الشامى فهو فى الحقيقة عددان : أحدهما الدمشقى ، وهو ما أضيف إلى ابن عامر وثانيهما : الحمصى ، وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمى . وأما العدد المكى فهو الذى اعتمد على أبى بن كعب وهو ما رواه الدانى بسنده إلى عبد الله بن كثير القارى والمعتمد فى المكى ما رواه مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبى بن كعب .

بقى أن تعرف أيها القارئ الكريم أن عدد آى القرآن الكريم فى رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧ آية وفى رواية أهل البصرة ٦٢١٤ آية وعند الشامى فى العدد الحمصى ٦٢٣٢ وفى العدد الدمشقى ٦٢٢٧ وأما العدد المكى فآى القرآن فيه ٦٢١٠ آية .

=

(١) ص : وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَا[١] (كَنْزُ ثُوَى) اضْمُمْ شُدَّ يَكْذِبُونَا[٢]

ش : أى[٣] قرأ[٤] مدلول كنز وثوى ؛ الكوفيون ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدالِ بلَا ألف ، والباقون : الحرميان وأبو عمرو ، بضم الياء وفتح الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الدال كالأول .

تنبيـه :

علم أن الخلاف فى الثانى من تقييده بما ، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما ، واعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عمَّت الوصل والوقف يطلقها إن لم يعرض[٥] شبهة ، فإن خصت أحدهما نبه على قرينة التخصيص[٦] ، واصطلاحه أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة . وربما ألجأه الوزن إلى خلافه ، وأصل الخدع التمويه والخفاء ، كالمنافق

= أما عدد الآى فى سورة البقرة فهو مائتان وست وثمانون للكوفى من روايتيه ، ومائتان وسبع وثمانون لأهل البصرة ، وهو ما رواه ورش عن نافع عن شيخيه ، ومائتان وخمس وثمانون عند الشامى والمكى اهـ .

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ١٩ وما بعدها للشيخ عبد الفتاح القاضى – رحمه الله .

(١) ع : يخدعون .
(٢) ع : يكذبون .
(٣) ليست فى ز ، ص .
(٤) ع : أى قراءة كنزوثوى .
(٥) ز : تعرض (بالمثناة الفوقية) .
(٦) ع : للتخصيص وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

يظهر خلاف [ما يبطن][1] . ومنه المخدع[2] وخادع اسم[3] فاعل لنسبة أصله إلى مشارك[4] آخر فيجيء ضمنًا ، وقد يجيء كالأصل ، فوجه[5] القصر[6] أنه منسوب إلى واحد ، والتنبيه على أن الأول بمعناه ، كسافرت ، وكني عنه تأدبًا وهو موافق صريح الرسم[7] ، ووجه المد مناسبة الأول ، وأيضًا الشخص يخادع نفسه ولا يخدعها ، وهو موافق للرسم تقديرًا .

تنبيــه :

تقدم إمالة « فَزَادَهُمْ » ثم كمل يكذبونا فقال :

ص : (كَ)مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضَ جِيء شِمْ
فى كَسْرِهَا الضَّمُّ (رَ)جَـا (غِـ)نًى (لَـ)زِمْ ٤٣٤

ش : أي قرأ ذو كاف كما ابن عامر ، وسما المدنيان والبصريان[8] وابن كثير « بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ »[9] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال ، والباقون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال .

---

(١) الأصل : ينطق وهو تصحيف وقد صوبت هذه الكلمة لتوافق المعنى

(٢) ز ، س ، ع : المخدوع .　　(٣) ليست ى ز ، س .

(٤) ع : مشاركة .　　(٥) ز ، س : وجه .

(٦) ع : العسر (هكذا) ولعله خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل والقصر ضده المد كما قال الناظم :

وَأَكْتَفِى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ　　كَالْحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدِّ

(٧) ع : الاسم .　　(٨) ز : والبصرين .

(٩) البقرة آية ١٠ .

تنبيـه :

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه فى غير هذا الموضع وعلمت قراءة الباقين من لفظه ويمكن أن يفهم من الضد ؛ لأن ضد الضم الفتح ، والتشديد ضد التخفيف والكذب الإخبار عن[1] الشىء بخلاف ما هو عليه مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج الجهل بالأول والمجاز بالثانى ، وضده الصدق ، والتكذيب نسبة الغير إلى الكذب وضده التصديق والمنافقون يصدق عليهم الصفتان لأنهم كذبوا فى ادعائهم الإسلام وكذبوا الصادق ويحتمل التشديد المبالغة مثل صدق وصدّق والتكثير كَمَوَّتَ الْمَالُ[2] فيتحدان فوجه التخفيف [مناسبة][3] طرفيه وهما[4] قوله[5] : « مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ ... » الآية ، وقوله[6] : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ... » الآية ، ووجه التشديد مناسبة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أى شك فى النبي ﷺ والشاك فى صدق من قامت الأدلة القاطعة[7] على صدقه مكذب ورسمها[8] واحد . وقوله : وقيل : أى أشم الكسر ضمًا ذو

---

(١) ع : على وباقى النسخ موافقة للأصل .

(٢) ز ، س الملا (وقوله : كموت المال أى كثر وزاد . قال الألوسى : وقد يكون التضعيف للزيادة فى الكم ؛ كموتت الإبل ا هـ روح المعانى ج ١ص ١٤٠ المطبعة المنيرية .

(٣) الأصل : ما سد، وهو تصحيف من الناسخ والصواب مناسبة كما جاء فى كنز المعانى للعلامة الجعبرى ا هـ من مخطوطته ورقة ٢٣٠

(٤) ع : وهو (٥) ليست فى س .

(٦) ليست فى س : وقوله : «وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا » الآية

(٧) ز ، س : القطيعة . (٨) ع : ورسميهما .

را رجا « الكسائى » ، وغين غنا « رويس » ، ولام لزم « هشام » أول قيل حيث حل[1] نحو : « قِيلَ لَهُمْ »[2] ، و « قِيلَ الْيَوْمَ »[3] ، « وَغِيضَ الماء »[4] ، « وَجِىءَ بِالنَّبِيِّينَ »[5] ، « وَجِىءَ يَوْمَئِذ »[6] ، ثم كمل ما يشم فقال :

(٣) ص : وَحِيلَ سِيقَ (كَ)مْ (رَ)سَا (غَ)يْثٌ وَسِى

سِيئَتْ (مَدا) (رَ)حْب (غُـ)لَالَةٌ (كُ)سِى ٤٣٥

ش : أى أشم الكسر ضماً أول « وَحِيلَ بَيْنَهُمْ »[7] ، « وَسِيقَ الَّذِينَ »[8] معًا ؛ ذو كاف كم « ابن عامر » ، ورا رسا « الكسائى » ، وغين غيث « رويس » ، وأشمها[9] أول « سِىءَ بِهِمْ » ، « وَسِيئَتْ وُجُوهُ » [مدلول][10] مدا نافع وأبو جعفر ، وذو را [11] رحب « الكسائى » وغين غلالة « رويس » ، وكاف كسا[12] « ابن عامر » ، والباقون بإخلاص الكسر فى الجميع .

---

(١) ز : جاء . (٢) البقرة : الآيتان ١١، ١٢ .

(٣) الجاثية : ٣٤ . (٤) هود : ٤٤ .

(٥) الزمر : ٦٩ . (٦) والفجر : ٢٣ .

(٧) سورة سبأ : ٥٤ . (٨) الزمر : الآيتان ٧١، ٧٣ .

(٩) ع : أى أشمها .

(١٠) ما بين [ ] كلمة للتميز بين الرمز الكلمى والرمز الحرف

(١١) ليست فى ز ، س .

(١٢) س ،ع : كسى بضم الكاف وكسر السين .

تنبيـه :

علم عنوم « قِيلَ » من الضم، وهذا ثالث أنواع الإشمام ، والفرق بينه وبين المذكور فى باب الوقف قبله[1] أن هذا يقع فى الأول ويعم الوصل والوقف ويسمع[2] وحروفه متحركة [وذلك[3]] ضده فى الجميع واختلفوا فى التعبير عنه، فعامة النحويين ومتأخروا القراء كالناظم ، والشاطبي، والدانى ؛ يسمونه إشمامًا ، إما مجازًا أو على رأى الكوفيين وقال أبو العز : روم ، وقال أبو العلاء : ضم ، وهو مجاز . وقال الأهوازى : رفع ، وكيفية النطق به أن يلفظ على الفاء[4] بحركة تامة مركبة من حركتين : جزء[5] الضمة[6] وهو أقل ، ويليه جزء الكسرة[7] ، وهو أكثر . ولذلك تمحضت الياء[8] وكل من هذه فعل ماض أجوف مبنى للمفعول فخرج بالأفعال نحو : « قِيلًا لَيْسَ »[9] ، و « قِيلًا سَلَامًا »[10] « وَأَقْوَمُ قِيلًا »[11] ، « وَقِيلِهِ »[12] وبالمبنى للمفعول « قَالَ » ، وَحَالَ[13] وَسَاء وكل منهما وزنه فعل[14] ، استثقلت الكسرة على الياء والواو ، فقلبت[15] إلى[16] الفاء بعد حذف ضمتها فسلمت الياء وانقلبت الواو ياء

---

(١) ليست بالنسخ الثلاث .

(٢) ع : ولسمع .

(٣) بالأصل : وذال وما بين [ ] من ز .

(٤) قوله : على الفاء أى فاء الكلمة.

(٥) ع : حركة .

(٦) ز ، س : الضم .

(٧) ر ، س : الكسر .

(٨) ليست فى س .

(٩) ع : قيلا النساء :١٢٢ ، ١٢٣.

(١٠) الواقعة : ٢٦ .

(١١) المزمل : ٦.

(١٢) الزخرف :٨٨ .

(١٣) ز : وجاء .

(١٤) ز : مشكولة فعل بفتح فكسر .

(١٥) ز ،س : فنقلت

(١٦) ليست فى ع .

لسكونها وانكسارما قبلها . هذا عندقريش ومجاوريهم ، وعند بنى فقعس[1] حذفت كسرة العين فسلمت الواو وانقلبت الياءُ واواً لسكونها وانضمام ما قبلها وعليها قوله :

* لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ[2] *

وقوله :

* حُوكَتْ[3] عَلَى نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ *[4]

وعامة أسد[5] وقيس ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء تنبيهًا على الأَصل .

وجه الكسر أنه لغة قريش ، ووجه الإشمام أنه لغة أسد ، ووجه التفرقة الجمع .

---

(١) س : وعند بنى أسد ، (أما بنو فقعس فإنهم من فصحاء بنى أسد) .

(٢) ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج وهو :

لَيتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيئاً لَيتُ ‏ ‏ ‏ لَيتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيتُ

وقوله « ينفع شيئا ليت » قد قصد لفظ هذه الأداة فصيرها اسما وأعربها وجعلها فاعلا . والشاهد فى هذا البيت قوله « بوع » فإنه فعل ثلاثي معتل العين ، فلما بناه للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب منهم من حكى الشارح ، ومنهم بعض بنى تميم ، ومنهم ضبة ، وحكيت عن هذيل ا هـ شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ح ١ ص ٤٢٨ الشاهد رقم ١٥٥ .

(٣) ز : حيكت .

(٤) البيت لراجز لم يعينوه وهو :

حِيكَتْ عَلَى نِيرَين إذْ تُحَاكُ ‏ ‏ ‏ تَخْتَبِطُ الشَّوكَ وَلَاتُشَاك =

تتمــــة :

تقدم اختلافهم فى الهمزة الثانية من « ٱلسُّفَهَاءُ أَلَآ » ومذهب[1] حمزة وهشام من الوقف على « ٱلسُّفَهَاءُ »، وحمزة على « أَلَآ » وحذف أبو جعفر واو[2] « يَسْتَهْزِئُونَ »، ووقف حمزة عليه وعلى « يَسْتَهْزِئُونَ » « وقَالُوا آمَنَّا » ونحوه ومذهب دورى الكسائى فى إمالة « طُغْيَانِهِمْ » « وَآذَانِهِمْ » وإمالة « ٱلْكَافِرِينَ » و « شَاءَ » وإدغام « ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » لرويس و « شَيْءٍ » لحمزة وورش، والسكت عليه، وإدغام « خَلَقَكُمْ » وتفخيم لام « يُوصَلَ » والوقف عليه للأزرق وإمالة « أَحْيَاكُمْ » للكسائى

(٤) ص : وَتُرْجَعُوا ٱلضَّمَّ ٱفْتَحَا[3] وَٱكْسِرْ (ظَ)مَا
إِنْ كَانَ لِلْأُخْرَى وَذُو يَوْمًا (حِـمَا)

٤٣٦

= وقوله : «على نيرين» وصف للثوب بالمتانة والإحكام ، يقال هذا ثوب ذو نيرين ، ومعنى البيت وصف لملحفة أو حلة بأنها محكمة النسج ، تامة الصفاقة ، وأنها إذا اصطدمت بالشوك لم يؤذها ، ولم يعلق بها .

والشاهد فى هذا البيت قوله : «حيكت» حيث أنه فعل ثلاثى معتل العين فلما بناه للمجهول أخلص كسر فائه ، ويروى :

« حوكت على نيرين . . .

بالواو ساكنة ، وعلى هذا يكون شاهدا للوجه الثانى ، وهو إخلاص ضم الفاء إ هـ المرجع السابق ص ٤٢٦ الشاهد رقم ١٥٤ .

(١) ليست فى ع . (٢) ليستا فى س .

(٣) ع ، س : افتحن.

ش : أى قرأ ذو ظا ظما يعقوب « يُرْجَعُونَ »[١] وما جاء منه إذا كان من[٢] رجوع الآخرة نحو : « إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »[٣] و « يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ » وسواء كان غيبًا أو خطابًا ، وكذلك « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » و « يُرْجَعُ الْأَمْرُ » بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى جميع القرآن ووافقه أبو عمرو فى « وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ »[٤] وإليه أشار « بذو يَوْمًا حِمَا » .

تنبيـــه :

خرج بأن كان للأخرى نحو : « عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ »[٥] أى إلى الإسلام « وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ »[٦] ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال :

ص : وَالْقَصَصُ الْأُولَى (أَ) تَى (ظ) لْمًا (شَفَا)
وَالْمُؤْمِنُــونَ (ظِـ) لُّهُمْ (شَـفَا) وَفَـا

ش : أى قرأ ذو ألف أتى نافع وظا ظلما يعقوب [ومدلول][٧] شفا « حمزة والكسائى وخلف » « يُرْجَعُونَ »[٨] الأولى من القصص وهى « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ »[٩] بفتح ضم الياء وكسر الجيم ، وقرأ

---

(١) ز : ترجعون .　　(٢) س : مرجوع .

(٣) ز : ترجعون يرجعون إليه .　　(٤) البقرة : ٢٨١ .

(٥) البقرة : ١٨ .　　(٦) يس : ٥٠

(٧) ع : بالمتن : حمزة وشفا والكسائى وخلف وفى الهامش : حمزة والكسائى وخلف (والصواب مدلول شفا الثلاثة) .

(٨) س : ترجعون وسقط منها : الأولى إلى وشفا يرجعون .

(٩) القصص : ٣٩ .

ذو ظا ظلهم يعقوب [ومدلول][1] شفا « تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ » فى المؤمنين[2] ، كذلك ثم أشار إلى الباقين فقال[3] :

ص : الأُمُورُ[4] هُمْ وَالشَّامِ وَاعْكِسْ (إِ)ذْ (عَ)فَا
الأَمْرُ[5] وَسَكِّنْ هَـاءَ هُوَ هى بَعْـدَ فَـا

س : أى قرأ [تَرْجِعُ الأُمُورُ] حيث وقع بفتح (التَّاء)[6] وكسر الجيم مفسرهم[7] وهم ذو ظا ظلهم ، وشفا ، ووافقه[8] الشامى وهو ابن عامر ، والباقون بضم [التاء][9] وفتح الجيم فى كل ما ذكر ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وعين عفا حفص « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ » آخر هود بعكس المذكورَيْنِ فضما الياء وفتحا الجيم . وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم ، وَرَجَعَ لازم نحو : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى »[10] . ومتعد ،

---

(١) ز : وشفا : حمزة والكسائى وخلف .

(٢) ز ، س : فى المؤمنون ، آية ١١٦ .

(٣) ليست فى س .

(٤) الثلاث : لأمورهم . (٢) ع ، س الأمر .

(٥) الأصل يرجع بالمثناة التحتية وقد جعلتها بالأصل مطابقة للنسخ الثلاث . أى بالمثناة الفوقية .

(٦) الأصل الياء . وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة لأنها جاءت فيه بالمثناة التحتية .

(٧) قوله : مفسرهم أى مدلول هذه الرموز الحرفية والكلمية .

(٨) الثلاث : ووافقهم .

(٩) الثلاث : التاء ، وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة .

(١٠) الأعراف ١٥٠ .

نحو : « فَارْجعِ الْبَصَرَ »[١] ووجه الضم إسناده[٢] إلى الفاعل الحقيقى ثم حذف للعلم به وبناه للمفعول من المتعدى والأُمور[٣] نائب الفاعل[٤] ومنه إليه[٥] ترجعون «ويُحْشَرُونَ» ، ووجه الفتح بناؤه للفاعل وإسناده إلى الأُمور مجازًا ، ورفعه على الفاعلية ، وأحدهما مطاوع على حد تَصِيرُ الأُمور ... »[٦] .

تتمـــة :

تقدم إمالة[٧] سوى[٨] وسواهن ، ووقف يعقوب على سواهن بالهاء ثم كمل فقال :

ص : وَاوِ وَلَامٍ (رُ)دْ (دَ)نَا (بَ)لْ (حُ)زْ وَ (رُ)مْ

ثُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلْ هُوَ وَثُمّ

---

(١) الملك : ٣ .

(٢) ع : إسناد .　　　　(٣) ز ، س : والأمر .

(٤) ليست بالأصل ولا فى ع ، وقوله : وبنى للمفعول من المتعدى فلغة قليلة فى « أرجع» رباعيا فمن قرأ بالتاء فلتأنيث الجمع ومن قرأ بالياء فلكون التأنيث غير حقيقى إ هـ . المحقق .

(٥) ز ، س : وإليه .

(٦) هذه العبارة نقلها العلامة النويرى من شرح الشاطبية المسمى كنز المعانى للإمام الجعبرى مخطوط رقم ١٦١٨٩ / ١٥١ بمكتبة الأزهر الشريف ورقة ٢٦٣ ، ٢٦٤ . وتمام العبارة هو : واختيارى الضم لأنه أكثر وقاومت الحقيقة عدم الحذف ومن ثم ارتفع نقله ا هـ .

(٧) ليست فى ز ، س .　　　　(٨) ز،س : استوى .

ش : أى أسكن ذو را رد « الكسائى » و ثاثنا « أبو جعفر » و بابل « قالون » ، وحاجز « أبو عمرو » هاهو ضمير المذكر الغائب [المنفصل] [١] المرفوع ، والمؤنث كذلك حيث وقع كل منهما بعد فاء العطف أو واوه أو لام الابتداء نحو : « فَهْوَ وَلِيُّهُمْ » ، « وَهْوَ بِكُلِّ » ، « وَهْوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ » [٢] ، « فَهِيَ خَاوِيَةٌ » ، « لَهِيَ الْحَيَوَانُ » ، « وَهِيَ تَجْرِي » وأسكن ذو را [٣] رم الكسائى الهاء من « ثُمَّ [٤] هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وقوله : والخلف ، أى اختلف عن ثا ثبت وبا بدا أول البيت التالى [٥] أبو جعفر وقالون فى هاهو من « يُمِلَّ [٦] هُوَ » ، و « ثُمَّ هُوَ » ، فأما أبو جعفر فروى عنه عيسى من [٧] طريق ابن مهران ، وكذلك الأشنانى عن الهاشمى عن ابن جماز إسكان الهاء فيهما ، وروى ابن [٨] جماز سوى الهاشمى عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه ، وأما قالون فروى القرضى عن ابن [بويان] [٩] من طريق أبى نشيط عنه إسكان « يُمِلَّ هُوَ » ، وكذلك روى الطبرى عن

(١) الأصل : المتصل وما بين [ ] من ز ، س .
(٢) ز ، س الرازقين . سبأ : ٣٩ ، وأما التى بالأصل ففى سورة آل عمران : ١٥٠
(٣) فى هامش ع : علامة استدراك بدلا من على ذو رادم : الكسائى .
(٤) ليست فى ع . (٥) ز ، س : الثانى .
(٦) ز ، س : أن يمل . (٧) ز ، س : من غير طريق .
(٨) ز : عن ابن جماز — وسقط من س : إسكان الهاء فيهما وروى ابن جماز .
(٩) النسخ الثلاث : عن بويان وصوابه ابن بويان كما وردت بالأصل .

ابن مهران من طريق الحلوانى ونص عليه الدانى فى جامعه عن ابن مروان[١] عن قالون وعن أبى عون عن الحلوانى عنه ، وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة[٢] وروى ابن شنبوذ عن أبى نشيط الضم فى «ثم هو» وكذلك روى الحلوانى من أكثر طرق العراقيين عنه وروى الطبرى عنه السكون والوجهان[٣] فيهما صحيحان[٤] عن قالون إلَّا أن الخلف فيهما عزيز عن أبى نشيط وضم الباقون الهاء[٥] فى الجميع .

تنبيــــه :

علم عموم الخلاف[٦] فى الكل من الضم، وخرج بالضمير « لَهْوٌ وَلَعِبٌ » و « لَهْوَ الْحَدِيثِ » إذ هو متفق الإسكان[٧] ؛ ولهذا لفظ بهما الناظم ، ولَمَّا عمَّت عبارته اللام المنفصلة وكانت مختصة بحكم ذكرها وقراءة الباقين بالضم[٨] مفهومة من اللفظ والإجماع لا من الضد .

وجه الإسكان بعد الواو والفاء أن هذه الحروف لعدم استقلالها

---

(١) ع : عن ابن مهران وهو الصواب كما جاء فى لطائف الإشارات : أبوالحسن بن العباس بن أبى مهران (انظر الجزء المحقق من لطائف الإشارات للقسطلانى ص ١١١)

(٢) ز ، س : كسائر الجماعة . (٣) س : والوجهين .

(٤) ز ، س : صحيحين — وفى ز : صحيحين عن قالون وبهما قرأت له من الطرق المذكورة .

(٥) ز ،س : وضم الباقون الهاء فى هو وكسروها فى هى فى الجميع .

(٦) ع : الخلف . (٧) ز ، س : على إسكانه.

(٨) ز، س : بالضم والكسر .

تنزلت[١] منزلة الجزء مما اتصلت به فصار[٢] المذكر كعضد والمؤنث كتف فحملا عليهما فى الإسكان وهى لغة نجد .

ووجه الإسكان بعد ثُمَّ حَمْلُ ثم[٣] على الواو والفاء ؛ بجامع العطف والتشريك فى الإعراب والمعنى .

ووجه إسكان « يُمِلَّ هُوَ » إجراءُ المنفصل مجرى المتصل كقوله : « فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ »[٤] ، حيث أجرى الراء[٥] والباء والغين مجرى عضد وثقل للاستثقال[٦] وقوة الفعل .

---

(١) ز ، س : نزلت .

(٢) ز ، س : فكان . (٣) ليست فى ع .

(٤) البيت لامرئ القيس ، يقوله حين قتل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى يثأر به والبيت بتمامه هكذا :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ

أراد (أشربُ) فأسكن الباء تخفيفا .

والمستحقب : المكتسب ، والواغل : الداخل على الشرب ولم يدع . قلت: وعليه قراءة أبى عمرو « فَتُوبُوا إِلَى بَارِئْكُم » وشبهها فيمن رواه بسكون الهمزة ، وعلته توالى الحركات مع الضمات فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب [٨ .

انظر : المحتسب لابن جنى ١ : ١٥ ، ١١٠ .
الخصائص له ١ : ٧٤ .
الحجة لابن خالويه ص ٨٧ .
خزانة الأدب ٣ : ٥٣٠ الشاهد الرابع والثلاثون بعد السمائة .

(٥) ز ، س : الباء والراء (٦) ز ، س : التفرقة .

ووجه التفريق[١] بين[٢] « يُمِلَّ هُوَ » و « ثُمَّ هُوَ » وبين الواو والفاء الاستقلال فى الأول والثقل[٣] فيهما ، ووجه[٤] التحريك[٥] أنه الأصل بدليل تعينه دونها وهو لغة الحجازيين والرسم واحد .

تتمـــة :

تقدم وقف يعقوب على « هُوَ وَهِيَ » بالهاء « وإنِّى أَعْلَمُ » فى الإضافة « وَهَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ » فى « الهمزتين من كلمتين » وفى « باب المد » ، ومذهب حمزة فى « أَنْبِئْهُمْ » وفى همزتى « بِأَسْمَائِهِمْ » فى الوقف ، ثم كمل مسألة « ثُمَّ هُوَ » و « يُمِلَّ هُوَ » فقال :

ص : (ثَـ)بْتٌ (بَـ)دَا وَكَسْرُ تَا الْمَلَائِكَتْ[٦]
قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ (ثِـ)قْ وَالاشْمَامُ (خَـ)فَتْ

ش : أى ضم التاء من « الْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا » حالة الوصل هنـا ، والأعراف ، وسبحان ، والكهف ، وطه ؛ ذو[٧] ثائق أبو جعفر لكن من رواية ابن جماز . ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان . وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه[٨] إشمام كسرتها ضما ، وإليه أشار بقوله : « وَالاشْمَامُ[٩] خَفَتْ خُلْفًا » . وجه الإشمام الإشارة إلى الضم

---

(١) ز ، س : يقل للاستقلال وع : ثقل للاستقلال .
(٢) ليست فى ع . (٣) ز ، س : والنقل .
(٤ ، ٥) ليستا فى س
(٦) س ، ع : الملائكة . (٧) ع : وثائق .
(٨) ليست فى ز ، س . (٩) ليست فى س

تنبيهًا على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء ، ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من كسر إلى ضم إجراء الكسرة اللازمة مجرى العارضة وهذه لغة[١] أزد شنوءة[٢] وعللها[٣] أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعًا لضمة الجيم[٤] وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقيل : إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط من الدرج لأنها ليست بأصل[٥] . ولا التفات إلى قول الزمخشرى ؛ والزجاج أنها[٦] تسهل حركة الإعراب بحركة الاتباع إلَّا فى لغة ضعيفة كقولهم : « الْحَمْدُ للهِ » ؛ لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب .

تتمـــة :

تقدم إدغام « حَيْثُ شِئْتُمَا » لأبى عمرو ، وجواز الروم والإشمام والمد والتوسط والقصر فعلى هذا إذا أدغمها تأتى الثلاثة مع السكون المجرد

---

(١) ليست فى س

(٢) س : أرد شفوة . وهى تصحيف .

(٣) ز : وعليه و س : وعلها وابو البقاء هو : العكبرى عبد الله بن حسين المتوفى سنة ٦١٠ طبقات القراء ص ٦٢١

(٤) ز ، س : الضمة ولم ترد الجيم ، وبعدها وهذا مذهب من أجرى الوصل مجرى الوقف .

(٥) وورد بعد كلمة « بأصل » فى ز : وتاء الملائكة تسقط أيضا لأنها ليست بأصل وقد ورد الملائك بغير تاء . فلما أشبهتا ضمت كما تضم همزة الوصل . . . ولم يرد فى س : تاء الملائكة تسقط أيضا لأنها ليست بأصل ، وورد بها بقية العبارة التى فى ز اه المحقق

(٦) ز ، س : إنما تسهلك حركة الإعراب .

مع الإشمام والروم مع القصر والإبدال . بلا إدغام والإظهار مع الهمز ، فهذه تسعة أوجه من طريق الضم ، وكذا من طريق الشاطبية كما تقدم ، ثم أشار إلى خُلْفِ [ابن وَردان][١] وعموم المسألة بقوله :

ص : خُلْفًا[٢] بِكُلٍّ وَأَزَالَ فى أَزَلْ (فَ)وْزٌ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (دَ)لْ

ش : أى اختلف عن ابن وردان فى ضم التاء[٣] من « الْمَلَائِكَةِ » فى كل موضع كما تقدم ، وقرأ ذو فا فوز (حمزة) « فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ » بتخفيف اللام وإثبات ألف بينهما وبين الزاى كما لفظ به الناظم ، والباقون بالحذف وتخفيف الزاى[٤] واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد [وجه][٥] المد أنه من إزالة[٦] معدى زلت أى تنحيت وقد أمر بالقرار المسبب عن الطاعة فى قوله تعالى : « اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » ، و « كُلَا » ، ولا « تَقْرَبَا »[٧] ، « فَعَصَى » بإغواء الشيطان فنسب إليه

---

(١) الأصل : ابن ذكوان وصوابه ابن وردان عن أبى جعفر كما جاء فى ز ، س .

(٢) س : خلف . (٣) ز ، س : تاء الملائكة .

(٤) ز ،س : وتشديد اللام .

(٥) ز ،س : وجه المد ، (قد أثبتها بالأصل منهما) .

(٦) ز ،س : أزال .

(٧) ع : « وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ » قلت : والعصيان نتج عن خطأ ونسيان دون الإصرار على المخالفة كما قال تعالى : « فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » أى نية مخالفة الأمر والملك يقال إنه فعل خلاف الأولى ا هـ المحقق .

وناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما من[1] الجنة فلاتكرار أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم ويوافق[2] الرسم تقديرًا .

ووجه القصر أنه من زل وهن[3] وأزله[4] غيره فيتحدان أو من[5] زل أخطأ وأزله غيره أكسبه الزلة ، فالضمير للشجرة أى أصدر زلتها[6] عن الشجرة ولهذا عدى بعن نحو : « وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى » وتقويه[7] قراءة عبد الله « فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا »[8] ، وقرأ[9] ذو دال دل ابن كثير « فَتَلَقَّى آدَمَ »[10] بالنصب ثم ذكر له أيضًا رفع « كَلِمَاتٍ »

فقال :

ص : وَكَلِمَاتٌ رَفْعُ كَسْرٍ (دِ)رْهَمِ   لَا خَوْفَ نَوِّنْ رَافِعًا لَا الْحَضْرَمِى

ش : أى قرأ ذو دال درهم ابن كثير « كَلِمَاتٌ » بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم ورفع التاء ، وقرأ الباقون برفع آدم وكسر كلمات[11] وقيد النصب والرفع للضد[12] .

---

(١) ليست فى س : من الجنة فلا تكرار أو من الجنة فأخرجهما .

(٢) س : ووافق .

(٣) ز ، س : زهق .

(٤) س : وإزالة .

(٥) ع : ومن .

(٦) ز ، س : زلّها .

(٧) ز ، س يقويه . بمثناة تحتية .

(٨) ليست فى ع ، قلت : وعبد الله هو ابن مسعود ، وهذه القراءة شاذة ولا يمنع أن تكون شاهدا أو دليلا أو تفسيرا ولكنها ليست قرآنا يتلى . انظر القراءات الشاذة فى مقدمات الكتاب ج ١ .

(٩) ز : وقراءة

(١٠) ز ، س : « فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ »

(١١) ز ، س : وكسر تاء .

(١٢) س : وقيد الرفع والنصب .

واعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليهما إلى الآخر قبل ما يصدر إليه منه[1] فيصبح إسناده إلى كل منهما « كَوَصَلَ وَلَقِيَ » . فوجه التسعة إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على الكلمات[2] ومعنى تلقيه لها أخذه لها بالقبول والدعاء بها ، ووجه[3] ابن كثير إسناد الفعل إلى الكلمات[4] . قال ابن مسعود « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ[5] إِلَّا أَنْتَ ، وقيل[6] : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ... » الآية ، وقرأ التسعة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » حيث وقع برفع الفاء [وتنوينها][7] إلَّا يعقوب الحضرمى فإنه قرأ بفتحها بلا تنوين ، ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم والفتح فقال :

ص : رَفَثَ لَا فُسُوق (ثِ) قْ (حَقًّا) وَلَا جِدَال (ذَ) بِتْ بَيْعَ خُلَّةٌ وَلَا

---

(١) ز ، س ، ع : ما يصدر منه إليه .

(٢) س : والتقاؤه إلى الكلمات — وع : وإيقاعه على كلمات والتسعة أى القراء غيرا ابن كثير عاشرهم الذى انفرد بهذه القراءة .

(٣) ز ، س : وجه .   (٤) ع : كلمات .

(٥) لم ترد فى ع .

(٦) ز : وقيل «ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا» الآية — وليست فى س : وقيل : «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا» الآية — الأعراف : ٢٣ . قلت : وقد ورد فى هذه الكلمات التى تلقاها آدم أقوال أخرى كثيرة نكتفى بما ذكره المصنف منها ا هـ المحقق .

(٧) الأصل : وثبوتها ، ز ، س : تنوينها وهو الصواب ، ولذلك أثبته بالأصل ووضعته بين حاصرتين .

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر ومدلول حقا ابن كثير[١] ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، برفع الثاء والقاف[٢] من « فَلاَ رَفَثَ ولا فُسُوقَ» وقرأ ذو (ثا)[٣] ثبت أبو جعفر برفع اللام[٤] من « ولَا جِدَالَ فِى الحَجِّ » ثم كمل فقال :

ص : شَفَاعَةٌ لاَ بَيْعَ لاَ خِلاَلَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ لَغْو (مَدَاكَنْزٌ) ولا

ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان وكنز ابن عامر والكوفيون « لاَ بَيْعٌ فِيه ولاَ خُلَّة ولاَ شَفَاعَةٌ » بالبقرة « ولا بَيْع فِيه وَلاَ خِلالَ » بإبراهيم و « لاَ لَغْوٌ فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمٌ » بالطور بالرفع والتنوين فى الكلمات السبع ، والباقون بالفتح[٥] وأجاد الناظم رضى الله عنه فى جمع النظائر[٦]. وضد الرفع فى قوله رافعا الفتح لا النصب وقد ضاددت[٧] هنا حركة البناء حركة الإعراب ولم ينبه عليه الناظم ولا إشكال فيه[٨] لأن ضد[٩] الرفع المنون نصب بلا تنوين وهو لفظ فتحة البناء.

---

(١) ز ، س : أبو عمر ويعقوب وابن كثير .

(٢) ز ، س : برفع الثاء والقاف والتنوين .

(٣) ما بين ( ) من ز ،س .

(٤) ز، س : برفع اللام والتنوين — وفى ع : بضم اللام .

(٥) ز ، س : بالفتح من غير تنوين .

(٦) ز ، س : النظير . (٧) ع : صادرت .

(٨) ليست فى س . (٩) س : لأن الضد ضد .

واعلم أن لا الداخلة على اسم [تعمل][1] عمل إنَّ بشرط أن يكون الاسم (والخبر نكرتين ، وأن يفصل بينها وبين اسمها ، وأن لا يتقدم خبرها عليه ، ثم إن كان الاسم)[2] مفردا ، بنى معها[3] على الفتح ، وإن كان مضافا أو شبيها به نصب ، يجب إعمالها مع الشروط إن لم [تكرر] فإن كررت نحو « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ » جاز إعمالها وإهمالها .

ويقع فيها خمس صور وهى : فتح الثانى ، ورفعه ونصبه ، هذا إن فتح الأول . وإن رفع[4] إما[5] على الإهمال أو على إعمالها عمل ليس ، جاز فى الثانى الرفع بالعطف ، والفتح بالأصل ، ويمتنع النصب .فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل ليس ، أو مهملة وما بعدها معطوف ، ووجه فتحه[6] أنها عاملة عمل إنَّ ،وجه[7] رفع الأولين ، وفتح جدال أن[8] الأول اسم لا المحمولة على ليس تخصيصاً للنفى إذ قد يعجز أكثر الناس عن[9] الكف مطلقاً ، والثانى معطوف عليه ،

---

(١) ما بين [ ] من ز،س .

(٢) ليس فى س من : والخبر نكرتين إلى أن يجوز الاسم .

(٣) ليست فى س .　　　(٤) ما بين ( ) من ز،س

(٥) ز ،س : وإن رفع امتنع النصب (٢) ز ، س : وإما .

(٦) ع : فتحها .　　　(٧) ز ، س : ووجه .

(٨) ز : أنه .　　　(٩) ع : عند .

ولا مكررة للتأكيد، ونفى الاجتماع[1] رفع[2] بالابتداء على[3] الإلغاء وإنما نُوِّنَا لأن كلا منهما متمكن أمكن بلا لام فيستحق التنوين وبنى الثالث على الفتح بتقدير العموم ليدل تغاير الإعراب على أنه نفى محض والجدال على رفع الثلاثة مخالطة الخلط[4]، وعلى كل تقدير لا بد من خبر للا، أو للمبتدأ، وهو رفع على تقديرين، ونصب على تقدير، وعلى فتح الثلاثة أو رفعها فنى الحجج خبرها فالجملة واحدة ويحتمل غير ذلك .

تتمة[5]: تقدم مذهب أبى جعفر فى تسهيل « إِسْرَائِيل »[6] ومده[7] للأزرق ومذهب يعقوب فى إثبات ياء فارهبون وفاتقون فى الحالين ثم كمل « يُقْبلُ »[8] فقال :

ص: يُقْبَلُ أَنِّثْ (حَقٌّ) وَاعَدْنَا اقْصُرا
مَعْ طَهَ الأَعْرَافِ (حَ) ـلا (ظ)لْم (ث) رَا

ش : أى قرأ مدلول حق ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب « وَلاَ يُقْبَلُ[9] مِنْهَا شَفَاعَةٌ هنا بالتاء المثناة فوق للتأنيث، الباقون بالمثناة تحت للتذكير، وقرأ ذو حاحلا أبو عمرو وظا ظلم يعقوب

---

(١) ز، س : الإجماع .
(٢) ز،س،ع : أو رفع .
(٣) ز : على الفاء .
(٤) ز،س،ع : الخطأ.
(٥) ز،س : تنبيه .
(٦) ز : إسراييل وس : إسرايل .
(٧) ز : ومد الياء بعد الهمزة للأزرق .
(٨) ليست فى النسخ الثلاث .
(٩) ع : ولا تقبل .

وثاثرا أبو جعفر «وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى» هنا[١] «وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ[٢]» بالأعراف» «وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ» بطه، والباقون بألف بين الواو والعين.

تنبيـــه:

لم يحتج إلى تقييد «تُقْبَلُ» بالأولى لأن الاصطلاحية[٣]: إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات[٤] نظير مجمع عليه التزم[٥] الترتيب فيعلم[٦] من ذكرها[٧] موضعها وإنما صرح بمحل[٨] الخلاف فى «وَعَدْنَا» ليخرج «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ»[٩] وكذا «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِى وَعَدْنَاهُمْ»[١٠].

وجه التأنيث إسناد الفعل إلى «شَفَاعَة» وهى مؤنثة لفظا. ووجه التذكير أن تأنيثها غير حقيقى وقد فصل بينهما، وأيضا[١١] فهى بمعنى شفيع واستصحاباً للأصل ورسمهما[١٢] متحد وعليه قوله تعالى[١٣]: «فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ[١٤]» «وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ[١٥]» «لَوْلاَ أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ»[١٦]

---

(١) البقرة: ٥١.
(٢) ز، س: ثلاثين ليلة: الأعراف: ١٤٣.
(٣) ز، س: اصطلاحه. (٤) ع: دائر.
(٥) ز، س: ألزم. (٦) ز، س: فعلم.
(٧) ع: ذكرها. (٨) ز، س بموضع.
(٩) القصص: ٦١. (١٠) الزخرف: ٦١.
(١١) ز، س: أيضا. (١٢) ز، س: ورسمها.
(١٣) ليست فى س. (١٤) الأنعام: ١٥٧.
(١٥) ليست فى ز، س «وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ» الأعراف: ٨٧.
(١٦) القلم: ٤٩.

ووجه[1] قصر وعدنا[2] أن الله تعالى[3] وحده ، عليها الرسم على حد «أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ»[4] ووجه[5] المد أنه على حد قوله تعالى : «فَحَاسَبْنَاهَا» فيتحدان ، أو أنه على جهة المفاعلة ووعد[6] موسى وقومه المجيء أو القبول ، ويوافق الرسم تقديرا .

ص : بَارِئْكُم يَأْمُرْكُمُ ينصُرْكُمُ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمُ

سَكِّنْ أو اخْتَلِسْ (حُ) لاً وَ الْخُلْفُ (طِ) بْ

يُغْفَرْ (مَدًا) أَنِّثْ هُنَا (كَ) مْ وَ (ظَ) رِبْ

ش : أى[7] اختلف عن ذى حاحلا ، أبو عمرو ، فى إسكان الحروف المتقدمة وهى الهمزة من «بَارِئْكُمْ» . والراء من الخمسة الباقية ، فى اختلاسهما[8] وفى إشباعهما[9] ، فقرأه أبو عمرو بإسكانهما . وهكذا ورد النص عنه وعن[10] أصحابه من أكثر الطرق وبه قرأ الدانى فى رواية الدورى على[11] على الفارسى عن قراءته بذلك على أبى طاهر بن أبى هاشم وعلى أبى الفتح فارس عن قراءته بذلك على عبد الباق بن الحسن ، وبه قرأ أيضاً فى رواية السوسى على شيخه أبى الفتح وأبى الحسن . . .

---

(١) ز ، س : وجه .
(٢) ز ، س : واعدنا .
(٣) ليست فى ز ، س .
(٤) طه : ٨٦ .
(٥) ز ، س : وجه .
(٦) س : ووعدنا .
(٧) ليست فى ز ، س .
(٨) ز ، س : اختلاسها .
(٩) ز ، س : إشباعها .
(١٠) س : وعن أكثر .
(١١) ز ، س : عن .

وغيرها وهو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء وشيخه أبو العز وسبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً[١] وغربا وروى[٢] عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة وهو الذى لم يذكر صاحب العنوان[٣] عن أبى عمرو من روايته سواه ، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على السامرى ، وهو اختيار ابن مجاهد[٤] ، وروى أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى ، والإسكان من رواية السوسى ، وبه قرأ الدانى[٥] على (أبى الحسن)[٦] وغيره ، وهو المنصوص فى الكافى والهداية والتبصرة والتلخيص والهادى وأكثر كتب المغاربة ، وروى[٧] بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة ، نص عليه أبو العز من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء ، ومن[٨] طريق الوراق عن ابن فرج كلاهما عن الدورى ، وأطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان والاختلاس والإشباع عن أبى عمرو بكماله فصار عند غير[٩] الصفراوى للدورى ثلاثة[١٠] وللسوسى الإسكان والاختلاس فلذا قال : « وَالْخُلْفُ (طِـ) بـُ

---

(١) ز ، س : غربا وشرقا . (٢) س : ونقل .

(٣) صاحب كتاب العنوان هو : أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد ابن عمران الأنصارى الأندلسى الأصل ثم المصرى النحوى المقرئ وتوفى سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر . النشر ١ : ٦٤

(٤) ز ، س : ونقل . (٥) ليست فى ع .

(٦) س : على أبى الفتح . (٧) ز ، س : ونقل .

(٨) ع : من . (٩) ليست فى ز .

(١٠) ز ، س : ثلاثة أوجه .

أى اختلف عن الدورى فيما تقدم وفى غيره وهو الإشباع[1] .

تنبيــه : [2]

« بَارِئِكُمْ » موضعان بالبقرة و « يَأْمُرُكُمْ » شرطه أن يقع مرفوعا على قراءته نحو « إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ »[3] « وَلاَ يَأْمُرَكُمْ »[4] وأيأمركم بالكفر[5] و « يأمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ »[6] وأَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلاَمُهُمْ[7] ويَنصُرُكُمْ[8] كذلك[9] عامة نحو « يَنصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » «يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ »وعلم[10] شمول الحكم من الجمع وكسر همز « بَارِئِكُمْ » وضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ وفهم من قوله سكن[11] أن الحكم

---

(١) قال أبو حيان الأندلسى : وقرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب فى بارئكم وروى عن أبى عمرو الاختلاس، روى ذلك عنه سيبويه . وروى عنه الإسكان وذلك إجراء للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة فإنه يجوز تسكين مثل « إبْل » فأجرى المكسوران فى « بَارِئِكُمْ » مجرى « إبِل » ومنع المبرد التسكين فى حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبى عمرو لحن، وما ذهب إليه ليس بشىء لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن الرسول ﷺ ، ولغة العرب توافقه على ذلك فإنكار المبرد لذلك منكر أ هـ

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٠٦

(٢) س : ذكر . (٣) النساء : ٥٨ .

(٤) ، (٥) آل عمران : ٨٠ (٦) الأعراف : ١٥٧

(٧) والطور : ٣٢ . (٨) آل عمران : ١٦٠

والمقصود فى هذه الآية « فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنصُرُكُمْ » لا الإسكان بأن الشرطية فى إبتداء الآية نفسها فإنها مجزومة قولا واحدا .

(٩) الأصل وع : لذلك. (١٠) س : أى .

(١١) ليست فى ع .

منوط بالمتحرك إذ هو الصالح للإسكان فخرج « إِنْ يَنْصُرْكُمْ[1] » ومن يطلق[2] لفظه بِيأْمُرُكُمْ وَتَأْمُرُكُمْ[3] وتأْمُرُهُمْ قصر الخلاف على ما فيه ثلاث ضمات فخرج « لِمَا تَأْمُرُنَا » أو خرج بإضافة تأمر[4] إلى « هُمْ وكُمْ » أو بحصر الأنواع .

فائدة[5] : لايقال الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم ؛ لأنه لاقارئ به[6] . قال الأهوازى : الإختلاس هنا أن يأتى[7] بثلثى الحركة ، ويعنى بأكثرها ، وإلا فهو تحديد ممتنع عقلا وعادة بخلاف الرَّوْم فإنه الإتيان بأقلها مراعاة لمحليها[8] ويضبط بالشافهة وجه[9] الإسكان نقل الفراء أنه لغة تميم وأسد وبعض[10] نجد ؛ طلبا للتخفيف اجتماع ثلاث حركات ثقال[11] وإذا جاز[12] . . .

إسكان حرف الإعراب وإذهابه فى الإدغام للتخفيف فإسكانه

---

(١) ز ، س : إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ .

(٢) ز ، س : مطلق .

(٣) ليست فى ز ، س : وتأمركم وتأمرهم .

(٤) ز ، س : يأمر . (٥) ليست فى س .

(٦) ز ، س : جاء بعد لاقارىء به بلفظ (تنبيه) قال الأهوازى :

(٧) ز ، س : تأتى . (٨) ز ، س : بمحليها .

(٩) ليست بالأصل . (١٠) ليست فى ز ، س .

(١١) ز ، س : ثقال ولو من نوعين .

(١٢) ز ، س : جاء .

وإبقاؤه أولى ،ومما جاء على[1] هذه اللغة قراءة مسلمة بن (محارب)[2] « وبُعُولَتْهُنَّ » ، « بإسكان التاء » وَرُسُلْنَا » بإسكان اللام وأنشد سيبويه :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ   إِثْماً مِنَ اللهِ ولاَ وَاغِلِ[3]

وأنشد[4] أيضًا :

رُحْتِ وَمَا فِى رِجْلَيْكِ مافِيهِمَا   وَقَدْ بَدَاهَنْكِ مِنَ الْمِئْزَرِ[5]

وقال جرير :

سِيرُو ابَنِى الْعَمْ فَالأَهْوازُ تَعْرِفُكُمْ   أَوْ نَهْرُ تِيرًا فَمَا تعرفْكُمُ الْعَرَبُ[6]

وجه الاختلاس ما نقل الأصمعى عن أبى عمرو قال : سمعت أعرابيا يختلس كسرة بارئكم حتى كدت لا أفهم الهمزة أى حركتها ووجه الإتمام أنه الأصل ومحافظة على دلالة الإعراب أيضا .

تنبيـــه :

تلخص مما ذكر أن للدورى والسوسى الاختلاس والإسكان للدورى .

ثالث : وهو الإشباع[7] .

---

(١) ش : من .

(٢) جميع النسخ : مسلمة بن الحارث وصوابه : مسلمة بن عبد الله بن محارب أبو عبد الله الفهرى البصرى النحوى . له ترجمة ضافية فى غاية النهاية طبقات القراء ٢ : ٢٩٨ عدد رتبى ٣٦٠٦ .

(٣،٥) سبق تخريجهما وانظر للكتاب لسيبويه ٢: ٢٩٧ ط بولاق .

(٤) ز ، س : وأنشد سيبويه أيضا .

(٦) تيرا القصور : نهر من نواحى الأهواز ويروى ، فلم ، ولا ، مكان فما أهـ (انظر معجم البلدان لياقوت الحموى) .

وقد سبق تخريج الشاهد ١٠ انظر ص ٦٥ من الجزء المحقق من شرح طيبة النشر وانظر الديوان لجرير ص ٤٨ .

(٧) قوله : والإشباع : أى إتمام الحركة . وقوله ثالث : أى بعد الاختلاس والإتمام . أ هـ المحقق .

تفـــريع[1] :

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً » الآية[2] أصولها المد والقصر مع تثليث الراء مع الهمزة[3] والتثليث أيضا[4] مع الإبدال ولايكون إلا مع القصر فالحاصل تسعة ، فى ثـلاثـة « الْجَاهِلِينَ » فالحاصل سبعة وعشرون[5] . وقوله[6] تعالى : « فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ »[7] أصولها المد والقصر مع تثليث الهمز والقصر مع الإبدال يضرب فى سبعة « الرَّحِيمِ » تبلغ تسعة وأربعين وجها هذا مع إظهار « إِنَّهُ هُوَ[8] » وأما مع إدغامه ولايكون إلا مع القصر ففيه أربعة أوجه فى « بَارِئِكُمْ » مع الإدغام بالسكون المجرد وبالرَّوْم وبالإشمام فهذه اثنا[9] عشر وجها يضرب[10] أيضا فى سبعة « الرَّحِيمِ » تبلغ أربعا[11] وثمانين وجها فالحاصل[12] ، مائة وثلاثة وثلاثون وجها

---

(١) ز ، س : وأما قوله تعالى وليست فيها كلمة تفريع . (٢) البقرة : ٦٧ .

(٣) ز : الهمز — وليست فى س : مع الهزة . (٤) ليست فى ع .

(٥) س : فالحاصل سبعة وعشرون فى اثنين الفتح والتقليل فالحاصل أربعة وخمسون ، وقد سبق أن قلت : أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التى يقرأ بها بين السور وبعضها وغيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأى وجه قرأت به جاز فلا تستوعب الكل فى موضع واحد إلا لغرض صحيح أرشدنا الله وإياك . أ هـ المحقق .

(٦) ز ، س : وأما قوله . (٧) البقرة : ٥٤ .

(٨) ليست فى س . (٩) ز : اثنى عشر .

(١٠) ز ، س : تضرب . (١١) ز ، س : أربعة وثمانين .

(١٢) ليست فى ز ، س : فالحاصل مائة وثلاثة وثلاثون وجها .

ويحتاج كله إلى تتبع الطُّرَق قوله[١] : (يُغْفَرْ مَدًا) أى قرأ (مدلول) مدا[٢] ، (نافع وأبو جعفر) «يُغْفَرْ لَكُمْ»[٣] بالياء المثناة تحت[٤] وبضمها ،وقرأ ذو كاف كم ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث ثم كمل فقال :

ص : (عَمَّ) بِالاعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لاَ
تُضَمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلاَ

ش : أى وقرأ[٥] ذو ظا ظرب آخر الأول يعقوب[٦] (ومدلول) عم (نافع وأبو جعفر وابن عامر)[٧] «تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» .

فى الأعراف بالتاء المثناة فوق وضمها ، وقرأ الباقون بالنون المفتوحة وبكسر الفاء فى السورتين .

تنبيـــه :

فهمت[٨] ياء التذكير لنافع من الإطلاق ، وضمها من مفهوم قوله «وَنُونُ الْغَيْرِ لاَتُضَمّ» فصار المدنيان هنا بياء التذكير ، وابن عامر.

---

(١) ز ، س : وأما .

(٢ ، ٦) مابين الحاصرتين كلمة تعطى معنى الدلالة على الرمز الكلمى .

(٧) ليست فى ز .　　(٨) ز ، س : من تحت.　　(٩) ز ، س : قرأ .

(١٠) ليست فى ز ، س

(١١) ز ، س : وابن عامر ويعقوب .

(١٢) ليست فى س وفيها : أى فهمت .

(بتاء)[1] التأنيث المضمومتان وفى[2] الأعراف ثلاثتهم بتاء التأنيث ووافقهم يعقوب فيها ، والباقون بالنون المفتوحة فى السورتين. وجه[3] النون بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم ، ووجه[4] الضم بناؤه للمفعول إما للعلم بالفاعل إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب ، أو تعظيماً له كما تقرر فى النحو . ووجه[5] التذكير والتأنيث أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقى أو مجازى يجوز تذكيره بتقدير جمعه[7] ، وتأنيثه باعتبار جماعة ، ووجه[8] تذكير البقرة وتأنيث الأعراف تغليب جانبه[9] بالتاء ، وقوى[10] الوجه بها لنصها[11]

تنبيـــه (١٢):

اتفقوا هنا على تكسير[13] « خَطَايَاكُمْ » وتقدم إمالة الكسائى والأزرق «خَطَايَا » ومذهب أبى جعفر فى إخفاء «قَوْلاً غَيْرَ» ومذهبه

---

(١) الأصل وع : بياء وهو تصحيف .

(٢) ع : فى (بدون حرف العطف) (٣) ع : ووجه النون فى الفعل للفاعل .

(٤ ، ٥) ز ، س : ووجه . (٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : جمع . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) ع : خائنة وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .

(١٠) ز ، س : قوى الموحد بها لنصها .

(١١) ع : لنصفها . (١٢) ز ، س : تنبيه . (١٣) ز ، ع : تكسر .

هو ونافع فى «الصَّابِئِينَ» وإمالة[1] «النَّصَارَى» وإمالة العين[2] لأبى عثمان عن الدورى ، ثم تمم قوله : «وَأَبْدِلَا» فقال :

ص : (عُـ)ـدْ هُزُوًا مَعْ كُفُوًا هُزْوًا سَكَنْ
ضُمَّ (فَتًى) كُفْوًا (فَتًى) (ظَـ)ـنَّ الأُذْنْ

ش : أى أبدل ذو عين عد (حفص)[3] الهمزة من هُزُوًا وكُفُوًا[4] واوا ، وقرأ الباقون بالهمز . واختلفوا فى إسكان العين وضمها منهما ومن كل ماكان على وزنهما «كَالْقُدُس» و «خُطُوَاتِ واليُسُر[5] والعُسُرِ وَجُزْءًا[6] والأُكُلَ والرُّعُب وَرُسُلُنَا[7] وبابه[8] ، والسُّحْت والأُذُن وقُرُبَة وَسُبُلَنَا وَعُقُبًا وَنُكُرًا وَرُحُمًا وشُغُلٍ (وَنُكُر) وَعُرُبًا وَخُشُب أَوْ سُحُقًا وَجُرُف وَعُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، وَثُلُثَى اللَّيْلِ» فأسكن الزاى من هزوًا (مدلول) فتى (حمزة وخلف) وضمها

---

(١) ع : وأما . (٢) قوله : وإمالة العين أى إمالة عين الكلمة مما جاء على وزن فعالى وأبو عثمان هو الضرير سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادى المؤدب مقرئ حاذق ضابط عرض على الدورى وهو من كبار أصحابه أ هـ طبقات القراء ١ : ٣٠٦ عدد رقى ١٣٤٧

(٣) ليست فى س . (٤) ز ، س : من كفوا وهزوا . (٥) ز ، س : والعسر واليسر .

(٦) ز ، س : وجزءا (٧) ليست فى س .

(٨) ز : وبابه وَعُذْراً وَثُلُثَىِ اللَّيلِ وس : وبابه وَعُذُراً وَنُذُرًا وثُلُثَى اللَّيل.

الباقون ، وأسكن كفوءا (مدلول) فتى أيضا وذو ظا ظن يعقوب ثم عطف على الأذن فقال :

ص : أُذْنُ (ا)تْلِ وَ السُّحْت (ا)بْلُ (نَ)لْ (فَتًى) (كَـ)سَا
وَالْقُدْسِ نُكْرٍ (دُ)مْ وَثُلْثَىْ (لَ)بْسَا

ش : أى أسكن الذال من « الأُذُن المعرف باللام والمنكر فى قوله تعالى : «وَالأُذُنُ بِالأُذُنِ »[1] وَ «أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ »[2] «وكأنَّ فى أُذُنَيْهِ وَقْرًا »[3] «ذو ألف اتل (نافع) وأسكن الحاء من السحت ذو ألف ابل (نافع) ونون نل (عاصم) ومدلول فتى (حمزة وخلف) وذو كاف كسا (ابن عامر) وأسكن الدال من «الْقُدُسِ » حيث وقع والكاف من نُكُرٍ خُشَّعًا[4] ذو دال دم ابن كثير ، وأسكن اللام من «ثُلُثَىِ اللَّيْلِ »[5] ذو لام لبسا هشام ثم عطف فقال :

ص : عُقْباً (نُ) هًى (فَتًى) وعُرْباً (فِ) ى (صَفَا)
خُطْوَاتِ (إِ) ذْ (هُ) وَ خُلْفُ (صَ) فْ (فَتًى (حَـ)مَا

ش : أى أسكن القاف[6] ذو نون نهى (عاصم) وفتى (حمزة وخلف) وأسكن الراء من «عُرُبًا أَتْرَابًا »[7] ذو فاق (حمزة) ومدلول صفا (شعبة وخلف) وأسكن الطاء[8] من خُطُوَاتِ حيث وقع ذو همزة إذ (نافع) وصاد صف (شعبة) ومدلول فتى (حمزة

---

(١) المائدة : ٤٥ . (٢) التوبة : ٦١ . (٣) لقمان : ٧ .
(٤) القمر ، الآيتان : ٦ ، ٧ . (٥) المزمل : ٢٠ .
(٦) ز : القاف من عقبا . (٧) الواقعة : ٣٧ . (٨) ليست فى س .

وخلف »[١] وذو حا حفا (أبو عمرو) وَخُلْفٌ[٢] عن ذى ها[٣] هد (البزى) فروى عنه أبو ربيعة الإسكان ، وابن الْحُبَاب الضم .

ثم عطف فقال :

ص : وَرُسْلُنَا مَعْ هُمْ وَكُمْ وَسُبْلَنَا
(حُ)زْ جُرْفِ (لِ)ى الخلف (صـ)ـف (فَتَى)(مَـ)ـنَا

ش : أى أسكن ذو حا حز (أبو عمرو) السين من «رُسُلُنَا ورُسُلُكُمْ» «وَرُسُلُهُمْ» مما وقع مضافا إلى ضمير[٤] على حرفين ، وكذلك[٥] أسكنها من «سُبُلَنَا» بإبراهيم والعنكبوت[٦] وأسكن الراء من «جُرُفٍ» بالتوبة ذو صاد صف (أبو بكر) وميم منا (ابن ذكوان) و (مدلول) فتى (حمزة وخلف) واختلف عن ذى لام

---

(١) ز : اختلف وهو تصحيف . (٢) س : واختلف وع : وأخلف .

(٣) س : هدى .

تعقيب

قرأ نافع «هُزْءًا» ساكنة الزاى ، وقرأ الباقون «هُزُءًا» بضم الزاى ، وهما لغتان التخفيف لغة تميم ، والتثقيل لغة أهل الحجاز .

قال الأخفش : «وزعم عيسى بن عمر أن (كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : فمن العرب من يثقله ، ومنهم من يخففه نحو : اليُسْر واليُسُر ، والعُسْر والعُسُر ،) ؛ فمن خفف طلب التخفيف لأنه استثقل ضمتين فى كلمة واحدة » .

وقرأ حفص : «هُزُوًا» بغير همز لأنه كره الهمز بعد ضمتين فى كلمة واحدة فليَّنَهَا . ا هـ حجة القراءات لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ص ١٠٠ ، ١٠١

(٤) ليست فى س . (٥) س : وكذا . (٦) ز ، س : بالعنكبوت وإبراهيم .

لى (هشام) فروى الحُلْوانِى عنه الإسكان روى الداجونى (عن[1] أصحابه) عنه الضم ثم عطف فقال :

ص : وَالأُكْلُ أُكْلٌ (إِ)ذْ (دَ)نَا وَأُكْلُهَا

شُغْلٌ أَتَى (حِبر) وَخُشْبٌ (حُ)طْ (رُ)هَا

ش : أى وسكن[2] الكاف من «الأُكُلُ وأُكُلٍ» المجرد من الإضافة حيث وقع ذو همزة[3] (إذ (نافع) ودال دنا (ابن كثير) وأسكن من «أُكُلُهَا» المضاف لضمير المؤنث الغائب والغين من شُغُل ذو الهمزة أى (نافع) ومدلول حبر (ابن كثير وأبو عمرو) وأسكن الشين من «خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ» ذو حا حط (أبو عمرو) وراء[5] رها (الكسائى) واختلف عن ذى زاى زد أول التالى[6] (قنبل) فروى ابن مجاهد عنه الإسكان وابن شنبوذ عنه الضم وإلى هذا أشار بقوله :

ص : (زِ)دْ خُلْفُ نُذْراً (حِ)فْظُ (صَحْبٍ) وَاعْكِسَا

رُعْبُ الرُّعبُ (ر) مْ (كَ) مْ (ثَوَى) رحماً (كَ) سَا

ش : أى اسكن الذال من «نُذْراً» فى المرسلات ذو حاحفظ (أبو عمرو) ومدلول صحب (حمزة و الكسائى وخلف[7] وحفص)

(١) ليست فى ع : (٢) ز ، س : وأسكن . (٣) ز ، س : ألف .

(٤) ز ، س : وأسكن الكاف .

(٥) ع : ورواها وهو . تحريف من الناسخ .

(٦) ع : التالى وهو قول الناظم فى البيت التالى : «زد خُلْفُ نُذْراً . . . إلخ .

(٧) ما بين ( ) سقطت من الأصل وقد أثبتها من النسخ المقابلة .

وقرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ماذكر، ثم شرع فى بقية الباب ولقلة من ضم ذكره ، وترك من سكن فقرأ ذو را رم (الكسائى) وكاف كم (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) «الرُّعْب ورُعْباً» بضم العين ، والباقون بالإسكان وقرأ ذو كاف كسا (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب «رُحْماً» بضم الحاء ، والباقون بالإسكان ثم أشار إلى تتميم رُحْماً فقال :

ص : (ثَوىَ) وَجُزْءاً (صِ)فْ وَعُذْراً أَوْ (شَـ)وَطْ
وَكَيْفَ عُسْرُ اليُسْرِ (ثِـ) قْ وَخُلْفُ (خَـ) طْ

ش : أى وضم[1] ذو صاد صف (أبو بكر) الزاى من جُزْاً وَجُزء حيث وقع (وضم) الذال[2] من «عذرا أو» فى المرسلات ذو شين شرط (روح) (عن)[3] يعقوب ، وضم ذو ثائق أبو جعفر السين من «الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ» وما جاء منه نحو «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَة إِلَى مَيْسَرَةٍ» وَ«الْيُسْرَى» إلا أنه[4] اختلف عن ذى خاخط (ابن

---

(١) ز ، س : ضم .

(٢) ز ، س : وضم الذال من«عذرا ونذرا» فى المرسلات وما بين الحاصرتين منهما .

(٣) بالأصل، ع : روح ويعقوب والصواب ماجاء فى ز ، س : روح عن يعقوب ولذلك أثبت حرف الجر «عن» منهما ووضعته بالأصل بين حاصرتين تحقيقا للمنهج الذى رسمته وهو تصويب الأصل إن وجد به خطأ . وفى ذلك موافقة للمنهج التربوى فى العملية التعلمية وهو عدم كتابة الخطأ على السبورة حتى لا تقع عليه عين الطالب فيظن أنه الصواب أ هـ المحقق .

(٤) ليست فى س .

وردان) عنه فى «فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً» فأسكن السين فيها النهروانى عنه[1] ، وضمها غيره ، وإلى محل الخلاف أشار بقوله :

ص : بِالذَّرْوِسُحْقاً (ذَ)ى وَخُلْفاً (رُ) (فَ)لَا
قُرُبَةٌ (جُ)دْ نُكْراً (ثَوَى) (صُ)نْ (إِ)ذْ (مَ)لَا

ش : أى وضم الحاء من «سُحْقاً» فى الملك ذو ذال ذر (ابن جماز) عن أبى جعفر[2] ، واختلف عن ذى را رم (الكسائى) وخا خلا (ابن وردان) فأما هذا فروى[3] النهروانى عنه الإسكان وروى غيره عنه الضم ، وأما ذاك فروى المغاربة عنه الضم من روايتيه[4] ، وكذلك[5] أكثر المشارقة ، ونص أبو العلاء على الإسكان لأبى[6] الحارث وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين للدورى عنه[7] ، وكذلك ابن سوار ذكر الوجهين جميعا . من رواية لأبى الحارث أيضا عن أبى على الشرمقانى[8] وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والإسكان

---

(١) ليست فى س .   (٢) ليست فى ز

(٣) ز ، س : فروى عنه النهروانى .   (٤) س : روايته .

(٥) ز ، س : وكذا . (٦) ع : عن أبى الحارث .

(٧) ليست فى س .

(٨) الحسن بن أبى الفضل الشيخ أبو على الشرمقانى (بشين معجمة) وشرمقان من قرى نسا ، أستاذ مشهور ثقة حاذق . مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة أ هـ طبقات القراء ١ : ٢٢٧ عدد رتبي ١٠٣٧ .

عن أبي الحارث بلا خلاف ، ونص عليهما صاحب الجامع[١] وابن مجاهد وابن سلام وضم الراء من «قُرُبَة» في التوبة ذو جيم جد (ورش[٢]) من طرق الأزرق[٣] وضم الكاف من «نُكُراً»[٤] في الكهف . . . مدلول ثوى (أبو جعفر) ويعقوب) وذو صاد صن[٥] (أبو بكر) وهمز إذ (نافع) وميم ملا (ابن ذكوان) فوجه[٦] إسكان الباب كله أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس ، ووجه[٧] الضم أنه لغة الحجازيين وقيل الأصل الإسكان وأتبع[٨] ، أو الضم وأسكن تخفيفا كالرسل ووجه[٩] إبدال حمزة تقدم في الوقف ، ووجه[١٠] إبدال[١١] حفص

---

(١) صاحب الجامع في القراءات العشر هو أبو الحسن نصر بن عبد العزيز ابن أحمد الفارسي الشيرزاي شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل. قال الذهبي : وكان ينفرد عن أبي حيان التوحيدي بنكت عجيبة . توفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة إه طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ عدد رتبي ٣٧٢٩ .

(٢) ليست في ز : من طرق الأزرق وفي س : من طريق الأزرق .

(٣) قرأ ورش من طريق الأزرق« قربة » بضم الراء وباقي القراء بالسكون هما لغتان ولم يختلفوا في « قربات » أنه بالضم ، فإن كان جمع قربة فجاء بالضم مع الأصل في الوضع ، وإن كان جمع قربة بالسكون فجاء الضم اتباعا لما قبله كما قالوا ظلمات في جمع ظلمة أ هـ تفسير البحر المحيط ٥ : ٩٠.

(٤) ز : في الكهف والطلاق (وحيث جاءت منصوبة) .

(٥) ز : صف . (٦) ز ، س: وجه . (٧) ليست في س: ووجه الضم وفيها : وقيل إنه .

(٨) ز ، س : وأشبع . (٩) س : وجه (١٠) ز : وجه : وليست في س .

(١١) س : وأبدل .

(أف[1])أصله غالبا أن يجمع بين اللغتين فى كل[2] فصل كصلة فيه[3] وكأعجمى ومجراها وخص هذا استثقالا للهمز (بعد)[4] الضمتين واتفاق القياس والرسم ووجه[5] من فصل الجمع بين اللغتين ، وإنما اشترط فى رسل زيادة حرفين لتحقق[6] الثقل .

ص : مَا يَعْمَلُونَ (دُ)مْ وَثَانٍ (إِ)ذْ (صَفَا)
(ظِ)لٌّ (دُ)مَا بَابُ الْأَمَانِى خُفِّفَا

ش : أى قرأ ذو دال دم (ابن كثير) «عَمَّا يَعْمَلُون أَفَتَطْمَعُونَ» بالياء المثناة تحت ، والباقون بتاء الخطاب . وقرأ ذو همزة إذ (نافع)

---

(١) ما بين ( ) من ز ، س . (٢) ليست فى ، زس

(٣) ز ، س : كلة فيه والصواب ما بين الحاصرتين وفاقا للجعبرى (المرجع الآتى) وقوله كصلة فيه بإشباع الهاء عند حفص فى هذا الموضع وفاقا لابن كثير فى «باب هاء الكناية» عند قوله تعالى: «وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً» الفرقان: ٦٩ لأن غيرهما يقرؤها بدون صلة وقد ذكرها صاحب الطيبة فى الباب المذكور فقال :

صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبلَ مَا
حَرِّكْ (دِ)نْ فِيهِ مُهَاناً (عَ)نْ (دُ)مَا

ومن المعلوم أن العين رمز لحفص كما أن الدال رمز لابن كثير فى الرموز الحرفية (ارجع للوحة الإرشادية فى الجزء المحقق من شرح الطيبة) .

(٤) ز : للضمتين وبالأصل للهمزتين وهو خطأ من الناسخ وصوابه ما وضعته بين الحاصرتين نقلا عن كنز المعانى للجعبرى مخطوطة رقم ١٥١ — ١٦١٨٩ ورقة ٢٣٨ بمكتبة الأزهر .

(٥) ز ، س : وجه . (٦) س : لتحقق النقل ، ع : فتحقق وليست فيها : الثقل .

وصفا (أبو بكر وخلف) وظا ظل (يعقوب) ودال دما[1] (ابن كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوا»[2] وهي الثانية بالغيب والباقون بالخطاب وفهم الغيب[3] ... من قوله : وَأَطْلِقَا رَفْعًا وَتَذْكِيرًا [وَغَيْبًا][4] وجه غيبًا الأول مناسبة قوله تعالى : «فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»[5] ، «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[6] ووجه[7] الخطاب مناسبة «وإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا»[8] «وَتَكْتُمُونَ»[9] ،و «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ»[10] ، لا «أَفَتَطْمَعُونَ» لأن الخطاب للمؤمنين . ووجه[11] غيب الثاني مناسبة «يُرَدُّونَ» ، «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوا» ، «وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ»[12] ، ووجه[13] الخطاب مناسبة ، «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ» ووقع منه[14] إلى «يَعْمَلونَ» نيف وعشرون خطابًا ، ثم كمل باب «الأماني» فقال :

ص : أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعَ وَالْجَرَّ اسْكِنَا
(ثَ)بْتَ خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ (إِ)ذ (ثَ)نَا

---

(١) ز ، س : دنا . (٢) البقرة : الآيتان : ٨٥ ، ٨٦ .
(٣) س : الخطاب .
(٤) ما بين ( ) من ز ، س
(٥) البقرة : ٧١ . (٦) البقرة : ٧٥ .
(٧ ، ٨ ، ٩) ز ، س : وجه بدون حرف عطف .
(١٠ ، ١١) البقرة : ٧٢
(١٢) البقرة : ٧٣ ، ٧٤ . (١٣) البقرة : ٨٥ ، ٨٦ .
(١٤) ليست في ز ، س .

ش : أى قرأ ذو ثا ثبت أبو جعفر باب « الأمانى »[1] وهو « إِلَّا أَمَانِىَّ » ، « تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ » ، و « لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِىِّ أَهْلِ الْكِتَابِ » فى أُمْنِيَّتِهِ[2] بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمجرورة[3] من ذلك وبقاء[4] المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف وهو على كسر الهاء من « أَمَانِيِّهِمْ » لوقوعها بعد ياء ساكنة ، وقرأ الباقون بتشديد الياء فيهن وإظهار الإعراب[5] .

تنبيـــه :

تقدم[6] إمالة [بلى[7]] للدورى وغيره ، وقرأ ذو همزة إذ (نافع) و ثا ثنا (أبو جعفر) « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » بجمع السلامة وهو زيادة ألف[8] دون الهمزة ، وقرأ الباقون بالتوحيد . والخطيئة والسيئة

---

(١) ز : وهو الأمانى وس : وهو الأمانى وليست فيها إلا أمانى .

(٢) ز : أمنية . (٣) ع : من غير ذلك .

(٤) س : وبقى .

(٥) وأمانى بالتخفيف جمعه على أفعل ولم يعتد بحرف المد الذى فى المفرد قال أبو حاتم: كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التخفيف والتشديد مثل أثافى وأغانى وأمانى ونحوه . قال الأخفش : هذا كما يقال فى جمع مفتاح مفاتيح ومفاتح ، وقال النحاس : الحذف فى المعتل أكثر أ هـ تفسير البحر المحيط ١ : ٢٧٦ . أ هـ المحقق .

(٦) ز : تتمة .

(٧) ز ، س : بلى وهو الصواب لذلك وضعتها بين حاصرتين وبالأصل : تلى بمثناة فوقية وهو تصحيف من الناسخ .

(٨) ز ، س : بعد .

الكفر[1] ،أو السيئة الكفر والخطيئة الكثيرة [2] أو بالعكس. وجه الإفراد على أن الخطيئة الكفر أنه واحد وعلى الكبيرة أنه جنس ويدل على العموم خلافًا لمن خصه بسياق النفى وعليه « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ » . ووجه[3] الجمع على الأول تنزيل إقامته تعدد العصيان وعلى الثانى تعدد الكبائر أو تعدد الكفر .

ص : لَا يَعْبُدُونَ (دُ)مْ (رِضًى)وَخَفِّفَا تَظَّاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمٍ (كَفَا)

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير ومدلول رضى حمزة والكسائى « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ » بالغيب عن الإطلاق ، والباقون[4] بالخطاب ، وقرأ مدلول كَفَا[5] الكوفيون الظاء من « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ »[6] هنا ، « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ »[7] فى التحريم بالتخفيف ، والباقون بالتشديد. وجه غيب يعبدون أنه إخبار عن الغيب وسياق بنى إسرائيل ، ووجه[8] الخطاب حكاية حال خطابهم وسياق « وَقُولُوا » ، « وَثُمَّ[9] تَوَلَّيْتُمْ » ووجه[10]

---

(١) ليست فى ع : أوالسيئة والخطيئة الكثيرة وبالعكس وجه الإفراد على أن الخطيئة الكفر .

(٢) ز ، س : الكبيرة (٣) ز، س : وجه (بدون حرف العطف) .

(٤) ز ، س : وقرأ الباقون . (٥) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

(٦) البقرة : ٨٥ . (٧) التحريم : ٤ .

(٨) ز ،س : وجه ، وس : وجه حكاية على حالة خطابهم .

(٩) ز ، س : ثم (بدون حرف العطف) .

(١٠) ز ، س : وجه .

تخفيف « تَظَاهَرُونَ » أنه حذف إحدى التائين مبالغة فى التخفيف اعتمادًا على [المثل ذاتا وزياده وشكلًا][1] لذلك[2] اختص بتاء المعارضة دون أخواتها . وبالمبنى للفاعل دون المفعول ،ووجه[3] التشديد التخفيف بإدغام التاء فى الظاء لشدة قرب المخرج والثانى أقوى ولم يدغم[4] فى مثلها لما يؤدى إليه من إسكان أول الكلمة .

تتمـــة :

تقدم إمالة القربى واليتامى وإمالة ألفها لأبى عثمان عن[5] الدورى :

ص : حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنْ (نَ)هىَ (حُ)زْ (عَمَّ) (دَ)لْ

أَسْـرَى (فَـ)شَا تَفْـدُو تُفَـادُو (رُ)دْ (ظُـ)ـلَل

ش : أى قرأ ذو نون نهى (عاصم) وحاجز (أبو عمرو) ومدلول عم المدنيان وابن عامر وذو دال دل ابن كثير : « حُسْنًا وَأَقِيمُوا »[6] بضم الحاء وإسكان السين ، والباقون (بفتح الحاء والسين)[7] ، وقرأ

(١) ما بين ( ) من ز ، س (٢) ز ،س : ولذلك .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : تدغم .

(٥) ليست فى ع . (٦) البقرة : ٨٣ .

(٧) ما بين ( ) سقطت من ع . قرأه حمزة والكسائى بفتح الحاء والسين وجعلاه صفة لمصدر محذوف ،تقديره : وقولوا للناس قولا حسنا ، وقرأه الباقون بضم الحاء وإسكان السين على أنها لغة فى الحسن يقال : الحُسْنُ والحَسَنُ ، والبُخْلُ والبَخَلُ ، والرُّشْدُ والرَّشَدُ ، فهو كالأول وتقديره : وقولوا للناس قولا حسنا،ويجوز أن يكون الحسن مصدرا كالكفر والشكر فيلزم تقدير حذف مضاف تقديره،وقولوا للناس قولا ذا حُسنٍ ويؤول فى المعنى إلى حسن أ هـ الكشف عن وجوه القراءات لمكى بن أبى طالب بتحقيق د . محى الدين رمضان ١ : ٢٥٠ أ هـ المحقق .

ذو فافشا حمزة « أَسْرَى » على وزن فعلى كما لفظ به ، والباقون « أَسَارَى » بوزن[1] فعالى وهو مفهوم من النظير ، وقرأ ذو را رد الكسائى وظا ظلل[2] يعقوب ونون نال أول التالى[3] عاصم ومدلول مدا نافع أبو جعفر « تُفَادُوهُمْ » وهو بضم التاء[4] وفتح الفاء وألفٌ بعدها كما لفظ بها[5] الباقون « تَفْدُوهُمْ »[6] بفتح التاء وإسكان الفاء وحـذف الألف .

تنبيــه :

علمت القراءتان من لفظه فاستغنى عن القيد ، ومد[7] أسرى من نظيره .

تتمــة :

تقدمت الإمالة وإمالة أبي عثمان عين أُسارى وإسكان[8] ابن كثير دال القدس . وجه فتح « حُسْنًا » أنه صفة مصدر أى قولًا حسنا ، ووجه[9] الضم أنه مصدر حسن وصف به للمبالغة كأنه لإفراط [حسنه][10] صار

---

(١) ز ، س : على وزن .

(٢) ز ، ظل .

(٣) ز : الثانى وس : أو الثانى وع : أول الثانى .

(٤) ع : الياء وهو تصحيف من الناسخ .

(٥) ز ، س : به .

(٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وضد .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ز : وجه .

(١٠) الأصل ، ع : نفسه وما بين ( ) من س ، ز .

نفس الحسن كرجل حسن ذو حسن أو[1] صفة كالأخلاق [فيتحدان][2] كالرُّشْدِ والرَّشَد أو مصدر حسنوا القول . ووجه[3] أسرى أنه جمع أسير بمعنى مأسور وقياس فعيل الذى بمعنى مفعول أنه يكسر على فعلى كقتيل وقتلى وصريع وصرعى ، ووجه[4] أسارى أنه جمع آخر له كشيخ قديم وقدامى أو حمل على كسلان وكسالى بجامع عدم الانبعاث كالعكس أو جمع الجمع وأصله الفتح كعطاشى وغلب ضم أسارى وكسالى وسكارى ووجه[5] « تُفَادُوهُمْ » أن حقيقة المفاعلة من اثنين فالأسير يعطى العوض والآسر المعوض أو مجاز واحد ويوافق الرسم تقديرًا ، ووجه[6] « تَفْدوهم » أن الفادى يعطى فداء الأسير[7] فهو طرف واحد ويوافق[8] صريح الرسم وقيل[9] : معنى فداه خلصه بمال وفاداه[10] خلصه بأسير وعليه قوله تعالى : « وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ » فيفترقان ولا يدل إلّا على جواز فادى موضع فدى ، ثم كمل فقال :

ص : نَالَ (مَدًا) يُنْزِل كُلًّا خِفُّ (حَقّ) لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزِلَ (دَ) قَ

---

(١) ز : أو ذو صفة .

(٢) الأصل : لتجدان وع : ليتحدان وما بين ( ) من س ، ز .

(٣،٤،٥،٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : للأسير .

(٨) ز ، س : ويوافق الرسم صريحا .

(٩) ز : وقيل معناه فداه خلصه بأسير . .

(١٠) ز : وأفداه .

ش : أى خفف[١] ـ حق[٢] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاى ـ تنزل[٣] بعد إسكان النون المضارِعَ بغيرِ الهمزة المضموم الأَول المبنى للفاعل أَو للمفعول[٤] حيث حل إلاّ[٥] ماخص [مفصلًا][٦] نحو : « أَنْ ينَزِّلَ الله »[٧] أَو « أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيهِمْ سُورَةٌ »[٨] و « نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاء آيَة »[٩] فخرج بالمضارع الماضى نحو : « مَا نَزَّلَ اللهُ » ، وبغير الهمز نحو: « سَأُنْزِلُ »[١٠] واندرجت الثلاثة ، وبالمضموم الأَول نحو : « وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاء »[١١] وأَجمعوا على التشديد فى قوله تعالى : « وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ » فى الحجر ، وانفرد ذو دال دق ابن كثير بتخفيف الزاى من « قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آية »[١٢] وخالف البصريان أصلهما فيه ، ثم كمل المخصص فقال :

ص : لِأَسْرَى (حِمًا) وَالنَّحْلِ الأُخْرَى (حُ)زْ (دَ) فَا
وَالْغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَقٌّ) (شَفَا)

---

(١) س : قرأ .
(٢) ز ،س : ذو حق .
(٣) ش : ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم .
(٤) ز ، س : المفعول .
(٥) ليست فى س .
(٦) الأصل : متصلا وما بين ( ) من ز ، س .
(٧) البقرة : ٩٠ .
(٨) التوبة : ٦٤ .
(٩) الشعراء : ٤ .
(١٠) ليست فى س
(١١) سبأ : ٢ ، الحديد : ٤ .
(١٢) الأنعام : ٣٧ .
(١٣) ز ، س : حتى .

ش : أى وانفرد البصريان بتخفيف « وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ » و « حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا » كلاهما بالإسراء ، وخالف ابن كثير أصله فشددهما ، وانفرد ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ » وهو آخر النحل ، وأما الأول وهو « يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ » فهم فيه على أصولهم . واتفق مدلول حق البصريان وابن كثير وكما الكوفيون[1] على تخفيف « وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ » فى الشورى و « مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ » بالمائدة .

تنبيـــه :

علم المعلوم من قوله كلا ، وعلم إسكان النون من لفظه ، وفتحها مع التشديد من المجمع عليه ، وأطلق الآراء ليفهم موضعيها ، وقيد الأنعام « بأن » فخرج « مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ »[5] وشمل قوله كلا المجهول[6] ، وخرج المفتوح الأول لعدم شموله .

تنبيـــه[7] :

« نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ[8] » و « مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ »[9] و « مُنْزِلِينَ » ، و « مُنَزَّلٌ مِن » و « مُنْزِلُونَ » يأتى فى[10] مواضعها ، وجه التخفيف أنه

---

(١) ز ، س : وشفا حمزة والكسائى وخلف وع : وكفا الكوفيون .

(٢) ليست فى س .

(٣) ع : موضعيا .

(٤) الأصل : ع : يخرج .

(٥) الأنعام : ٨١ .

(٦) س : المحمول .

(٧) ز ، س : تتمة .

(٨) الشعراء : ١٩٣ .

(٩) الحديد : ١٦٠ .

(١٠) ليست فى ز ، س .

مضارع المعدى[١] بالهمزة، ووجه[٢] التشديد أنه مضارع نزل[٣] المعدى بالتضعيف، وليس التضعيف هنا للتكثير بدليل « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً »[٤] . والقراءتان على حد « نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ » ، « وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ » ، ووجه[٥] مخالفة البصريين أصلهما فى الأنعام المناسبة ؛ لأنه جواب قوله تعالى : « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِن رَبِّهِ »[٦] ، وجه[٧] مخالفة ابن كثير أصله فى الإسراء أن تشديد الأول دال على الحالة التى نزل عليها القرآن وهو التفخيم تخيلا وتشديد الثانى مناسبة جوابه[٨] فى قوله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِى قِرْطَاسٍ »[٩] ، ووجه[١٠] تخفيف منزلها استمرار الأصل على أصله (فى إلحاق الفرع بالأصل)[١١] ،[١٢] ومناسبة الموافق « رَبَّنَا أَنْزِلْ » ، وحمل « يُنَزِّلُ الْغَيْثَ » على معناه نحو : « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ، ووجه[١٣] اتفاقهم على « وَمَا نُنَزِّلُهُ » الجمع وصورة التكرير الظهور معنى التكثير فيه ،ووجه[١٤] تشديد « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ »[١٥] عند المخفف عدم شرطه وهو ضم أوله وعند المثقل طردًا لأصله والله أعلم[١٦] .

---

(١) ش : للمعدى بالهمز وس : المعدى بالهمز .

(٢) ز ،س : وجه .

(٣) ليست فى س .

(٤) الفرقان : ٣٢ .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأنعام : ٣٧ .

(٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) ز ، وجه .

(١١) ليست فى س .

(١٢) الأنعام : ٧ .

(١٣) ما بين [ ] ليست فى س .

(١٤) ز : الأصل :

(١٥) الحجر : ٨ .

(١٦) ليست فى س :

ص : وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ (ظَ)هَرَا جِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ (دُ)مْ وَهْيَ وَرَا

ش : أى قرأ ذو ظا ظهر يعقوب « وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ » — بالخطاب[1] لمناسبة « وَلَتَجِدَنَّهُمْ » والباقون بالغيب لمناسبة « وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » وما قبله[2] وما بعده إلى « يَعْمَلُونَ » ، ثم كمل جبريل فقال :

ص : فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرٍ (صُحْبَه) كُلاًّ وَحَذْفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَهْ

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ » ، « وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ » هنا و « مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ » بالتحريم بغير همز ولا ياء كما لفظ به ، وفتح[3] الجيم . وقرأ[4] مدلول صحبة (حمزة والكسائى وأبو بكر[5] وخلف) بفتح الجيم والراء وزيادة همز بعد الراء وياء ساكنة واختلف عن شعبة فى حذف الياء فروى العليمى عنه إثباتها ، وروى يحيى ابن آدم عنه حذفها . هذا هو المشهور من هذه الطرق ، وقرأ[6] الباقون بكسر الجيم والراء بلا همز[7] .

توجيه[8] :

جبريل اسم أعجمى مركب من جبرا اسم عبد ومن[9] إيل اسم

---

(١) ز : قل بالخطاب .

(٣) ز ، س : وبفتح . (٢، ٤) ليستا فى س

(٥) ز ، س : وشعبة .

(٦) ليست فى ز ، س : وقرأ — وفيهما : والباقون .

(٧) ز ، س : همزة . (٨) س : تنبيه .

(٩) ليست فى ز ، س : وفيهما : وإيل .

الله تعالى كعبد الله وللعرب في استعمال الأعجمى وجهان إبقاؤه بلا تغيير وتعريبه أى إجراؤه مجرى العربى فى الوزن والإعلال .

فوجه[1] التحقيق ما روى عن النبي ﷺ : « جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ[2] عَنْ يَسَارِهِ »[3] وقال أبو عبيد[4] : هما ممدودان فى الحديث وهو[5] لغة قيس وتميم ، ووجه[6] حذف الياء التخفيف ، ووجه[7] فتح الجيم أنه لغة ، وروى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله ﷺ فى المنام يقرأ « جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » ، كذلك قال : فلا أزال أقرؤهما كذلك ، (ووجه الكسر أنه لغة الحجازيين)[8] .

ص : مِيكَالَ (عَ)نْ (حِمًـا) وَمِيكَائِيلَ لَا
يَا بَعْـدَ هَمْزٍ (زِ)نْ بِخُلْفٍ (ثِ)قْ (أَ)لَا

---

(١) ز ، س : وجه .   (٢) ز : وميكال .

(٣) سنن النسائى ص ١ ك الافتتاح ص ١٥٠ ، سنن أبو داود بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ص٤ ك الحروف والقراءات ، واحد ح ٣٩٩٩ ص ٥١ ، سند الإمام أحمد ص١ مسند أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ص٩ ، ١٠ ، مسند الإمام أحمد ص ١حديث الحسن بن على بن أبى طالب — رضى الله عنهما — ص١٩٩ .

(٤) ز ، س : أبو عبيدة وصوابه ما جاء بالأصل وهو : القاسم بن سلام أبو عبيد الخراسانى الأنصارى القارىء المحدث الفقيه اللغوى الشاعر الحافظ (انظر طبقات القراء ٢ — ١٨ عدد ترتيبى ٢٥٩٠) .

(٥) ز ، س : وهى .   (٦ ، ٧) ز ، س : وجه

(٨) ما بين (   ) ليست فى س .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص[1] ومدلول حما البصريان «وميكائيل» بحذف الهمزة والياء التى بعدها ،وافقهما[2] ذو ثائق أبو جعفر وألف ألا نافع على حذف الياء وأثبتا[3] الهمزة ،واختلف عن زاى زن قنبل ، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك ، وروى ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين ؛فصار نافع وأبو جعفر يقرآن جبريل بكسر الجيم وميكائيل بالهمز بلا ياء وقنبل كذلك من رواية ابن شنبوذ لكن مع[4] فتح الجيم ومن رواية ابن مجاهد بالياء ، وكذلك البزى وحفص والبصريان بكسر جبريل وميكائيل[5] بلا همز ولا ياء وأبو بكر من رواية العليمى بهمز[6] جبريل بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء ، وكذلك من رواية يحيى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءةحمزة وعلى وخلف ولابن عامر جبريل كأبى عمرو وميكائيل لحمزة فالحاصل فيهما[7] ست قراءات .

تنبيـــه :

فهمت القراءة الأولى من لفظه ، والثانية من[8] قوله : « لا ياء بعـد همز » لأن النفى داخل على الياء الخاصة ،والثالثة من مفهوم الثانية وقيد

---

(١) ز ، س : عن وحما البصريان وحفص وميكال بحذف الهمز والياء .

(٢) ز ، س : ووافقهم .

(٣) ز ، س : وإثبات الهمز.

(٤) ليست فى ، ز س .

(٥) ز : وميكال .

(٦) ز ، س : بهمز بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء وكذلك من رواية العليمى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف . . .

(٧) ز ، س : فيها .

(٨) ليست فى ز ،س : من قوله .

الياء بعد الهمز لأن الأولى متفق عليها والكلام فيه كجبرئيل ، ووجه[1] الحذفين لغة الحجاز ، ووجه[2] حذف الياء قول الفراء : هى لغة بعض العرب وأوفق[3] للرسم لأنه بياء واحدة بعد الكاف ، ووجه[4] إثباتهما الأصل هو لغة قيس ويوافق[5] الحديث المتقدم .

ص : وَلَكِنِ الْخِفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ   أَوَّلَىْ الأَنْفَالِ (كَ)مْ (فَتًى) (رَ)تَعْ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول فتى (حمزة وخلف) ورا رتع (الكسائى) « وَلَكِنِّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا »، «وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ» « وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » كلاهما فى الأنفال أوّلًا بتخفيف نون لكن ورفع مابعدها ، والباقون بتشديد النون ونصب الاسم بعدها .

تنبيـــه :

احترز بأُولى[8] الأنفال من آخرها « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ » ، وعلم سكون النون من اللفظ وكسرها وصلًا للمخفف وفتحها للمشدد من الإجماع نحو[9] : « وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ »[10] . ولا روم ولا إشمام فيهما ولكن حرف استدراك مطلقًا ؛ فالمشددة[11] مختصة

(١) ز : وجه وس : وجه الحذف .   (٢، ٤) ز ، س : وجه .
(٣) ز ، س : وموافق .
(٥) ز ، س : وموافق الحديث الأول .
(٦) البقرة : ١٠٢ .
(٧) ز ، س : بالأنفال آية رقم : ١٧ .
(٨) ز : بأول .   (٩) ليست فى س .
(١٠) « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ » .
(١١) ز : والمشددة .

بالاسمية فتنصب الأول اسمًا[1] وترفع الثانى خبرًا ، ومن شرطها وقوعها بين جملتين (متغايرتين ، والمخففة فرعها ملغاة ، ووجه[2] المشدد محصولها بين الجملتين)[3] نظير « مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ »[4] ، ووجه[5] التخفيف أنها لغة فيها[6] لأنها العاطفة ؛ لأن شرطها عطف مفرد على منفى ، ثم كمل النظائر فقال :

ص : وَلَكِنِ النَّـاسُ (شَـفَا) وَالْبِرُّ مَنْ
(كَ)مْ (أَ)مَّ نَنْسَخْ ضُمَّ وَاكْسِر (مَ)نْ (لَ)سَنْ

ش : أى قرأ[7] مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » فى يونس بتخفيف النون ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وهمزة أم (نافع) بتخفيف « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ » ، « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى » كلاهما فى[9] البقرة بتشديد النون فيهما ، وتقدم الخلاف فى « أَنْ يُنَزِّلَ »[10] ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان

---

(١) ز ، س : اسما لها . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٤) الأنفال : ٦٣ (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف ، ع : قرأ حمزة شفا .

(٨) ز ، س : وهمز (٩) ز ، س : بالبقرة .

(١٠) البقرة : ٩٠ .

« مَا نُنْسِخْ »[١] بضم النون وكسر السين ، واختلف عن ذى لام لسن[٢] هشام فروى عنه كذلك غير الداجونى (وروى الداجونى)[٣] عن أصحابه عنه بفتح النون والسين[٤] كالباقين ، وجه «لكن» تقدم ، ثم أشار إلى خلاف هشام فقال :

ص : خُلْفٌ كَنُنْسِهَا بِلَاهَمْزٍ (كَفَـ)ى (عَمَّ) (ظُـ)بًى بَعْدَ عَلِيمٌ احْذِفَا

ش : أى قرأ مدلول[٥] كفى الكوفيون وعم المدنيان وابن عامر وذو ظا ظبا يعقوب « أَوْ نُنْسِهَا »[٦] بضم النون الأولى وكسر السين ، وحذف الهمزة ، والباقون بفتح النون والسين وهمز بعدها .

تنبيـــه :

استغنى[٧] بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر ويفهم[٨] منه أيضًا عدم الهمز[٩] ولكن تظهر فائدة التقييد به قراءة[١٠] المسكوت عنهم لأن الإثبات ضد الحذف ولم يَطَّرِدْ للناظم قاعدة فى الهمزة[١١] ، فتارة يطلقها

---

(١) ليست فى ز ، س كلمة « ما ننسخ » .

(٢) ليست فى س . (٣) ليست فى ز .

(٤) ز ، س : وكسر السين قلت : والصواب ما جاء بالأصل ولعل ما جاء بالنسختين تصحيف من الناسخ فليتأمل .

(٥) ز : ذو كاف كفا وهو خطأ من الناسخ فإن الكاف ليست رمزا للكوفيين .

(٦) ز ، س : أو ننسأها (٧) ز ، س : استغنى الناظم .

(٨) ز : يفهم (بدون عطف) . (٩) س : الهمزة .

(١٠) ز : قراءات . (١١) ز ، س: الهمز(بدون تاء التأنيث) .

وتكون مرفوعة كقوله : « وَاهْمِزْ يُضَاهُونَ » ، وتارة منصوبة كقوله : « الْبَرِيَّةُ اتْلُ » ، وتارة بحسب الإعراب كقوله : « بَابَ النَّبِيء » ، وتارة ساكنة كهذا فلايفهم هنا إلّا من جهة[1] العربية .

تفـــريع :

صار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين ، وابن عامر فى أحد[3] وجهى هشام بضمهما[4] ، والباقون بفتح الأُولى وضم الثانية ، وننسخ بالفتح مضارع نسخ وبالضم مضارع أنسخ[5] فهمزته للتعدية أو المصادفة[6] والنسخ لغة : الإزالة بِخَلَفٍ وَغَيْرِهِ نحو : « نسخت الشمسُ الظلَّ » ، والريح الأثرَ ، والتحويل[7] ، كالكتابة ، وننسأها مضارع نَسِيَ ترك ولم يذكر

(١) س : وجه وقوله : وتارة منصوبة كقوله : البرية اتل أى يقرؤها نافع المرموز له بالألف من اتل « البريئة » بهمزة منصوبة . ا هـ المحقق .

(٢) س : تنبيه : وقوله صار ابن كثير . . . الخ . هذا كلام مرتبط بكلام سابق قبله نقله العلامة النويرى من مخطوطة الإمام الجعبرى وابتداء العبارة هكذا : « قرأ ذو كاف كفى ابن عامر « مَانُنْسِخْ » بضم نون المضارعة وكسر السين ، الباقون بفتحهما ، وقرأ ذو ذال ذكت وهمزة إلى (نافع وابن عامر) والكوفيون أو نُنْسِها بضم النون وكسر السين وحذفت الهمزة ، والباقيان (ابن كثير وأبو عمرو) بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بعدها فصار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين وابن عامر بضمهما ، ونافع والكوفيون بفتح الأولى وضم الثانية ، وينفرد ورش بالنقل والثلاثة ممدود وأبو عمرو بإبدال الهمزة الساكنة خارجا وحمزة بالسكت فتصير ثمانية ا هـ شرح الجعبرى مخطوط رقم (١٥١ — ١٦١٨٩) مكتبة الأزهر ورقة ٢٤٥ .

(٣) ز ، س : إحدى . (٤) ز ، س : بضمها .

(٥) ز : النسخ . (٦) ز : أو المضارعة

(٧) ز ، س : والتحول . قلت : والنسخ جائز فى حقه تعالى والبداء محال عليه فاعرف ذلك اهـ المحقق .

وننسئها[1] مضارع أَنْسَأَهُ أمره بالترك أو توصل[2] إلى عدم ذكره ، وجه[3] (الشامية)[4] أنَّ ننسخ من معدى الإزالة لا الإنزال ، والتقدير ما ننسخك ، وننسها من معدى الترك أو ضد الذكر ، وتقديره أو ننسكها معناه يا محمد ما نأمرك برفع حكم آية وتبقى[5] لفظها ، أو نأمرك بترك تلاوتها أو ننسكها فلا تذكرها مع بقاء معناها . أو رفعه إلى بدل[6] ؛ ننزل خيراً منها للمكلف فى الدنيا إن كان أخف أو فى[7] الآخرة إن كان أثقل[8] أو مثلها فى الثواب ، ووجه[9] نافع ومن معه أنه من نسخ أزال وننسأها[10] كالأول معناه ما نرفع من حكم ونبقى[11] لفظه أو نرفعه من صدور الحفاظ [كذلك[12]] إلى بدل ؛ ننزل غيره[13] إلى آخر السابق ، ووجه المكية وهم الباقون أن ننسخ[14] من أزال وننسأها[15] من

---

(١) ز : ننسها .

(٢) س : أو توصل إليه ، ع : أو يوصل إلى .

(٣) ع : ووجه

(٤) ز : الثانية ، قلت : والصواب ما جاء بالأصل ويعنى به قراءة الشاميين .

(٥) ز ،س : ، ع : ويبقى (٦) ع : بدله

(٧) س : وفى الآخره (٨) ليست فى س

(٩) ز، س : وجه . قلت: وكان الأولى أن يذكر العلامه النويرى بقية عبارة الجعبرى وهى ووجه المكية أى قراءة المكيين ومن تابعهم ليعرف منها معنى القراءة الشامية .

(١٠) ز ،س : وننسها . (١١) ع : ويبقى .

(١٢) ما بين ( ) من ز ، س (١٣) ليست فى س

(١٤) ز ، س ، ع : نَنْسَخْ . (١٥) ز ،س : و « نُنْسِهَا »

التأخير أى ما نرفع من حكم [ونبقى[1]] تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن[2] الخلط [وكذلك[3]] وتقدم « أمانيهم » لأبى جعفر ، ثم كمل[4] قوله بعد عليم فقال :

ص : وَاوًا (كَ)سَا كُنْ فَيَكُونُ فَانْصِبَا رَفْعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (كَ)سَا

ش : أى حذف ذو كاف كسا[5] (ابن عامر) الواو من « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ »[6] وأثبتها الباقون ونصب أيضًا ذو كاف كبا[7] (ابن عامر) « كُنْ فَيَكُونُ » حيث وقع إلَّا « كُن فَيَكُونُ الْحَقُّ »[8] ، « قَوْلُهُ الْحَقُّ »[9] فلا خلاف فى رفع نونهما ، والمختلف فيه ستة : هنا وآل عمران والنحل ومريم ويس وغافر ، وإلى إخراج الموضعين أشار بقوله : « سِوَى الْحَقِّ » وقيد[10] النصب بالرفع لتتعين قراءة الباقين ، لأن ضده الكسر

---

(١) ز ، س : وتبقى تلاوته ، وما بين ( ) من نص الشرح للعلامة الجعبرى (المرجع السابق) .

(٢) ز : على .

(٣) ما بين ( ) من نص عبارة الجعبرى ، س (المرجع السابق) .

(٤) ز ، س : تمم .

(٥) ع : كذا (والصواب ما جاء بالمتن) .

(٦) ز ، س : « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ، ع : قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ .

(٧) ع : كذا والصواب ما جاء بالمتن .

(٨) آل عمران : ٥٩ ، ٦٠ .

(٩) الأنعام : ٧٣ .

(١٠) ز ، س : وقوله : وقيد النص بالرفع :

ووجه[1] حذف الواو أن شدة تناسب الجملتين تغنى عن العاطف أو تدل عليه ، واستؤنفت مبالغة وهى على رسم الشامى ، ووجه[2] الإثبات أنه الأصل فى العطف والمعنى عليه لأن الكل إخبار عن النصارى ، وتصلح[3] للاستئناف وهى على بقية الرسوم (وقوله : كن فيكون مثال معناه : أن كل موجود لا يتوقف إلَّا على مجرد إرادة الحق كقوله : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ »[4] ، ووجه[5] النصب أنه اعتبرت[6] صيغة الأمر المجرد[7] حملًا عليه فنصب المضارع بإضمار أَنْ بعد الفاء قياسًا على جوابه ، ووجه[8] الرفع الاستئناف ؛ أى فهو يكون ، أو عطف على معنى كُنْ ، واتفق على رفع فيكون الحق لأن معناه فكان ، ورفع فيكون قوله : الحق ؛ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لمَّا كان ما يرد فى القرآن من ذكر القيامة كثيرًا يذكر بلفظ الماضى نحو : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانْشَقَّتِ »[9] ، « وَجَاءَ رَبُّكَ »[10] ، ونحو ذلك[11] فشابه ذلك ورفع[12] ولا شك أنه إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ .

---

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز : وجه .

(٣) ز ، س : ويصلح (بمثناة تحتية) .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س ، ز .

(٥) ز ، س ، ع : وجه . (٦) ز ، س : اعتبر .

(٧) ز ، س : المجردة . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الحاقة : ١٥ ، ١٦ . (١٠) و الفجر : ٢٢ .

(١١) ز : ونحوه . (١٢) ز ، س : فرفع .

تنبيـــه :

اتفقوا على حذف الواو فى يونس من قوله : « قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ »[١] لعدم شىء يعطف عليه قبله[٢] فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افترائهم[٣] وهنا قبله : « وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ »[٤] ، « وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى »[٥]

ثم كمل فقال :

ص : وَالنَّحْلُ مَعْ يَسٓ (رُ)دْ(كَ)مْ تُسْئَلُ
لِلضَّـمِّ فَافْتَـحْ وَاجْزِمَنْ (إِ)ذْ (ظَـ)لُّلُوا

ش : أى اتفق ذو را رد الكسائى وكاف كم ابن عامر على نصب «فَيَكُونُ» فى النحل ويس ، وقرأ ذو همز[٦] إذ نافع وظاظللوا يعقوب «وَلَاتَسْئَلْ»[٧] بِفَتْحِ ضَم التَّاء وجزم اللام ، والباقون بضم التاء ورفع اللام ، وجه الجماعة أنه مبنى للمفعول بعد لا النافية وفيه مناسبة للأخبار المكتنفة ، ومحل الجملة نصب حال[٨] أو خبر ليس ، أى لست تسأل ، ووجه[٩] الجزم أنه مبنى للفاعل

---

(١) يونس : ٦٨ . (٢) سقطت من ع .

(٣) ع : اقترافهم قلت أى ارتكابهم لذنب الافتراء وهو الكذب والبهتان .

(٤) البقرة : ١١١ . (٥) البقرة ١١٣ .

(٦) ز ، س ، ع : همزة .

(٧) ز ، س : ولاتسأل بفتح التاء وسكون اللام قلت : وما جاء بالأصل موافق للرسم فلا منافاة .

(٨) ز ، س : على الحال . (٩) ز ،س : وجه الجزم فيه .

وجزم بلا الناهية . إما حقيقة فيكون جوابا لقوله[1] عليه السلام :
«لَيْتَ شِعْرِي مَا فُعِلَ بِأَبَوَيَّ[2]» أو مجازاً لتفخيم القصة ، كقولك

---

(١) ز ،س : كقوله .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٢ تفسير قول الله تعالى : «وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» ورواه ابن جرير الطبرى بمثله،وقد حكاه القرطبي عن ابن عباس ومحمد بن كعب.وقد تولى الحافظ السيوطى رضى الله عنه الإجابة عن هذا الحديث فى كتابه « الحاوى للفتاوى » ج ٢ ص ٤٣١ مسالك الحنفا فى والدى المصطفى ﷺ وآله وسلم مع تعقيبات واستدراكات عليه من المحقق .

أما الحديث الذى ذكر فحديث «لَيتَ شِعرى مَا فَعَلَ أَبَوَايَ » فنزلت الآية قال الحافظ السيوطى: هذا الحديث لم يخرج فى شىْ من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر فى بعض الأحاديث بسند منقطع لايحتج به ولا يُعَولُ عليه ، وأما ما أخرجه الحاكم فى مستدركه « أمى مع أمكما » فقد تقرر فى علوم الحديث أنه لا يقبل تفرد الحاكم بالتصحيح لما هو معروف من تساهله فيه ، ثم إن الحافظ الذهبي فى مختصر المستدرك بيَّنَ ضعف هذا الحديث وحلف عليه يمينا شرعيا، وما رواه مسلم عن أنس من قوله ﷺ :« إن أبي وأباك فى النار» فإن هذه اللفظة لم يتفق على ذكرها الرواة ، فقد ذكرها حماد بن سلمة وخالفه معمر بن راشد كلاهما عن ثابت عن أنس حيث قال معمر فى روايته : «إِذَا مَرَرتَ بِقَبرِ كَافِر فَبَشِّرهُ بِالنَّارِ » ومعمر أثبت من حماد فإن حماداً تكلم فى حفظه ، ووقع فى أحاديثه مناكير ، وعلى فرض صحته « إنَّ أبى »فالمراد به عمه أبوطالب لاأبوه عبدالله حيث كان شائعا فى زمن النبى ﷺ ولذا كانوا يقولون له: « قُلْ لابنِكَ يَرجِعُ عَنْ شَتْمِ آلِهَتِنَا »فكانت تسمية أبى طالب أبا للنبى ﷺ شائعة عندهم ، لكونه عمه ، وكونه رباه ، وكفله من صغره وكان يحوطه ويحفظه وينصره فكان مظنة السؤال عنه ، ولا يفوتنا أن أبا طالب أكرم بشفاعته ﷺ فجعل فى ضحضاح من النار بعد أن كان فى طمطام منها وفى هذا

. . . .

ما يدل على أن أبوى النبي ﷺ ليسا فى النار . بل فى أعلى فراديس الجنان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وفى معية خير النبيين وإمام المرسلين وهذا يسمى عند أهل الأصول دلالة الإشارة . بقى أن تعلم أن أهل الفترة ناجون ، وأن أبويه الشريفين من أهل الفترة وأنهما ماتا — رحمهما الله — قبل البعثة ولا تعذيب قبلها ، لقوله تعالى: «وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً » وقد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجيا، وأنه لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام ، وأنه إذا قتل يَضْمَن بالدية والكفارة ، نص عليه الإمام الشافعى — رضى الله عنه — وسائر الأصحاب قلت : فجميع آبائه وأمهاته ﷺ ناجون ومحكوم بإيمانهم بأدلة نقلية وعقلية . وهم المعنيون بالأمة الإسلامية التى استجاب الله فيها دعوة الخليل إبراهيم — عليه السلام — عند قوله تعالى: «رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ » البقرة : ١٢٨ وهذا اختصاص لبعض ذريته وهم آباء نبينا ﷺ وأجداده من الخليل إبراهيم إلى أبيه السيد/عبد الله — رضى الله تعالى عنه — ومما يدل على أنهم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام : «لَمْ أَزَلْ أُنْقَلُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ » وقال إِلَى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ » وقال تعالى : «إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » التوبة : ٢٨ فوجب ألا يكون أحد من أجداده مشركا — هذا كلام الإمام فخر الدين بحروفه ، وناهيك به إمامة وجلالة ، فإنه إمام أهل السنة فى زمانه، والقائم بالرد على فرق المتبدعة فى وقته والناصر لمذهب الأشاعرة فى عصره، وهو العالم المبعوث على رأس المائة السادسة ليجدد لهذه الأمة أمر دينها . هذا وقد افتدى الله إسماعيل — عليه السلام — بذبح عظيم ، وافتدى السيد / عبد الله بن عبد المطلب بمائة ناقة . أفتظن أيها القارئ الكريم أن يلهم الحق — تبارك وتعالى — أباه السيد عبد المطلب إلى هذا الفداء =

لمن قال كيف[1] فلان ؟ لاتسل عما جرى (له أى حل به أمر[2] عظيم غير محصور فيتضمن الجواب)[3] .

=الأعظم ليجعل ابنه بعد ذلك حطبا لجهنم؟ أو طعمة للنار؟ ماأظن أن العقل يصدق هذا.

وبعد أن بان لك أيها المحب لله ورسوله ثبوت إسلام أبويه خاصة ، وآبائه وأجداده عامة رجالا ونساء أستطيع أن انتقل بك — فى فخر وإعزاز إلى قضية أفضليتهما على سائر الآباء والأمهات من لدن آدم إلى قيام الساعة . أما أبوه عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم فهو أفضل وأعلى أب باستثناء النبيين لأن شرف التابع من شرف المتبوع كما قيل :

وَكَم أَبٍ قَدْ عَلَا بابنٍ ذُرَا شَرَفٍ
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ عَدنَانُ

كما أن أمه الطاهرة البتول السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف تعد أفضل من سائر أمهات الأنبياء ، وأمهات المؤمنين أيضا وقد يرد عليك أن القرآن قد عرض لذكر بعضهن بتطهير أو تزكية أو اصطفاء أو تبرئة ، فذلك إنما جاء فى معرض الرد على مزاعم الأعداء فى بعضهن كالسيدة مريم عليها السلام أو السيدة عائشة رضى الله عنها فى حديث الإفك ، وليست بأفضل من السيدة خديجة الكبرى التى لم يتعرض لها القرآن وكذلك السيدة آمنة بنت وهب التى لم يتعرض لها أحد بسوء فإن السكوت عن مثلها أبلغ من الكلام فيها ، وكفانا أنها أم خير من وطئ الثرى والثريا . وأن الله تعالى الذى وعد نبيه بالعطاء المرضى فى قوله تعالى : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى » ليستحيى أن يعذب وعاء حمل هذا النور وأهداه للبشرية فأخرجها به من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد ، ونقلها من عذاب الجحيم إلى نعيم مقيم . والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب . ا هـ المحقق .

(١) ز ،س : كيف حال . (٢) ليست فى ز .

(٣) ما بين ( ) ليست فى س .

ص : وَيَقْرَأُ إِبْرَاهَامَ ذِى مَعْ سُورَتِهْ
مَعْ مَرْيَمَ النَّحْلِ أَخِيراً تَوْبَتِهْ
آخِرِ الأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعْ
أَوَاخِرِ النِّسَا ثَلاَثَةٌ تَبَعْ
وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانِ أَوَّلاَ
وَالنَّجْمِ وَالحَدِيدِ (مَ)ازَ الْخُلْفُ (لاَ)

ش : أى قرأ ذو ميم ماز ابن ذكوان بخلف عنه ولام لاهشام باتفاق «إبراهيم»[1] (من قوله[2] : و «وَإِذ ابْتَلَى[3] إبراهيم» بألف بعد الهاء مع بقية مافى البقرة وهو أربعة[4] عشر موضعا «مِنْ مَقَام إِبْرَاهِيمَ»[5] «وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ»[6] «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ»[7] «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ»[8] «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ»[9] «وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ»[10] «وَإِلَى آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ»[11] «بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ»[12]

(١) ز ، س ، ع : إبراهام .
(٢) ليست فى ز : من قوله .
(٣) ليست فى س : من قوله : «وإذا ابتلى إبراهيم .
(٤) ع : خمسة عشر .
(٥) ليست فى س ، البقرة ١٢٤ (٦) البقرة : ١٢٥
(٧) البقرة : ١٢٦ (٨) البقرة : ١٢٧
(٩) البقرة : ١٣٠ (١٠) : : ووصى ، البقرة : ١٣٢
(١١) البقرة : ١٣٣ (١٢) البقرة : ١٣٥

«وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ[١]» «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ[٢]» «الَّذِى حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ[٣]» «إِذْ قال إِبْرَاهِيمُ[٤]» قَالَ إِبْرَاهِيمُ[٥]» «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ[٦]» وأضاف إليها تكملة ثلاثة وثلاثين وهى : ثلاثة بمريم «وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ[٧]» «يَاإِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ[٨]» «وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ[٩]» وموضعان بالنحل «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ[١٠]» أَنِ اتبعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ[١١]» وبالتوبة موضعان وهم الأخيران «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ[١٢]» «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ[١٣]» وبآخر الأنعام موضع «مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً[١٤]» وبآخر العنكبوت موضع «رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ[١٥]» وبآخر النساء ثلاثة : «وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً[١٦]» «وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا[١٧]» «وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ[١٨]» وبالذاريات موضع «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ[١٩]» وبالشورى موضع «وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ[٢٠]» وبأول الممتحنة موضع «أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِى إِبْرَاهِيمَ[٢١]» وبالنجم موضع «فِى صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ[٢٢]» وبالحديد موضع «[٢٣]» وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ[٢٤] . . .

---

(١) البقره : ١٣٦ — (٢) البقرة : ١٤٠

(١٢، ١٣، ١٤) البقرة : ٢٥٨ — (٦) البقرة : ٢٦٠

(٧) مريم : ٤١ — (٨) مريم : ٤٦

(٩) مريم : ٥٨ — (١٠) النحل : ١٢٠

(١١) النحل : ١٢٣ — (١٢، ١٣) التوبة : ١١٤

(١٤) الأنعام : ١٦١ — (١٥) العنكبوت : ٣١

(١٦، ١٧،) النساء : ١٢٥ — (١٨) النساء : ١٦٣

(١٩) والذاريات : ٢٤ — (٢٠) الشورى : ١٣

(٢١) الممتحنة : ٤ — (٢٢) والنجم : ٣٦، ٣٧

(٢٣) ليست فى س — (٢٤) الحديد : ٢٥

تنبيه :

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ لدورانه بين الألف [1] والياء ، وقد علم من اصطلاحه [2] المتقدم أن المختلف إذا كان له نظير متفق [3] ذكر الوجه المخالف وهو الألف هنا [4] ، ويحيل الآخر على محل الإجماع وهو الياء ، وقيد النساء والأنعام والتوبة والعنكبوت [5] والامتحان ليخرج «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ [6]» ثم «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ [7]» «وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ [8]» ثم « وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ [9] » ثم «وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [10] » ، [11] «إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ [12] » ، وإبراهيم عبرانى [13] لاينصرف للعلمية والعجمة ، وأما خلْفُ ابن ذكوان ؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء ، وبه قرأ الدانى على الفارسى ، وعلى فارس عن قراءته فى جميع الطرق عن الأخفش ، وكذلك روى المطوعى عن الصورى عنه وروى الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش (وروى بعضهم عنه الألف فى البقرة والياء فى غيرها وهى رواية المغاربة قاطبة ، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش [14])

---

(١) ليست فى ع .
(٢) ز ، س : اصطلاح الناظم .
(٣) ز : متفق عليه ، وس : متفق عليه ذلك .
(٤) ليست فى ز ، س .
(٥) ليست فى س .
(٦) النساء : ٥٤ .
(٧) الأنعام : ٧٤ .
(٨) الأنعام : ٨٣ .
(٩) التوبة : ٧٠ .
(١٠) العنكبوت : ١٦ .
(١١) ليست فى ع .
(١٢) الممتحنة : ٤ .
(١٣) ليست فى س ، ز .
(١٤) ما بين ( ) ليست فى س .

وبذلك قرأ الدانى على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم ، وروى عياش وغيره عن ابن عامر الألف فى جميع القرآن ، وفى إبراهيم ست لغات : الألف وهى الأصلية ، والياء والواو المديات ، وحذف الثلاثة ، ويتفرع على الألف إمالتها فقط وإمالة الألفين ، قال الأهوازى : وهو فى المصحف الشامى بألف[1] بعد الهاء فى الثلاثة والثلاثين فقط وفى الستة[2] والثلاثين الباقية بالياء .

قال المصنف : وكذلك رأيتها فى المدنى ، وقليل الكل على ذلك . وقال ابن مهران : فى غيره بالياء إلا فى البقرة فإنه بغير ياء ، وجه الألف أنه الأصل ، ووجه[3] الخلف والتخصيص[4] الجمع باعتبار الأمرين وقوة الاحتمال ، ووجه[5] المبالغة التعريب كإسماعيل ، وهى[6] أخف من الواو .

ص : وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَ)مْ (أَ)صْلٍ وَخِفْ
أُمَتِعُهُ (كَ)مْ أَرِنَا أَرْنِى اخْتُلِـــفْ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وألف أصل نافع «وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » بفتح الخاء والباقون بكسرها ، وخفف ذو

---

(١) ع : بالألف .

(٢) ز ، س : الستة وما جاء بالأصل : وفى ستة وثلاثين .

(٣) ز ، س : وجه .　　(٤) ز : والتخصص .

(٥) ز : وجه .　　(٦) ز ، س ، ع : وهو .

(٧) ليست فى س .

كاف كم ابن عامر التاء من «فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا» وشددها الباقون ، وعلم سكون ميم أُمْتِعُهُ لابن عامر من لفظه وفتحه للباقين من إجماع «يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا[1]» وجه فتح الخاء جعله فعلا ماضيا مناسبة لطرفيه[2] تقديره[3] : واذكر يامحمد إذ جعلنا البيت مثابة[4] وإذ[5] اتخذوا وإذ عهدنا ، ووجه[6] الكسر أنه أمر لنا أو[7] من كلمات الابتلاء أى[8] إنى جاعلك واتخذوا وروى مالك عن جابر أن النبي ﷺ أتى مقام إبراهيم فسبقه عمر فقال يارسول الله هذا مقام[9] إبراهيم أبيك الذى[10] قال الله تعالى : «وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فقال نعم . وقرأ بالكسر[11] » ووجه[12] تخفيف أمتعه أنه مضارع أمتع المعدى[13] بالهمزة ، ووجه[14] التشديد أنه مضارع متع[15] المعدى بالتضعيف ثم كمل[16] فقال :

---

(١) س : «مَتَاعًا حَسَنًا» . (٢) ع : لطرفه .

(٣) س : تقدير . (٤) ز ، س : «مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا»

(٥) ليس فى س : وإذ اتخذوا ، وإذ عهدنا . (٦) ز ، س : وجه .
والمعنى واذكر إذ اتخذوا وإذ عهدنا . . . إلخ .

(٧) ز ، س : أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء .

(٨) ز ، س : أى إنى جاعلك للناس .

(٩) ز ، س : مقام أبيك إبراهيم (١٠) ز ، س : قد قال الله تعالى :

(١١) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٩ (ابن مردويه — وروى النسائى نحوه) .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : المتعدى . (١٤) ز ، س : وجه .

(١٥) ز : أمتع المتعدى و س : متع المتعدى (١٦) س ، ع : ثم كمل أرنا .

ص : مُخْتَلِسًا (حُ)زْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقٌّ)
وَفُصِّلَتْ (لِ)ى الْخُلْفُ (مِ)نْ (حَقٌّ) (صَ)دَقْ

ش : أى اختلف عن ذى حاحز أبو عمرو فى الراء من «وَأَرِنَا مَنَاسِكَنا» و «أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِي و «أَرِنَا اللّهَ» و «أَرِنِى أَنْظُرْ إِلَيْكَ» و «أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا» بفصلت فروى اختلاس الخمسة[1] ابن مجاهد .

عن أبى الزعراء وفارس والحمامى[2] والنهراوى عن زيد عن[3] ابن فرح كلاهما عن الدورى ، ورواه[4] الطرسوسى عن السامرى والخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير[5] والشنبوذى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى ، وروى إسكانها ابن العلاف وابن الفحام و والمصاحفى ثلاثتهم عن[6] زيد عن ابن فرح عن الدورى ، وفارس (وابن نفيس[7]) كلاهما عن السامرى ، والفارسى وأبو الحسن الخياط كلاهما[8] عن ابن المظفر كلاهما[9]

---

(١) ز ، س : الهمزة وقوله : الخمسة ،
يعنى اختلاس الكسرة من الراء فى المواضع الخمسة .

(٢) س : والحمامى . (٣) ز ، س : عن زيد ابن فرح .

(٤) س : وروى . (٥) ز ، س : ابن جرير (وهو الطبرى) .

(٦) س : عن زيد ابن فرح والصواب ماجاء بالأصل وهو زيد بن على بن أبى بلال.
انظر طبقات ابن الجزرى ١ : ٢٩٨ .

(٧) الأصل : وابن يعيش والصواب ما جاء فى ز وهو ما أثبته منها ووضعته بين ( ) .

(٨) ليست فى : ع . (٩) ليست فى س .

عن ابن جرير والشذائى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى[١] ، وأسكنها فى الخمسة مدلول حق (ابن كثير ، وأبو عمرو فى ثانى وجهيه ، ويعقوب) وأسكنها[٢] فى فصلت ذو ميم من (ابن ذكوان) وصاد صدق (أبو بكر) ومدلول حق[٣] ، واختلف فيها[٤] عن ذى لام لى (هشام) فروى الداجونى عن أصحابه عنه الكسر[٥] ، وروى سائر أصحابه غيره[٦] الإسكان ، والباقون بإشباع كسر الراء فى الخمسة وحاصله أن ابن كثير ويعقوب أسكناها[٧] فى الخمسة ولأبى عمرو فيها وجهان ، ووافقهم على إسكان فصلت فقط أبو بكر ؛ وابن ذكوان . واختلف فيها عن هشام .

تنبيـــه :

قيد السكون لئلا يختل المفهوم وعلم العموم من قرينة التخصيص[٨] والاختلاس هنا إخفاء الحركة لا الحرف ، وجه الإسكان التحفيف لثقل الحركة على[٩] الحرف المتوهم تعدده[١٠] على لغة نحو كتف

---

(١) ز ، س : ابن السوسى .

(٢) س ، ع : فأسكنها .

(٣) ليست فى ع وفى س : وحق (ابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب ، واختلف . الخ .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : الإشباع .

(٦) ز ، س : عنه .

(٧) ع : إسكانها .

(٨) ز ، ع : التخصص وليس فى ع : من والاختلاس .

(٩) ليست فى س هنا إلى التخفيف .

(١٠) ز ، س : بعده عن لغة نحو كتف أجرى العارض .

إجراء لعارض الاتصال مجرى لازمه ، ووجه[1] الاختلاس الجمع بين التخفيف والدلالة ، ووجه[2] الإتمام أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت ، ووجه[3] الموافقة فى البعض الجمع بين اللغتين والله أعلم .

ص : أَوْصَى بِوَصَّى (عَمّ) أَمْ يَقُولُ (حُ)فْ

(صِ)فْ (حِرْمُ) (شِـ)ـمْ وَ (صُحْبَةٌ) (حِمًا) رَؤُفْ .

ش : أى قرأ مدلول عم نافع وابن عامر[4] وأبو جعفر «وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ[5]» بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان[6] الثانية وتخفيف الصاد ، والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو[7] وتشديد الصاد ، واستغنى عن التقييد بلفظ القراءتين وكل من المخفف والمثقل على أصله فى الإمالة ، وقرأ ذو حاحف أبو عمرو وصاد صف أبو بكر ومدلول حرم نافع وابن كثير وأبو جعفر وذو شين شم روح عن يعقوب «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ» بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ مدلول صحبة حمزة والكسائى وأبو بكر[8] وخلف وحما

(١ ، ٢ ، ٣) ز ، س : وجه

(٤) ز ، س : وأبو جعفر وابن عامر و

(٥) البقرة : ١٣٢ قلت : وحجة من قرأ وصى قوله تعالى : فلا يستطيعون توصية وحجة من قرأ وأوصى قوله تعالى : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ» ، و «مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ» أ هـ المحقق .

(٦) ليست فى س : وإسكان الثانية .

(٧) س : وفتح الواو وإسكان الثانية .

(٨) ليست فى ز ، س : أبو بكر وفيها والكسائى وخلف وشعبة .

البصريان « رءُوف » بلا واو بعد الهمزة حيث جاء نحو « إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ[1] » « بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ[2] » والباقون بإثبات الواو .

تنبيـــه :

معنى القصر هنا حذف حرف المد ، واستغنى المصنف[3] بوجهى « وَصَّى » عن القيد ، وفهم غيب « يقول »[4] من الإطلاق ، وجه « أَوْصَى » أنه معدى بالهمز[5] « ليوصيكم الله » وعليه الرسم المدنى والشامى ، ووجه[6] « وَصَّى » أنه معدى بالتضعيف « كَوَصَّاكُمْ بِهِ[7] » وعليه باقى الرسوم[8] ، ووجه[9] الخطاب مناسبة « رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ »[10] « ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ » « عَمَّا تَعْمَلُونَ[11] » ووجه[12] الغيب مناسبة « فَإِنْ آمَنُوا بمثل ما آمنتم به فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فإنما هم فى شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ[13] » ووجه[14] قصر « رَءُوفٌ » أنه صفة مشبهة

---

(١) الحج : ٦٥.　　(٢) التوبة : ١٢٨.

(٣) ز ، س : الناظم.　　(٤) ز : يقولون وس : أم يقولون.

(٥) ز ، س : بالهمزة وفى س : كيوصيكم وعليه الرسم .

(٦) ز ، س : وجه.　　(٧) الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٨) ز : باقى المرسوم و س : بقية المرسوم .

(٩) ز ، س : وجه .　　(١٠) ، (١١) البقرة : ١٣٩ ، ١٤٠ ،

(١٢) ز ، س : وجه .　　(١٣) البقرة : ١٣٧ .

(١٤) ز ، س : وجه .

على فعل ، ففيها معنى الثبوت ، ووجه[1] المد أنه اسم فاعل للتكثير ويوافق الرسم تقديرا وعليه قوله :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبًّا ... هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَءُوفَا[2]

ثم كمل رءوف فقال :

ص : فَاقْصُر وَعَمَّا يَعْمَلُونَ (إ)ذْ (صَفَا)

(حَبِرٌ) (غَ)دَا (عَ)وْنًا وَثَانِيهِ (حَ)فَا

ش : أى قرأ ذو همزة[3] إذ (نافع) ومدلول صفا (أبو بكر وخلف) وحبر (ابن كثير وأبو عمرو) وغين غدا (رويس) وعين عونا (حفص) «عَمَّا يَعْمَلُونَ ، وَلَئِنْ أَتَيْتَ» بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب ، وانفرد[4] ذوحا حفا (أبو عمرو) بالغيب فى «يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ . . . »[5]

---

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البيت لكعب بن مالك ويروى « إلهنا » مكان نبينا وقد أورده أبو على الفارسى عند ذكر قراءة « لرءوف » بالبقرة وانظر اللسان مادة « رأف » فقد قال فيها ابن منظور مايكفى ويشفى . ه المحقق (الحجة) لأبى على الفارسى بتحقيق على النجدى ناصف وآخرين ٢ : ١٧٧ .

(٣) ز ، س : همز .

(٤) ز ، س : وقرأ .

(٥) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .

تنبيـــه :

عَمَّا يَعْمَلُونَ » هو الواقع بعد «رَءوفٌ» وفهم من الترتيب ، والغيب[١] من الإطلاق وجه الخطاب توجيه للمؤمنين مناسبة لقوله تعالى[٢] : «وَحَيْثُمَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وَجُوهَكُمْ[٣] » فى الأُولى ، وفى[٤] الثانية مناسبة[٥] لطرفيه وهو[٦] «فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ[٧] » والمراد هو وأمته ، وقد صرح به[٨] فى «وَحَيْثُما كُنتُمْ» الآية ، ووجه[٩] الغيب توجيهه[١٠] لأهل الكتاب مناسبة لقوله تعالى : « وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » الآية وفى الثانى مناسبة «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ » الآية وقدم «يَعْمَلُونَ» الثانى للضرورة على قوله :

ص : وَفِى مُوَلِّيهَا مُوَلَّاهَا (كَ)نَا
تَطَوَّعَ التَّايَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا

ش : أى قرأ ذو كاف كنا (ابن عامر) «هُوَ مُوَلَّاهَا» بمفتوحة[١١] وألف بعدها ، والباقون بكسر اللام[١٢] وياء بعدها ، وأغناه لفظ القراءتين

---

(١) ليست فى ز ، س ، وقوله : والغيب من الإطلاق أى فهم الغيب من إطلاق الناظم للقاعدة المطردة التى ذكرها فى المقدمة عندقوله: وَأَطْلِقَا رَفْعاً وَتَذْكِيراً وَغَيباً حُقِّقَا .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) البقرة : ١٤٤ ، ١٥٠ .

(٤) ليست فى ز .

(٥) ز ، س : ومناسبة (بواو العطف)

(٦) ع : وهو قوله .

(٧) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ز ، س : وجه .

(١٠) ع : فوجهه .

(١١) ز ، س : بلام مفتوحة .

(١٢) ع : الميم ، وهو خطأ من الناسخ .

عن تقييدهما ، وجه[1] «مُوَلَّاهَا» أنه اسم مفعول وفعله متعد[2] إلى مفعولين فقام أول مفعوليه مقام فاعل المحذوف فاستتر ، وهو عائد على[3] ضمير مضاف كل وأضيف إلى مفعوله[4] تخفيفا أصله مولى إياها والتقدير ولكل فريق وجهة ، الفريق مولى الجهة (وَوُحِّدَ[5]) على لفظ الفريق ، ووجه[6] الكسر أنه اسم فاعل وهو ضمير (اسم[7]) الله تعالى أو الفريق والمفعول الأول محذوف تقديره موليه إياها ومعناه : الله تعالى مولى الفريق الجهة أو الفريق مولى وجهه الجهة ثم كمل تطوع فقال :

ص : (ظُ)بَى (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) والرِّيحُ هُمْ
كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

---

(١) ع : ووجه .

(٢) ز : متعدى إلى فعلين (والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ)

(٣) ز ، س : على هو .   (٤) ز ، س : مفعوليه .

(٥) بالأصل ، ع : ووجه ومابين ( ) من س ، ز وهما موافقتان لما قاله العلامة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية المسماة بالحرز قلت:وبقية عبارته:« واختيارى الكسر وإضمار الله تعالى عملا بالحقيقة ،وحذف المفعول هنا أولى من حذف الفاعل ثَمّ ، والثابت وهمى ولا اختصار فى حذفه هنا،والمفسر لفظى، وقاومت الأصالة القرب وبان من هذا فساد قول من قال:لاحذف فى قراءة الفتح إ هـ شرح والجعبرى، ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) مابين (   ) من مخطوطة العلامة الجعبرى ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

ش : أى قرأ ذو ظا ظبى (يعقوب) ومدلول شفا (حمزة والكسائى وخلف) أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطَّوَّعْ «خَيْراً[١]» وهو الأول بياء مثناة تحت وتشديد الطاء وسكون العين ، وكذلك قرأ مدلول شفا فى الثانى «وهو «فِدْيَةُ طَعَامُ مِسْكِين فَمَنْ يَطَّوَّعْ[٢]» وقرأ الباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء والعين وقال مسكنا لاجازمًا ؛ لئلا يختل[٣] الضد . وقيد التاء لخروج الضد عن المصطلح وجه السكون أنه مضارع تطوع أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم مجزوم بأداة[٤] الشرط وهو أحد صيغتى الاستقبال وطابق[٥] الشرط ، ووجه[٦] ضده أنه ماض اكتفى[٧] بقرينة أداة الشرط ؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال وموضعه جزم ، ويحتمل من الموصولة فلا موضع له منفردا (والفاء بمعنى العموم[٨] والتاء فيها تاء التفعل وهو على حد «توسد» واختيارى الماضى للخفة والعموم) ثم كمل الريح فقال :

ص : حِجْرٍ (فَتًى) الاعْرَافَ ثَانِى الرُّوم مَعْ
فَاطِرِ نَمْلٍ (دُ)مْ (شَفَا) الْفُرْقَانَ (دَ)عْ
وَاجْمَعْ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى (إِ)ذْ (ثَ)نَا
وَصَادَ الإِسْرَى الأَنْبِيَا سَبَا (ثَ)نَا

---

(١) البقرة : ١٥٨ . (٢) البقرة : ١٨٤ .
(٣) ز ، س : يحتمل . (٤) س : بإرادة الشروط .
(٥) ز ، س : فطابق . (٦) ز ، س : وجه .
(٧) ليست فى س : اكتفى بقرينة أداة الشرط .
(٨) ما بين ( ) بقية عبارة الجعبرى التى نقلها النويرى بتصرف أ هـ المحقق .

ش : أى اختلف فى الريح هنا وفى الأعراف و إبراهيم والحجر وسبحان والكهف[1] والأنبياء والفرقان والنمل وثانى الروم وسبأ وفاطر وصٓ والشورى والجاثية فقرأ مدلول شفا (حمزة وعلى[2] وخلف) المعبر عنهم بـ «هم» بالتوحيد فى البقرة «وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ[3]» وفى الكهف «تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ[4]» وبالجاثية «تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ[5]»

ووحد مدلول فتى (حمزة وخلف) و «أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ» فى الحجر ، ووحد ذو دال دم ابن كثير ومدلول شفا «وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ» بالأعراف و «اللهُ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً» ثانى الروم[6] ، والله الذى أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً» بفاطر ، «وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ» بالنمل ، ووحد ذودال دع ابن كثير «وَهُوَ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيَاحَ» فى الفرقان[7] والباقون بالجمع فى كل ما ذكر ، وقرأ ذو همز إذ (نافع) وثاثنا (أبو جعفر) «اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ» فى ابراهيم و «إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ» بالشورى بالجمع فيهما ، وقرأ ذو ثاثنا[8] (أبو جعفر) أيضا[9] فى «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ» بصٓ ، «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ» بالأنبياء «وَقَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ» بالإسراء «وَلِسُلَيْمَانَ

(١) ليست فى ع .
(٢) ز ، س : والكسائى
(٣) البقرة : ١٦٤ .
(٤) الكهف : ٤٥ .
(٥) الجاثية : ٥ .
(٦) ليست فى س : والله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا — ثانى الروم .
(٧) ز ، س : بالفرقان .
(٨) س : ذو ثناثا .
(٩) ز ، س : بالجمع أيضا .

الرِّيحَ غُدُوُّهَا » بسبأ[1] . واختلف عنه فى قوله تعالى فى الحج « أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ » فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل[2] عن ابن وردان بالجمع ، وكذلك روى الجوهرى والمغازلى (من طريق الهاشمى)[3] عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع فيه . والباقون بالإفراد فيما ذكر من قوله : «وَاجْنُبْنِي بإبراهيم . . . «الأبيات[4] » .

تنبيـــه :

واتفقوا على جمع «أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ » أول الروم وتوحيد «الرِّيحَ الْعَقِيمَ » بالذاريات .

والريح الهواء المتحرك وهى مؤنثة ، وأصلها الواو ؛ لقولهم رويحة[5] قلبت[6] فى الواحد لسكونها وانكسار ماقبلها وفى الجمع لانكسار ماقبلها وهذه منها ما المراد منه[7] الجمع وهى : البقرة ، والشريعة ؟ وإبراهيم ، والإسراء ، والحجر ، والكهف ، والأنبياء ، وسبأ ، وص ، والشورى ، ومنها ماالمراد من[8] الواحد وهو : الأعراف ، والفرقان ، والنمل والروم ، وفاطر ؛ لأنها التى تقدم المطر وهى الجنوب

---

(١) ز ، س : ولسليمان الريح غدوها . سبأ وفى س : بسبأ .

(٢) ع : الفضيل .

(٣) ليست فى س .

(٤) مابين ( ) ليست فى س ، ز .

(٥) مابين [ ] ليست فى س ، ز .

(٦) ع : ريحه .

(٧) ز ، س : قلبت ياء .

(٨) ز ، س : منها .

(٩) ز : منها .

إذ هى التى تجمعه والشمال تقصره فهى مقاربة[١] ، فوجه[٢] التوحيد فى مواضع التوحيد الحقيقة ، وفى مواضع الجمع أنه جنس ، فمعناه الجمع كقولهم[٣] : «جاءت الريح من كل مكان» ووجه[٤] الجمع فى موضع الجمع الحقيقة وموضع التوحيد اعتبار التكرر[٥] والصفات من كونها حارة ، باردة ، وعاصفة[٦] ، ولينة ، ورحمة ، وعذابا[٧] ، ووجه[٨] التخصيص التنبيه على جواز الأمرين ، ووجه[٩] الإجماع على جمع أولى[١٠] الروم وتوحيد الذاريات أن المبشرات ثلاث[١١] : الجنوب والشمال والصَّبا ، تنفس عن المكروب والمهلكة واحدة : الدَّبُور لقوله : (عليه الصلاة والسلام)[١٢] : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[١٣]» وهذا معنى قوله : ﷺ : عند هبوب

---

(١) ز ، س : مقارنة .

(٢) ز ، س : ووجه التوحيد وسقط من س : فى مواضع التوحيد .

(٣) ز ، س : كقولك .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ع : التكرار .

(٦) ليست : فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وعذاب .

(٨ ، ٩) ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : أول .

(١١) ز ، س : ثلاثة

(١٢) ز : عليه السلام .

(١٣) البخارى ك أبواب الاستسقاء ب قول النبى ﷺ : «نصرت بالصَّبَا» ٢ : ٤١ وك بدء الخلق ب ماجاء فى قوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِى يُرسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحمَتِهِ» وك أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ب قول الله تعالى : «وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُم هُوداً» وك المغازى ب غزوة الخندق .

الريح : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً[1] » . وإلى خلاف أبي جعفر أشار بقوله :

ص : وَالْحَجُّ خُـلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظَ)ـلَّ
(إِ)ذ (كَ)مْ (خَـ)لا يُرَوْنَ الضَّمُّ (كَـ)لّ

ش : أى قرأ ذو ظا ظل يعقوب وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر « وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا »[2] بتاء الخطاب ، واختلف عن ذى خاخلا ابن وردان فروى ابن شبيب من طريق النّهروانِى عنه بالخطاب وروى غيره بالغيب كالباقين ، وقرأ ذو كاف كل[3] ابن عامر « يُرَوْنَ الْعَذَابَ »[4] بضم الياء ، والباقون بفتحها . وجه الخطاب ترى توجيهه إلى النبى ﷺ وبشرى[5] إلى أمته على حد « وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ »[6] أو إلى الإنسان ليرتدع العاصى ويقوى الطائع أو[7] الظالم تخويفًا له ، ووجه[8] الغيب [إسناد][9] الفعل إلى الظالم لأنه المقصود

(١) مجمع الزوائد ج١٠ ك الأذكار ب مايقول إذا هاجت الريح ص ١٣٥ وقال الحافظ الهيثمى : ورواه الطبرانى وفيه حسين ابن قيس الملقب بحنش وهو متروك . وقد وثقه حصين ابن نمير وبقية رجاله رجال الصحيح .

الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٩٥ .

(٢ ، ٤) البقرة : ١٦٥ (٣) ز : كم

(٥) س : وبشرى . (٦) الأنعام : ٣٠ .

(٧) س : أو إلى . (٨) ز ، س ، ع : وجه .

(٩) مابين [ ] سقطت من الأصل وقد أثبتها من النسخ الثلاث .

[بالوعيد][1] والتهديد أو إلى متخذى[2] الأنداد ، ووجه[3] ضم الياء بناؤه للمفعول من[4] أراه على حد « يُرِيهِمُ اللهُ » ، ووجه[5] فتحها بناؤه للفاعل على حد و « وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » .

ص : أنَّ وَأنَّ اكْسِرْ (ثَوَى) وَمَيْتَهْ   وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ (ثُ)بْ وَالأَرْضُ الْمَيِّتَهْ

ش : أى قرأ مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) « إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وإنَّ اللهَ »[6] بكسر همزة[7] إنَّ فيها ، وقرأ الباقون بفتحها[8] وتقدم « خُطُوَات » و « يَأْمُرُكُمْ » و « بَلْ نَتَّبِعُ » ، وقرأ ذو ثاثب أبو جعفر ميتة والميتة حيث وقع بالتشديد فوقع الميتة هنا ، والنحل ، والمائدة ، ويس ، ووقع « مَيْتَة » المؤنث فى موضعى الأنعام ، ووافقه بعضٌ على تشديد بعض فشرع فيه[9] .

ص : (مَدًا) وَمَيْتًا (ثِ)قْ وَالانْعَامُ (ثَوَى)
(إِ)ذْ حُجُرَاتِ (غِ)ثْ (مَدًا) وَ (ثُ)بْ (أَ)وَى

---

(١) الأصل ، ع : بالتوحيد ومابين [ ] أثبته من س ، ز .

(٢) ز ، س : متخذ   (٣) ز ، س : وجه .

(٤) س : إيجازاً من أراده ، ع : إيجازا من أراه .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) البقرة : ١٦٥ .

(٧) ز ، س : بكسر همز إن فيها على تقدير « لقالوا » فى قراءة الغيب أو « لقلت » فى قراءة الخطاب ، ويحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب لو محذوف أى لرأيت أو لرأوا أمرا عظيماً .

(٨) ز ، س : بفتحها على تقدير لعلموا أو لعلمت .

(٩) ز : فشرع فيه فقال :

ش : أى اتفق مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) على تشديد « وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ » بيس وشدد ذو ثاثق (أبو جعفر) « ميتًا » المنكر المنصوب حيث وقع وهو فى الأنعام والفرقان ، والزخرف ، والحجرات ، وق ، وشدد مدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) وذو ألف إذ (نافع) « مَيْتًا » بالأنعام خاصة ، وشدد ذو غين غث (رويس) ومدلول مدا المدنيان « مَيْتًا » فى الحجرات ، والباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر ، ثم كمل فقال :

ص : (صَحْبٍ) بِمَيْتٍ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ
وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضُمْ

ش : أى قرأ ذو ثاثب أبو جعفر وألف إذ نافع وصحب (حمزة والكسائى وحفص وخلف) ميت المنكر المجرور وهو « سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ » بالأعراف و « إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ » بفاطر بالتشديد[1] وعمهما[2] بإضافته لبلد ، وقرأ هؤلاء ويعقوب الحضرمى « الميت » المحلى باللام المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ » بآل عمران . « وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ » بالأنعام و « وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ » بيونس ، و « وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ » بالروم بتشديد الياء ، والباقون

---

(١) ليست فى ز .

(٢) س : وعمهما .

بإسكان الياء، فى الجميع وكسرها[1] ، واتفقوا على تشديد ما لم يمت وهو « وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ »[2] « بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ »[3] « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ »[4] و « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ »[5] .

تنبيـــه :

قيد الميت ببلد العارى من الهاء فخرج المتصل بها نحو : « بَلْدَةً مَيْتًا » وقيد الميتة بالأرض ليخرج الميتة بالنحل، والمائدة . والميت صفـــة الحيوان الزاهق الروح، والميتة المؤنثة حقيقة ويوصف به[6] ما لا[7] تحله[8] حياة من الجماد مجازًا، وقال البصريون : أصله مَيْوِتْ كَسَيْوِدْ بوزن فَيْعِلْ وقلبت الواو ياءً لاجتماعها وسبق أحدهما[9] بالسكون وأدغمت[10] الأولى للتماثل وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسيما فى القليل المكسور وعليها قوله ﷺ : « الْمُؤْمِنُونَ هَيْنون لَيْنونَ »[11] وجمعهما[12] قول[13] الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ، إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ[14]

---

(١) ليست فى س، ز .
(٢) إبراهيم : ١٧ .
(٣) المؤمنون : ١٥ .
(٤) والصافات : ٥٨ .
(٥) الزمر : ٣٠ .
(٦) س، ز : بها .
(٧) ليست فى ز، س
(٨) ع : يحله .
(٩) ز، س : إحداهما .
(١٠) ز، س : والأولى أدغمت .
(١١) فيض القدير ج ٦ ح ٩١٦٣ ص ٢٥٨ .
(١٢) ز، س : وجمعها .
(١٣) ع : فى قول .
(١٤) البيت منسوب إلى عدى ابن العلاء، وهو من البحر الخفيف (فاعلاتن =

وقال المبرد : لغة التخفيف شاملة مَن مات وما[1] لم يمت : وعليه دل البيت . وقال أبو عمرو : ما مات خفيف وعكسه عكسه[2] ، وقال الفراءُ : الميت مخفف ومثقل إذا كان ميتًا ، والغالب على المُحَرَّمة[3] والبقاع التخفيف. وجه تخفيف المختلف كله وتشديد لغتاهما ، ووجه[4] تخفيف بعض الحقيقي والمجازي وتشديد بعضهما التنبيه على [جواز كل][5] فيهما ، ووجه[6] اتفاق تشديد ما لم يمت ، شبهه[7] منع تخفيفه ،

= مستفعلن فاعلاتن) وقد استشهد به على الحذف للتخفيف إذ الأصل لكلمة ميت ميوت على زنة فيعل — بكسر العين — فأعلوها بأن قلبوا الواو ياء ؛ ولما أعلوا العين بالقلب ها هنا أعلوها بالحذف أيضا تخفيفا لاجتماع ياءين وكسرة فقالوا « ميت » على زنة « فيل » على أن ميت بالتشديد و « ميت » بالتخفيف لغتان لقوم . فالذين قالوا بالتشديد هم الذين قالوها بالتخفيف . وهذا وصف يستوى فيه الذكر والأنثى قال تعالى : « لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا » اهـ .

المنصف لابن جنى ٢ : ١٧ ، ٣ : ٦٢ .

شرح المفصل لابن يعيش ١٠ : ٦٩ .

العقد الفريد : ٥ : ٤٩١ .

حاشية الدمنهوري على متن الكافي في علمي العروض والقوافي ٦٣ ، ٦٧ .

(١) ب : ولم يمت — س : ومن لم يمت .

(٢) وقوله : وعكسه عكسه أى ما لم يمت ثقيل ا هـ المحقق .

(٣) ز ، س : التجربة وهى تصحيف من الناسخ وقوله : والغالب أى من الميتة التى ورد تحريمها فى الكتاب والسنة ، وأما البقاع فهى الأراضى البور غير الصالحة للزراعة إلا بعد استصلاحها .

(٤) ز : وجه .

(٥) ز : كل و س : على كل وماين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩١ .

(٦) ز ، س : وجه .   (٧) س : بشبهة .

وليجمع معهم[1] تخفيف المختلفة ، ويتبع معهم تشديده ؛ ثم كمل الساكن الأول فقال :

ص : لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْه (نَ)مَا
(فُ)زْ غَيْرَ قُلْ (حَ)ـلَا وَغَيْرُ أَوْ (حِـ)مَا

وَالْخُلْفُ فِى التَّنْوِينِ (مِـ)زْ وَإِنْ يُجَرّ
(زِ)نْ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِـ)قْ ضَمًّا كَسَرْ

ش : أى ضم الحرف الساكن الأول من أول[2] الساكنين المنفصلين إن[3] كان صحيحًا أو[4] لينًا وهو من أحد حروف « لتنود » . وسواءٌ كان الثانى[5] مظهرًا أو مخفى[6] إن تلاه مضموم ضمة لازمة متصل ؛ المكون[7] عنهم على تخصيص [يأتى][8] عن بعضهم ، وكسره — ذو نون نما (عاصم) وفا فز (حمزة) ومدلول حما (أبو عمرو ويعقوب)

(١ ، ٢) ليستا فى ز ، س .   (٣) ز ، س : إذا .

(٤) ليست فى ز : أولينًا .   (٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ز ، س : مخفيًا .

(٧) ز : للمسكوت ، و س : السكون . وقولنا : إن تلاه مضموم خرج بهذا ماليس مضموما نحو « ولن انتصر » و « أن اضرب بعصاك » أ هـ المحقق .

(٨) بالأصل ، ع : ثانى ومابين (   ) من س ، ز .

إلّا أنه استثنى « قُل »[١] ، واستثنى هو ويعقوب « أو » وكسر أبو عمرو سوى أو [و] [٢]ضمه ذو ميم من (ابن ذكوان) إنه كان أحد الخمسة ، واختلف عنه فى التنوين فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقًا حيث أتى [٣] ، وكذلك ذكره أبو العلاء عن الرملى عن الصورى ، ورواه العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش واستثنى كثير عن ابن الأخرم « بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ » فى الأعراف[٤] و « خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ » فى إبراهيم[٥] فضم التنوين فيهما ، وكذلك قرأ الدانى من طريقه ولم يذكر المهدوى وابن شريح غيره وروى الصورى من طريقيه الضم مطلقًا لم يستثن شيئًا ، وهما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه ، رواهما غير واحد ، وضمه أيضًا ذو زاى زن قنبل فى الخمسة ، واختلف عنه فى التنوين إذا كان عن جر نحو : « خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ » فروى ابن شنبوذ عنه الكسر فيه وضمه فى غيره . هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الدانى ، وسبط الخياط فى المنهج ، وابن سوار وغيرهم ، وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين ؛ فاللّام « قُلِ انْظُرُوا » بيونس و « قُلِ ادْعُوا »[٦] بسبحان ، والتاء « قَالَتِ اخْرُجْ » والنون « فَمَنِ اضْطُرَّ » « وَلَكِنِ

---

(١) س : قل لأبى عمرو واستثنى له هو ويعقوب أو فكر أبو عمرو. . .

(٢) بالأصل و ع : ضمه بدون واو العطف ومابن ( ) من ز ، س

(٣) ليست فى س .

(٤) الأعراف : ٤٩ . (٥) إبراهيم : ٢٦ .

(٦) ز : قل ادعوا الله .

انظُرْ إلَى الْجَبَلِ » و « أنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ » والواو « أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ » و « أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ » و « أَوِ انْقُصْ مِنْهُ » فقط فى الثلاث[1] ، والدال نحو : « ولَقَدِ اسْتُهْزِئَ » بالأنعام والأنبياء والتنوين اثنا عشر : « فَتِيلًا انظُرْ » و « وَغَيْرَ مُتَشَابِه انْظُرُوا » و « بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ »[2] و « مُبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ » و « كَشَجَرَةٍ[3] خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ » و « وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا » و « كَانَ مَحْظُورًا انْظُرْ » و « رَجُلًا[4] مَسْحُورًا انْظُرْ » و « وَعَذَاب ارْكُضْ » و « مُنِيب ادْخُلُوهَا » . وفى الضابط قيودٌ [فالمنفصلان[5] خرج به المتصلان] من كلمة وبالصحيح [واللِّين][6] خرج [به][7] الْمَدِّىُّ نحو : « آمَنُوا انْظُرُوا » للواصل فإن[8] حكمه الحذف ، ولا يرد هذا على الناظم[9] ؛ لأن الكلام فى حكم أول الساكنين

---

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٢ ، ٣ ، ٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : فالمنفصلان خرج به المتصلان قلت : وهى بالأصل بجمع المؤنث السالم ولكنى صوبتها مما نقل منه العلامة النويرى وهو الإمام الجعبرى فى شرحه على الحرز : مخطوط ورقة ١٥٦ سورة البقرة قال العلامة الجعبرى : فقولنا المنفصلين أى يلتقيان من كلمتين ويفهم منه أن يكون الأول آخرا والآخر أولا وخرج به المتصلان من كلمة ا هـ المحقق .

(٦) كلمة غير مقروءة فى جميع النسخ وقد صوبتها من المرجع السابق ووضعتها بين حاصرتين .

(٧) س : خرج به وقد وضعتها بين حاصرتين بالأصل . ا هـ المحقق .

(٨) س : فإنه حكمه الحذف . (٩) ز : النظم .

الباقيين لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف ، ومن حروف « لتنود » بيان للواقع وإلّا فالحكم عام وأيضًا هو معلوم منها ومظهرًا كان الثانى [١] أو مخفى [٢] تنويع وبأن تلاه حرف مضموم عبر عنه الناظم بضم همز الوصل خرج نحو : « وَلمَن انْتَصَر » و « وَأن اضْرب بِعَصَاكَ » بضمة [٣] لازمة ، والمراد بها [٤] ما استحقه الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثلها [٥] ليست إعرابًا ولا تابعة خرج به العارضة نحو : « أنِ [٦] امْشُوا » فالضمة منقولة إليها أو مجتلبة « كَغُلَام اسْمُهُ » و « عُزَيْرٌ ابْنُ » للمنون لأنها حركة إعراب « إن امْرُوءٌ » لأنها [٧] تابعة لحركة الإعراب ومنه « أنِ اتَّقُوا [٨] » لأن أصله اتقيوا وإنما قلنا باعتبار صيغته لئلا يرد ذهاب ضمة اخرج [٩] فى الماضى واستهزئ فى بنائه للفاعل لأن مفهوم اللزوم [ما لا ينفك [١٠] والمراد لا ينفك] [١١] عن هذه الصيغة لا الكلمة وقلنا أو مثلها أى يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه لئلا يرد « أنِ اغْدُوا » على أحد المذهبين لأن أصله [١٢] اغدووا ، ولا حاجة إليه على المذهب الآخر [١٣] ،

---

(١) ع : أو مظهرا كان للثانى.

(٢) ز ، س : مخفيا.

(٣) ز ، س ، ع : وبضمة.

(٤) ز ، س : به.

(٥) ز ، س : ومثلها.

(٦) س : نحو أن امشوا لأن أصله أن امشيوا

(٧) س : لأن أصله تابعه.

(٨) النساء : ١٣١.

(٩) س : إخراج.

(١٠) ز : فالمراد.

(١١) الأصل و ع : مالاينقل والمراد لاينقل ومابين (   ) من س ، ز وفاقا لعبارة الجعبرى (المرجع السابق ورقة ١٥٦).

(١٢) ز ، س : أصلها.

(١٣) ز ، س : الثانى.

وخرج بمتصل وهو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثانى « قُلِ الرُّوحُ » و « غُلِبَتِ الرُّومُ » و « إِنِ الْحُكْمُ » [١].

توجيــه [٢] :

إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما ؛ فلابد من تحريك أو حذف. وأصل الحركة الكسرة[٣] والأصل تغيير الأول لأنه غالبًا فى محل التغيير وهو الطرف، وقد يلتزم الأصل ويترك ويتساوى ويرجح عليه[٤]. وجه الكسر الأصل، وفارقت الهمزة بالاتصال[٥]، ووجه[٦] الضم إما اتباع لضمة العين استثقالا[٧] لصورة[٨] فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو الأكثر، وإما (لوقوعها موقع المضموم[٩])، ووجه[١٠] اشتراط اللزوم والاتصال تقوية السبب على نسخ الأصل، ووجه[١١] تخصيص الضم بالواو[١٢] واللام [زيادة] [١٣] ثقل فعل الذى هو وزن « قُلِ ادْعُوا »

---

(١) الأنعام : ٥٧، يوسف : ٤٠، ٦٧

(٢) ز، س : تنبيه.

(٣) ز، س : الكسر.

(٤) ليست فى ز : عليه وفى س : ويرجح غيره عليه.

(٥) ز، س : بالانفصال.

(٦) ز، س : وجه.

(٧) س : استقلالا.

(٨) ز، س : بصورة.

(٩) س : لوقوع موضع المضموم.

(١٠، ١١) ز، س : وجه.

(١٢) ز، س : باللام والواو.

(١٣) س : زيادة وقد سقطت من الأصل فوضعتها بين (   ).

وقوة سبب الاتباع وزيادة [ثقل][1] كسر الواو على ضمها ، ووجه[2] تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها على ضمتها[3] ، ووجه[4] تخصيص التنوين بالكسر عدم قراره على حاله فقوى بلزوم[5] الأصل ، ووجه[6] خُلْف البزى[7] فى المجرور الجرى على أصله والتنبيه على الجواز وقوله : « وَاضْطُرَّ ثِقْ » أى كسر ذو ثاثق أبو جعفر طاء « فَمَنِ اضْطُرَّ » حيث وقع واختلف عنه فى « إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ » فروى النهروانى وغيره عن الفضل عن عيسى كسره ، وروى غيره عنه[8] الضم كالباقين ، ووجه[9] الكسر بعد الضم قصد الخفة ؛ لأنه أخف من توالى ضمتين وإلى الخلاف أشار بقوله :

ص : وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ (خَ)ـلَا وَالْبِرُّ أَنْ
بِنَصْبِ رَفْعٍ (فِ) (عُ)لَا موصٍ (ظَ)عَنْ

ش : أى قرأ ذو فا فى حمزة وعين علا حفص « لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا » بنصب رفع البر والباقون برفعه ، وإنما قيد النصب للمفهوم . وجه الرفع جعله اسم ليس ترجيحًا لتعريف اللّام على الإضافة لأن السراية من الأول

---

(١) ز ، س : وزيادة ثقل وقد سقطت من الأصل فوضعنها بين ( ) .

(٢) ز : وجه وليست فى س : ووجه تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها على ضمتها

(٣) ز : ضمها . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : بلزوم موافقة لعبارة الجعبرى .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) ز : قنبل و س : ابن ذكوان .

(٨) ليست فى س . (٩) ز : وجه .

أقوى وعدم العمل دليل قوة الامتزاج ، ووجه[1] النصب جمله خبر ليس ترجيحًا لتعريف الإضافة ، وعلم[2] محل الخلاف من لفظه ، وخرج « وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ » لأنه بالباء وتقدم « وَلَكِنَّ الْبِرَّ » ، ثم كمل فقال :

ص : صُحْبَةٌ ثِقْلٌ لَاتُنَوِّنْ فِدْيَةٌ   طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ (مِ)لْ (إِ)ذْ (ثَ)بَّتُوا

ش : أي قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ومدلول[3] صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف « فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ »[4] بفتح الواو وتشديد الصاد ، الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد ، وقرأ ذو ميم مل (ابن ذكوان) وألف إذ (نافع) وثا ثبتوا (أبو جعفر) « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامِ »[5] بحذف تنوين فدية وخفض طعام ، والباقون بثبوت التنوين ورفع طعام ، وقيد الخفض لأجل المفهوم ، ووجه تشديد « مُوصٍ » أنه اسم فاعل من وصى ، ووجه[6] التخفيف بناؤه من أوصى ، ووجه[7] تنوين فدية أنها[8] غير مضافة ، وطعام عطف[9] بيان أو بدل أو خبر هي ، ولما كانت عامة والمعنى على الخصوص بينها بأنها طعام لاشاة ، ولا غيرها ، ووجه[10] عدمه أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد « خاتم حديد » .

---

(١) ض ، س : وجه .   (٢) ع : وقد علم .

(٣) س : وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وهم صحبة .

(٤) البقرة : ١٨٢   (٥) البقرة : ١٨٤

(٦ ، ٧) ز ، س وجه .

(٨) س : أنه .   (٩) ز ، س : عطف عليه أو بدل .

(١٠) ز ، س : وجه .

ص : مِسْكِينِ اجمَـعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا
(عَمَّ) لِتُكْمِلُوا اشْدُدَنْ (ظَ)نًّا (صَ)حَا

ش : أى قرأ مدلول عم[1] (نافع وابن عامر وأبو جعفر) مساكين بجمع التكسير ،وفتح النون بغير تنوين ،والباقون بالتوحيد والتنوين[2] وكسر النون . وقرأ ذو ظاظنا (يعقوب) وصاد صحا (أبو بكر) « وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ » بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقون بسكونها ، وتخفيف الميم[3] . وعلم السكون الكاف للمخفف من اللفظ ، وفتحها[4] من إجماع النظير ، وجه جمع مساكين مناسبة « وَعَلَى[5] الَّذِينَ » لأن الواجب على جماعة إطعام جماعة ، ووجه[6] التوحيد[7] بيان[8] أن الواجب على كل واحد إطعام واحد وهو مجرور بالإضافة عليهما[9] بمعنى الإطعام والمطعوم وصحت لمآله إليهم فجرى فى التوحيد مجرى المنصرف فكسر نون وجرى فى الجمع مجرى مالا ينصرف للصيغة القصوى .

ففتح فى الجر ومُنع فى[10] التنوين ، ووجه[11] تشديد تكملوا أنه

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ليست فى س .

(٣) ع : وتخفيف اللام (وهو خطأ من الناسخ والصواب ماجاء بالأصل)

(٤) ز ، س : ومن إجماع النظير على فتحها .

(٥) البقرة : ١٨٤ (٦) س : وجه .

(٧) ز : التنوين .. (٨) ليست فى س

(٩) ز : إليها و س : إليها .

(١٠) ليست فى ع . (١١) ز ، س : وجه

مضارع [كمل ، ووجه التخفيف أنه مضارع أكمل] [(١)] وتقدم لأبي جعفر [(٢)] ضم سين العسر واليسر .

ص : بُيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (كَـ)مْ

(دِ)نْ (صُحْبَةٌ) (بَـ)لَى غُيُوبِ (صَـ)وْنُ (فَـ)مْ

ش : أى اختلف فى جمع التكسير إذا كان على وزن فعول وكانت عينه ياء الواقع منه فى القرآن خمسة بيوت والغيوب عيون حيث وقعن جيوبهن وشيوخًا ؛ فقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) ودال دن (ابن كثير) ومدلول صحبة (حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف) وبا بلى (قالون) بكسر باء بيوت كيف جاء نحو : « بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ » — « وَبُيُوتَ النَّبِيِّ » و « غَيْرَ بُيُوتِكُمْ » و « وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا » [(٣)] ، والباقون بضم الباء . وقرأ ذو صاد من (أبو بكر) وفا فم (حمزة) بكسر العين من الغيوب حيث وقع ، ثم كمل فقال :

ص : عُيُونِ مَعْ شُيُوخٍ مَعْ جُيُوبِ (صِـ)فْ

(مِـ)زْ (دُ)مْ (رِضًا) وَالْخُلْفُ فِى الْجِيمِ (صُـ)رِفْ

ش : أى كسر ذو صاد صرف [(٤)] (أبو بكر) وميم مز (ابن ذكوان) ودال دم (ابن كثير) ومدلول رضى (حمزة والكسائى) العين

(١) مابين [ ] سقط من الأصل ع ، وقد نقلته من ز ، س .

(٢) ع : لأبى حفص وهو تحريف من الناسخ وصوابه ماجاء بالأصل ، ز ، س .

(٣) ليست فى س : ولاتدخلوا بيوتا .

(٤) ز ، س : صفا .

من العيون معرفًا أو[1] منكرًا والشين « شِيُوخًا » والجم من « جِيُوبِهِنَّ » واختلف عن ذى صاد صرف أبو بكر فى الجيم من « جِيُوبِهِنَّ » فروى شعيب عن يحيي عنه ضمها ، وكذلك وروى العليمى من طريقيه ؛ وبه قرأ الباقون ، وروى أبو حمدون عن يحيي عنه كسرها وعلم عموم غيره من عطفه عليه ، وجه ضم الكل الأَصل فى الجمع كقلب وقلوب ، ووجه كسرها مناسبة الياء استثقالًا لضم[2] الياء بعد ضمة وهى لغة معروفة ثابتة ومروية فلا يلتفت إلى[3] قول النحاس : الكسر يؤدى إلى[4] بناء مرفوض « لأَن المثبت مقدم »[5] وإنما اغتفروه هنا لأَن الكسر عارض للتخفيف ، ووجه[6] التخصيص الجمع .

تتمـــة :

تقدم الخلاف فى (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) .

ص : لَاتَقْتُـلُوا وَمَعًـا بَعْـدُ (شَـفَا)
فَاقْصُـرْ وَفَتْحُ السِّـلْمِ (حِرْمٌ) (رَ)شَـفَا

ش : أى قرأ مدلول شفا[7] (حمزة والكسائى وخلف) « وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ »[8] بفتح

(١) ز ، س : معرفا ومنكرا .
(٢) ز ، س : لضمه و ع : كضم الياء .
(٣) ز ، س ، ع : لقول .
(٤) ليست فى س .
(٥) « المثبت مقدم على النَّافِى » من القواعد المقررة فى علم الأصول » أ هـ المحقق .
(٦) ز ، س : وجه .
(٧) ز : قرأ ذو شفا وليست فى ع : شفا .
(٨) البقرة : ١٩١ .

تاء الأول وثاء الثاني وإسكان ثانيهما وضم ما بعدهما وحذف الألف[١] الثالثة والباقون بضم أولى الأولين و فتح ثانيهما وكسر ثالثهما وألف في الثلاثة بين القاف والتاء وعلم عدم الألف للمذكورين من قوله «فَاقْصُرْ» وإثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر وهذا كاف للثالثة[٢] وتتمة قيود القراءتين في الأولين[٣] فهمت من الإجماع ، فالمد[٤] من قوله « الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ » قبل » وَلَا تَقْتُلُوهُمْ » وعنه[٥] احترز ببعد وحذف النون مخصصة لكنه خفي وجه قصر الثلاثة جعله من القتل مناسبة لقوله تعالى[٦] « فَاقْتُلُوهُمْ » وأجمع عليه ؛ لأن[٧] جزاء البدأة بالقتال أو القتل[٨] لا القتال « ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى بعضكم[٩] وعليها الرسم ، ووجه[١٠] المد جعله من القتال الذى للمشاركة مناسبة لقوله تعالى : « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى[١١] » وأجمع عليه ، لأن الغرض إلجاؤهم للإسلام وموافق للرسم تقديرا ، وقرأ مدلول حرم المدنيان (والمكى[١٢]

---

(١) ز ، س : الألف فى الثلاثة .

(٢) ز ، س ، ع : للثلاثة . (٣) ز ، س : الأولتين .

(٤) ز ، س : والمد . (٥) ز : ومنه .

(٦) ليست فى ز ، س (٧) س : أن .

(٨) تكررت فى النسخ فحذفتها .

(٩) ليست فى ز ، س : ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى : بعضكم .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) البقرة : ١٩٣ .

(١٢) ما بين ( ) زيادة لتصويب العبارة حيث لا توجد فى جميع النسخ وقد أشرت قبلا فى اللوحة الإرشادية من هم أهل « حرم» أه المحقق .

نافع وابن كثير وأبو جعفر » وراء رشفا (الكسائى) .« ادْخُلُوا فِى السَّلْمِ[١] » بفتح السين ، والباقون بكسرها .

تتمـــــه :

تقدم الخلاف فى « فَلا رَفَث ولاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ »[٢] عنـــد « فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » وخلاف الكسائى فى إمالة « مَرْضَاتِ » والوقف عليها ثم كمل فقال :

ص : عَكْس الْقِتَال (فى) (صَفَا) الْأَنفالِ (صُـ)ر
وخَفَضُ رَفْـــع وَالملائِكَةُ (ثـ) رْ

ش : أى وعكس ذوفا فى حمزة ومدلول صفا أبو بكر وخلف « وَتَدْعُوا إلَى السَّلْمِ »[٣] . فى القتال فقرءُوا هنا[٤] بالكسر ، وقرأ ذو صاد صر[٥] أبو بكر فى الأنفال « وَإن جَنَحُوا لِلسَّلْم » بالكسر ، والباقون بالفتح فيهما . وقرأ ذو ثاء ثر أبو جعفر ، « فِى ظُلَل مِنَ الْغَمَامِ وَالملائِكَة » بخفض رفع التاء عطفا على ظُلَل ، والباقون برفعها عطفا على اسم الله . وقيد الخفض لأجل المفهوم ، وأطلقه[٦] على الجر وإن كان من ألقاب الإعراب مسامحة قال يونس والأخفش وأبو عبيد[٧] : السِّلم بالكسر الإسلام وقال ابن السكيت : بالفتح الصلح ، وهذا الأفصح[٨] ، ويجوز فى الأول الفتح وفى الثانى الكسر ،

---

(١) البقرة : ٢٠٨ .
(٢) البقرة : ١٩٧ .
(٣) سورة القتال : ٣٥ .
(٤) ز ، س : هناك .
(٥) ز ، س : شعبة .
(٦) ز : وأطلق .
(٧) ز ، س ، ع : وأبو عبيدة .
(٨) س : الأصلح .

والمراد فى البقرة الإســلام لأنهم إنما حضوا على الإســلام لا الصلح مع إقامتهم على الكفر ، وفى الآخرين الصلح . وجه فتح الثلاثة وكسرها الأخذ بإحدى اللغتين وكل [1] دائربين الفصحى والفصيحة ، ووجه [2] مغايرة الأنفال التنبيه على الجواز ، ووجه [3] المغايرة بالأول الفصحى .

تتمــة :

تقدم الخلاف [4] فى « تُرْجَعُ الأُمورُ » .

ص : لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (ثـ) نَا
كُلاًّ يَقُول ارْفَع (أ) لَا الْعَفْو (حَـ) ذَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا (أبو جعفر) لِيَحْكُم » هنا وآل عمران وموضعى النور بضم الياء وفتح الكاف فى الأربع على البناء للمفعول ، والباقون بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل ، وقرأ ذو همزة ألا (نافع) « حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ » برفع اللام ، والباقون بنصبها . وقرأ ذو حا حنا (أبو عمرو) « قُـلِ الْعَفْو » بالرفع كلاهما [5] من قوله » : وَأَطْلِقَا رَفْعاً وَغَيْبًا » والباقون بالنصب وجه « يحكم » لأبى جعفر أنه مبنى للمفعول حذف عاطفه [6] ، لإرادة عموم الحكم من كل حاكم ، ووجه [7] الأخرى إسناد الحكم إلى كل نبى أى ليحكم

---

(١) ع : وكان .
(٢ ، ٣) ز : وجه .
(٤) ليست فى ع .
(٥) ز ، س : وعلم الرفع .
(٦) ز : حذف فاعله وس : أى حذف فاعله .
(٧) ز ، س : وجه .

كل نبى ، وحتى ترد عاطفة بعضا على كل ، وجارة[١] لآخر حر وملا قية وغاية فى الجمل ، ويقع المضارع بعد هذه فيرتفع الحال تحقيقاً أو حكاية وينتصب المستقبل تحقيقا بالنظر للفعل[٢] السابق[٣] ويقول هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار حال باعتبار حكايته مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزلة ، ووجه[٤] الرفع أنه ماض بذلك الاعتبار أوحكاية الحال الماضية حمل على المحققة فى نص سيبويه : « مَرِض حَتَّى لاَ يَرْجُونَه[٥] » ووجه[٦] التصب أن حتى من حيث هى حرف جر لا تلى الفعل إلا مؤولا بالاسم فاحتيج إلى تقرير مصدرى ولا يصح « أنَّ » لاختصاصها بالاسم ولا « مَا » لعمومها (فتعينت)[٧] «أنْ» وهى من نواصب الأفعال ومخلصة للا ستقبال فلا تعمل إلا فيه . ويقول[٨] مستقبل بالنظر إلى زمن[٩] الزلزلة فنصبته مقدرة جوابا للدلالة

---

(١) س : وتارة لآخر جزاء وملاقية .

(٢) ليست فى ز .

(٣) قلت وقوله بالنظر للفعل السابق أى بمعنى «إلى» إن كان الفعل الثانى غاية الأول ، وبمعنى « كى » إن كان الأول سببا للثانى نحو : أطعت حتى يرحمنى الله وسرت حتى تغرب الشمس . اه المحقق .

(٤) ز ، س : وجه وع : ووجب .

(٥) الكتاب لسيبويه ١ : ٤١٣ ط المطبعة الأميرية ببولاق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) الأصل وع : فبقيت ، وما بين ( ) من س ، ز .

(٨) ع : وتقول .

(٩) ليست فى ز ، س .

على نوعها وخصوصها ، وَجِلَتُهُ إلى مصدر فتوفر[1] على الجار مقتضاه ، وتحتمل[2] حتّى الغاية فماض ، والتعليل[3] فمستقبل . ووجه[4] رفع « الْعَفْوُ » أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمية أى يسئلونك ما[5] الذى ينفقونه قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو ، ووجه[6] النصب أنه مفعول على الأفصح باعتبار الفعلية تقدير يسألونك أى شيء ينفقون[7] قل أنفقوا العفو وقدم « العفو » على قوله[8] «إثم» للضرورة ، وتقدم تسهيل « لأَعْنَتَكُمْ » للبزى .

ص : إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثِ الْبَا (فى (رِ) ا
يَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ (فى) (رَ) خا (صَفَا)

ش : أى قرأ ذوفا فى حمزة ورا رفا الكسائى « فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ » بالمثلثة[9] ، والباقون بالباء[10] الموحدة تحت ، وقرأ ذو فا فى وراء رخا ومدلول صفا[11] « حَتَّى « يَطَّهَّرْنَ » بفتح الطاء والهاء وتشديدهما ، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما ، وأغناه

---

(١) ع : فيؤول .
(٢) ع : ويحتمل .
(٣) س : وتعليل .
(٤) ز ، س : وجه .
(٥) س : عن .
(٦) ز ، س : وجه .
(٧) ز ، س : ينفقونه .
(٨) ليست فى ز ، س وفيها : على إثم كبير .
(٩) س : بالثاء المثلثة .
(١٠) ليست فى ع
(١١) ز ، س : وصفا (حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف) .

لفظة بهما عن تقييده[1] والكثير صفة الآحاد والكبير صفة الواحد بالعظم ، والإثم هنا بمعنى الآثام بدليل « ومَنَافِعُ » ولأنها أم الكبائر وجه المثلثة اعتبار المعنى أى آثام كثيرة ، والموحدة[2] اعتبار اللفظة أى إثم عظيم ووجه[3] تخفيف يطهرن أنه مضارع طهرت المرأة وفتح الهاء أفصح من الصم أى شفيت من الحيض واغتسلت ووجه[4] تشديد أنه مضارع تطهر أى اغتسل أصـــله يتطهرن أدغمت التاء لاتحاد المخرج .

ص : ضَمّ يُخَافَا (فُ)زْ (ثَوَى) تُضَارَ (حَقْ)
رَفْعُ وَسَكِّنْ خَفِّفِ الْخُلْفَ (ذَ) دَ قْ

ش : أى قرأ ذو فا فز حمزة ومداول ثوى (يعقوب[5] وأبو جعفر) « إلاَّ أن يُخَافَا أَنْ » بضم الياء ، والباقون بفتحها ، وقرأ مدلول حق[6] (البصريان وابن كثير » « لاَ تُضَارُّ وَالِدَةٌ » بتشديد الراء وضمها والباقون بتشديدها[7] إلا ذا ثاثر (أبو جعفــر) فروى عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب و ابن جماز

---

(١) ز ، س : عن تقييدها ، والكثير صفة الآحاد بالزيادة وكذلك الكثيرة والكبيرة صفة واحد .

(٢) ز ، س : وجه الموحدة (٣ ، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، أبو جعفر ويعقوب .

(٦) ز ، س : ذو حق

(٧) ز ، س : بتشديدها وفتحها .

من طريق الهاشمى [1] عيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد [2] الراء وفتحها فيهما ولا (خلاف) [3] عن العشرة فى المد للساكن [4] وجه [5] ضم يخافا أن أصله يخاف [6] الحكام الزوجين على أن لا يقيما من المعدى لواحد بنفسه والثان بالحرف على حد « فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ » ثم بنى للمفعول اختصارا فحذف الفاعل وناب الزوجان لكونهما مفعولا صريحا ثم حذف على لصورة [7] « أَنْ » فموضعها [8] نصب عند سيبويه للمباشرة ، وجر عند الخليل والكسائى بالمقدرة ، ويجوز أن يكون [9] « أَنْ لاَ يُقِيما » بدل اشتمال من الزوجين « كخفيف [10] بكر تركه حدود الله ويكون معدى إلى [11] واحد ووجه [12] الفتح أنه بناء للفاعل ، وأسنده إلى ضمير الزوجين

---

(١) ز : وابن جماز من غير طريق الهاشمى تخفيف الراء مع إسكانها وكذلك « وَلَا يَضَارَّ الكَاتِبُ » وروى ابن جماز من غير طريق الهاشمى وعيسى من طريق ابن مهران . . .

وس : العبارة السابقة عدا : وروى ابن جماز ومن طريق الهاشمى .

(٢) ز ، ع : بتشديد . (٣) ليست فى س .

(٤) ز ، س : للساكنين .

(٥) ليست فى س : ضم .

(٦) ز ، س : يخافا وع : تخاف (٧) س ، ع : الصورة .

(٨) ز ، س : فموضعها . (٩) ع : تكون .

(١٠) ز : كخيف وهو الصواب الموافق لعبارة الجعبرى ورقة ٢٦٦ مخطوط وس : كخفيف .

(١١) ز ، س : لواحد . (١٢) ز ، س : وجه .

المفهومين من السياق وأوقعه [١] على « أَنْ لاَ يُقِيما » من المعدى إلى واحد ، وأما « تُضَارَّ » فالحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم ، وتميم وكثير من قيس يكسرونه ، وبعضهم يضم مضموم الأول وعليه قوله :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبا [٢]

فوجه [٣] الرفع أن « لا نافية ومعناه النهى طلبا لمشاكلة الطرفين ، وجاز أن يكون جزما اتباعا على التميمية ، ووجه [٤] الفتح جزمه بلا الناهية

---

(١) س ، ع : ووافقه

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ليست فى س .

(٢) هذا الشاهد من كلام جرير بن عطية،من كلمة يهجو فيها عبيد بن حصين الراعى ، والشاهد فيه قوله :« غض »حيث يروى بضم الضاد وفتحها ، وكسرها فأما ضمها فعلى الاتباع لضمه إلى الغين قبلها وأما فتحها فلقصد التخفيف،لأن الفتحة أخف الحركات الثلاثة ، وأما الكسر فعلى الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين وذلك لأن الضاد الأولى سكنت للإدغام ، ومن حق الثانية أن تسكن لأن فعل الأمر يبنى على السكون ، فلما لم يمكن تسكين الضادين عمدوا إلى تحريك ثانيهما وأجازوا فى هذا الفعل وأمثاله أن يحرك بإحدى الحركات الثلاث ، ولكل حركة منها وجه

أوضح المسالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ج ٣ ص ٣٥٠ باب الإدغام الشاهد رقم ٥٨٢ .

(٣ ، ٤) ز ، س : وجه

(مناسبة للثانى)[١] ولما أريد تخفيف المثلين أدغم عند غير أبى جعفر وحرك الثانى ليصح الإدغام ، ووجه[٢] الحذف المبالغة فى التخفيف .

تتمـــة :

تقدم « أَنَّى شِيتُمْ و « يُوَاخِذُكُمْ » وإدغام[٣] « يَفْعَل ذَلِك » لأبى الحارث ثم كمل حرف أبى جعفر فقال :

ص : مَعْ لاَ يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ
كَأَوَّلِ الرُّومِ (دَ) نَا وَقَدْرُهُ

ش : أى قرأ ذو دال (دنا)[٤] (ابن كثير) « إِذَا سلَّمْتُم مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ « هنا »[٥] وآتَيْتُمْ مِن ربًا ، أول الروم بحذف الألف ، والباقون بإثباتها بعد الهمزة .

تنبيـــه :

إنما ترجم مع كشف اللفظ[٦] الوجه[٧] (لأجل الضد و« مِنْ رباً » قيد لأولى الروم ولا خلاف فى مد ثانى الروم « ومَا آتَيْتُم مِن زَكَاة » وجه قصر البقرة أنه بمعنى جئتم[٨]) أى جيتم به المراضع على حد «

---

(١) ليست فى س .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست فى ز وإدغام وفيها يفعل .

(٤) الأصل : دعا .

(٥) ليست فى س . البقرة ٢٣٣

(٦) ليست فى ع

(٧) ز ، س ؛ الواحد .

(٨) س : لأجل جيتم وما بين القوسين لم يرد بها .

« فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُه[1] » ثم حُذِف المفعولان[2] ، لأَن أَو بمعنى فعلتم وفسر بذلتم ومنه « كَانَ وَعْدُه مَأْتِياً » أَى مفعولا فيتعدى لواحد ، ووجه[3] المـد أنه بمعنى أعطى ليتعدى[4] لمفعولين متناسبين[5] يجوز الاقتصار على أحدهما وحذفهما فيصح أى ما آتيتموهم إياه ووجه[6] قصر الروم أنه من المتعدى لواحد وقد استوفاه ووجه[7] المد أنه من أعطى ، أى أىُّ شيءٍ أعطيتم للناس من الربا ؟ ولم يقصر الثانى تبعا للمد معهما[8] نحو « وآتُوا[9] الزَّكَاةَ » ثم كمل فقال ؛

ص : حَرِّكْ مَعاً (مِ) نْ (صَحبِ) ثَابت وَفَا
كُل تمَسُّوهُن ضَمٌّ امْـدُدْ (شَـفَا)

ش : أى قرأ ذو ميم من (ابن ذكوان) ومدلول صحب حمزة والكسائى وحفص وخلف و ثا[10] ثابت (أبو جعفر) « عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » بفتح داليهما ، والباقون بإسكانها . وقرأ مدلول شفا[11] (حمزة والكسائى وخلف) « تُمَاسُّوهُنْ » فى كل موضع

---

(١) ليست فى ز ، س . مزيم : ٢٧

(٢) ز ، س : المفعولان وهو الصحيح وليس مفعولات (بالتاء المثناة الفوقية) كما جاء بالأصل وع فهو خطأ من الناسخ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : متعد ، وع : يتعد .

(٥) ز ، س : متتابعين .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س ، ع : معها .

(٩) ز ، س : وآتيتم .

(١٠) ز : وثاثبث .

(١١) ز ، س : ذو شفا .

وهو « ما[1] لَمْ تُمَاسُّوهُنَّ » و « من قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُن » وَ قَدْ » كِلَاهُمَا هنا . و « مِن قَبْلِ أَنْ تُمَاسُّوهُنَّ[2] فَمَا لَكُمْ » بالأَحزاب ٤٩ بضم التاء وألف بعد الميم ، والباقون بفتح تاء الثلاثة وحذف الألف .

تنبيـــه :

قدم قدره على تمسوهن للضرورة[3] وعلم[4] أن المد ألف وأنه بعد الميم من[5] « يتَمَاسَّا » وجه فتح « قدرهُ » وإسكانها[6] لغتان بمعنى الوسع[7] أو[8] الساكن مصـدر ، والمفتوح اسم ، وغلب المفتوح فى[9] المقادير ، ووجه[10] مد « تَمَسُّوهُنَّ » أن كلا من الزوجين يمس الآخر فى الجماع وعليه « أَنْ يَتَمَاسَّا » وبابه المفاعلة ، ووجه[11] القصر أن الواطىء واحد فنسب إليه ، وعليه « وَلَمْ[12] يَمْسَسْنِى بَشَرٌ » والإجماع على أن المراد به عليهما الجماع .

---

(١) ز ، س : ما لم تمسوهن هى قراءة بقية الجماعة سوى مدلول شفا .

(٢) ز ، س ، ع : تمسوهن وهى قراءة بقية الجماعة سوى حمزة والكسائى وخلف العاشر .

(٣) ليست فى س وفيها تمسوهن على حسب ما تأتى وجه فتح .

(٤) ع : وأعلم .

(٥) ز : من يماسك على حسب ما تأتى .

(٦) ز ، س : وإسكانه . (٧) ع : الموسع .

(٨) ز ، س : والساكن . (٩) ز ، س : من .

(١٠،١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ليست فى س .

تتمــــة :

تقدم اختلاس رويس « بِيدِهِ عُقْدَةُ[1] » و « بِيَدِهِ فشرِبُوا » فى الكفاية[2]

[٢٩]

ص : وَصِيَّةٌ (حِرمُ) (صَفَا) (ظِـ)لا (رَ) فَه
وَارْفَعْ (شَفَا) (حِرْم) (حَـ) لا يُضَاعِفُه

ش : أى قرأ مدلول حرم (نافع وأبو جعفر وابن كثير) وصفا (أبو بكر وخلف) وذوظا ظــلا (يعقوب) ورا رفه (الكسائى) « وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً » بالرفع ، والباقون بالنصب ، وجه النصب أنه مفعول مطلق أى فليوص الذين أو الذين يتوفون يوصون أو ليوصوا وصية أو مفعول به تقديره كتب الله عليكم وصية ، والذين فاعل على الأول مبتدأ على البواق[3] ووجه[4] الرفع أنه مبتدأ خبره لأزواجهم وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص كسلام عليكم أو محذوف أى فعليهم وصية للمصحح أو خبره مبتدؤه « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنكُمْ »[5] (ولا بد من تقدير فى إحداهما ، إما وحكم الذين يتوفون منكم)[6] وصية ، والذين يتوفون منكم أهل وصية أو مفعول[7] ما لم يسم فاعله

---

(١) ليست فى س .
(٢) ز ، س : الكتابة والصواب ما جاء بالأصل أى الذى فى كتاب الكفاية فى القراءات الست للإمام سبط الخياط .
(٣) ز ، س : الباقى .
(٤) ز ، س : ويجه .
(٥) البقرة : ٢٤٠ .
(٦) ما بين القوسين ليست فى س .
(٧) ليست فى س .

أي كتب عليكم وصـــية ، والجملة خبر الذين . ثم كمل يضاعفه فقال :

ص : مَعـاً وَثِقْلُهُ وَبَابَـه (ثَـوَى)
(كِ)سْ (دِ) ن وَيَبْصُطْ سِينَه (فَتَى) (حَـ)وَى
(لـ)ي (غِ)ث وَخَلْفُ (ع)نْ (قُ)وى (ز)ن (م)ن (يَا)صُرْ
كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ وَخلْفُ الْعِـلْم (زُ) زْ

ش : أي رفع مدلول شفا[1] (حمزة والكسائي وخلف) وحرم (المدنيان وابن كثير) وذوحا حلا (أبو عمرو) « فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً[2] » و « فَيُضَاعِفُه لَهُ وَلَهُ » بالحديد ، ونصبها الباقون وشدد مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) وذو كاف كس (ابن عامر) ودال دن (ابن كثير) العين مع حذف الألف منهما[3] ومن بابهما وهو كل مضارع بني للفاعل أو المفعول[4] عرى عن الضمير أو اتصل به بأي إعراب كان واسم[5] المفعول ، والباقون بالألف وتخفيف العين نحو « وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » و « يُضَاعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا » « وَإن تك حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا » « إن تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ[6] » و « أَضْعَافاً مُضَاعَفَة » وقرأ مدلول فتى[7] (حمزة

---

(١) س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : أضعاف فالكثيرة هنا .

(٣) ز ، فيهما .

(٤) ز ، س : للمفعول .

(٥) ز ، أو اسم مفعول .

(٦) ليست في س ، ز .

(٧) ز ، س : ذو فتى حمزة وخلف وحا حوى .

وخلف) وذو حا حوى (أبو عمرو) ولام لى (هشام) وغين[١] غث (رويس) « وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ » هنا « وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً » فى الأعراف ، وهو مراده بقوله : « كَبَصْطَةِ[٢] الْخَلْقِ » بالسين فيهما ، واختلف عن ذى عين عن (حفص) قاف قوى[٣] (خلاد) وزاى زن (قنبل) .

وميم من (ابن ذكوان) ويا[٤] يصر (السوسى) فأما حفص فروى الولى[٥] عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما ، وهى رواية أبى شعيب القواس[٦] وابن شاهى[٧] وهبيرة[٨]

---

(١) ز ، س : وغين غث وع : وغين غب .

(٢) ز ، س : كبسطة . (٣) ز ، س : قوى .

(٤) ز ، س : ويا يصر وهو الصواب الذى وضعته بالأصل حيث إن الياء رمز حرف للسوسى من الحروف الأبجدية « حُطِّى » .

(٥) الولى هو : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضيل بن الحسن بن البخترى ثقة ضابط حق . انظر طبقات القراء ١ : ٦٦ عدد رتبى ٢٨٨ .

(٦) القواس : صالح بن محمد بن شعيب القواس الكوفى عرض على حفص ابن سليمان . انظر ترجمته فى طبقات القراء ١ : ٣٣٤ عدد رتبى ١٤٥٣ .

(٧) ابن شاهى : هو الفضل بن يحيى بن شاهى بن سلمة بن الحارث بن شهاب ابن أبان بن فراس أبومحمد الأنبارى روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص عن عاصم وعنه الفضل بن شاذان الذى قال : قرأت على حفص وكتب لى القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطه (طبقات القراء ٢ : ١١ عدد رتبى ٢٥٧١) .

(٨) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادى أخذ القراءة عرضا عن حفص بن سليمان عن عاصم قرأ عليه حسنون بن الهيثم وهو أضبط أصحاب هبيرة . طبقات القراء ٢ : ٣٥٣ عدد رتبى ٣٧٨١ .

كلهم عن حفص ، وروى (عبيد)[١] عنه ، والخضيبى[٢] عن عمرو وعنه بالسين فيهما ، وهى رواية أكثر المغاربة والمشارقة عنه وبالوجهين نص له المهدوى وابن شريح وغيرهما . وأما خلاد فروى ابن[٣] الهيثم من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما ، وكذلك روى فارس من طريق ابن شاذان عنه ، وهى رواية الوزان وغيره عن خلاد ، وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فى رواية خلاد من طرقه ، وعليه أكثر المشارقة وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما ، وهى قراءة الدانى على[٤] أبى الحسين ، وهو الذى فى الكافى والهداية والعنوان وسائر كتب المغاربة . وأما قنبل فروى ابن مجاهد عنه السين ، روى ابن شنبوذ

---

(١) عبيد بن الصباح بن أبى شريح بن صبيح أبو محمد النهشلى الكوفى ثم البغدادى مقرئ ضابط صالح أخـــذ القراءة عرضا عن حفص عن عاصم . قال الحافظ أبو عمرو وهو من أجل أصحابه وأضبطهم (انظر طبقات القراء ١ :٤٩٥ عدد رتبى ٢٠٦١) .

(٢) ز : و الحضيبى وس : والحضيبى عنه عن عمر بالسين . . . والحضيبى هو على بن ســليم بن إسحق أبو الحسن العسكرى البغــدادى البزار المعروف بالخضيب مقرئ معروف حاذق مشهور أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الدورى . قال الذهبى : وما علمت به بأسا إهـ طبقات القراء ١ : ٥٤٤ عدد رتبى ٢٢٢٨ .

(٣) ز ، س : أبو الهيثم والصواب ما جاء بالأصل .. انظر طبقات القراء: ٢ : ٢٧٤ عدد رتبى ٣٥١٣ .

(٤) ز ، س: على أبى الفتح والصواب ما جاءبالأصل فأبو الحسن هو طاهر ابن عبد المنعم بن غلبون الذى قرأ عليه أبو عمرو الدانى وقد سبقت ترجمته إهـ .

عنه الصاد وهو الصحيح عنه[١] ، وأما السوسى فروى ابن (حبش)[٢] عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما ، نص عليه ابن سوار ، وكذا وروى عنه أبو العلاء إلا أنه خص الأعراف بالصاد[٣] ، وكذا روى ابن جمهور عن[٤] السويسى وهو رواية ابن اليزيدى وأبى حمدون . وأبى[٥] أيوب من طريق مدين ويروى سائر الناس عنه السين فيهما[٦] ، وأما ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى والشذائى عن الداجونى

---

(١) ليست فى ز : س .

(٢) ز ، س ، ع : ابن حبش وقد صوبتها من النسخ الثلاث لأنها بالأصل ابن حبيش .

(٣) ز : أبو العلاق (بقاف) وس : ابن العلاف (بفاء) والصواب ما جاء بالأصل وع : وهو :

أبو العلاء : محمد بن على بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطى القاضى نزيل بغداد ، إمام محقق وأستاذ متقن . مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . قرأ على أبى على بن حبش قال الحافظ أبو عبد الله : تبحر فى القراءات وصنف وجمع وتفنن مات فى ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة إ هـ طبقات القراء ٢ : ١٩٩ عدد رتبى ٣٢٤١ .

(٤) ز ، س : عن السوسى ، ووجه الصاد فيها ثابت عن السويسى . . .

(٥) ز : ابن أيوب وهو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط قرأ على اليزيدى .

(طبقات القراء ١ : ٣١٢ عدد رتبى ١٣٧٣) .

(٦) ز ، س : عنه السين فيهما فى التيسير والشاطبية والكافى والهادى والتبصرة والتلخيص وغيرها . . . . وليست فى س : والتلخيص وغيرها .

عنه عن ابن ذكوان السين فيهما ، وهى رواية هبة الله وعلى بن (السفر)[١] كلاهما عن الأخفش ، وروى زيد[٢] والقباب[٣] عن الداجونى وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا ، والصاد فى الأعراف وبهذا قرأ الدانى على عبد العزيز وهى رواية الشذائى عن (ابن) ذؤابة[٤] عن الأخفش ، وبالصاد فيهما قرأ على[٥] سائر شيوخه فى رواية ابن ذكوان ، ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ، ولم يقع ذلك للدانى تلاوة . قال المصنف : والعجب كيف عول[٦] على الشاطبى وليس من طرقه[٧] ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التى لم تذكر فى التيسير وطرقه فليعلم ذلك .

---

(١) ز ، س : وعلى بن السفر وبالأصل ، ع : المسفر والصواب ما جاء فى ز ، س ، روى عن الأخفش الكبير (انظر طبقات القراء ١ : ٥٣٢ عدد رتبى ٢١٩٨)

(٢) زيد بن على بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبى بلال أبو القاسم العجلى الكوفى شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ على محمد بن أحمد الداجونى ، توفى ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (طبقات القراء ١ : ٢٩٨ عدد رتبى ١٣٠٨) .

(٣) القباب : عبد الله بن محمود بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهانى إمام وقته مقرئ مفسر مشهور قرأ على أبى بكر الداجونى (انظر طبقات القراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبى ١٨٩٣) .

(٤) غير واضحة بالأصل س : عن دلبة ، ز : ذؤابة ، قال ابن الجزرى : ابن ذؤابة هو : على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة بالمعجمة أبو الحسن البغدادى القزاز مقرئ مشهور ضابط : قال الدانى : مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون وقال الذهبى : كان من جلة أهل الأداء المشهور ضابطا محققا . توفى قبل الأربعين وثلثمائة فيما أظن والله أعلم (طبقات القراء ١ : ٥٤٣ عدد رتبى ٢٢٢٦) .

(٥) ليست فى ع

(٦) ز ، س : عليه

(٧) ز ، س : طريقه ولا طريق التيسير ، س : طريقه ولا من طريق التيسير .

تنبيـــه :

البيت موزون بالصاد والسين ، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله : « سِينَهُ » وجه رفع « فَيُضَاعِفُه »[١] ، الاستئناف أو عطف على[٢] الصلة ، ووجه[٣] النصب حمله على معنى الاستفهام ، فإن[٤] نصبه بأن مضمرة بعد فاء جوابه ، لا على عطفه[٥] ،لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض ، ولو قلت : أَزَيْدٌ يُقْرِضُنِى فَأَشْكُرُه »[٦] امتنع النصب لكن لما كان بمعنى « أَيُقْرِضُنِى زَيْدٌ فَأَشْكُرَهُ » حمل فى النصب عليه أى « أَيُقْرِضُ اللهَ أَحَدٌ » ووجه[٧] سين يبسط وبسطة الأصل إذ لو كانت الصاد أصلا لتعينت ، ووجه[٨] الصاد مشاكلة الطاء ، إطباقا واستعلاءً[٩] أو تفخيما ويشارك السين فى المخرج والصفير ورسما صاد تنبيها على البدل فلا تناقض السين ، قال أبو حاتم : هما لغتان ، ووجه[١٠] الخلاف جمعهما .

ص : عَسَيْتُمُ الكسر سِينَهُ مَعاً (أَ) لاَ ظُبِى كُـنْـتُر
غَرْفَةً اضْمُمْ (ظِلٌّ)(كَنْزٍ) وَ كلا

---

(١) ز ، س : يضاعف . (٢) ليست فى س .
(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : فنصبه وس : فى نصبه
(٥) ز ، س : لفظه .
(٦) ز : وأشكره وليست فى س : فأشكره امتنع الضد لكن لما كان بمعنى أيقرضنى .
(٧) س : وجه . (٨) ز ، س : وجه .
(٩) ز ، س : وتفخيما وتشارك . (١٠) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة ألا نافع « هَلْ عَسِيتُمْ إنْ كُتِب [١] » هنا و « فَهَلْ عَسِيتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ » فى القتال [٢] بكسر السين ، والباقون بفتحها [٣] وضم غين « غُرْفَةً بِيَدِهِ » ذو ظا ظل (يعقوب) وكنز [٤] (الكوفيون وابن عامر) وفتحها الباقون وجه (كسر) [٥] « عَسِيتُمْ وفتحها ، قول أبى على إنهما لغتان مع المضمر لكن الأصل الفتح للإجماع فى عسى ، والكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود ، والغرف أخذ المساء (بالمغفر ملأه) [٦] فوجه [٧] ضم غرفة أنه اسم للمغترف باليد (وغيرها) [٨] وقيد بها للتقليل [٩] فاندفع تخيل [١٠] النحاس الإطلاق ، ووجه [١١] فتحها أنها [١٢] مصدر للمرة . قال أبو

---

(١) قوله هنا : أى موضوع البقرة : ٢٤٦ .

(٢) محمد : ٢٢ .

(٣) ز ، س : بفتحها ، وقرأ ذو ظاظل يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر «غرفةً بيَدِهِ» بضم الغين ، وفتحها الباقون .

(٤) ع : وأكثر .

(٥) ز ، س : وجه كسر عسيتم وفتحها قول أبى على وما بين ( ) سقطت من الأصل .

(٦) الأصل : كلمة غير مقروءة بعدها : ملؤه وقد صوبتها من عبارة الجعبرى والمشار إليها . مخطوط ورقة ٢٧٠ — مكتبة الأزهر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وغيرها وبالأصل : وغيرهما .

(٩) س ، ع : للتعليل .

(١٠) ز : تحليل وهو تصحيف من الناسخ .

(١١) ز : وجه . (١٢) ز : أنه .

عمرو : الغرفة بالفتح المصدر وبالضم الاسم وهو ملان[١] ، فعله فى الاشتقاق دون اللفظ كأنبتكم نباتا وقياسهما اغترافة وإنباتا ، ونصبها[٢] على المفعول المطلق ، والمفعول به محذوف أى اغترف[٣] ماء غرفة واحدة ، فباء « بيده » تتعلق بأحدهما ثم كمل (قوله[٤] وكلا) فقال :

ص : دَفْعُ دِفَاعُ وَ اكْسِرِ (إِ) ذ (ثَوَى) امْدُدَا
أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحٍ (مَـ لَدَا)

ش : أى قرأ ذو همزة إذ (نافع) وثوى (أبو جعفر ويعقوب) «وَلَولاَ دِفَاعُ اللهِ » هنا[٥] والحج بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدهما ، والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف . . .

تتمــــة :

تقدم « الْقُدْسُ » لابن كثير و « لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ[٦] شَفَاعَة » وقرأ مدلول[٧] : مدا (نافع وأبو جعفر) « أَنَا » بالألف[٨] فى الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة وهو موضعان بالبقرة « أنا أُحيِى[٩] » ويوسف[١٠] « أَنَا أُنَبِّئُكُمْ » أو مفتوحـــة وهو عشرة « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ » بالأنعام « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنين » بالأعراف « وَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » بالزخرف « أَنا أَخوكَ » بيوسف و « أَنَا أَكْثَرُ» و « أَنَا أَقَلَّ » بالكهف

---

(١) ز : ملاق . (٢) ز ، س : ونصبها .
(٣) ليست فى س . (٤) ليست فى س ، ز .
(٥) الحج : ٤٠ . (٦) البقرة : ٢٥٤ .
(٧) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٨) ز ، س : بألف .
(٩) ز ، س : «أَنَا أُحيِى وَأُمِيتُ » (١٠) ز ، س، ع : بيوسف .

و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ[١] » ، و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ » كلاهما بالنمل و « وَأَنَا أَدْعُوكُمْ » بغافر ، « وأنا أَعْلَمُ » بالامتحان . واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة « إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِير » بالأعراف والشعراء « وَمَا أَنَا إِلاَ نَذِير » بالأحقاف فروى الشـــذائى عن ابن بويان[٢] عن (أبى)[٣] حسان عن أبى نشيط إثباتها[٤] عندها ، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبى حسان أيضا وهى رواية أبى مروان عن قالون[٥] وكذلك رواهما[٦] أبوعون عن الحلوانى ، وروى الفرضى[٧] من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان[٨] . حذفها ، وكذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبى حسان وكلاهما عن أبى نشيط وهى رواية إسماعيل القاضى وابن أبى صالح والحلوانى فى غير طريق أبى عون ، وسائر الرواة عن قالون وهى قراءة الدانى على أبى الحسن[٩] ، وبالوجهين قرأ على أبى الفتح عن طريق أبى نشيط

---

(١) ليست فى ز ، س ، ع : من مقامك .

(٢) ز : ابن بويان بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر الحروف قرأ على أحمد ابن نصر الشذائى وقد سبقت ترجمته أهـ

(٣) س : عن أبى حسان والأصـــل ، ز ، ع : حسان وصوابه أبو حسان جاء فى س وهو : أحمد بن محمد بن زيد الأشعث بن حسان القاضى المعروف بأبى حسان قرأ على أبى نشيط صاحب قالون وعنه ابن بويان وابن ذؤابه . طبقات القراء ١ : ١٣٣ عدد رتبى ٦٢٢ .

(٤) س : إثباتهما .

(٥) ليست فى س .

(٦) ز ، س : رواها .

(٧) س : القرطى من طريق. . . وصوابه ما جاء بالأصل (انظر طبقات القراء ١ : ٤٩١) عدد رتبى ٢٠٤٣

(٨) ع : ابن يونان .

(٩) ليست فى ع .

تنبيـــه :

قوله : امددا[١] يريد زيادة ألف وعلم أنه ألف وبعد النون من لفظه ، ويفهم من عدم[٢] تعرضه للوصل الألف فيهما ثابتة فى الحالين إلّا أن محل الخلاف الوصل ، ويريد بالهمز[٣] همزة القطع ليخرج نحو قوله تعالى : « أَنَا اللهُ » علم[٤] من قاعدة الساكنين . وجه وجهى دفاع أنهما مصدر دفع كجمع جمعًا وكتب كتابًا أو دافع بمعنى دفع كَعَاقَبَ ، وجمعهما[٥] أبو ذؤيب فى قوله :

وَلَقَــدْ جَزَمْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ   وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ[٦]

---

(١) ز : امدد أنا قال صاحب مجمع البيان : والأصل فى أنا الهمزة والنون وإنما يلحقها الألف فى الوقف كما أن الهاءتلحق للوقف فى نحو « مُسلِمُونَه » وكما أن الهاء التى تلحق للوقف تسقط فى الوصل كذلك هذه الألف تسقط فى الوصل أهـ مجمع البيان فى علوم القرآن للطبرسى ٢ : ٢١٠ سورة البقرة .

(٢) ليست فى ز .   (٣) ز ، س : بالهمزة .

(٤) ليست فى ز ، س .   (٥) ز ، س : وجمعها .

(٦) هذا البيت من قصيدة لأبى ذؤيب خويلد بن خالد المنتهى نسبة إلى عدنان جد النبى — عليه الصلاة والسلام — ومطلع هذه القصيدة :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيبِهَا تَتَوَجَّعُ   وَالدَّهرُ لَيسَ بِمُعتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وقد ورد البيت فى القصيدة بلفظ : ولقد « حَرَصْتُ » بدلا من « جَزَمْتُ » كما جاءت فى نسختى ز ، س ، كما ورد لفظ « فَإِذَا » بدلا من « وَإِذَا »
جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى بتحقيق محمد البجاوى ص ٣٥٦ ط دار نهضة مصر للطبع والنشر .

وأما أنا فالضمير عند البصريين الهمزة والنون ، وعند الكوفيين هما والألف ، وفى الوصل لغتان : الإثبات مطلقًا ، وهى قيسية ربعية [١] ، والحذف كذلك وهى الفصحى ، وفى الوقف ثلاثة : أفصحها إثبات الألف ، فوجه المد حمل الوصل على الوقف أو أنه الأصل ، واقتصر على البعض جمعًا بين الفصحى والفصيحة [٢] ، وخص [بمصاحب] [٣] الهمز ليباعد [٤] بين الهمزتين ، ووجه [٥] تعميمه طرد الأصل ، ووجه [٦] التخصيص رفع توهم انحصارها بالهمز ، ووجه [٧] الخلف تحصيل الأمرين ، ووجه [٨] جعله فى الكسر تعديله بالوسط لا للقلة لانتقاضه بالضم ، ولا [٩] لأن المضمومة أحوج إلى المدّ لزيادة الثقل لأن الأمر بالعكس ، ووجه [١٠] القصر الاقتصار على الضمير أو [١١] حذف الألف تخفيفًا كالكل [١٢] مع غير الهمز ، ووجه [١٣] الاتفاق على [١٤] الألف وقفا زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة ، ولهذا لم تدغم . أو أنه الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته .

---

(١) ز ، س : ربيعة . (٢) س : والفصيح .

(٣) ز ، س : بمصاحب وبالأصل : بصاحب وقد أثبتها من س ، ز موا لمخطوط الجعبرى ورقة ٢٧٢ .

(٤) ز : التباعد ، وس : لتباعد .

(٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) ز ، س : وجه

(٩) ز : ولأن المضمومة

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) س : وحذف .

(١٢) س : فالكل . (١٣) ز ، س : وجه .

(١٤) ليست فى س : على الألف .

تتمـــة :

تقدم إدغام « لَبِثْتُ » و « لَبِثْتُمْ » وتقدم فى الوقف اختلافهم فى حذف الهاء وصلًا من « يَتَسَنَّهْ » ، وتقدم إمالة « حِمَارِكَ » وإلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله :

ص : وَالْكَسْـرِ (بِ)نْ خُلْفًـا وَرَا فى نُنْشِزُ
(سَمَا) وَوَصْـلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ (فِ)ى (رُ) زوا

ش : أى قرأ سما[1] « كَيْفَ[2] نُنْشِرُهَا » بالراء المهملة ، والباقون بالزاى المعجمة ، وقرأ ذو فا فى (حمزة) وراء[3] رزوا (الكسائى) « قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ » بوصل الهمز « اعْلَمْ » وجزم الميم . والباقون بقطع الهمزة[4] ورفع الميم .

تنبيـــه :

لفظ باعلم بلا واو ليخرج « وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ »[5] وعلم كسر همزة الوصل فى الابتداء ، وفتح همزة القطع فى الحالين من الإجماع قلت : وكان ينبغى وصل « اعلم » بوقف[6] لكنه تجوز[7] أو استعمل المذهب الكوفى فى إطلاق ألقاب الإعراب على المبنى ، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر

---

(١) ز ، س : ذو سما .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : وراء رز .

(٤) ز ، س : الهمز .

(٥) «وَاعلَم أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» البقرة ٢٦٠ .

(٦) س : توقف . قال العلامة الجعبرى : وحقيقة الكلام مع الوقف لكن تُجُوِّزَ . . . إلخ المخطوط (كنز المعانى) للجعبرى ورقة ٢٧٦ مكتبة الأزهر .

(٧) س : يجوز .

مقــدرة ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى إذ لو قال بوقف أو سكون لاختلت [١] ، ونشز [٢] بالإعجام ارتفع وأنشزه [٣] ونشزه رفعه ومنه نشز الأرض ، ونشوز الزوجة ، وأنشره بالمهملة أحياه ونشره مرادفه [٤] ومطاوعه ، ومنه « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » ، ووجه الإعجام أنه من النشر أي يرفع [٥] بعضها على بعض للتركيب ، ووجه [٦] الإهمال أنه من أنشره أحياه [٧] ، ومنه « إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ » ، ووجه [٨] سكون الميم أنه فعل أمر للمواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع فلزم تصــديره بهمزة وصل مكسورة [٩] وضمير « قَالَ » على [١٠] هذا للبارى ، وفاعل [١١] أعلم العزير أى ارتقى من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير قال لعزير [١٢] ؛ نزل نفسه منزلة الغير فأمرها [١٣] ووجه [١٤] الرفع أنه مضارع علم وهمزة المضارعة قطع وهو خبر عزير على [١٥] نفسه ومعناه التعبد [١٦] بالإقرار حيث انتقل من علم اليقين إلى عين اليقين .

---

(١) ز ، لا اختلت . (٢) ز : وتنشز ، وس : ونشز .
(٣) ز ، س : ونشزه وأنشزه . (٤) ز ، س : مرادفة ومطاوعة .
(٥) ز ، س : نرفع . (٦) ز ، س : وجه .
(٧) ز ، س : إذا أحياه . (٨) ز ، س : وجه .
(٩) ليست فى ز ، س . (١٠) ليست فى س .
(١١) ع : وفاعله قلت : والمأمور عزير نبى الله والآمر هو الله تعالى أو النبى أو الملك أه المحقق .
(١٢) س : لعزيز نفسه نزل منزله .
(١٣) ز ، س : وأمرها على المعنيين .
(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) ز ، س : عن .
(١٦) ز ، س : التعبد .

تتمـــة :

تقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة يطمئن وما جاء على لفظه .

ص : صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غِ)ثْ (فَتًى) (ثُ)مَا
رَبْوَةُ الضَّم مَعًـا (شَـفَا) (سَمَا) .

ش : أى قرأ ذو غين [غث[1]] (رويس) وفتى (حمزة وخلف) وثاثما (أبو جعفر) « فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ » بكسر الصاد ، والباقون بضمها ، وقرأ مدلول شفا (حمزة والكسائى وخلف) وسما « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ »[2] و « إِلَى رَبْوَةٍ » بالفلاح بضم الراء ، والباقون بفتحها . وهما لغتان فى الربوة ؛ وهى المكان المرتفع .

قال ابن عباس[3] : « فَصُرْهُنَّ » بالضم ؛ قطعهن . مقلوب صرى قطع . أبو عبيدة : أملهن[4] . ولهذا قال أبو على : الضم والكسر يحتمل الأمرين ، وجه[5] الضم والكسر فى « فَصِرْهُنَّ » الأخذ باللغتين تعميمًا وتخصيصًا .

---

(١) بالأصل : ذو غين رويس وما بين [ ] من ز ، س .

(٢) ز : « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » البقرة : ٢٦٥ « وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ » المؤمنون : ٥٠

(٣) ليست فى ز : ابن عباس .

(٤) ز ، س أمهلهن.قلت : والصواب « أملهن» كما فى الأصل ولكنه ليس من قول أبى عبيدة وإنما هو من قول الكسائى . هكذا أورده صاحب البحر المحيط ٢ : ٣٠٠ ط ٢ دار الفكر ١٩٨٣ .

(٥) ع : ووجه .

تتمـــة :

تقدم اختلافهم فى « جُزْءٍ » وتشديد[١] أبى جعفر ، و « أَنْبَتَتْ سَبْعَ » و « يُضَاعف » وإبدال أبى جعفر « رِئَاءَ النَّاسِ » .

ص :

فى الْوَصْلِ تَا تَيَمَّمُوا اشْدُدْ تَلَقَّفُ ... تَلَهَّ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا

تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا ... وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعْ تَمَيَّزُوا

تَبَرَّجُ اذْ تَلَقَّوُا التَّجَسَّسَا ... وَفَتَفَرَّقُ تَوَفَّى فى النِّسَا

تَنَزَّلُ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا ... تَخَيَّرُونَ مَعْ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا

مَعْ هُودَ وَالنُّورَ وَالِامْتِحَانِ لَا ... تَكَلَّمُ الْبَزِّى تَلَظَّى (هَـ)ـبْ (عَـ)ـلَا

تَنَاصَرُوا (ثِـ)ـقْ (هُـ)ـدْ وَفى الْكُلِّ اخْتُلِفْ ... لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمُ ظَلْتُمْ وُصِفْ

وَلِلسُّكُونِ الصِّلَةُ امْدُدْ وَالْأَلِفْ ... مَنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَا (ظُـ)ـبًى بِالْيَاءِ قِفْ

ش : أى اختلف فى تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة فى أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ، ولم [ترسم[٢]] خطًّا ، وذلك فى إحدى وثلاثين تاء : « وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ » هنا ، وبآل عمران « ولَا تَفَرَّقُوا » وبالنساء « الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ » وبالمائدة « وَلَا تَعَاوَنُوا » وبالأنعام « فَتَفَرَّقَ بِكُمْ » وبالأعراف « فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ » وبالأنفال[٣]

---

(١) ز : وتشديد أبى جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب يضاعف أنبتت سبع وإبدال . . .

(٢) ز ، س : ترسم بمثناة فوقية ، وقد جاءت فى الأصل ، ع بمثناة تحتية

(٣) ز : وفى الأنفال وع : بالأنفال

« وَلَا تَوَلَّوْا »، « وَلَا تَنَازَعُوا » وبالتوبة « هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا » وبهود « وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى أَخَافُ »، « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ »، « لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ » وبالحجر « مَا تَنَزَّلُ[1] الْمَلَائِكَةُ » وبطه « يَمِينِكَ تَلَقَّفْ » وبالنور « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ »، « فَإِنْ تَوَلَّوْا » وبالشعراء « هِيَ تَلَقَّفُ » « وَعَلَى[2] مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ » وبالأحزاب « وَلَا تَبَرَّجْنَ » « وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ » وبالصافات « لَا تَنَاصَرُونَ » وبالحجرات « وَلَا تَنَابَزُوا »[3] « وَلَا تَجَسَّسُوا »، « لِتَعَارَفُوا »، وبالممتحنة « أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » وبالملك « تَكَادُ تَمَيَّزُ » وبنون « لَمَا تَخَيَّرُونَ » وبعبس « عَنْهُ تَلَهَّى » وبالليل « نَارًا تَلَظَّى » وبالقدر[4] « مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ » فروى عن ذى هاهب (البزى) من طريقيه تشديد التاء من[5] هذه المواضع كلها حالة الوصل إلّا الفحام والطبرى والحمامى فإن الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى تخفيفها فى المواضع كلها، وبذلك قرأ الباقون فصار للبزى فى تشديد هذه التاءات وجهان، فلهذا[6] قال : « وَفِى[7] الْكُلِّ اخْتُلِفْ لَهُ »، أى للبزى، واتفق ذو ثائق (أبو جعفر)، وهاهد (البزى)(على تشديد تاء « لَا تَنَاصَرُونَ » بالصافات، وكذلك اتفق ذو هاهب)[8] (البزى)

(١) ز، س، ع : مَا تَنَزَّلُ وَهُوَ الذى وضعته بالأصل

(٢) ز، س : على .

(٣) ز، س : ولا تنابزوا بالألقاب .

(٤) ز، س : وبالقدر « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ »

(٥) ز، س : فى .

(٦) س : ولهذا .   (٧) ع : ومن .

(٨) ما بين ( ) ليس فى س

وغين غلا (رويس) على تشديد « نَارًا تَلَظَّى » بالليل . وقوله : « وَبَعْدَ كُنتُمْ ظَلْتُمْ وُصِفْ » أى : روى عن البزى تشديد [هاتين] التاءين ، وسترى تحقيقه

قال الدانى فى الجامع : حدثنى أبو الفرج النجاد[1] عن ابن بدهن عن الزينبي[2] عن أبي ربيعة (عن البزى)[3] عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد[4] التاء من قوله تعالى : « وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ » بآل عمران و « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » بالواقعة .

قال الدانى : وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد فى التاء مطردًا ولم يحصره بعدد ، وكذلك فعل البزى فى كتابه فقال المصنف : ولم أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق ،

---

(١) ز ، س، ع : النجار براء مهملة ، وصوابه النجاد بدال مهملة كما جاء بالأصل دون النسخ وهو · محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد مقرئ ضابط متصدر ثقة أخـذ القراءة عرضا عن أحمد بن عبد العزيز بن بدهن روى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الدانى وعليه . اعتمد فى إلحاق تشديد حرفى « كنتم تمنون » ، « فظلتم تفكهون » لذلك لم يرو ذلك غيره مات فيما أحسب بعد الأربعمائة أ هـ (طبقات القراء ٢ : ١٨٨ عدد رتبي ٣١٩١)

(٢) الزينبي هو : محمد بن موسى بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو بكر الزينبي الهاشمى البغدادى ، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي ربيعة (طبقات القراء ٢ : ٢٦٧ / ٣٤٨٩ .

(٣) ليست فى ع .

(٤) س : يشدد .

وأما النجاد[١] فهو من الأئمة المتقنين الضابطين ولولا ذلك ما اعتمد الدانى على نقله وانفراده بهما ؛ مع أن الدانى لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولهذا قال : حدثنى ولم يقع لنا تشديدهما[٢] إلّا من طريق الدانى ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلّا إليه وهو لم يسندهما فى التيسير ، بل قال فيه وزاد أبو الفرج النجاد[٣] إلى آخره ، وقال فى مفرداته : وزادنى ـ أبو الفرج ، وهذا صريح فى المشافهة وأما ابن[٤] بدهن فهو من الإتقان والشهرة بمحل ولولا ذلك لم[٥] يقبل انفراده عن الزينبى ، وروى عن الزينبى غير واحد ، كأبى نصر الشذائى والشنبوذى وابن أبى هاشم ، والوالى وأبى بكر بن الشارب[٦] ، ولم يذكر أحد[٧] منهم هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا[٨] ؛ بل كل من ذكر طريق الزينبى هـذا عن أبى ربيعة كابن سوار المالكى وأبى العز وأبى العلاء وسبط الخياط لم يذكرهما ، ولعلم الدانى بانفراده بهما استشهد له بقول أبى ربيعة ،

(١ ، ٣) ز ، س : النجار . (٢) ز : تشديدهم .

(٤) س : ابن مدهن . بميم وهو تصحيف

(٥) ز ، س : لم يقبل انفراد عنه الزينبى .

(٦) س : العارب وصوابه ما جاء بالأصل وهو .

أحمد بن محمد بن بشر بن على بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراسانى المروزى المؤدب نزيل بغداد شيخ جليل ثقة ثبت قرأ على محمد ابن موسى الزينبى وابن مجاهد ، قرأ عليه أبو بكر بن شاذان والقاضى أبو العلاء الواسطى ت ٣٧٠ أهـ (طبقات القراء ١ : ١٠٧ عدد رتبى ٤٩٥)

(٧) ز : واحد . (٨) ليست فى ز ، س .

ولولا ثبوتهما [١] فى التيسير والشاطبية ودخولهما فى ضابط نص [٢] البزى. والتزامنا ذكر ما فى الكتابين من الصحيح لما ذكرناهما ؛ لأن طرق الزينبي ليست [٣] فى كتابنا . وذكر الدانى لهما فى التيسير اختياره [٤] والشاطبى تبع لأنهما ليسا من طريق [٥] كتابيهما . انتهى .

وقوله : « وَلِلسُّكُونِ الصِّلَةَ امْدُدْ وَالْأَلِفْ » يعنى إذا التقى ساكنان بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيهما حرف مد نحو : « وَلَا تَيَمَّمُوا » ، « عَنْهُ تَلَهَّى » وجب إثباته ومده مدًّا مشبعًا للساكنين كما تقدم التنبيه عليه فى باب المد ، ولا يجوز حذفه ؛ لأن الساكنين على حدهما ، وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء كان تنوينًا نحو [٦] : « مِن أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ » و « نَارًا تَلَظَّى » أو غيره نحو : « هَلْ تَرَبَّصُونَ ». فمفهوم كلامه أنه يجمع فيهما [٧] بين الساكنين وهو كذلك ؛ لأن الجمع بينهما فى ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب .

قال الدانى [٨] : وأقرأنى الشيخ برهان الدين الجعبرى بتحريك التنوين بالكسر على القياس . وقال الجعبرى فى شرحه : وفيها وجهان

---

(١) ع : إثباتهما . (٢) ليست فى س .
(٣) ع : لم تكن . (٤) س : واختيار الشاطبى
(٥) ز ، س : طريق .
(٦) ز ، س : نحو « خير مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » القدر: ٣، ٤
(٧) ز : فيها . (٨) ز ، س : الديوانى .

يعني في[(١)] العشرة التي اجتمع فيها ساكنان صحيحان أحدهما أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم والداني والأكثر[(٢)] . والثاني كسره ، قال : وإليهما أشرنا في النزهة بقولنا : « وَإِنْ صَحَّ قَبلَ السَّاكِنِ ان شِئْتَ فَاكْسِرًا[(٣)] » قال[(٤)] الناظم : ولم يسبق أحدٌ الجعبريَّ إلى جواز كسر التنوين ولا دل عليه كلامهم ولا عرج عليه أحد منهم ، وأيضًا لو جاز الكسر لكان الابتداء بهمزة وصل[(٥)] ، وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في القرآن لأن القراءة سنة متبعة ، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام : « اقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُم »[(٦)] وإذا

---

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : فاكسرن .

(٤) ز ، س : قال الناظم : لم أجد من وافق الجعبري إلى كسر التنوين ولادل عليه .

(٥) س : بهمزة الوصل .

(٦) جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير للسيوطي العدد العاشر من الجزء الأول ١٢١٢ في السنن القولية (موسوعة السنة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر) قال محققوه: الحديث في الصغير رقم ١٣٣٩ قال ابن الجوزي في العلل : حديث لايصح، وقال الهيثمي: فيه راو لم يسم أه قلت: ولم لا يصح وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه ؟ كما أن القراءة سنة متبعة ، وليس للقياس فيها مدخل ، فاقرءوا كما علمتم ولا يهولنكم وقول ابن الجوزي : فإن هذا من علله أه المحقق .

ابتدأ بهن هو[١] ابتدأ بتاءات[٢] مخففات لامتناع الابتداء بالساكن ، وموافقة الرسم والرواية . والله أعلم

تنبيـــه[٣] :

تنزل الأربع أشار بها[٤] إلى الحجر وموضعى الشعراء وموضع القدر وقوله : « تَوَلَّوا بَعدَ لَا » أشار به[٥] إلى موضعى الأنفال ، وأطلق هو ليعم ما فيها و « تَلْقَفْ » ليعم[٦] الثلاث ، وجه الإدغام أن الفعل أصله فعل مضارع مبدوء بتاءين[٧] أدغمت الأولى فى الثانية بعد الإسكان ، ووجه[٨] الإظهار أن إحدى التاءين محذوفة فلم يجتمع مثلان ، وقرأ ذو ظاظا يعقوب « وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » بكسر [التاء][٩] مطلقًا ، وحذف الياء بعدها[١٠] وصلا وإثباتها وقفًا والباقون بفتح التاء وحذف الياء[١١] مطلقًا ، ووجه[١٢] الكسر أنه فعل مبنى للفاعل وفاعله ضمير عائد على (الاسم العظيم من قوله : « وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ») ، ومفعوله محذوف وتقديره[١٣]

---

(١) ليست فى س .

(٢) بتاء مخففة (بالإفراد) .

(٣) ز ، س : وقوله .

(٤) س : إليها .

(٥) س : إليه .

(٦) س : لتعم الثلاثة .

(٧) ع : بتاء .

(٨) ز ، س ، ع : وجه .

(٩) ز ، س : التاء وبالأصل بكسر الطاء والصواب ما جاء فى ز ، س فوضعتها بين حاصرتين .

(١٠) ز : بعده .

(١١) ليست فى ع .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : تقديره (بدون واو العطف) .

ومن يؤتيه[١] الله الحكمة . ووجه[٢] القراءة الجماعة أنه بنى للمفعول والنائب عن الفاعل مستتر)[٣] عائد على « مَنْ » وأصله كقراءة يعقوب والله أعلم

ص : مَعًا نِعِمَّا افْتَحْ (كَ)مَا (شَفَا) وَفى

إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ (حُـ)ـز (بِـ)ـهَا (صَـ)ـفِى

ش : أى قرأ ذو كاف كما (ابن عامر) وشفا (حمزة والكسائى وخلف[٤]) « فَنِعِمَّا هِىَ » و « نَعِمَّا يَعِظُكُمْ »[٥] بفتح النون فيهما ، والباقون بكسرها . واختلف عن ذى حاحز (أبو عمرو) وباء بها — (قالون) وصاد صفى (أبو بكر)[٦] فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسر العين ليس إلّا [يُريدون][٧] الاختلاس فرارًا من الجمع بين

---

(١) ز ، س يؤته . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٤) بالأصل ، ع : شفا حمزة والكسائى وشعبة وخلف وليس فى ز ، س شعبة وهو الصواب لذلك شطبتها من الأصل ونبهت عليها فى الحاشية حتى لا يلتبس على القارئ الكريم أن مدلول شفا يشمل شعبة مع أنه ليس كذلك وها هو ابن الجزرى يقول فى منظومته :

وَخَلَفٌ فِى الْكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَفَى) وَهُمْ بِغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا)

وقد علمت أن راويا عاصم هما شعبة وحفص فليسا من أهل شفا

ا هـ المحقق

(٥) س : ونعما يعظكم به وع : يعظكم به .

(٦) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٧) ز ، س : يريدون (بمثناة تحتية) وبالأصل (بمثناة فوقية) والضمير عائد على المغاربة .

الساكنين [١] ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإمكان ، (وروى الوجهين جميعًا الداني ثم قال والإسكان) [٢] آثر [٣] وأقيس والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان . ولا يعرف الاختلاس إلَّا من طريق المغاربة ومن تبعهم ؛ كالمهدوى [٤] وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع أن الإسكان فى التيسير ولم يذكره [٥] الشاطبي .

---

(١) ز ، س : ساكنين .

(٢) ما بين ( ) سقطت من ز

قال صاحب مجمع البيان : ومن قرأ « فنعما » بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين ؛ لأن فيه الجمع بين الساكنين ، والأول ليس بحرف مد ولين ، والتقاء الساكنين إنما يجوز عندهم هناك نحو : « دابة » لأن ما فى الحروف من المد يصير عوضا عن الحركة ، وقد حدد صاحب روح المعانى هؤلاء المنكرين منهم فقال : وممن أنكره المبرد والزجاج والفارسى لأن فيه جمعا بين الساكنين على غير حده . قال صاحب البحر المحيط : وإنكار هؤلاء فيه نظر ؛ لأن أئمة القراءة لم يقرؤوا إلا بنقل عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومتى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا تطرق إليهم فيما سواه . قلت : وتواتر القراءات يمنع من وقوع الغلط فيها ، وأكرر القول : بأن النظريات العلمية بحدوثها تحمل على القرآن بقدمه ولا عكس فافهم ترشد هدانا الله وإياك أهـ المحقق

– الطبرسى ٢ : ٢٤٥ سورة البقرة .

– الألوسى ٣ : ٣٨ تفسير قوله تعالى : « إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ » .

– أبو حيان الأندلسى النحوى : ٢ : ٣٢٤ .

(٣) س : أكثر . (٤) ع : والمهدوى .

(٥) ع : ولم يذكر .

تنبيـــه :

يريد بالإخفاء هنا إخفاء الكسرة لا الحروف[١] فهو مرادف الاختلاس[٢]

ونعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح ، وفيه وفى كل ثلاثى ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات : فتح الفاء[٣] وكسر العين وهى الأَصلية حجازية ، وكسرهما على اتباع الأَول للثانى لهذيل وقيس وتميم ، وفتح النون وسكون العين[٤] وهى مخففة من الأَصلية ، وكسر النون وسكون العين وهى مخففة من التميمية[٥] ولمـا لحقتها ما اجتمع مثلان فخفف بالإدغام ورسم متصلًا لأَجله ، فوجه[٦] الفتح والكسر مراجعة الأَصل فقط ، ووجه[٧] الكسرين الهذلية[٨] أَو لغة الإسكان وكسرت للساكنين ، (ووجه الاختلاس مراعاة التخفيف والساكنين)[٩] ووجه[١٠] الإسكان أنه المجتمع[١١] عليه قبل ما[١٢] واغتفر التقاء الساكنين

---

(١) س : الحرف . (٢) ز ، س : للاختلاس .

(٣) ز : النون قلت : قوله الفاء بالأصل أى فاء الفعل وهى النون وكسر العين أى عين « نَعِمَّا » .

(٤ ، ٥) ليست فى ع .

(٦ ، ٧ ، ١٠) ز ، س ، ع : وجه .

(٨) ز ، س : الهذيلية .

(١٠) ما بين ( ) ليست فى ز ، س .

(١١) ز ، س : المجمع عليه .

(١٢) ليست فى ع .

وإن كان الأول غير حرف مد لعروضه كالوقف ولما تقدم عنه قوله : « وَالصَّحِيحُ قَلَّ إِدْغَامُهُ » وإلى الوجه الثانى وهو السكون عن الثلاثة أشار بقوله :

ص : وعَنْ أَبِى جَعْفَرَ مَعَهُمْ سَكِّنَا وَيَا يكَفِّرْ شَـامِهُمْ وحَفْصُنَا

ش : أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام ، وقرأ ابن عامر وحفص « وَيكَفِّر عَنْكُمْ »[١] بالياء والباقون بالنون ، وجه الياء إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى : « فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمه » أو إلى ضمير الإخفاء[٢] أو الإيتاء المفهومين من « تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا » ، أى : يكفر الله الإخفاء والإيتاء ، ووجه[٣] النون إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم ثم كمل فقال :

ص : وَجَزْمهُ (مَدًا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا بفَتْحِ سِين (كَ)تَبُوا

ش : أى قرأ المدنيان وشفا[٤] حمزة والكسائى وخلف ويكفر بجزم الراء ، والباقون برفعها . ووجه[٥] الجزم عطفه على محل الفاء ؛ لأنه جواب

---

(١) س : ويكفر عنهم .

(٢) ز أو إلى الإيتاء وس : أو إلى الإتيان وليست فى س : المفهومين من تخفوها وتؤتوها أى : يكفر الله أو الإخفاء والإيتاء وفى ع : يخفوها ويؤتوها .

(٣، ٥) ز ، س : وجه   (٤) ز ، س : وذو شفا .

الشرط ، ووجه الرفع أنه عطف على الاسمية بعد الفاء اسمية محذوفة الصدر ، أى والله يكفر أو ونحن نكفر أو استأنف الفعلية أى ويكفر أو ونكفر نحن ، وقرأ ذو كاف كتبوا ابن عامر وفا[١] فى أول البيت حمزة ونون نص عاصم وثا ثبت أبو جعفر « يَحْسَبُ » [بفتح][٢] السين إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية خبرًا كان أو استفهامًا تجرد عن الضمير أو اتصل به مرفوع أو منصوب نحو : « يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ »[٣] و « ولَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا »[٤] ، « وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ »[٥] ، « يَحسَبُهُ الظَّمْآنُ »[٦] ، « أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ[٧] » ، « يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ »[٨] والباقون [بكسرها][٩] فى الكل ، فخرج بالمضارع الماضى وبالخالى من الزوائد ذو الزوائد[١٠] نحو : « يَحْتَسِبُونَ » وقيدت ـ بالبنائية ، أى[١١] التى ينتقل الوزن بها[١٢] إلى وزن آخر لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام ، والباقى تنويع وعُلِمَ العموم من قوله مستقبلًا ، أى صالح له لئلا يخرج عنه ما معناه المضى مما تقدم ، وقياس عين مضارع

---

(١) ز : وفا حمزة فى أول الآتى . . . وس : وفا فى أول الآتى . . .

(٢) ز ، س : بفتح وهو الصواب ولذلك وضعتها بالأصل بين حاصرتين لأن الأصل : بكسر .

(٣) البقرة : ٢٧٣ . (٤) آل عمران : ١٦٩ .

(٥) الكهف : ١٠٤ . (٦) النور : ٣٩ .

(٧) القيامة : ٣٦ . (٨) الهمزة : ٣ .

(٩) ز ، س : بكسرها وهو الصواب لذلك وضعتها فى الأصل بين ( ) الأصل : بفتحها

(١٠) ز : الزائد (١١) ليست فى س

(١٢) س : إليها

فعل وفعل أن يخالف الماضي فمن ثم كان القياس فتح السين ، وقد خرج من بابه بنعم وبئس ويحسب فصدر[١] فيها لغتان : القياسية والسماعية ، فوجه[٢] الكسر السماعية ، وهى لغة[٣] الحجاز وكنانة ، ووجه[٤] الفتح القياسية ، وهى لغة تميم . وإلى تكميل « يَحْسَبُ » أشار بقوله :

ص : (فِ)ى (نَ)صٌّ (ثَ)بْتٍ فَأْذَنُوا امْدُدْ وَاكْسِرَا
(فِ)ى (صَ)فْوَةٍ مَيْسَرَةٍ الضَّمَّ (ا)نْصُـرِ

ش : أى قرأ ذو فاقى حمزة وصاد صفوة (أبو بكر) « فَآذِنُوا بَحَرْب » بفتح الهمزة وألف بعدها (وكسر الذال)[٥] والباقون إسكان الهمزة وحذف الألف وفتح الذال ، وقرأ ذو همزة انصر (نافع) « إِلَى مَيْسُرَةٍ » بضم السين ، والباقون بفتحها .

تتمـــة :

علم أن[٧] المد زيادة حرف المد وأنه ألف ، وأنه بعد الهمزة من الإجماع على « آذَنْتُكُمْ » ، وجه المد أنه[٨] من آذن أعلم معناه أن المخاطبين بترك

---

(١) ز : فصار فيهما ، وس : فصار فيها .

(٢،٤) ز ، س : وجه .   (٣) ليست فى ع .

(٥) ليست فى ع .   (٦) س : تنبيه .

(٧) س : علم المد بزيادة . . .   (٨) س : أنه أمر من أذن .

الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله ،أى[١] لمخالفتها ، ووجه[٢] القصر أنه أمر من أذن علم للازمة[٣] الربا . معناه كونوا على يقين من مخالفتكم ، ومعناه التهديد . ووجه[٤] الضم للسين أنها لغة الحجاز ، وفتحها لغة تميم وقيس ونجد ، وهى أشهر ، وتقدم ضم أبي جعفر سين « عُسُرَة » .

ص : تَصَـدَّقُوا خِفٌّ (نَ)مَـا وَكَسْـرُ أَنْ
تَضِلَّ (فَ)زْ تُذْكِرَ (حَقًّـا) خَفَّفَنْ

ش : أى قرأ ذو نون نما عاصم « وَأَنْ تَصَدَّقُوا » بتخفيف الصاد ، والباقون بتشديدها . وكسر ذو فا فز حمزة[٥] « إِنْ تَضِلَّ » [بكسر الهمزة][٦] .

---

(١) ليست فى ز ، س .   (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : للازم .

(٤) ز ، س : وجه وقول الشارح: إنها لغة أهل الحجاز . قال العلامة الجعبرى: فقول ابن النحاس: إنها لحن لايستحق الرد ، وقوله: لم تأت مفعُلة إلا فى قلة، وليس منها ، ولم يأت مفعُل . قلت : جاءت فى كثرة وهى منها وأثبت لرجحان التواتر على الآحاد وذلك نحو : مقدُرة ،ومفخُرة ، ومأدُبة ، ومزبُلة ،ومحرُمة ،ومزرُعة ، ومشرُفة ، ومسرُبة ، ومقبُرة ، ومجزُرة ومأرُبة ، وجاء مكرُم ، ومعوُن ومالك فى قوله :

أَبلِغِ النُّعمَانَ عَنِّى مَالِكًا   أَنَّهُ قَد طالَ حَبسِى وَانتِظَار

أ هـ مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨١ .

(٥) س: وكسر ذو فا فزحمزة «إِنْ تَضِلَّ » ع : وكسر ذو فا فز حمزة «إِنْ تَضِلَّ »

(٦) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨١ سورة البقرة .

وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول حق « فَتُذْكِرَ إِحْدَاهُمَا » بإسكان الذال وتخفيف الكاف والباقون[1] بفتحهافصار حمزة بالكسر والتشديد ورفع الراء ، ومدلول حق بالفتح[2] والتخفيف ونصب الراء ، والباقون بالفتح والتشديد ونصب الراء ، وعلم سكون الذال للمخفف من لفظه وهو «تُكْبِرُ» وأصل تصدقوا عليهما تتصدقوا بتائين للمضارعة والتفعل ، وجه التخفيف والتشديد حذف أحدهما والتخفيف بالإدغام كما تقدم ، ووجه[3] كسر « إن » جعلها شرطية وتضل جزم به ، وفتحت اللام لإمكان الإدغام ، والفاء جوابه ، ووجه[4] فتحها جعلها[5]

---

(١) ز ، س ، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ، وقرأ ذو فافز (حمزة) برفع الراء والباقون بفتحها ، وفى س : فصار حمزة بالفتح والتشديد وقوله : «تُكْبِرُ » من الإكبار وهو الإعظام كتذكر من الإذكار ويكون للناسى كما أن التنبيه يكون للغافل ، والضلال هنا بمعنى النسيان لا بمعنى الزيغ لمقابلة الضلال بالإذكار ، ولا يعد ذلك نقصا فى العقل كما توهم البعض فى فهم حديث « النِّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدِين » فإنه أمر خِلْقِيّ جبلهن الله عليه فلا يفيد تنقيصا من أقدار النساء ، وإنما هو إبداء اعتذار رقيق منه صلى الله عليه وسلم عنهن بسبب كثرة مشاغلهن ، وزيادة عواطفهن نحو الأبناء ، فافهم ذلك ، فإن وراء كل عظيم امرأة تتسم بصفاء الذهن ، ورجاحة العقل ، ونقاء الفكر ، وليس فى هذا الكون من هو أعظم من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وقد كانت أمنا السيدة خديجة الكبرى من ورائه ، وحسبك أن تقرأ مواقفها التاريخية الخالدة منه صلى الله عليه وسلم ليثبت فى ذهنك ما قصدته فى معنى هذا الحديث والله يتولى هداك . أهـ المحقق . (لفتة إسلامية رشيدة) .

(٢) ز ، س ، بالإسكان . (٣،٤) ز ، س : وجه .

(٥) ليست فى س .

ناصبة ففتحة « تضل » إعراب والعامل[١] فيه وَاسْتَشْهِدُوا المقدر قال[٢] سيبويه : « لأن تضل أو من أجل أن تضل » وجه تخفيف « فتذكر » أنه مضارع أذكره[٣] معدى بالهمزة ، ووجه[٤] تشديده أنه مضارع ذَكَّرَهُ[٥] معدى بالتضعيف[٦] وهو من الذكر المقابل للنسيان ، ووجه[٧] رفعه أنه بعد فاء جواب الشرط فيرتفع بالمعنوى على حد « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ » ووجه[٨] نصبه عطفه على أن تضل المنصوب بأن ، ثم كمل فقال :

ص : وَالرَّفْعَ (فِ)دْ تِجَارَةٌ حَاضِرَة
لِنَصْبِ رَفْعٍ (نَـ)لْ رِهَانٌ كَسْرَةُ

ش : أى قرأ ذو نون نل (عاصم) « إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَة حَاضِرَة » بنصب الاسمين ، والباقون برفعهما . وجه النصب جعل

---

(١) ز : والفاعل .

(٢) ز ، س ، ع : وقال سيبويه ؛ قال الله – عز وجل – : « أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحدَاهُمَا الأُخْرَى » فانتصب لأنه أمر بالإشهاد لأن تذكر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكر ، فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا للضلال والالتباس فإنما ذكر أن تضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل: أعددته أن يميل الحائط فأدعمه ، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعلة الدعم وبسببه أ هـ

الكتاب : ١ : ٤٣٠ ط المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق

(٣) ز ، س : أذكر
(٤) ز ، س : وجه
(٥) ز ، س : ذكر
(٦) ز ، س : بالتشديد
(٧،٨) ز ، س : وجه

كان ناقصة واسمها ضمير مستتر تقديره « إلا أن تكونَ الأَموال أموال تجارة فحذف المضاف من الخبر وأقيم المضاف إليه مقامه ، وعلى هذا فمفسر الضمير لفظى ، ويحتمل أن يكون ذهنيا وتقديره[1] أن تكون السلعة أو التجارة أو (العقد)[2] ووجه[3] الرفع جعلها ناقصة أو تامة (فتديرُونَهَا)[4] خبر على الأول صفة على الثانى ، « وحاضرة » صفة على القراءتين ،وإنما قيد النصب ليعلم الضد وتقدم «لَا تُضَارَّ[5] » لأبى جعفر ثم كمل « رِهانٌ » فقال :

ص : وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَ قَصْرُ (حُ)زْ (دَ)وَا
يَغْفِرْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمٍ (كَ)مْ (ثَوَى)

(نَ)صٌّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدٍ (شَفَا)
وَلا نُفَرِّقُ بِيَاءٍ (ظَ)رُفَا

ش : أى قرأ ذو حا حز (أبو عمرو) ودال دوا (ابن كثير) « فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » بضم كسرة[6] الراء [وضم] فتحة الهاء والقصر ، وهو حذف الألف بعد الهاء ، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها . وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وثوى (أبو جعفر ويعقوب[7])

---

(١) ز ، س : وتقديره إلا أن تكون . . . وع : أنه تكون .

(٢) ز : الفقدة وس : العقد وبالأصل : العقدة والصواب ما جاء فى س .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : فتديرونها (بمثناة فوقية) كما جاء الحرف القرآنى (لا بمثناة تحتية) كما جاء بالأصل .

(٥) ز . ولا يضار .   (٦) ز ، س : كسر .

(٧) ز . س : وثوى يعقوب وأبو جعفر بتقديم وتأخير لا يؤثر فى الرجلين

ونون نص (عاصم) « فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ » برفعهما ، وقرأ الباقون بجزمهما وإنما قيد الرفع ليعلم الضد . و قرأ شفا[1] (حمزة والكسائى وخلف) « وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ » بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد ،والباقون بضم الكاف والتاء بلا[2] ألف على أنه جمع تكسير ، وقرأ ذو ظا ظرفا يعقوب « لا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ » والباقون بنون .الرَّهْنُ[3] مصدر رَهَنَ ثم سمى به المرهون والرهان قال الكسائى : جمع رهن وهو قياس فَعْل كَفَرْخ وفِرَاخ وَكَبْش وكباش ، ويطلق الرهان أيضا على المال الذى يجعل لسابق الخيل والرُّهُن بضمتين جمع رَهْن كَسَقْف وسُقُف ، وإنما حكم به مع قلته مراعاة لقول سيبويه : لا يقدم[4] على جمع الجمع إلا بسماع وكذلك قال[5] يونس :رهان ورهن واحد ،وقال الكسائى والفراء : ورهن جمع رهان كإزار وأزر وثمار وثمر وكأنهما لم يثبتا مجيء فعل فى فعل فلهذا جعلاه[6] جمع الجمع فوجه[7] رهان أنه جمع رهن ، ووجه رهن أنه جمع ثان أو جمع الجمع ووجه[8] رفع يَغْفِرْ ويُعَذِّبْ

---

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : بلا ألف بعدها . (٣) ز ، س : رهان .

(٤) ز ، س : تقدم .

(٥) س : قال يونس:ورهن واحد رهن وقال الكسائى: . . . وع : قال يونس: رهان واحد وقال الكسائى . . . .

(٦) س : جعلوه .

(٧) ز : وجه وس : وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع .

(٨) ز ، س : وجه

الاستئناف إما بتقديره[١] مبتدأ فيكون اسمية أو بلا تقدير ففعلية)[٢]
ووجه[٣] الجزم العطف على « يُحَاسِبْكُمْ » وكتاب مصدر
كتب ثم نقل إلى مطلق المكتوب سواء قل أو كثر وإلى المكتوب
المدون ، وكتب جمعها ، وعن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب
ومعناه أن كتابا إذا أُريد به المصدر صدق على كل ما يكتب وكتبا
المجموعة فى القرآن المراد بها[٤] مفردات[٥] الشرائع ولا خفاء
فى[٦] أن الأَول عم لاندراج نحو الصحف فيها ، ووجه[٧] التوحيد
هنا وفى التحريم إرادة الواحد وهو القرآن هنا والإنجيل
فى التحريم أَو يراد به الجنس فيرادف الجمع ويعمم الكتب ،
ووجه[٨] الجمع فيهما إرادة جميع[٩] الكتب المنزلة ، ومن جمع البقرة
ووحد التحريم جعله فى الأَول منسوبا للمؤمنين ومؤمنو كل ملة[١٠] لها
كتاب فتعدده ، وفى الثانى إلى مريم وكتاب ملتها واحد [فتوحد][١١]
وجه ياء « يُفَرِّقُ » لحمل على لفظ كل ، والجملة إما فى محل
نصب على الحال ، وإما فى محل رفع خبراً[١٢] ثانيا ، ووجه[١٣] النون

---

(١) ز : بتقدير ولم يرد فى س : مبتدأ وفيها أو بلا تقديره فعلية .
(٢) ما بين القوسين لم يرد فى ع . (٣) ز ، س : وجه .
(٤) ليست فى ع . (٥) ز : مقدرات .
(٦) ليست فى ز ، س (٧،٨) ز : وجه .
(٩) ز ، س : جمع . (١٠) ز ، س : أمة .
(١١) ما بين [ ] زيادة لتوضيح المعنى . (١٢) ز ، س : خبر ثان .
(١٣) ز ، س : وجه .

أن الجملة محلها نصب بقول محذوف تقديره يقولون « لَا نُفَرِّقُ أو نقول ، وحاصله أنه يجوز مراعاة لفظ كل ومعناها ، فمن راعى اللفظ قدره يقول ، وهذا القول المقدر محله نصب على الحال ، أو الخبر بعد خبر . قاله الحوفى والله أعلم .

فائدة[١] : إذا ابتدأت « بِائْتُمِنَ »[٢] من قوله تعالى : « فَلْيُؤَدِّ[٣] الَّذِى اؤْتُمِنَ »[٤] بهمزة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة ، وذلك لأن[٥] أصله أأتمن بهمزتين الأولى للوصل والثانية فاء الكلمة وقعت ساكنة بعد أخرى قبلها مضمومة ، فوجب قلبها بمجانس[٦] حركة الأولى وهو الواو ، وإما فى الدرج « فتذهب »[٧] همزة الوصل فتعود الهمزة إلى حالها لزوال موجب قلبها بل تقلب الياء صريحة فى رواية من أبدل الساكنة ،وإنما نبهت على هذا لأن كثيرا ممن لا علم عندهم بالعربية من القراء يغلطون فيبتدئون[٨] بهمزة مكسورة ، فيها من ياءات الإضافة ثمان ياءات ؛ إِنِّى أَعْلَمُ الموضعان فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « عَهْدِى الظَّالِمِينَ » أسكنها حمزة وحفص « بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ » فتحها[٩] المدنيان وهشام وحفص « فَاذْكُرُونِى

---

(١) س : تنبيه .
(٢) ز ، س : بأوتمن .
(٣) ز ، س : فليود .
(٤) ز ، س : بأن .
(٥) ز ، س : بأن .
(٦) س : بمجتنسة .
(٧) ز ، س ، ع : فتذهب (بمثناة فوقية) وبالأصل (بمثناة تحتية) لذلك جعلتها كباقى النسخ .
(٨) ز ، س : فيبتدون بهمزة مكسورة والله أعلم .
(٩) ليست فى ع : من فتحها المدنيان وهشام إلى ورش منى الا . . . .

أَذْكُرُكُمْ » فتحها ابن كثير « وَلْيُؤْمِنُوا بِى » فتحها ورش « مِنِّى إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، و « رَبِّىَ الَّذِى » أسكنها حمزة ، وفيها[١] من ياءات الزوائد ست : «فَارْهَبُونِ » « فَاتَّقُونِ » « تَكْفُرُونِ »[٢] أثبتهن فى الحالين يعقوب « الدَّاعِ إِذَا »[٣] أثبتها وصلا أبو عمرو ، وورش وأبو جعفر ، واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب فى الحالين « دَعَانِ » أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش[٤] واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها فى الحالين[٥] يعقوب « وَاتَّقُونِ يَا أُولِى » أثبتها وصلا أبو جعفر ، وأثبتها يعقوب فى الحالين والله الموفق للصواب .

تفريع[٦] : إذا جمعت الأوجه التى يمكن وجودها بين كل سورتين حصل لكل قارئ عدد كثير وها أنا أذكرها بين سورتين من كل أربع وأحيلك على ذهنك فى الباقى فأقول : إذا ابتدأت بقوله تعالى : « أَنْتَ مَوْلَانَا » ووقفت على « الْقَيُّوم » فالواصلون مختلفون لحمزة ، إمالة مولانا وفتح « الْكَافِرِين » ووصل السورتين[٧] ومدلا إِلَهُ وجه لورش (وجهان[٨]) مَوْلَانَا « وتقليل الْكَافِرِين » وجهان

---

(١) ز ، س : وأما . (٢) ز ، س : ولا تكفرون .

(٣) ز ، س : الداعى .

(٤) ليست فى ع من : وأبو جعفر . . . إلى وأبو عمرو وورش .

(٥) ز ، س : أثبتها وصلا . (٦) ز : فائدة : إذا اجتمعت .

(٧) ليست فى ع .

(٨) ز ، س : بين كل سورتين .

ولأبى عمرو وجها المنفصل ، ولابن ذكوان الطول مع الفتح[١] والتوسط والإمالة ثلاثة ، ولهشام التوسط والقصر فداخله فى التوسط والخلف مثل حمزة ، ولكنه[٢] توسط وجه العشرة فى سبعة « الْقَيُّومُ » سبعون والساكنون لورش وجها مولانا ولأبي عمرو وجها المد ولابن عامر الأربعة ولخلف أيضا السكت التسعة فى ثلاثة وقف « الْـكَافِرِين » سبعة وعشرون فى سبعة « الْقَيُّوم » مائة وتسعة وثمانون (والمبسملون)[٣] إما وصل الطرفين فلورش وجها « مَوْلَانَا » ولقالون والأصبهانى وجها المنفصل وابن كثير وأبو جعفر مندرج فى قصرهما ،ولأبى عمرو وجها المد ولابن عامر الأربعة ولعاصم زيادة المد وجه ، ولأبى الحارث إمالة « مَوْلَانَا » وفتح « الْكَافِرِين » وجه[٤] وللدورى إمالتهما ، وجه الثلاثة وعشرون فى سبعة القيوم[٥] أحد وتسعون ، وأما مع فصلهما فالثلاثة عشر فى ثلاثة وقف « الْكَافِرِين » « وَالرَّحِيم » تسعة وثلاثون ، وفى ثلاثة « الْكَافِرِينَ » مع روم قصر « الرَّحِيم » (مجموعها ثمانية وسبعون)[٦] مجموعها فى[٧] سبعة القيوم خمسمائة وستة وأربعون ،

(١) ليست فى ع .

(٢) ز ، س : لكنه (بدون واو العطف) .

(٣) ز ، س : والمبسملون إما مع وصل . . . وما بين ( ) تصويب لكلمة (المتسلمون) .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : إحدى وتسعون .

(٦) ليست فى ع .   (٧) ليست فى س .

وإما بفصل أولها ووصل آخرها فالثلاثة[1] عشر فى ثلاثة « الْكَافِرِينَ » فى سبعة « الْقَيُّوم » مائتان وثلاثة وسبعون ومجموع هذه تضرب فى وجهى « بِسْمِ اللهِ » لأنهم صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان وثلاثمائة وثمانية وخمسون[2] واعلم أن يعقوب من رواية رويس يندرج مع أبى عمرو لإمالته[3] « الْكَافِرِينَ » ومن رواية روح مع هشام لفتحه إياها .

---

(١) س : كالثلاثة عشر .

(٢) قلت : وهذه الأوجه للعلم لا للعمل بها كما نبهت على ذلك فى أول السورة والله أعلم .

(٣) ز ، س : فى إمالة وع : لإمالة .

سورة آل عمران (١)

مدنية إلا خمس (آيات) (٢) فمكية ، وهى مائتا آية ، وتقدم سكت أبى جعفر (٣) على ميم (٤) ، وإمالة التوراة ، وفى توجيه فتح (٥) الميم من الٓمٓ اللهُ أقوال .

---

(١) روى فى فضلها عن ابن عباس قال النبى ﷺ : « تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ،فَإِنَّمَا يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ ،أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا ، تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلَاتَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » . طب عن ابن عباس

قلت : الحديث فى مجمع الزوائد ج ٦ ص ٣١٣ سورة البقرة : عن ابن عباس، قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، وفيه عاصم بن هلال البارق ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد ، وحمزة بن مخلد الليثى لم أعرفهما ، وقد روى الطبرانى فى الأوسط عن أنس نحوه ، وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

وقوله :« الزهراوين» أى المنيرتين ، الواحدة زهراء ، والغيابتان تثنية غيابة (بالمثناة التحتية) وهى : كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها ، والفرقان بكسر الفاء تثنية فرق وهو القطعة ، وفرقان قطعتان أهـ من النهاية لابن الأثير .

جمع الجوامع للسيوطى العدد ٩ من ٢ من السنن القولية ط ١

(٢) الأصل ، ع : ياآت والصواب ما جاء فى ز ، س : آيات لذلك أثبتها منهما .

(٣) ز ، س : أبو جعفر .

(٤) ز ، س : على حروف الفواتح وإمالة .

(٥) ليست فى س .

الأول : مذهب سيبويه والجمهور ، أنها لالتقاء الساكنين فإن[١] قيل :أصله الكسر فالجواب لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة ، والمحافظة على تفخيمها : أهم منها على الكسر ، لأنه لم يقصد لذاته بل (التخلص)[٢] من الساكنين ، وأيضاً فقبل الميم ياء وهى أخت الكسر[٣] فكان يلزم اجتماع كسرتين ، وأيضا قبل الياء كسرة فيلزم اجتماع ثلاثة متجانسات ، والساكنان على هذا كله الميم واللام

الثانى[٤] : أن الفتح أيضا للساكنين[٥] ، ولكنهما الياء والميم ، ومثله أين وكيف ونحوهما وهذا على قولنا إنه لم ينو الوقف على هذه الحروف المقطعة ، بخلاف القول الأول فإنه (نوى فيه الوقف)[٦] عليها فسكنت أواخرها ، وبعدها ساكن آخر وهو لام الجلالة وعلى هذا[٧] القول الثانى ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين بخلاف الأول فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها دَرْجاً ،

الثالث[٨] : أن هذه الحركة حركة ثقل من الهمزة نحو « قَدْ أَفْلَحَ » وبه قرأ ورش وحمزة فى بعض طرقه فى الوقف ، وقاله[٩]

---

(١) س : أى .

(٢) ز : للتخلص من التقاء الساكنين ، وس : للتخلص من الساكنين . وما بين ( ) منهما .

(٣) ز ، س : الكسرة .

(٤) س : أى .

(٥) س : لساكنين .

(٦) س : فاستوى فيه الوقف .

(٧) ليست فى ز ، س .

(٨) ز : أى .

(٩) ز ،س : قاله ، وع : وقال .

القراء ، واحتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف فتسكن[1] أواخرها والنية بما بعدها الابتداء فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية[2] ، وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها فخففت .

ص : سيُغْلبُونَ يُحْشَرُونَ (رُ)د (فَتَى)
يرَوْنَهَمْ خَاطِبْ (ثَ)نَا (ظِ)لٌ (أَ)تَى

ش : أي قرأ ذورا[3] رد ومدلول فتى (الكسائى وحمزة وخلف) «سَيُغْلَبُونَ وَ يُحْشَرُونَ» بالياء تحت ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بالتاء على الخطاب ،وقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وظا ظل يعقوب وألف أتى نافع «تَرَوْنَهُمْ[4] مِثْلَيْهِمْ رَأْىَ الْعَيْنِ»[5] بالتاء على الخطاب (والباقون بالياء على الغيب)[6]

وجه[7] غيب الأولين ، قال الزجاج : بلغهم بأنهم سيغلبون على حد « قُلْ لِلْمُؤْمِنِين يَغُضُّوا » ووجه خطابهما أن معناه قل لهم فى خطابك وضمير كفروا وتاليه للمشركين وغلبهم كان يوم بدر وقيل لليهود وما روى ابن عباس »أنه عليه[8] السلام جَمَعَ الْيَهُودَ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ احْذروا مَا نَزَلَ بِقُرَيْش وَأَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ

---

(١) ز ، س : فيسكن . (٢) س : الثابتة :
(٣) ز ، س : رد الكسائى وفتى حمزة وخلف .
(٤) ز : يرونهم . (٥) ليست فى ز ، س .
(٦) ليست فى س . (٧) ز ، س : وجه .
(٨) ز : وعليهم .

يَنْزِلَ بِكُمْ مَا نزَلَ بِهِمْ فَقَالُوا : لا يَغُرَّنَّكَ[١] نَفْسُكَ أَنَّكَ لَقِيتَ أَقْوامًا أَغْمارًا بِالْحَرْبِ لَئِنْ قَاتَلْتَنا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا نَحْنُ النَّاسُ » فنزلت[٢] وقال الفراء : الأول لليهود والأخيران للمشركين[٣] ، ووجه[٤] غيب « تَرَوْنَهُم[٥] » توجيهه للمسلمين المقاتلين[٦] ببدر أى : يرى المسلمون المشركين مثلى عدد المسلمين ، كان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر[٧] والكفار نحو ألف فقللهم الله -تعالى- فى أعينهم حتى رأوهم نحو ستمائة توطينا لأنفسهم على القتال لقوله : « مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبوا مِائَتَيْنَ »[٨]

---

(١) ز ، س : لا تغرنك .

(٢) هذا الحديث تفرد بروايته أبو داود فى سننه ونصه :

عن ابن عباس قال : لما أصاب رسول الله صلى -الله عليه وسلم- قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود فى سوق بنى قينقاع فقال :

« يَامَعْشَرَ يَهُود أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَاأَصَابَ قُرَيْشًا . قَالُوا : «يَامُحَمَّدُ :لَايَغُرَّنَّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ نَفَراً مِنْ قُرَيْش كَانُوا أَغْمَاراً لَايَعْرِفُونَ الْقِتَالَ .إِنَّكَ لَمْ تَلْقَ مِثْلَنَا .فأنزل الله -عز وجل- : (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ) قرأ مُصَرِّف (أحد رجال السند) إلى قوله : فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ » ببدر (وَأُخْرَى كَافِرَةٌ)

قال محقق السنن : الأغمار جمع غمر (بضم السكون) وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور ، وقولهم : إننا نحن الناس ، يريدون أن اسم الناس إنما يطلق عليهم على الحقيقة وأن من عاداهم لا يستحق هذا الاسم .

سنن أبى داود بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ج ٣ ك الخراج والإمارة والفيء ب كيف كان إخراج اليهود من المدينة ح ٣٠٠١ ص ٢١١ .

(٣) والأخيران للمشركين مثلى عدد المسلمين .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : يرونهم .

(٦) ز ، س : القاتلين .

(٧) ز ، س : وبضعة عشرة .

(٨) الأنفال : ٦٦

ووجه[1] التاء توجيهه إلى اليهود مناسب لقوله : « قَدْ كَانَ لَكُمْ » أو إلى المسلمين المنزل عليهم وتقديرهما[2] ترونهم لو رأيتموهم ، أو إلى الكفار أى :يا مشركى قريش ترون المسلمين مثلى فئتكم ثم حذف وأضمر .

تتمة[3] : تقدم إبدال فئة وفئتين لأبى جعفر .

ص : رِضْوَانُ ضَمُّ الْكَسْرِ (صِـ)فْ وَذُو السُّبُلْ

خُلْفٌ وَ إِنَّ الدِّينَ فَافْتَحْهُ (رَ)جُلْ[4]

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر رضوان حيث وقع بضم الراء اتفاقا إلا فى[5] المائدة « يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ »

---

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز ، س : تقديره .

(٣) ز ، س : تنبيه .

(٤) فى متن ز ورد البيت التالى :

رِضْوَانُ اضْمُمْ (صِـ)فْ وَثَانِي الْمَائِدَه

خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فافْتَحْ (رَ)افِدَهْ

وجاء بالهامش البيت المذكور فى المتن أعلاه بعد قوله،فى نسخة وهى المناسبة لذلك .

(٥) ز ، س : إلا ثانى المائدة وهو « يَهْدِى به » . وع : إلا ما فى المائدة وهو « يهدى به » .

فكسر رائه[١] من طريق العليمي ، واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه ، وكذلك روى الخبازى والخزاعى عن الشذائى عن نفطويه عن شعيب وهما صحيحان عن يحيى وعن أبى بكر أيضا ، وروى الضم فيه كأخواته عن يحيى (ابن)[٢] خلف وابن المنذر[٣] وهى رواية الكسائى والأعشى (وابن أبى حماد)[٤] كلهم عن أبى بكر ، وروى الكسر فيه خاصة عن يحيي الوكيعى والرفاعى[٥] وأبو حمدون[٦] وهى رواية العليمى

---

(١) ز ، س : راءه .

(٢) ما بين ( ) من طبقات القراء ٢ : ٣٦٩ عدد رتبى ٣٨٣٦ .

(٣) محمد ابن المنذر الكوفى مقرئ معروف روى الحروف سماعا عن يحيى ابن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعمش وعن ابن أبى ليلى، روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوى أهـ طبقات القراء: ٢:٢٦٦ عدد رتبى ٣٤٨٢ .

(٤) الأصل ، ع : وابن أبى جماز والصواب : ابن أبى حماد كما جاء فى ز ، س وهو : عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبى حماد الكوفى صالح مشهور روى القراءة عرضا عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه فى القيام بالقراءة وعن أبى بكر بن عياش . . . أهـ طبقات القراء ١ : ٣٧٠ عدد رتبى ١٥٧٢ .

(٥) أبو هشام الرفاعى : محمد بن يزيد من رفاعة بن سماعة وقال الخطيب البغدادى: محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة بن سماعة أبوهشام الرفاعى الكوفى القاضى إمام مشهور . طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ عدد رتبى ٣٥٣٩ .

(٦) أبو حمدون : الطيب بن إسماعيل بن أبى تراب أبو حمدون الذهلى مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . مات فى حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن والله أعلم . طبقات القراء ١ : ٣٤٣ عدد رتبى ١٤٨٩ .

والبرجى وابن أبى أمية وعبيد نعيم كلهم عن أبى بكر وكسر الباقون الراء[١] فى جميع القرآن، وقرأ ذو راء رجل الكسائى « أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ » بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها[٢] . ويقال فى مصدر رَضِيَ رِضىً وَمَرْضَاةً وَرِضْوَاناً بالكسر لغة[٣] الحجازيين ، والضم لغة[٤] تميم وقيس كحرمان وَرُجْحَان وجه الاستثناء الجمع فى سورة أو صيغة ، ووجه[٥] فتح « أَنَّ الدِّينَ » أنه بدل كل من « أَنَّه لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ » أو اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد ، أو عطف نسق على أنه بتقدير أى « شَهِدَ اللهُ بِأَنَّهُ وَبِأَنَّ الدِّينَ » والموضع نصب أو جر على خلاف الأولى أو بدل كل من بالقسط فينعكس الموضع أو بإيقاع « شهد » فالأول مفعول له ، ووجه الكسر الاستئناف والوقف على ما قبل أن غير تام على الفتح مطلقا (لا)[٨] وعلى الكسر إن قصد التأكيد وإلا فتام .

(١) ليست فى ع .
(٢) ع : يكسرونها .
(٣،٤) ز ، س : على لغة .
(٥) ز ، س : وجه .
(٦) ز ، س : شهد عليها .
(٧) ز : وجه .
(٨) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨٩ .

تنويه بفضل العلم والعلماء

العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار ، وقوة الأبدان ، يبلغ بالعبد منازل الأحرار ومجلس الملوك ، والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، وبه توصل الأرحام ، والعلم إمام العمل ، والعمل تابعه ، يلهم السعداء ، ويحرم الأشقياء . هو الأنيس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ، والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء ، والقرب عند الغرباء ، يرفع الله به أقواما فيجعلهم فى الخير قادة يقتدى بهم ، ويقتفى آثارهم وينتهى إلى رأيهم ، وترغب الملائكة فى خلتهم . قال تعالى . « يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ » المجادلة : ١١ .

ص : يقاتِلُون الثَّانِ (فُ)زْ فِي يقْتُلُو
تقِيَّة قُلْ فى تُقَاةٍ (ظُ)لَلْ

ش : أى قرأ ذو فا فز حمزة « ويَقَاتِلُون الَّذِين يَأْمُرون » بفتح القاف وكسر التاء وألف بينهما ،والباقون بسكون القاف وضم التاء وحذف الألف .

تتمـــة [١] :

تقدم « لِيُحْكَمَ » لأبى جعفر « والْمَيْت » كلاهما بالبقرة ، وقرأ ذو ظا ظل يعقوب « أن[٢] تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء ، واستغنى[٣] بلفظ القراءتين فى الموضعين عن قيدهما . وجه المد أنه من المقاتلة ، والسياق دل على القتل ، ويوافق « قاتلوا » وبعض الرسوم ، ووجه[٤] القصر أنه من القتل وعليها بعض الرسوم ويوافق قراءة الحذف والتشديد، ووجه[٥] تقية وتقاة أن كلا منهما مصدر ، يقال اتَّقى يَتَّقى اتِّقاءً وَتقْوَى وَتُقَاةً وَتقِيَّةً ، والتاء فى جميع هذه الألفاظ بدل من الواو ، وأصله « وِقْيَةً » مصدر على فعله من الوِقاية وتقدم إمالة « تقاة » وبين بين ، وإمالة عمران حيث وقع لابن ذكوان .

ص : كَفَّلَهَا الثِّقْلُ (كَفَى) وَاسْكنْ وَضُمْ
سُكُونَ تَا وَضَعْتُ (صُ)نْ (ظَ)هْرًا (كَ)رُمْ

---

(١) ز ، س : تنبيه .

(٢) ز ، س : إلا أن وليس فى ع : فهم تقية .

(٣) ز ، س : واستغنى الناظم .

(٤) ز ، س : وجب .   (٥) وأما

ش : أى قرأ مدلول كفا الكوفيون « وَكَفَّلَهَا » بتشديد الفاء ، والباقون بتخفيفها ، وقرأ ذو صاد صن أبو بكر وظا ظهر[1] يعقوب وكاف كر ابن عامر « بِمَا وَضَعت بسكون العين وضم التاء ، والباقون بفتح العين وسكون التاء ، وقيد الضم لأجل المفهوم وخرج « وضعتها » وعلم أن السكون فى العين من اللفظ وقدم « كفلها » للوزن ، قال أبو عبيدة : كفل غيْرَهُ ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وقيل : ضمه إليه يتعدى لواحد وبالتضعيف[2] لآخر ، وجه التشديد إسناده إلى الله تعالى إذِ الضمير فيه راجع إلى ربها وإلى[3] الله تعالى[4] والهاء بمريم[5] مفعوله الثانى وزكريا الأول خلافا لمن عكس لأنه فاعل لازمه ومعناه أن أمها لما ولدتها حملتها[6] للمعبد فتنافسوا فيها رغبة فاقترعوا[7] فألقوا أقلام الوحى[8] بنهر فارتفع قلم زكريا فكأن[9] الله تعالى ألزمه بها ، ووجه[10] تخفيفه إسناده إلى زكريا ، والهاء[11] مفعوله

---

(١) ز ، س : ظهرا .

(٢) قوله : وبالتضعيف الآخر أى: إذا ضعفت الفاء تعدى الفعل لأكثر من واحد ويكون المعنى . على هذا « كفلها الله زكريا » أى كلفه رعايتها أ هـ

(٣) ز ، ع : أو إلى .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : لمريم .

(٦) ع : جعلتها .

(٧) ز : فأقرعوا .

(٨) ز ، س : أقلامهم .

(٩) ز : فكأن ربه ألزمه إياها وس : فكأن الله ألزمه إياها .

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : وأنها .

على حد[(١)] « أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ووجه[(٢)] « وَضَعْتُ » بالإسكان والضم إسناد الفعل لضمير أم مريم ، والجملة من كلام أمها[(٣)] وعدلت عن الإضمار تفخيما[(٤)] ، ووجه[(٥)] الفتح والإسكان إسناده إلى ضميرها على وجه الغيبة ، ومن ثم استتر وبقى الماضى على فتحه ، والأحسن أن يكون من كلام الأم أى وأنت أعلم بما وضعت أمتك ، وجاز أن يكون من كلام الله – تعالى – تعظيما لهما ، والاحتمالان فى « وليْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى »

ص : وَحَذْفُ هَمْزِ زَكَرِيَّا مُطْلَقَا

(صَحْبٌ) وَرَفْعُ الأَوَّلِ انْصِبْ (صَ)دَقَا

ش : أى حذف مدلول صحب (حمزة والكسائى وحفص[(٦)] وخلف) همز زكريا ، والباقون بهمزة بعد الألف وكل من همز رفع وكفلها زكريا وهو الأول فاعلا إلا ذو صاد صدق أبو بكر فإنه نصبه مفعولا فصار غير الكوفيين[(٧)] بخِفٍّ وَهَمْزٍ وَرَفْعٍ ، وأبو بكر بِثِقَلٍ وَهَمْزٍ وَنَصْبٍ ، وبقية الكوفيين بِثِقَلٍ وَأَلِفٍ[(٨)] .

---

(١) ليست فى س .
(٢) ز ، س : وجه .
(٣) ليست فى ع .
(٤) س : تفخيمها .
(٥) ز ، س : وجه .
(٦) ز : وخلف وحفص . وليس فى ع : أى حذف ذو صحب .
(٧) ز ، س ، ع : غير الكوفين وهو الصواب لأنها وردت فى الأصل « غير الكوفيون » فوجب وضع الصواب بالأصل كما جاء فى بقية النسخ
(٨) ليست فى ع .

تنبيه :

علم أن الباقين بهمزة من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب ، وزكريا اسم أعجمى قال الفراء : فيه ثلاث لغات الهمز وحذفه (حجازيتان)[١] ولا ينصرفان وزكرىّ[٢] وهى نجدية وألفه للتأنيث . . . .[٣]

ص : نَادتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسْرُ أَنْ

نَ اللهَ (فـ)ى كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدِّدَنْ

---

(١) من النسخ الثلاث غير الأصل .

(٢) ليست فى س .

(٣) حكى الأخفش رابعة زكر كزجر قال أبو على: لا يخلو إما أن تكون همزته زائدة للتأنيث أو للإلحاق أو منقلبة عن أصلى أو زائد ، لا جائز أن تكون الإلحاق لعدم النظير، ولا منقلبة عن حرف إلحاق لذلك، ولا عن أصلى إذا الواو والياء لا يكونان أصليين فى بنات الأربعة فتعين أن تكون للتأنيث، وكذلك القول فى المقصور — قلت: قسمته غير حاجرة،وينبغى أن يقول فى المهموز أو أصلية كقراء وهذا القول غير مَرْضِى من أبى على إلا أن يكون على التقدير لا الواقع لأن هذه الاحتمالات إنما تصلح بعد ثبوت عربيته . وقد اعترف هو بعجميته فى قوله،والوجه فى زكرى أن تكون الياء الأصلية قد حذفت وألحق ياء النسب فمن ثم انصرف،ولو كانت تلك لوجب أن لا ينصرف للعجمة والتعريف قلت والعجب من خلاصه فى «التوراة» ووقوعه هنا ولا يدل صرف زكرىّ على عربيته ،لأن كل ما لا ينصرف إذا دخلته ياء النسب انصرف « كمعافرىّ » فهنا صار بمنزلة زائل الْعَلَمِيّة فصرف ولا صرف زكرٍ لأنه صرف لفقد شرط العجمة فى الثلاثة أهـ .

مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩٣ .

ش : أى قرأ مدلول شفا (حمزة والكسائى وخلف) « فَنَادَتْهُ[١] الْمَلَائِكَةُ » بألف على التذكير ، والباقون بالتاء على التأنيث ، واستغنى بلفظهما[٢] ، وقرأ ذو فا فى حمزة وكاف كم ابن عامر « إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ » بكسر الهمزة والباقون بفتحها . . .

تنبيه :

تنبيه[٣] : علم أن الخلاف « أَنَّ[٤] اللهَ يُبَشِّرُكِ » لا « إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ » من الترتيب ، والمميلون على أصولهم . وجه التذكير أنه مسند لجمع مذكر ، والتأنيث أنه مسند لجمع مؤنث . أو على تأويل جمع وجماعة أو باعتبار الحقيقى والمجازى والرسم واحد ، ووجه[٥] كسر « إِنَّ » تضمين « نَادَاهُ » معنى القول ، أو إضماره[٦] بعده ، والهاء مفعوله الأول ، وثانيهما مقدر أى يا زكريا ، ومن ثم تعين كسر « إِنَّ » لئلا يعمل نادى فى ثلاثة ، ووجه[٧] فتحهما تقديره[٨] بأن الله ، والمحل على الخلاف . وهو ثانى مفعوليه

تتمـــة :

تقدم ترقيق « الْمِحْرَابَ » للأزرق وإمالته لابن ذكوان ، والخلاف فى غير المجرور ثم كمل فقال :

---

(١) ز ، س « فناداه» وهى قراءة أهل شفا (حمزة والكسائى وخلف)

(٢) س : بلفظها

(٣) س : وجه .

(٤) س : فى أن الله يبشرك .

(٥) ز ، س : وجه .

ص : كَسْرًا كَالإِسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسُ (رِضىً)
وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةٌ . (فَـ) ضَا
وَ (دُ) مْ (رِضىً) (حَـ) لاَ الَّذِى يُبَشِّرُ
نَعَلِّمُ الْيَا (إِ) ذْ (ثَوَى) (نَـ) لِ وَاكْسِرُوا

ش : أى قرأ القراء كلهم « يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى و « يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ[1] » هنا[2] ، وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ » بالإسراء[3] والكهف[4] بضم الياء وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين وعكس مدلول رضى حمزة والكسائى فقرأ بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين وتخفيفها ، وقرأ ذو فا فضا حمزة بهـذه (الترجمة)[5] فى سورة مريم وهى مراده بكاف لأنها أول هجائها[6] « يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ[7] » و « لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ »[8] و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ[9] » أول الحجر و « يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ[10] » بالتوبة ، والباقون بالتشديد كالأولى ، وقرأ ذو دال دم (ابن كثير) ورضى (حمزة والكسائى) وحا حلا (أبو عمرو) « ذَلِكَ الَّذِى يُبَشِّرُ اللَّهُ » بالشورى[11] بالفتح والتخفيف ، والباقون

---

(١) ز : بكلمة منه هنا .　　(٢) آل عمران : ٤٥ .

(٣) الإسراء : ٩ .　　(٤) الكهف : ٢ .

(٥) ز ، س ، ع : الترجمة وبالأصل الرحمة وهوتصحيف لذلك أثبتها من النسخ الثلاث .

(٦) ز ، س : هجاية .　　(٧) مريم : ٧ .

(٨) مريم : ٩٧ .　　(٩) الحجر : ٥٣ .

(١٠) التوبة : ٢١ .　　(١١) الشورى : ٢٣ .

بالضم والتشديد . وقرأ ذو ألف إذ (نافع) ونون نل (عاصم) وثوى (أبو جعفر ويعقوب) « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ »[١] بالياء والباقون بالنون .

تنبيه :

علمت كيفية العكس من اللفظ وكلمة الحجر وأول مريم بالنون وآخرها (بالتاء)[٢] والبواقى ست بالياء . وصح عطفها باعتبار المضارع وقيد الحجر بالأول ليخرج « مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ » فإنه متفق بالتشديد[٣] لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها والبشرة ظاهر الجلد ، وبشره بالتشديد للحجاز[٤] ، بالتخفيف لغيرهم ، وكلاهما بمعنى أو للمخفف بمعنى أفرحه ، وأبشره أقل[٥] إذا أخبره بما يغير بشرة وجهه بانبساط خير وانقباض شر (قال الجوهرى : ولا يستعمل فى الشر إلا مقيدا ، فدل على عكسه فى الخير)[٦]

---

(١) آل عمران : ٤٨ .

(٢) ز ، س : بالتاء والأصل بالياء والصواب ما جاء فى ز ، س .

(٣) ز ، س : على التشديد .　　(٤) ز : للحجازيين .

(٥) قوله : وأبشره أقل . . . إلخ قال المحشى على القاموس : قال الفخر الرازى أثناء تفسير قوله تعالى : «وإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى »التبشير فى عرف اللغة مختص بالخبر الذى يفيد السرور إلا أنه فى أصل اللغة عبارة عن الخبر الذى يؤثر فى البشرة تغيرا ، وهذا يكون للحزن أيضا فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة فى القسمين أ هـ

القاموس المحيط ١ : ٣٨٧ ط أولى مكتبة ومطبعة الحلبى فصل الباء باب الراء هامش

(٦) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩٤ .

وجه تشديد الكل الحجازية ، ووجه[١] تخفيفه الأُخرى ، ويعطى المعنى إذ لا مبالغة فى المرة وهى الفصحى بدليل نحو[٢] « فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ » ووجه[٣] التخصيص الجمع ، وقال اليزيدى عن أبى عمرو أنه إنما[٤] خفف الشورى لأَنها[٥] بمعنى ينضرهم إذ ليس فيه نكد أى يحسن وجوههم يتعدى[٦] لواحد ، ووجه[٧] الياء الغيب مناسبة . قوله : « يُبَشِّرُكَ ، وَيَخْلُقُ ، وَقَضَى » ، ووجه[٨] النون أنه إخبار من الله تعالى[٩] بنون العظمة جبرا[١٠] لقولها : « أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ » على الالتفات وهو المختار ، ثم كمل فقال :

ص : أَنِّى أَخْلُقُ (ا)تْلُ (ثُ)بْ وَالطَّـــائِرِ
فى الطَّيْرِ كَالْعُقُــودِ (خَ)يْرَ (ذَ)اكِرِ
وطَائِرا مَعًا بِطَيْرا (إِ)ذْ (ثَ)نَــا
(ظُ)بًى نُوَفِّيهِمْ بِيَاءِ (عَ)نْ (غِ)نَا

ش : أى كسر همزة « أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ »[١١] ذو ألف اتل نافع ، وثاثب أبو جعفر وفتحها الباقون ، وقرأ ذوخا خير وذال ذاكر عيسى ،

---

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ليست فى ز ، س .
(٣) ز : وجه التخصص وس : وجه التخصيص .
(٤) س : ما . (٥) ز ، س : إلا أنها ،
(٦) س : معه . وهو تصحيف (٧،٨) ز ، س : وجه .
(٩) ليست فى ز ، س .
(١٠) ز ، س : خبرا لقولها : « رَبِّ أَنَّى . . . » وع : خبرا لقولها « أَنَّى » .
(١١) ليست فى ز ، آل عمران : ٤٩ .

وابن جماز راويا أبي جعفر « كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ »[١] هنا وفى المائدة بألف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وثا ثنا أبو جعفر وظا ظبا يعقوب « فَيَكُونُ طَائِرًا »[٢] فى السورتين بالألف والهمز ، والباقون بحذفهما ، واستغنى[٣] بلفظهما . وقرأ ذو عين عن حفص ، وغين غنا رويس « فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ » بياء الغيب ، والباقون بالنون .

تنبيه [٤] :

خرج بتخصيص السورتين نحو : « وَلَا طَائِرٍ »[٥] ، « وَالطَّيْرُ [صَافَّاتٍ] » ، وَالطَّيْرَ [وَأَلَنَّا] ، ووجه فتح أن أنه بدل كل من « بآية » فالمحل[٦] جر أو من « أنّى » فنصب ، أو خبر هو فرفع ، وهى صفة أو مستأنفة . ووجه[٧] الكسر الاستئناف أو التغيير[٨] كخلقة بعد آدم ،أو تقدير القول ويتم الوقف[٩] قبله على هذا . ووجه[١٠] «طَيْرا» إرادة الجنس ، و « طَائِرًا »[١١] إرادة الواحد ، ويوافق الرسم تقديرا . ووجه[١٢] التخصيص[١٣] الجمع بين المعنيين ، ووجه[١٤] الياء مناسبة غيب إذ قال الله : أى « فيوفيهم الله » ، ووجه النون مناسبة « فَأُعَذِّبُهُمْ » معنى ومناسبة « نَتْلُوهُ » لفظا .

---

(١) ز : الطائر هنا والعقود بالألف والهمز والباقون بحذفهما، وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب وثا ثنا أبو جعفر «فَيَكُونُ طَيْراً » فى السورتين .

(٢) ع : طَيْراً .　　　(٣) ز ، س : واستغنى الناظم .

(٤) ليست فى ز ، س ، وفيهما : وخرج .

(٥) ز ، س : وَلَا طَائِرًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ .

(٦) الأصل وع : كلمة غير مقروءة وز ، س : « والطير صافات ».

(٧) ع : والمحل .　　　(٨، ١١، ١٣، ١٥، ١٦) ز، س : وجه.

(٩) س : أو التفسير وع : أو التفسير كخلق .

(١٢) س : القول .　　　(١٤) س ، ع : طَيْراً

تتمة(١) :

تقدم خلاف أبي جعفر فى « كَهَيْئَةِ » [ومدة الأزرق](٢) وإمالة دورى(٣) الكسائى « أَنْصَارِى » و « هَا أَنْتُمْ » فى الهمز(٤) المفرد و « أَأَنْ يُؤْتَى » لابن كثير « فِيهِ(٥) » و « يُؤَدِّهِ » معا فى الكناية .

ص : وتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرَا وَشُدَّ (كَنْزًا) وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

ش : أى قرأ مدلول كنز الكوفيون وابن عامر « بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ » بضم التاء وتحريك العين وتشديد اللام وكسرها ، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام وتخفيفها ، وجه التشديد أنه عداه لآخر(٦) فصار من التعليم أى بما كنتم تعلمون الناس الكتاب وبتلاوتكم من التأويل الثانى ، ووجه(٧) التخفيف أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول وهو المختار ، وعليه قول الحسن : « كُونُوا عُلَمَاءَ(٨) فُقَهَاءَ » ، ثم كمل فقال :

ص : (حِرْمٌ) (حَ)لَا (رُ)حْبًا لِمَا فَاكْسِرْ (فـ)دَا
آتَيْتُكُمْ يُقْرا آتَيْنَا كُمْ (مَـ)دَا)

---

(١) س : وجه .
(٢) ليست فى ز ، س .
(٣) س : الدورى .
(٤) ز ، س ، ع : « أن يوتى » بهمزة واحدة على قراءة الجماعة .
(٥) ليست فى س .
(٦) ز : الآخر .
(٧) ز ، س : وجه .
(٨) ليست فى ع .

ش : أى قرأ ذو حرم المدنيان وابن كثير وحاحلا أبو عمرو وراء رحبًا الكسائى « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ » برفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ ذو فافدا حمزة « لِمَا آتَيْتُكُمْ » بكسر اللام ، والباقون بفتحها[1] . وقرأ مدلول مدا المدنيان « آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ » بنون بعد الياء وألف بعدها ، والباقون بتاء بدل النون وحذف الألف . واستغنى بلفظيهما . وجه[2] رفع « يَأْمُرُكُمْ » قَطْعُهُ عمَّا قبله فيرتفع بالمعنوى ، وفاعله ضمير اسم الله تعالى أو بشر[3] ، ولا نافية . قال الأخفش : تقديره وهو لا يأمركم ، ووجه[4] نصبه عطفه على « أَنْ يُؤْتِيَهُ » فالفاعل[5] ضمير للبشر[6] فقط . قال سيبويه : المعنى وما كان لبشر أن يأمركم ، ولا مكررة لتأكيد النفى ، والصحيح عموم بشر لا خصوصه بالنبى ﷺ[7] . ووجه كسر « لِمَا » أنها لام الجر متعلقة « بأخذ » وما مصدر يه « ومن » مبعضة ، ويجوز موصوليتها ، وحذف عائدها المنصوب وقال الأخفش : قام « لِمَا مَعَكُمْ » مقام به لأنه بمعناه . ووجه[8] فتحها أن يكون[9] لام الابتداء . قال المازنى : واختار الخليل وسيبويه أن تكون ما شرطية منصوبة « بآتَيْتُكُم » وهو ومعطوفه جزم بها ، واللام[10] موطئة للقسم ، ووجه[11] ما آتيتكم إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد « فَخُذْ

---

(١) ز ، س : بنصبها .

(٢) س : آتيتكم . (٣) ز ، س : أو لبشر .

(٤)،(٨)،(٩) ز ، س : وجه . (٥) ع : والفاعل .

(٦) ز ، س : بشر . (٧) ز ، وجه وس : قوله .

(١٠) ز ، س : أن تكون . (١١) ز ، س : فاللام .

مَا آتَيْتُكَ » ، ووجه[١] النون أنه مسند إلى[٢] ضميره تعالى على جهة التعظيم إذ حقيقة التعظيم لوجه الكريم[٣] على حد « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ »

تتمــــة :

تقدم إسكان أبي عمرو « وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَيَأْمُرُكُمْ[٤] » واختلاسهما[٥] وللدورى إشباعهما[٦]

ص : وَيَرْجِعُونَ (عَ)نْ (ظُ)بًى يَبْغُونَ (عَ)نْ
(حِمًا) وَكَسْرُ حَجٌّ (عَ)نْ (شَفَا) (ثَ)مَنْ

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وظا ظبا يعقوب « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » بياء[٦] الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ ذو عين عن حفص[٧] ، وحما البصريان « يَبْغُونَ » بياء[٨] الغيب ، والباقون بتاء الخطاب وقرأ ذو عين عن حفص[٩] ، وحما البصريان[١٠] ، وشفا حمزة والكسائى وخلف ، وثاثمن أبو جعفر[١١] « حِجُّ الْبَيْتِ » بكسر الحاء ، والباقون بفتحها ، وذكر « حَجٌّ » نكرة ليخرج « وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ » ونحوه . وجه غيب « يُرْجَعُونَ وَيَبْغُونَ » جريه على غيب « هُمُ الْفَاسِقُونَ » أو الثانى على « مَنْ فِى السَّمَوَاتِ » أى : أفغير دين الله يبغى الكفار ؟

---

(١) ز ، س ، ع : وجه .
(٢) ز : إلى ضمير الله تعالى .
(٣) ز ، س : لوجهه الكريم .
(٤) ليست فى ز ، س .
(٥) س : واختلاسها .
(٦) ز ، س : إشباعها .
(٧، ٨، ٩) ليست فى ع .
(١٠) ليست فى ز ، س : وحما البصريان .
(١١) ع : أبو حفص

ووجه خطابهم[1] التفات إليهم أى[2] قل لهم يا محمد ، ووجه[3] المخالفة التنبيه على التغاير كأنه وجه الأول إلى المتولى والثانى إلى جميع من فى السماء[4] والأرض على حد « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » وفتح[5] « حج » لغة الحجاز [وأسد][6] والكسر[7] . قال أبو عمرو :لتميم وقال الفراءُ : لبعض قيس وقال الكسائى : الفتح لأهل[8] العالية ، والكسر لنجد ، وقال الزجاج : بالفتح مصدر ، وبالكسر اسم[9] .

تتمـــة :

تقدم همزة « أَأَقْرَرْتُمْ » وإمالة الكسائى « تُقَاتِهِ » وتقليلها للأزرق وتشديد البزى « وَلَاتَفَرَّقُوا » و « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » وإمالة دورى الكسائى « وَسَارِعُوا »[10] و « وَيُسَارِعُونَ »[11]

ص : مَا يفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبٌ) (طَ)ـلَا
خُلْفًا يَضِرْكُمُ اكْسِرِ اجزم (أ)وْصِلَا

---

(١) ز ، س : وجه خطابها .

(٢) ز ، س : أو . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : السموات . (٥) ز ، س : وجه فتح .

(٦) ز ، س : وأسد وبالأصل : والقيد، والصواب ما جاء فى ز ، س موافقا لمخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩٩ .

(٧) ز ، س : وجه الكسر . (٨) ليست فى ز، س .

(٩) ز ، س : وترجع خلافا للأصل فقد ورد فيه الحرف القرآنى بمثناة تحتية .

(١٠) آل عمران : ١٣٣ (١١) آل عمران : ١١٤

ش : أى قرأ[١] صحب حمزة والكسائى وخلف و [حفص][٢] « وَمَا يفعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلنْ يُكْفَرُوهُ » بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب واختلف عن ذى طا طلا دورى أبى عمرو فروى النهروانى ، وبكر بن شاذان عن زيد بن فرح عنه بالغيب[٣] ، وهى رواية عبد الوارث والعباس عن أبى عمرو ، وطريق النقاش[٤] عن أبى الحارث عن السوسى ، وروى المهدوى (من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى)[٥] التخيير ، وعليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه ، وكلهم نص عن أبى عمرو أنه قال : ما أبالى[٦] بالتاء أم بالياء قرأتهما وهما صحيحان ، والخطاب أكثر وأشهر . وقرأ ذو ألف أو صلا نافع وحقا أول الآى البصريان وابن كثير « لَا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ » بكسر الضاد وسكون الراء ، والباقون بضم الضاد ورفع الراء .

تنبيــه :

فهم الغيب من إطلاقه ، وضد[٧] الجزم الرفع ، وفيه تجوز بلقب الإعراب عن البناء ؛ لأنه مجزوم فى القراءتين . وجه[٨] غيبهما إسناده

---

(١) ز ، س : أى قرأ ذو صحب . . .

(٢) ما بين ( ) سقطت من الأصل ، س ، ع وقد أثبتها من س .

(٣) ز ، س : عنه بياء الغيب . (٤) ليست ع .

(٥) ليست فى ز

(٦) ع : ما أبالى بالياء فقرأها وها .

(٧) ز ، س : وضد الرفع الجزم .

(٨) ع : ووجه .

إلى أهل الكتاب لتقدمهم فى قوله تعالى : « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ » إلى « الصَّالِحِينَ » . .

ووجه[١] الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله : « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... » الآية ، واعترضت قصتهم أو التفت إليهم ، أو وقلنا لهم وهو المختار ؛ لان المؤمنين أولى بالبشارة ، وضار وضر لغتان فصيحتان فوجه[٢] التخفيف أنه مضارع ضار وعليه (« لَا ضَيْرَ »)[٣] وأصله يضيركم كيغلبكم نقلت الكسرة للضاد فحذفت الياءُ للساكنين[٤] ، والكسرة دالة عليها ، ووجه[٥] التشديد أنه مضارع ضر[٦] وعليه « لَا يَضِرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ » وأصله « يَضْرُرْكُمْ كَيَنْصُرْكُمْ » نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت الثانية للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له ؛ لأنها طرف ، وكانت ضمة اتباعًا كلم[٧] يُرُدُّ[٨] فليست الضمة على هذا إعرابًا وهو المختار ، ولما لم يفهم[٩] قراءة الباقين من ضد القيود صرح بها مع ذكر باقى قراء الأُولى فقال :

ص : حَقًّا وَضُمَّ اشْدُدْ لِبَاقٍ وَاشْدُدُوا   مُنَزِّلِينَ مُنْزِلُونَ (كَ)بِّسدُوا

(١، ٢، ٥) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، لا يضر ، وأصله « يضرركم » وس : لا يضير وأصله يضيركم .

(٤) ز ، س : لالتقاء الساكنين . (٦) ليست فى ز .

(٧) ع : لكم .

(٨) ز : يود . قلت: ونسب هذا إلى سيبويه فخرج الإعراب على التقديم والتقدير لا يضيركم أن تصبروا أهـ البحر المحيط ٣ : ٤٣ ط . دار الفكر .

(٩) ز : لم نفهم .

ش : أى قرأ ذو كاف كبد وابن عامر « بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ » هنا و « إِنَّا مُنَزِّلُونَ[١] عَلَى » بالعنكبوت بفتح النون وتشديد الزاى ، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى .

تتمـــة[٢] :

الأصل عدم عموم الفرش[٣] فخرج « خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ » « وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ » ، وعلم فتح النون للمشدد[٤] من لفظه « بِمُنْزِلِينَ » وسكونها للمخفف من « مُنْزِلُونَ » ، وجه التشديد أن الأول اسم مفعول ، والثانى اسم فاعل ، من « نَزَّلَ » المعدى بالتضعيف ، ووجه[٥] التخفيف[٦] أنهما كذلك من « أَنْزَلَ » المعدى بالهمز[٧] .

ص : وَمُنْزَلٌ (عَ)نْ (كَ)مْ مُسَوِّمِينَ (نَ)مْ
(حَقٌّ) اكْسِرِ الْوَاوَ وَحَذْفُ الْوَاوِ (عَمّ)

---

(١) ز ، س : ومنزلون بالعنكبوت .

(٢) ز ، س : تنبيه .   (٣) ع : اللفظ .

(٤) ع : المشددة .   (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز ، س : بالهمزة ، قلت : وحجة من قرأ : «منزلين» بالتخفيف لأن الإنزال يعم التنزيل وغيره ، وحجة من قرأ بالتشديد : « ما ننزل الملائكة » ، « تنزل الملائكة لأن تنزل مطاوع نزل . وقوله : « أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ » يقال : استكفيته الأمر فكفانى ، وكفاك هذا الأمر . أى : حسبك والفرق بين الاكتفاء والاستغناء أن الاكتفاء هو الاقتصار على ما ينفى الحاجة ، والاستغناء الاتساع فيما ينفى الحاجة أه ملخصا .

مجمع البيان للطبرسى ٢ : ٤٥٨ .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وكاف كم ابن عامر « مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ » بالأنعام[١] بالفتح والتشديد ، والباقون بالإسكان والتخفيف، والتوجيه[٢] واحد. وقرأ ذو نون نم عاصم وحق البصريان وابن كثير « مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » بكسر الواو ، والباقون بالفتح وسوم أعلم ، أوأرسل فرسه للغارة . وجه الكسر أنه اسم[٣] فاعل من سوم على إسناد الفعل إليهم أى مسومين أنفسهم أو خيلهم على المعنيين ، ووجه[٤] الفتح أنه اسم مفعول منه على أن غيرهم سومهم ، إما الله تعالى بأمره ، أو ملائكة أخر ، ثم كمل سارعوا فقال :

ص : مِنْ قَبْلِ سَـــارِعُوا وَقَرْحُ الْقُرْحُ ضُمّ
(صُحْبَةٌ) كَائِنْ فى كَأَيِّنْ (ثَ)لِّ (دُ)مْ

ش : أى قرأ[٥] عم آخر الأول (المدنيان وابن عامر)[٦] « سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ »[٧] بحذف الواو التى قبل سارعوا ، والباقون بإثباتها . وقرأ[٨] صحبة حمزة والكسائى وشعبة وخلف « إِنْ يَمْسَسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ مِثْلُهُ » و « مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ » بضم القاف ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو ثا ثل أبو جعفر ودال دم ابن كثير « وَكَائِنْ » حيث

---

(١) س : فى الأنعام : ١١٤ (٢) ز : التوجيه .
(٣) ليست فى س . (٤) ز ، س : وجه
(٥) ز : ذو عم . (٦) ليست فى س .
(٧) ز : سارعوا إلى مغفرة من ربكم » .
(٨) ز ، س : وقرأ ذو صحبة (حمزة والكسائى وخلف وشعبة) .

٨ ١٣ ٦٠ ٤٥+٨ ١٠٥ ١٤٦

وقع هو سبعة هنا ، وبيوسف والحج معاً ، والعنكبوت ، والقتال ، والطلاق ، بـألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون ، والباقون بهمزة مفتوحة وياء[1] مكسورة مشددة بينهما .

تنبيه :

علم عموم « قرح » من ضم المعرف واستغنى[2] بلفظى « كَائن » عن قيدهما ، واصطلاحه حصر خلاف و « كَأَيِّنْ مِن » التى هنا لكن يلوح (من عطفه على العموم عمومها)[3] ، وجه حذف الواو إما القطع أو أنه معطوف على « وَاتَّقُوا[4] وَأَطِيعُوا » لكن حذف العطف استغناء تلبسهما بالضمائر ، وعليها[5] رسم المدنى والشامى ، ووجه[6] الإثبات أنه الأصل فى العطف ، وعليه المغنى وبقية الرسوم .

تتمـــة :

تقدم لأبى جعفر تسهيل « كَأَيِّنْ » والخلاف فى الوقف عليه .

ص : قَاتَلَ ضُمَّ اكْسِرْ بِقَصْـرٍ (أُ)وجِفَــا
(حَقًّــا) وَكُلُّهُ (حِمًــا) يَغْشَى (شَفَا)

---

(١) س : وياء مشددة مكسورة .

(٢) مخطوطة الجعبرى . ووصف الياء بالكسر يظهر فائدة فى الضد ، وفاته قيد التشديد لأنه تمامه .

(٣) ز ، س : من عطفه على العموم عمومها ، وقد سقطت كلمة «عمومها» من الأصل ، ع

(٤) ز : وأنفقوا .

(٥) س : وعليهما .

(٦) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة أو جفا نافع وحقا البصريان وابن كثير : « وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء والقصر ؛ أى حذف الألف . والباقون بفتحهما وألف بينهما ضد الثلاث[١] فصار نافع ، والبصريان [يقرأون] « وَكَأَيِّنْ » بالتشديد « قُتِلَ » بالقصر ، وأبو جعفر بتسهيل « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » وابن كثير بمد[٢] « كَائِن » وقصر « قُتِلَ » والباقون بقصر « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » ، وقرأ حما[٣] البصريان « أَنَّ الأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ » برفع اللام . علم[٤] من الإطلاق ، والباقون بنصبها ، وقرأ[٥] شفا حمزة والكسائى وخلف « تَغْشَى[٦] طَائِفَةً » بتاء[٧] التأنيث كما سنذكره (على إسناده إلى ضمير الأَمَنَة ، والباقون بياء التذكير)[٨] على إسناده لضمير « النُّعَاس » وهو الأولى للقرب .

تنبيه :

خرج بالتزام الترتيب « أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ » وفهم رفع « كُلُّهُ » من الإطلاق على[٩] الأول . وجه « قَاتَلَ » جعله من القتال وبناؤه للفاعل ووجه[١٠] « قُتِلَ » أخذه من القتل وبناؤه للمفعول ، وعليهما فمرفوعة

---

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ع : مد .
(٣) ليست فى ز ، س . (٤) ليست فى ع .
(٥) ز ، س : وقرأ ذو شفا .
(٦) ز ، س : يغشى (بمثناة تحتية) .
(٧) ز ، س : بتاء الخطاب كما سيذكره .
(٨) ما بين ( ) ليست فى ز ، س
(٩) ليست فى س .
(١٠) ز ، س : وجه .

فاعل على الأول ونائب على الثانى وهو ضمير « كَأَيِّنْ » أو « نَبِىّ » وهو معنى قول قتادة وعكرمة المخبر عنه بالقتل النبى ، أوربيون وهو معنى قول الحسن : « مَا قُتِلَ[١] نَبِىٌّ فى حَرْبٍ قَطُّ » ، ووجه[٢] رفع « كُلُّهُ » أنه مبتدأ ولله خبره ، والجملة خبر إن ، ووجه[٣] نصبه جعله تأكيدًا للأمر وبدلًا للأخفش ولله خبر إن وهو المختار لظهور كل فى التأكيد .

تتمـــة :

تقدم اختلافهم فى الزعب ورعب ثم صرح بتأنيث « يَغْشَى » فقال :

ص : أَنِّثْ وَيَعْمَلُونَ (دُ)مْ (شَفَا) اكْسِرِ
ضَمًّا هُنَا فى مِتُّمُ (شَفَا) أُرِى
وَحَيْثُ جَا (صَحْبٌ) (أَ)تَى وَفَتْحُ ضَمّ
يَغُلَّ وَالضَّمُّ (حَ)ـلَا (نَ)ضْرٌ (دَ)عم

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وشفا حمزة والكسائى وخلف « بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَئِنْ » بياء الغيب ، علم[٤] من إطلاقه ، والباقون بالخطاب واختلف فى « مَاتَ »[٥] الماضى المتصل بالضمير[التاء][٦] أو النون أو الميم حيث وقعت نحو : « أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ » و « وَلَئِنْ مُتُّمْ » « ءَإِذَا[٧] مِتْنَا » و « ءَإِذَا[٨] مَا مِتُّ » و « أَفَإِيْن مِتَّ فَهُمُ » فكسر[٩]

---

(١) س : قاتل .
(٢، ٣) ز ، س : وجه .
(٤) ز ، س : والغيب علم .
(٥) ليست فى ز ، س .
(٦) ز ، س : التاء والأصل بالياء .
(٧ ، ٨) ز : أئذا .
(٩) س : كسر .

الميم منه هنا فقط مدلول[1] شفا وهمزة أرى وضمها الباقون ، وكسرها في الجميع مدلول[2] صحب وهمزة أنى ، والباقون بضمها في الجميع ، وعلم العموم من حيث جاء ويقال : مات يموت كقام يقوم ومات يَمَاتُ كخاف يَخَافُ بكسر عين الماضى وفتحها في المضارع ، وأثبت سيبويه أيضا كسر عين الماضى وضم المضارع ، وإذا اتصل بالماضى الأجوف ضمير المتكلم أو المخاطب مطلقا[3] سكن آخره ، ثم قصد الفرق بين الواوى واليائى فللأكثر[4] نقل الواوى إلى فعل المضموم واليائى إلى المكسور ، ثم نقلت ضمة العين في بنات[5] الواو وكسرها[6] في بنات الياء إلى الفاء تخفيفا ، ثم حذفت للساكنين وحصل الفرق ضمنًا ، وجه الضم أخذه[7] من مفتوح الماضى مضموم المضارع[8] كقمتم ، ووجه[9] كسره أخذه من مكسور الماضى مفتوح المضارع لا مضمومه ؛ لندوره كخفتم ، ووجه[10] التفريق الجمع جريًا على أصله[11] فيه ، وخص الأولين تقديماً للفصحى . وقرأ ذو حا حلا (أبو عمرو) ونون نصر (عاصم) ودال دعم (ابن كثير) « أَنْ يَغُلَّ »[12] بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم[14] الياء وفتح الغين .

---

(١) ز ، س : ذو شفا (حمزة والكسائى وخلف) وهمزة أرى (نافع) .

(٢) س : ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص .وهمزة أنى .

(٣) ليست في ع .

(٤) ز ، س : فالأكثر .

(٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : وكسرتها .

(٧) ز ، س : أخذ .

(٨) ليست في س .

(٩) ز ،س ، ع : وجه .

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز : أصل .

(١٢) ليست في س .

(١٣) ليست في ز ، س .

(١٤) ع : بفتح .

تنبيه :

قيد الفتح للضد[١] والغلل دخول الماء فى الشجر[٢] ، والغلول أخذ الشيء فى خفية يقال : غل غلولًا وأغل سرق من الغنيمة ، وأغل الجازر[٣] سرق اللحم فى الجلد ، وأغللت الرجل وجدته غالا[٤] ، وأغللت أمير الجيش خنته[٥] فى الغنيمة . وجه الفتح أنه مبنى للفاعل من غل ، والمراد نفى الخيانة عن النبى ﷺ أى : ماجاز لنبى أن يخون قومه ، والمعصوم لا يفعل ما لا يجوز . ووجه[٦] الضم أنه مبنى للمفعول من أغله [فالهمزة][٧] للمصادفة فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهى بمعنى النهى لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن[٨] يخونه وتقدم « رضوان » لأبى بكر .

ص : وَيَجْمَعُونَ (عَ)الِمٌ مَا قُتِّلُوا شُدَّ (لَ)دَى خُلْفٍ وَبَعْدُ (كَ)مَلُوا

ش : أى قرأ ذو عين عالم حفص « وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ »[٩] بياء الغيب (علم من إطلاقه)[١٠] والباقون بتاء الخطاب . واختلف عن ذى لام لدى هشام فى « لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا » فروى الداجونى عنه

---

(١) ز : الضد .

(٢) ز ، س : السحر وهو تصحيف وتحريف .

(٣) ز ، س : الجزار .

(٤) ز ، س : غلا .

(٥) ز ، س : حبه .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : للمصادقة (بقاف) . تصحيف ومابين ( ) من مخطوطة الجعبرى .

(٨) ز ، س : أنه .

(٩) آل عمران ١٥٧ : .

(١٠) ليست فى ز ، س .

تشديد [التاء][١] واختلف عن الحلوانى فروى عنه التشديد ابن عبدان وهى طريق المغاربة قاطبة . وروى عنه سائر المغاربة التخفيف .

قال المصنف : وبه قرأنا[٢] من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق [عن][٣] الجمال عنه [وكذلك][٤] قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله وغيرهم ؛ كلهم عن الحلوانى . وبه قرأ الباقون وشد ذو كاف كفلوا[٥] ابن عامر « قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ » وهو الذى بعد هذه ، و « ثُمَّ قُتِلُوا » فى الحج[٦] .

تنبيه :

خرج بالترتيب « مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا » لأنها قبل « يَجْمَعُونَ » إسناده إلى الكفار المفهوم من[٧] « كَالَّذِينَ كَفَرُوا » ، أو المسلمين الذين لم[٨] يحضروا القاتل لجمع المال ، أى : يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون[٩] .

(١) ز ، س : التاء وهو الصواب لذلك أثبتها منها .

(٢) س : قرأ .

(٣) ز ، س : وكذلك ، وبالأصل : ولذلك ، وقد صوبتها من ز ، س .

(٤) ما بين الحاصرتين من ز .

(٥) ع : كفروا وهو من تصحيف الناسخ .

(٦) الحج : ٥٨ .

(٧) ز ، س : من قوله .

(٨) ليست فى ع .

(٩) س : يجمع الكافرين أو المسلمون . . . قلت : وصوابه المسلمين أو الجامعين عطفا على الكافرين .

ووجه [١] الخطاب إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه أى خير مّما [٢] تجمعون أنتم ، ثم أشار [٣] إلى ثانية ابن عامر مع [٤] بقية النظائر فقال :

ص : كَالْحَجِّ وَالْآخِـرُ وَالْأَنْعَامُ (دُ)مْ (كَ)مْ وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ لِا موا

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وكاف كم ابن عامر آخر هذه السورة : « وقُتِلُوا وقَاتَلُوا وفى الأنعام « قَتَّلُوا أَوْلَادَهُمْ » بتشديد التاء ، والباقون بتخفيفها ، فيهما واختلف عن ذى لام لاموا هشام فى « وَلَا تَحْسَبَنَّ [٥] الَّذِينَ قُتِلُوا » فروى عنه [٦] العراقيون قاطبة الغيب واختلف عن الحلوانى عنه من طريق المغاربة والمصريين فرواه الأزرق (عن) [٧] الجمال عنه كذلك وهى عن قراءة الدانى على الفارسى من طريقه ، وقرأ به على فارس عن قراءته على عبد الباق بن الحسن على محمد بن المقرى عن قراءته على مسلم بن عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى ، وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام ورواه ابن عبدان عن الحلوانى

---

(١) ز ، س : وجه .
(٢) ز : مما تجمعوهم ، س : مما أنتم تجمعون .
(٣) ليست فى ز ، س : أشار مع بقية .
(٤) ز ، س : وقاتلوا .
(٥) ز ، س : تحسبن .
(٦) ليست فى ع .
(٧) ز : الأزرق عن الجمال وما بين الحاصرتين أثبته منها .
(٨) س : وكذا .

بالتاء على الخطاب ، وهى قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على ابن عبدان وغيره عنه ، وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن ابن العباس[١] عن الحلواني وبذلك قرأ الباقون وجه[٢] تشديد « قتلوا » مجرد التكثير لعدم المزاحم ووجه[٣] التخفيف (الأصل ووجه التخصيص)[٤] الجمع[٥] ، ووجه[٦] غيب يحسبن إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب « فالَّذِينَ » مفعول أول[٧] ، وأمْواتاً[٨] ثان أو[٩] إسناده إلى « الَّذِينَ قُتِلُوا » والأول محذوف أى : (لاَ يَحْسَبَنَّ)[١٠] الشهداء أنفسهم أمواتا . ووجه[١١] الخطاب إسناده إلى مخاطب ما أى : لا تحسبن يا محمد أو يا مخاطب وهو المختار ، وتقدم اختلافهم فى السين[١٢] .

ص : وَخَاطِبَنْ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (فَ) نَنْ
وَفَرَحٍ ظَهْرٌ (كَفَى) وَاكْسِرْ وَأَنْ

---

(١) ز ، س : الحسن بن العباس .

(٢) ز ، س : وجه التشديد فى قتلوا .

(٣) (٤) (٦) (١١) ز ، س : وجه وما بين القوسين لم يرد فى س .

(٥) ز ، س : الجمع ولم ترد فى س .

(٧) ليست فى ع .

(٨) س : أمواتا بدون واو العطف .

(٩) ز ، س : وإسناده .

(١٠) بمثناة تحتية وقد كانت فى الأصل بمثناة فوقية .

(١٢) ليست فى س : فى السين . والخلاف بين القراء جار فى كسرها وفتحها وقد سبق ذكرها .

ش : أى قرأ ذو فا فنن حمزة « وَلَا تَحْسَبَنَّ[1] الَّذِينَ كَفَرُوا » « وَلَا تَحْسَبَنَّ[2] الَّذِينَ يَبْخَلُونَ » بتاء الخطاب : والباقون بياء الغيب قرأ ذو ظا ظهر يعقوب ومدلول[3] كفي « الكوفيون « وَلَا تَحْسَبَنَّ[4] الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب وجه الخطاب الأول إسناده إلى المخاطب . و « الذين كفروا » مفعول أول ، وأن وصلتها سدت عن الثانى . وهى بدل من « الذين كفروا » وما[5] مصدرية أو موصولة ، أى : لا تحسبن يا محمد أن الذى [تمليه للكفار][6] خير لهم أو أن إملاء[7] نا خير لهم أو الذين كفروا أول[8] وسدت « أنَّ » عن الثانى بتقدير شأن الذين فما مصدرية ووجه[9] غيب إسناده إلى[10] الذين كفروا وإنما سدت عن المفعولين أو إلى الرسول فترادف الأولى ، ووجه[11] الخطاب الثانى إسناده للنبى[12] — صلى الله عليه وسلم — ويقدر مضاف ليتحد أى :[13] لا تحسبن يا محمد بخل[14] الذين يبخلون هو خيراً[15] فبخل وخيرا مفعولاه . ووجه[16] .

---

(١) ع : ولا يحسبن .

(٢ ، ٤) ز ، س : ولا تحسبن .

(٣) النسخ الثلاث : وكفا الكوفيون .

(٥) ز ، س : وما موصولة أو مصدرية .

(٦) س : يمليه وما بين [ ] من مخطوطة الجعبرى ورقة ٣١٩ .

(٧) ليست فى س . (٨) ع : مفعول به .

(٩) ، (١١) ، (١٦) ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : للذين .

(١٢) ز : إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٣) ليست فى ز ، س . (١٤) ليست فى ع .

(١٥) ز ، س خبر بالرفع .

غيبه إسناده إلى الذين ويقدر[1] مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسبن[2] الباخلون بخلهم[3] خيرا لهم ،أو إلى الرسول فيتحدان ووجه[4] غيب [الثاني][5] : « وَيَحْسَبَنَّهُمْ[6] » الآتى أن الأول مسند للنبي –صلى الله عليه وسلم– وأول مفعولى الأول الذين ، وأول الثانى ضميرهم المنصوب وبمفازة ثانى : أحدهما مقدر[7] للآخر والثانى أولى[8] وجاز عطف أحدهما على شريطة[9] التفسير والفاء عاطفة جملة على مثلها ، لاختلاف الفاعل أى : لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين[10] أو ولا يحسبن (الفارحون)[11] أنفسهم ناجين ، ويجوز غير هذا ، ووجه[12] خطابهما إسنادهما[13] للنبي –صلى الله عليه وسلم– فَمِنْ ثَمَّ فتحت الباء ، لأن الضمير لواحد مذكر أى : (لا تحسبن)[14] يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبَنهم[15] كذلك ، ووجه[16] خطاب « يحسبنهم » وغيب « يَخْشَبَنَّ » كما سيأتى إسناد الأول للذين

---

(١) ز : ومقدم وس : ومقرر .　　(٢) ع : لا تحسبن .

(٣) ز ، س : لبخلهم .

(٥) س : الثانى وبالأصل الثالث وقد أثبتها من س

(٦) ز ، س : هو ويحسبهم وع : وهو يحسبهم .

(٧) ع : مقدرا .　　(٨) ز : أول .

(٩) ز : شرطية .

(١٠) س : الناجين .

(١١) ز ، س : الفارحون وقد صوبتها بالأصل منهما ووضعتها بين ( ) .

(١٣) ز : إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم،س:إسناده للنبي عليه السلام

(١٤) ما بين الحاصرتين من ز ، س .

(١٥) ز : لا تحسبهم .

(٤ ، ١٢ ، ١٦) ز ، س : وجه

والثانى للنبى[١] ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتعين العطف ثم كمل و كسر (أن) فقال :

ص : اللهَ (رُ)م يحزُنُ فِى الْكُلِّ اضمُمَا
مَعْ كَسْرِ ضمٍّ (أَ) م الأَنْبِيَا (ثَ)مَا

ش : أى قرأ ذورا رم الكسائى « و إنَّ[٢] الله لاَ يُضِيعُ » بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها[٣] وقرأ ذو همزة أم نافع يُحْزِنُ[٤] المتعدى بضم الياء[٥] وكسر الزاى حيث جاء نحو « وَلاَ يُحْزِنْكَ الَّذِينَ » « لَيُحْزِنُنِى أَنْ[٦] » ، وأمّا « لَا يُحْزِنُهُمُ الْفَزَعُ[٧] » بالأنبياء فلم يقرأها كذلك إلا[٨] ذو ثما أبو جعفر ، وفهم اختصاصه بها من إفراده ولو شاركه لذكره معه . وقرأ الباقون بفتح الياء[٩] وضم الزاى وكذلك أبو جعفر فى غير[١٠] الأنبياء .

تنبيه :

علم عموم (يحزن)[١١] من قرينة الضم وعلم أن الخلاف فى المتعدى من قوله : « كَسْرِ ضَمٍّ » أى : الذين[١٢] وزايه دائرة بين الضم

---

(١) ز ، س : للنبى عليه السلام .

(٢) س : وَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

(٣) ليست فى ع .

(٤) س : فى جميع يحزن .

(٥) ز ، س : الياء لا الهاء كما جاء بالأصل .

(٦) ليست فى ز ، س .

(٧) س : الفزع الأكبر .

(٨) ز ، س : إلا ذو ثاثما أبو جعفر .

(٩) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

(١٠) ليست فى ع .

(١١) ز ، س : يحزن وبالأصل نجوت وهو تصحيف من الناسخ .

(١٢) ز : الذى زايه ، س : الذين زايهم .

والكسر ، فخرج اللازم فإنه مفتوح الزاى نحو « وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ » «وَلاَ تَحْزَنُوا » وقيد[١] الكسر لأجل الضد . وجه[٢] كسر إن الاستئناف ووجه[٣] فتحها عطفها : أى بنعمة وفضل بأن الله فالنعمة دلت على النعيم[٤] والفضل دل على سعته وقال الفراء : العرب تقول حزنهم وأحزانهم أى : بمعنى وقال الخليل : حزنه جعل فيه حزنا كدهنه ، وأحزنه جعله حزينا كأدخله ، وكان الأول أبلغ من الثانى ، ووجه ضمه[٥] أنه مضارع أحزن ، والفتح أنه مضارع حزن والاستثناء الجمع وفتح الأثقل معادلة .

ص : يَمِيزَ ضُمَّ افْتَحْ وَشَدِّدْهُ (ظَـ) عَنَ
(شَفَا) مَعاً يَكْتُبْ يَا وَجُهِّلَنْ

ش : أى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ، وشفا حمزة والكسائى وخلف « حَتَّى » يُمَيِّزَ الْخَبِيثَ » هنا و« لِيُمَيِّزَ[٦] الله »بالأنفال بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر (الياء)[٧] والأخرى تشديدها ، والباقون بفتح الياء[٨] وكسر الميم وتخفيف الياء وإسكانها وما ز هذا من هذا فصله[٩] عنه ، وميزه لمجرد التكثير ، لأنه متعد بنفسه

---

(١) س : وقيل . (٢) ع : ووجه
(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : . التعميم .
(٥) ز ، س : وجه .
(٦) س : وليميز الله الخبيث بالأنفال .
(٧ ، ٨) ز ، س : الياء وهو الصوب . وما جاء بالأصل: بالتاء تصحيف من الناسخ .
(٩) ز ، س : فصيله [بالصاد المهملة]

فلهذا[١] قال أبو عمرو : التخفيف[٢] واحد من واحد والتشديد كثير من كثير وعلم التوجيه ثم كمل فقال :

ص : قَتْلَ ارْفَعُوا نَقُولُ يَا فُزْ يَعْمَلُوا
(حَقٌّ) وَفِي الزُّبُرِ بِالْبَا كَمٍّ)لُوا

ش : أى قرأ ذو فافز حمزة « سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا » بالياء المثناة من تحت والبناء للمفعول وهو معنى قوله : وَجَهِّلَنْ « وَيَقُــولُ ذُوقُوا » بالياء ورفع « قَتْلُهُمْ » بالعطف على نائب الفاعل وهو ما . أى :(سَيُحْصِى)[٣] الْمَلَكُ قَوْلَهُمْ وَفِعْلَهُمْ . فى الدنيا ويعذبهم الله بسببه فى الآخرة ؛ والباقون ببنائه للفاعل المعظم ، ونصب قتلهم ونقول بالنون ،أى :سنحصى نحن وهو المختار ، لأنه أبلغ فى الوعيد . وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « واللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ[٤] خَبِيرٌ لَقَدْ »[٥] بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وجه غيبه إسناده للناجين[٦] مناسبة « ليبخلون وسيطوّقون » وهو المختار لقرب المناسبة ووجه[٧] خطابه[٨] إسناده للكفار مناسبة لقوله[٩] : « وإنْ تُؤمنوا

---

(١) ليست فى س .

(٢) س والتخفيف .

(٣) ز ، س : سيحصى وبالأصل:سنحصى (بنون العظمة) أى : سنحصى نحن قولهم وفعلهم .

(٤) س ، ع : بما تعلمون (٥) ليست فى س .

(٦) س : للباخلين . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ز : كقوله وس :. لقوله تعالى .

وَتَتَّقُوا » وقرأ ذو كاف كملوا ابن عامر « وَ بِالزُّبُرِ » بالباء والباقون بحذفها .

ص : وبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ (لُذْ يُبَيِّنُنْ
وَ يَكْتُمُونَ (حَبْرٌ) (صِـ) فـ وَيَحْسَبَنْ

٥٤٨

ش : أى اختلف عن هشام فى « بالكتاب[١] » فرواه عنه الحلوانى من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء وعلى ذلك أهل الأداء عن الحلوانى عنه ، وقال فارس ؛ قال لى عبد الباق بن الحسن شك الحلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه فأجابه أن الباء ثابتة فى الحرفين . قال الدانى : وهذا هو الصحيح عندى عن هشام ، لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ، ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم أسند الدانى ما أسنده ابن سلام فقال : حدثنا هشام (ابن عمار عن أيوب بن تميم)[٢] . (عن يحيى بن الحارث عن عبد الله)[٣] ابن عامر قال هشام : وحدثنا[٤] سويد بن عبد العزيز[٥] أيضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبى الدرداء فى مصحف أهل الشام كذلك ، وكذا ذكر أبو حاتم السجستانى أن الباء مرسومة فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى أهل الشام .

---

(١) ز ، س : الكتاب.   (٢) ليست فى س .

(٣،٥) ليستا فى س .   (٤) س : حدثنا .

قال المصنف : وكذا رأيته [1] فى المصحف الشامى ، وكذا رواه هبة الله بن سلامة عن الداجونى عن أصحابه عنه ولولا رواية النقاش [2] عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بها ، قطع به الدانى عن هشام « فقد روى الداجونى من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه أصحابه عن هشام [3]) حذف الباء ، وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام ، وكذا روى (ابن عياد) [4] عن هشام وعبيد الله [5] ابن محمد عن الحلوانى عنه . وقد رأيته فى مصحف المدينة بالحذف ، وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح من هذين الطريقين ، وقطع أبو العلاء عن هشام من طريقى الداجونى والحلوانى جميعا فيهما ، وهو الأصح عندى عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندى عنه من طريق [6] كتابى هذا لم أذكره . انتهى . وقرأ الباقون بالحذف فيهما ، وكذا هما فى مصاحفهم ، وقرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو ، وصاد صف أبو بكر [7] « لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ولا يكتمونه » بياء الغيب ، علم من الإطلاق ، والباقون بتاء الخطاب وجه باء [8]

---

(١) ع : روايته — (٢) ز ، س : الثقات .

(٣) ليست فى ز ، س

(٤) ز ، س : ابن عياد بتشديد التحتانية آخر الحروف يوسف بن عبد الله ابن سعيد ت (٤٦٥ هـ) انظر طبقات القراء ٢ : ٣٩٧ عدد رتبى ٣٩٢٥ .

(٥) ز ، س : وعبد الله والصواب ما جاء بالأصل، انظر طبقات القراء ٤٩٢ عدد رتبى ٢٠٤٥

(٦) ز ، س : من طرق . — (٧) ز ، س : شعبة .

(٨) ليست فى ع .

« بِالزبُرُ و بِالْكِتَابِ » التأكيد إلا [١] أنه يصير عطف جمل على حد قوله [٢] : « آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ » ووجه [٣] حذفها نيابة العاطف فى المفردات على حد [٤] « كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ » ووجه [٥] المغايرة الجمع ، ووجه [٦] الغيب إسنادهما لأهل الكتاب وهو غيب مناسبة لقوله : « فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » ووجه [٧] الخطاب حكاية خطابهم عند الأخذ على حد «وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّين لَمَا آتَيْتُكُمْ » وإعراب ؛ وَلاَ تَكْتُمُونه [٨]

---

(١) ز ، س : لأنه .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) (٥) (٦) (٧) ز ، س : وجه .

(٤) س : على حد قوله .

(٨) قول الشارح : وإعرابه « لَايَكْتُمُونَهُ » مثل « لَايَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ » تقتضى أن ألقى ضوءا على إعراب « لَايَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ » لتعرف أيها القارئ الكريم من خلالها إعراب « لا يكتمونه » فأقول :

قال صاحب تفسير البحر المحيط : فأما « لا يعبدون» فذكروا فى إعرابه وجوها.

الوجه الأول :

أنه جملة منفية فى موضع نصب على الحال من بنى إسرائيل، أى: غير عابدين إلا الله ، أى موحدين الله ومفرديه بالعبادة ، وهو حال من المضاف إليه وهو لا يجوز على الصحيح . وممن أجاز أن تكون الجملة حالا،المبرد وقطرب . قالوا : ويجوز أن يكون حالا مقارنة وحالا مقدرة .

الوجه الثانى :

أن تكون الجملة جوابا لقسم محذوف دل عليه قوله : « أخذنا ميثاق بنى إسرائيل» أى : استخلفناهم والله لا يعبدون،ونسب هذا الوجه إلى سيبويه ، وأجازه الكسائى والفراء والمبرد .

. . . .

الوجه الثالث :

أن تكون « أن » محذوفة ، وتكون « أن » وما بعدها محمولا على إضمار حرف جر ، والتقدير بأن لا تعبدوا إلا الله فحذف حرف الجر إذ حذفه مع « أنْ » جائز مطرد قال الأخفش: ونظيره من نثر العرب « مُرْهُ يحفرها » أصله « مُرْهُ بأن يحفرها »

الوجه الرابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدوا فحذف « أن وارتفع الفعل ، ويكون ذلك فى موضع نصب على البدل من قوله : « أخذنا ميثاق بنى إسرائيل » .

الوجه الخامس :

أن تكون محكية بحال محذوفة أى . قائلين : « لا تعبدون إلا الله » ويكون إذ ذاك لفظه الخبر ومعناه النهى ، قاله الفراء .

الوجه السادس :

أن يكون المحذوف القول أى: وقلنا لهم: لا تعبدون إلا الله ، وهو نفى فى معنى النهى أيضا ، قاله الزمخشرى .

الوجه السابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدونه وتكون « أن » مفسرة لمضمون الجملة لأن فى قوله : « أخذنا ميثاق بنى إسرائيل » معنى القول فحذف أن المفسرة وأبقى المفسر .

الوجه الثامن :

أن تكون الجملة تفسيرية فلا موضع لها من الإعراب ، ومع جعل الجملة مفسرة لا تخرج على أن يكون نفى أريد به النهى .

وحجة من قرأ بالياء فلأن بنى إسرائيل لفظ غيبة ، ومن قرأ بالتاء فهو التفات إذ خرج من ضمير المتكلم إلى الاسم الغائب . =

« مثل : « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ . . . »[1]

ص : غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ (حَبْرٌ) قُتِّلُوا
قَدِّمْ وَفِى التَّوْبَةِ أَخِّرْ يُقْتُلُوا

٥٤٩

ش : أى قرأ[2] مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو « فَلَا يَحْسَبُنَّهُمْ » بياء الغيب وضم الباء والباقون بتاء الخطاب وفتح الباء ، وتقدم توجيهها[3] مع « يَحْسَبَنَّ[4] الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » وقرأ مدلول شفا أول الآتى حمزة والكسائى وخلف « وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا لَأُكَفِّرَنَّ » بتقديم « قُتِلُوا » المقصور على الممدود ، وفى التوبة بتأخير « يُقْتَلُونَ[5] » المفتوح الأول وتقديم المعمول[6] الأول ، وقرأ الباقون بالعكس وجه تأخير المبنى للفاعل المبالغة فى المدح ، لأنهم إذا قاتلوا وقتلوا بعد وقوع القتل فيهم وقتل بعضهم كان ذلك دليلا على قوة إيمانهم وشجاعتهم وصبرهم ،

= وفى العدول إلى الاسم الظاهر ما ليس فى المضمر من الفخامة والدلالة على سائر الصفات والتفرد بالتسمية ، كما أن ما جاء بعد الاسم الظاهر أسماء ظاهرة كلها فناسب مجاورة الظاهر للظاهر والله أعلم .

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٨٢ ، ط ٢ دار الفكر .

(١) ز ، س : ثم كمل « يحسبن » فقال :

(٢) ز ، س قرأ ذو حبر و ع : قرأ ابن كثير .

(٣) ز ، س : توجيههما . (٤) ع : تحسبن .

(٥) ز : تقتلون . (٦) ز ، س ، ع : المضموم .

ووجه[١] تقديمه أنه الأصل لأن القتال قبل القتل[٢] ويقال قتَلَ ثُمَّ قُتِلَ ورسمهما[٣] واحد[٤]

تتمــــة [٥]

تقدم تشديد (ابن كثير : قتلوا)[٦] والأبرار ربنا . ثم ذكر[٧] القارئ فقال :

ص : (شَفَا) يَغُرَّنْكَ الْخَفِيفُ يحطِمَنْ
أَوْ نُرِيَنْ وَ يَسْتَخِفَّنْ نَذهَبَنْ
وَقِفْ بِذَا بِأَلِفٍ (غُ)صْ (وَثَ)مَرْ
شَدِّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَا لزُّمَرْ

ش : أى اختلف عن (يعقوب)[٨] فى هذه الخمسة ألفاظ فروى عنه ذو غين غص رويس بتخفيف[٩] النون (فى الخمسة وروى روح تثقيل النون)[١٠] كالجماعة ، وانفراد أبو العلاء عن رويس بتخفيف

---

(١) ز ، س : وجه .
(٢) ع : لقتيل وهو تحريف من الناسخ .
(٣) ع : ورسمها .
(٤) ليست فى ز .
(٥) ز ، س : تنبيه .
(٦) ليست فى س .
(٧) ز ، س : كل .
(٨) ز ، س ، ع : عن يعقوب . وبالأصل عن أبى جعفر وهو خطأ من الناسخ .
(٩) ز تخفيف وع : بتخفيف النون من « يجرمنكم »
(١٠) ليست فى س .

« يَجْرِمَنَّكُم » ولعله سهو[١] قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه كذلك والصواب تقييده « بلا يغرنك » فقط قاله المصنف ، واتفق الأئمة على الوقف لهم[٢] على « يَذْهَبَنْ »[٣] أنه بالألف عليه نص عليه ابن سوار وأبو العز وغير واحد ،ووقفوا على الأربع[٤] الباقية كالوصل وشدد ذو ثا ثمر أبو جعفر[٥] « لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا » : هنا و فى[٦] الزمر خففها[٧] الباقون ، وجه قراءة أبى جعفر[٨] قصد التخفيف وحصول الغرض من التوكيد[٩] بالحقيقة ووجه التخصيص[١٠] الجمع ، ووجه[١١] التشديد قصد المبالغة والزيادة فى التوكيد[١٢] ، « ولَكِنَّ » حرف استدراك أصلها تنصب[١٣] الاسم وترفع الخبر ، ويجوز تخفيفها . ويقل عملها[١٤] فيها من ياءات الإضافة ست : « وَجْهِى لله فتحها المدنيان وابن عامر وحفص « مِنِّى إنَّك » . « وَلِى آيَةً[١٥] » فتحهما المدنيان

---

(١) ز : سبق .	(٢) ز ، س : له .

(٣) ز ، س : نذهبن بالألف .

(٤) ز ، س : الأربعة .

(٥) ع : أبو حفص .	(٦) ع : وهى ف .

(٧) ز ، س : وخففها (بواو العطف)

(٨) ز ، ع : يعقوب .

(٩،١٢) ز ، س : التأكيد .

(١٠) ز : وجه التخصص وس : وجه التخصيص .

(١١) ز ، س : وجه .	(١٣) ز ، س : تنصب .

(١٤) س : ونقل .	(١٥) س : آية فتحها .

وأبو عمرو وَإِنِّى أُعِيذُهَا ، وَأَنْصَارِى[١] فتحهما[٢] المدنيان ، « إِنِّى أَخْلُقُ ، فتحها[٣] المدنيان وابن كثير وأبو عمرو فيها[٤] من الزوائد ثلاث « ومَن اتَّبَعَنِ » أثبتها فى الوصل المدنيان وأبو عمرو ، وفى الحالين يعقوب ورواية[٥] لابن شنبوذ عن قنبل « وأَطِيعُونِ » أثبتها فى الحالين يعقوب « وَخَافُونِ » أثبتها فى الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وفى الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س : وأنصارى إلى الله

(٢) س : فتحها .

(٣) ز ، س : فتحها .

(٤) ز ، س : وفيها .

(٥) ز ، ع : ورويت .

سـورة النسـاء

مدنية آياتها مائة وسبعون وست (كوفى وخمس حرمى وبصرى وسبع شامى)[١] خلافها اثنتان « أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ[٢] » كوفى « عَذَاباً أَلِيماً[٣] » شامى .

ص : تَسَّاءلُونَ الْخِفُّ كوفٍ وَاجْرُرَا
الأَرْحَامِ (فُ)قْ وَاحِدَةٌ رَفْعُ (ثَ)رَا

ش : أى قرأ الكوفيون « الَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ » بتخفيف السين ، والباقون بتشديدها. وقرأ ذو فا فق حمزة « وَ الأَرْحَامِ » بجر الميم ، والباقون بنصب ، وقرأ ذو ثا ثرا أبو جعفر « فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ » برفع التاء ،والباقون بنصبها. وتفاعل للمشاركة صريحا فتساءلتم[٤] مضارعة « تَتَسَاءلُونَ[٥] » وجه تخفيف « تَسَاءلُونَ » حذف إحدى التاءين تخفيفا « كتَظَاهَرُونَ »[٦] ووجه[٧] تشديدهما[٨] إدغام التاء فيهما[٩] على ما تقرر فى « الصَّالِحَاتِ » « سَنُدْخِلُهُمْ »[١٠] (وهو

---

(١) سبق التعريف بالكوفى والحرمى والشامى والبصرى وهم أئمة العدد فى القرآن فارجع إلى ذلك إن شئت .

(٢) النساء : ٤٤ .

(٣) النساء : ١٧٣ .

(٤) ز ، س : فتسال .

(٥) ز ، س : تسألون .

(٦) ما بين القوسين ليس فى ع .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) س : تشديدها .

(٩) ليست فى ز .

(١٠) ز ، س : سندخلهم وبالأصل (بالمثناة التحتية) وقد أثبتها من النسختين لموافقتها لما جاء فى نسخة الجعبرى ورقة ٢ ج ٢ مخطوطة .

المختار)[١] لقربه من الأصل ، ووجه[٢] خفض « والأَرْحَامَ[٣] » عطف[٤] على الهاء المجرورة من[٥] غير تقدير ، وهو جائز عند الكوفيين أو[٦] أعيدت الباءُ ثم حذفت للعلم بها حيث [كثرت][٧] أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم تعظيما لها حثا على صلتها نحو « وَالتِّينِ والزَّيْتُونِ » على التقديرين واعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار فى المعطوف لفظا به نحو « بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ »[٨] « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ[٩] » أو تقديرا اختيارا نحو « وكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ[١٠] » على رأى ، وقول

---

(١) ليست فى س. (٢) ز : الأرحام .

(٣) ز ، س : عطفه . (٤) ز ، س : من غير تقدير جار وهو.

(٥) ع : وأعيدت. (٦) ليست فى ع .

(٧) الأصل كسرت (بالسين المهملة) وباقى النسخ : كثُرت (بالثاء المثلثة) موافقة لما جاء فى شرح الجعبرى ورقة ٢ ج ٢ مخطوط .

تذكـــرة

اعتمد العلامة النويرى على الإمام الجعبرى فى شرحه فيما يتعلق بالقراء السبعة. وقد اكتشفت ذلك وأنا بصدد الإعداد لإخراج شرح الجعبرى ، فاعتبرت بعد ذلك نسخة العلامة الجعبرى من النسخ المقابلة على الأصل ، فصار عدد نسخ التحقيق خمسة . ولعل ذلك مما يزيد التحقيق توثيقا ، كما هو مقرر فى أصول هذا الفن والله أعلم أ هـ . المحقق .

(٨) القصص : ٨١ .

(٩) الزخرف : ٤٤ .

(١٠) البقرة : ٢١٧ .

قطرب : « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ[(١)] » وحكاية سيبويه :

* فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ[(٢)] *

وحكى غيره :

إذا أَوْقَدُوا نَارا لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَسَعِيرِهَا)[(٣)]

---

(١) هذا المثل شاهد على أنه ليس العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما (تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ) فقلت : ورواه قطرب بجر فرسه ، وقطرب هو أبو على محمد بن المستنير مات سنة ٢٠٦ هـ

(٢) الكتاب لسيبويه ١ / ٣٩٢ ط ١ بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦ هـ والشاهد فيه عطف « الْأَيَّامِ » على الضمير فى « بِكَ » بدون إعادة الخافض . خزانة الأدب ٢ : ٣٨٨ .

شواهد التوضيح والتصريح ص ٥٥ .
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ٢ / ١٨٧ والبيت كما جاء فى المرجع السابق هكذا .

فَالْيَومَ قَرَّبتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِن عَجَبٍ

بجر « الأيام » عطفا على الكاف المجرورة بالباء . وقال محققه :
البيت من شواهد سيبويه ولم يعزه لقائل معين والشاهد فيه قوله: « بِكَ وَالْأَيَّامِ » حيث عطف قوله : « الْأَيَّام » على الضمير المجرور محلا بالباء —وهو الكاف— من غير إعادة الجار وهو مختار المصنف أ هـ .

(٣) بالأصل « فَقَد خَابَ مَنْ يَصلَى بِهَا وَحُمَمِها »
وهذا الشطر ليس فى نسخة س وقد جاء فى ز ، ع : هذا الشطر .
هكذا : فقد « جَاءَ » بدلا من «خاب» ، « سَعِيرها » بدلا من « حُمَمِهَا » ولذلك وضعتها بين حاصرتين والبيت من البحر الطويل . انظر شواهد التوضيح والتصريح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى (باب العطف على ضمير الجربغير إعادة الجار ص ٥٦) قال المعلق: قال العينى : لم أقف على اسم لقائله والشاهد فيه قوله : (وسعيرها) فإنه عطف على الضمير المجرور أعنى قوله (بِهَا) من غير إعادة الجار . قلت: وصلى بالنار أى وجد حرها ا هـ .

ويدل على أن[1] حكم المقدر حكم الموجود قوله: « تَا للهِ تَفْتَؤُا[2] » وجر الشاعر « وَلاَ سَابِقٍ شَيْئاً » ومذهب الجرمى[3] اشتراط أحد أمرين : إعادة الجار ، أو التأكيد نحو « مَرَرْتُ بِهِ نَفْسِهِ وَزَيْدٍ » ومذهب يونس والأخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الإثبات مطلقا كالأمثلة[4] فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا فعند من لم يشترط ظاهر ، وعند[5] المشترط معا تقديرا ، ووجه[6] النصب دونها[7] ، أو على محل الهاء أى اتقوا الله الذى تعظمونه لأنه عطفه على الجلالة أى اتقوا الله فى حدوده ، واتقوا الأرحام أن تقطعوا أصل العظمة وتعظمون الأرحام أى حالتها[8] ووجه[9] رفع « واحدةٌ » جعلها مبتدأ خبرها محذوف ، أى : فواحدة تكفى[10] أو تجزىء ووجه[11] النصب تقديره فانكحوا واحدة

ص : الأُخْرَى (مَدًا) واقْصُرْ قِيَاماً (كُنْ) (أَ)دَا
وَتَحتُ (كَ)مْ يُصَلَوْنَ ضُمَّ (كَ)مْ (صَ)با

---

(١) ليست فى ز ، س .   (٢) يوسف : ٨٥ .

(٣) س : الحرى (بحاء مهملة) وصوابه ما جاء بالأصل، ز ، ع : الْجَرْمِي (بجيم معجمة مفتوحة وراء مهملة ساكنة)مولى جَرْم بن زَبَّان (بزاى معجمة وموحدة تحتية مشددة) من قبائل اليمن أخذ عن الأخفش ويونس وحدث عنه المبرد(بغية الوعاة : ٢٦٨ ط الخانجى) .

(٤) ليست فى س ، ز .   (٥) س : وهو عند .

(٦ ، ٩ ، ١١) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ذوبها .   (٨) ز : حالها . وس : حالتها .

(١٠) ز ، س : تكن .

ش : أى قرأ مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) واحدةٌ والأخيرة بالرفع وهو[١] « وإنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ » وقرأ ذو كاف كن (ابن عامر) وألف (أبا)[٢] (نافع) « الَّتِى جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَمًا » بحذف الألف ، والباقون بإثباتها[٣] ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وصاد (صبا)[٤] (أبو بكر) « وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرا » بضم الياء والباقون بفتحها .

تنبيه (٥) :

القصر هنا حذف الألف ، وعلم خصوصها ومحلها من لفظه ، وجه رفع واحدة أنها فاعل كان التامة ، ونصبها أنها خبر الناقصة . واسمها مضمر فيها ؛أى الوارثة أو المتروكة. وقال الأخفش والكسائى : القيام والقيم والقوام واحد صفة من يقوم بالشيء . وقال الفراءُ : العرب تقول : هذا قيامأهل وقوامهم وقيمهم ، وقال الأخفش : القياس تصحيحه كالعوض لأنه غير جار على الفعل .

وقال أبو على : مصدر قام بالشيء دام عليه ، فوجه[٦] القصر المد أحد المعانى الثلاثة ، ووجه[٧] ضم « سَيُصْلَوْنَ » بناؤُه للمفعول

---

(١) ز ، س : وهى « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ فَلَهَا النِّصْفُ » .

(٢) ز ، س : أبا وبالأصل أنا (بنون) والصواب ما جاء فى ز ، س : والمتن .

(٣) ز ، س : بإثباتها وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : « جَعَلَ اللهُ الْكَعبَةَ الْبَيتَ الْحَرَامَ قِيَمًا » التى فى السورة التى تحت هذه ، وهى المائدة بحذف الألف والباقون بإثباتها .

(٤) ز ، س : وصاد صبا شعبة وبالأصل : صب بدون ألف والصواب ما جاء فى ز ، س والمتن وأبو بكر كنية شعبة الراوى عن عاصم . .

(٥ ، ٦ ، ٧) ز ، س : وجه .

من أَصْلَيْتُهُ النَّارَ ٱلْقَيتُهُ فِيهَا ، حذف الفاعل للعلم[١] . ووجه[٢] الفتح بناؤه للفاعل من صَلَى النار ولا زمها ، وأسند إلى من آل أمره إليه على حدّ « سَيَصْلَى نَارا » وهو المختار لأنه الأصل وأبلغ فى التهديد .

ص : يُوصَي بِفَتْح الصَّادر (صِ)ف (كَ)فْلاً دَرَى
وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الأُخرى قَدْ قَرَا

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر[٣] وكاف كفلا ابن عامر ودال درا ابن كثير « يُوصى بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ » « يُوصَى بهَا أَوْدَيْن غَيْرَ مُضَارٍّ » بفتح صاديهما ، وألف ، وكسر حفص صاد الأول[٤] ، ووافقهم حفص على فتح الثانى والباقون بكسر صاديهما وياء ساكنة .

تنبيه :

علم قرينة العموم من الضم ، وعلم الألف من لفظه ، وكأنه قصد بذكرها قبل « فِلأُمِّهِ » عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس وإلا فلا ضرورة للتقديم . وجه الفتح بناؤه للمفعول ، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل . ووجه[٥] الكسر بناؤه للفاعل على أى يوصى المذكور أو المورث ووجه التفريق الجمع .

---

(١) ز ، س : للعلم به .
(٢) ز ، س : وجه .
(٣) ز ، س : شعبة .
(٤) ز : الأولى ووافقهم حفص على ...وس : الأولى ووافقهم على ...
(٥) ز : وجه وليس فى س : ووجه الكسر بناؤه للفاعل ،أى: يوصى المذكور أو المورث .

ص : لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرْ
ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ (رضًى) كَذَا الزُّمَرْ

ش : أى قرأ مدلول رضى حمزة والكسائى « فَلِأُمِّهِ الثلُثُ » « فَلِأُمِّهِ السُدُسُ » هنا وفى أُمِّ الْكِتَابِ بالزخرف[١] و « فِى أُمِّها رَسُولاً » بالقصص[٢] بكسر الهمزة إن وُصِلَتْ بما قبلها ثم كمل فقال :

ص : وَالنَّحْلِ نُورِ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعْ
(فَا) شٍ وَنُدْخِلْهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعْ

ش : أى وكذلك[٣] قرأ حمزة والكسائى[٤] أيضاً فى[٥] « يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ » بالزمر[٦] و « أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ » بالنحل[٧] و « أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ » بالنور[٨] و « أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ »[٩] وزاد ذوفا فاش (حمزة) وأتبع[١٠] الميم فى هذه الأربعة للهمزة[١١] فكسرها ، والباقون بضم الهمزة فى الثمانية ، وفتح الميم[١٢] فى الأربعة الأخيرة .

---

(١) ز ، س : فى الزخرف آية ٤

(٢) القصص : ٥٩

(٣) س : وكذا .　　(٤) ليست فى س .

(٥) ليست فى ز ، س .　　(٦) الزمر : ٦

(٧) النحل : ٧٨　　(٨) النور : ٦١

(٩) ز ، س : « أَجِنَّةٌ فِى بُطونِ أُمَّهَاتِكُم » النجم : ٣٢

(١٠) ز ، س : فأتبع .　　(١١ ، ١٢) ليستا فى ز ، س .

تنبيه :

يريد[١] بالوصل وصل[٢] الحرف لا الكلمة ليعم ، خلاف « فَلأُمِّهِ » الوصل والابتداء ، ويخص خلاف البواقى فى الوصل وخرج عن المختلف بالحصر نحو : « وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ[٣] » و « فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى[٤] » و « أُمَّهَاتُكُم اللاَّتِى[٥] » وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح ، وأطلق الميم لجريها عليه ، وتقييد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد ، وعلم منه اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتدأوا بها وعلى فتح الميم فى الجمع بعد الضم ، وقيد لتختص[٦] بخلاف الميم . وجه الكسر مناسبة الكسرة قبلها ، أو الياء إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالا[٧] لصورة فعل وهو فى المتصل أقوى وهى لغة قريش وهذيل وهوازن. ووجه[٨] كسر الميم اتباع لاتباع[٩] كالإمالة لإمالة[١٠] . ووجه[١١] الضم والفتح الأصل ، ولم يتحقق الثقل للانفصال ، لأن قريشا تجيز ولا توجب ووجه[١٢] تخصيص[١٣] الخلاف بالوصل عدم سبب الاتباع فى الابتداء ثم كمل يدخله[١٤] فقال :

ص : فَوْقُ يُكَفِّرْ وَيُعَذِّبْ مَعْهُ فى إِنَّا فَتَحْنَا نُونُهَا (عَمَّ) وفى

---

(١) ز ، س : يريدون .
(٢) ليست فى س .
(٣) الرعد : ٣٩ .
(٤) القصص : ١٠ .
(٥) النساء : ٢٣ .
(٦) ز ، س : ليختص (بمثناة تحتية) .
(٧) ز ، س : استقلالا وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .
(٨) ز ، س : وجه ، وع : فوجه .
(٩) ليست فى س ، فى ز : الاتباع .
(١٠) ز ، س : كإمالة الإمالة .
(١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .
(١٣) ز : تخصص .
(١٤) ز ، س : ندخله (بنون)

ش : أى قرأ المدنيان [نافع] [١] وأبو جعفر وابن عامر « يُدْخِلْهُ [٢] جَنَّات » و « يُدْخِلْهُ [٣] نَارا » هنا ، « ويَعْمَلْ صَالِحا يُدْخِلْهُ » بالطلاق [٤] «ومَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ » بالتغابن [٥] وَمَنْ يطعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ [٦] جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ » و « ومَنْ يتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ » [٧] بالفتح [٨] بالنون ، والباقون بالياء فى السبعة. وعلم [٩] عموم موضعى النساء من الضم . وجه النون إسناد الفعل إلى الله تعالى على جهة العظمة وفيه التفات ، ووجه [١٠] الياء إسناده إليه على جهة الغيبة مناسبة لسابقه ، ثم كمل « وَفِى » فقال :

ص : لَذَانِ ذَانِ ولَذَيْنِ تَيْنِ شَمْ   مَكٌ فَذَانِكَ (غِ)نًا (دَ)اعٍ (حَ)مَدْ

ش : أى قرأ ابن كثير الملك [١١] بتشديد « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ » هنا و « هَذَانِ خَصْمَانِ » بالحج [١٢] و « رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ » بفصلت [١٣] و « إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ » بالقصص ، وشدد [١٤] ذو غين غنا رويس ودال

(١) س : المدنيان نافع وأبو جعفر .(٢) ز ، س : ندخله النساء: ١٣.

(٣) ز ، س : ندخله . النساء : ١٤

(٤) ز : ندخله بالطلاق وس : ندخله فى الطلاق : ١١

(٥) س : وندخله . التغابن:٩ . (٦) س : ندخله .

(٧) س : نعذبه .   (٨) ز : فى الفتح ١٧ وليس فى س بالفتح

(٩) ع : وعلى .   (١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : المكى.   (١٢) الحج : ١٩

(١٣) ز ، س : اللذين أضلانا . فصلت : ٢٩

(١٤) ز ، س ، وشدد ذوحا حفد أبو عمرو وغين غنا رويس ودال داع ابن كثير نون فذانك .

داع ابن كثير وحا حفد أبو عمرو نون « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » بالقصص[١]
والباقون بتخفيف نون الكل .

تنبيه :

علم أن المراد تشديد النون لعطفه[٢] على النون ، وعلم تشديد «فَذَانِكَ »
من العطف على التشديد ، وعلم تمكين مد[٣] « فَذَانِكَ » من قوله :
« وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ[٤] » كما تقدم . وجه تشديد النون أن واحدة
للتثنية ، وأخرى عوض عن المحذوف ، ووجه[٥] تشديد أبي عمرو
« فذانك » أنها خلف لام ذلك أو بدل منها ، وهذا[٦] أشهر من ذاك[٧] ،
ووجه[٨] التخفيف أنها نون التثنية وهو المختار لأنها السابقة .

ص : كُرْهًا مَعًا ضَمٌّ (شَفَا) الْأَحْقَافُ (كَفَى) (ظ)هِيرًا (مَ)نْ (لَ)هُ خِلَافُ

ش : أى قرأ[٩] مدلول شفا (حمزة والكسائى وخلف) « أَنْ تَرِثُوا
النِّسَاءَ كُرْهًا » و « قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كُرْهًا » بضم الكاف ، وقرأ

---

(١) القصص : ٣٢ .
(٢) ز ، س : يعطفه .
(٣) ليست فى ز ، س .
(٤) ز ، س : لساكن لزم . وهذا الشطر من متن الطيبة لابن الجزرى فى باب القصر .
(٥ ، ٧) ز ، س : وجه .
(٦) س : وهو .
(٨) ز ، س : ذلك .
(٩) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة . . .

مداول كفا[١] الكوفيون وظا ظهير[٢] (يعقوب) وميم من (ابن ذكوان) « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْها ووَضَعَتْهُ كُرْها » بالأحقاف بضمة[٣] أيضا ، والباقون بفتح الكل ، واختلف عن ذى لام له هشام فروى عنه الداجونى من جميع طرقه إلَّا هبة الله المفسر ضم الكاف ، وروى الحلوانى من جميع طرقه والمفسر عن الداجونى عن أصحابه فتحها ، وبذلك قرأ الباقون قال أكثر البصريين والأخفش والكسائى : الكره بالضم والفتح ؛ لغتان بمعنى فى الإجبار[٤] والمشقة ، وقال أبو عمرو والفراء . الفتح الإجبار[٥] ، والضم : المشقة ، وقيل : الفتح المصدر ، والضم الاسم . وقيل[٦] : عملت وأنت كاره ، وجه الوجهين أحد المعانى الثلاثة ، ووجه[٧] المخصص والخلاف الجمع ، وهو هنا مصدر موضع حال[٨] المفعول وفى البواق موضع حال الفاعل .

ص : وَ (صِ)فْ (دُ)مًـا بِفَتْـحِ يَا مُبَيَّنَـهْ
وَالْجَمْعُ (حِرْمٌ) (صُ)ن (حِمًا) وَمُحْصَنَهْ

---

(١) س: ذو كاف كفا . . . وليست الكاف رمزاً للكوفيين كما جاء فى هذه النسخة، والصحيح أن كفا رمز كلمى يدل على الكوفيين ارجع للمصطلحات فى مقدمة الكتاب . هذا وقد جعلت كلمة « مداول » للرمز الكلمى كما أن « ذو » للرمز الحرفى جريا على منهج الشارح .

(٢) ز ، س : ظهيرا . (٣) ع : وبضمة . الأحقاف : ١٥

(٤ ، ٥) ز، س : الإجبار وبالأصل بخاء معجمة ، والصواب ما جاء بالنسختين المذكورتين

(٦) ز ، س : وقيل هو ما عملت. (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : الحال .

ش : أى قرأ ذو صاد صف[1] أبو بكر[2] ودال دما ابن كثير : « إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » هنا والطلاق[3] و « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » بالأحزاب بفتح الياء ، والباقون بكسرها.

وقرأ مدلول حرم المدنيان وابن كثير ؛ وذو صاد صف[4] أبو بكر ؛ ومدلول حما البصريان [بفتح[5]] ياء « وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ[6] ومثلًا » « لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ وَاللَّهُ » بالنور[7] « يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٍ » بالطلاق[8] . والباقون [بكسرها][9]

ووجه[10] فتحهما أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد بفاحشة — يبنيها[11] من يدعيها ، ومعنى الجمع أن الله[12] بينها .

كما[13] صرح به « كَذَلِكَ نُبَيِّنُ الْآيَاتِ » ، ووجه[14] كسرهما أنه اسم فاعل ، إما من بَيَّنَ اللازم أى بَيِّنَة جَلِيَّة[15] ومَبَيِّنَات واضحات

(١ ، ٤) س : صن .

(٢) ز ، س : شعبة وكنيته أبو بكر (٣) الطلاق : ١

(٥) س : بفتح خلا فالباقى النسخ وهو الصواب حيث جاء بالأصل ، ع ، ز : بكر .

(٦) النور : ٣٤ (٧) النور : ٤٦ .

(٨) س : وآيات الله مبينات بالطلاق : ١١

(٩) ز ، س : بكسرها وبالأصل ، ع : بفتحها والصواب ماجاء فى ز ، س فوضعتها بين حاصرتين .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز : بينها من يدعها .

(١٢) ز ، س : أن الله تعالى.

(١٣) ز : كما صرح به فى « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ »

وس : كما صرح به فى : « كذلك يُبَيِّنُ الْآيَاتِ »

(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) س : محلقة .

أو من المتعدى ، أى : مُبَيِّنَةً [قبحها[1]] ومبينات الحق ، والمختار كسر الواحد ، وفتح الجمع[2] ، لأن المعنى عليه إذ الفاحشة ينبغى أن تكون جلية[3] ليترتب الحكم عليها ، ثم كمل فقال :

ص : فِى الْجَمْعِ كَسْرُ الصَّادِ لَا الْأُولَى (رَ)مَا
أُحْصِنَّ ضُمَّ اكْسِرْ (عَ)لِى (كَ)هْفٍ (سَمَا)

ش : أى قرأ ذو را رما[4] (الكسائى) « مُحْصِنَاتٍ » العارى من[5] اللام ، والمحلى بها حيث جاء جمعى[6] تأنيث بكسر الصاد إلَّا «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » ؛ والباقون بفتحها نحو : « مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ » « أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ » ، وقرأ ذو عين علا حفص وكاف كهف ابن عامر ومدلول سما المدنيان والبصريان[7] وابن كثير « فَإِذَا أُحْصِنَّ » بضم الهمزة وكسر[8] الصاد ، والباقون بفتحها[9]

---

(١) ز : قبحها وهو الصواب كما جاء فى ز شرح الجعبرى ورقة ٧ ج ٢ ولذلك وضعتها بين [ ]

(٢) ليست فى ع ، وفى س : الجميع

(٣) ز ، س : ظاهرة جلية لترتب الحكم عليها ولأن الله تعالى هو الذى يبين الآيات حقيقة وإن بينت هى فبالمطاوعة ثم كمل فقال : ، وفى ع : ظاهرة جلية ليترتب .

(٤) ز ، س : رما كما جاء بالمتن .

(٥) ز ، س : عن .

(٦) س : أعجمى

(٧) ز ، س : ابن كثير والبصريان .

(٨) ز : ويكسر .

(٩) ز ، س : بفتحهما .

تنبيه :

علم من قوله : « ومحصنة » فى الجمع أى[1] : جمعها أن الخلاف فى جمعى التأنيث سواءٌ كان معرفا أو منكرا ، وإنما قدم « محصنات » على « أحل وأحصن » باعتبار تقدم المستثنى عليهما[2] ، وقدم أحصن على ما بعدها[3] لاشتراكهما فى المادة وخرج[4] بتقييده الخلاف بجمع محصنة « محصنين[5] » وأصل الإحصان المنع ، ويتعدى فعله لواحد. ويكون بالتزويج نحو : « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » وبالحرية نحو : « والْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا »[6] ، وبالعفة نحو : « إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ »[7] وبالإسلام نحو : « فَإِذَا أُحْصِنَّ »[8] ويسند للفاعل الحقيقى والمجازى ، وجه كسر صاد الجمع أنه اسم فاعل على الثانى ، أى أحصن أنفسهن ، أو فروجهن ، ووجه[9] فتحها أنه اسم مفعول ، على الأول أى أحصنهن الله تعالى[10] بلطفه ، ووجه[11] استثناء الأول التنبيه على المخالفة ، والمختار الفتح لأنه[12] الفصحى حتى قال الفراء : لا تكاد العرب تسمع غيره[13] لذات الزوج ،والعفيفة ، ووجه[14]

---

(١) ز ، س : أى فى جمعها . (٢) س : عليهما .

(٣) ز ، س : ما بعدهما .

(٤) ليست فى س . (٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ز ، س : أوتوا الكتاب . المائدة : ٥ .

(٧) النور : ٢٣ . (٨) النساء : ٢٥ .

(٩ ، ١١ ، ١٤) ز ، س : وجه .

(١٠) ليست فى س . (١٢) ع ٠ : لأن .

(١٣) س : غير .

ضم « أُحْصِنَّ » بناؤه للمفعول إيذانًا بلزوم الأخبار ، أى : أحصنهن غيرهن (وهو على أصلهم فى فرعه)[1] ، ووجه[2] الفتح[3] بناؤه للفاعل أى أحصن أنفسهن ، والكسائى جار على قاعدته لا غيره[4]

ص : أَحَلَّ (ثُ)بْ (صَحْبًا) تِجَـارَةٌ عَـدَا
(كُوفٍ) وَفَتْحُ ضَمِّ مَدْخَـلًا (مَـدًا)

ش : أى قرأ ذو ثاثب (أبو جعفر) ومدلول صحبا (حمزة والكسائى وخلف وحفص) « وَأُحِلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء ، والباقون بفتحها ، وقرأ الكل غير الكوفيين « تِجَارَةٌ عَنْ تَرَاضٍ »[5] برفع التاء ، والباقون بالنصب . وقرأ[6] مدا (نافع وأبو جعفر) « مَدْخَلًا » بفتح ضم الميم ، وعد من أفعال الاستثناء وليست عينه رمزًا وقيد الضم لمخالفة الاصطلاح . وجه ضم « أُحِلَّ » مناسبة « حُرِّمَتْ » لأنه مطابق ، ووجه[7] فتحه بناؤه للفاعل مناسبة لكتب ناصب « كِتَابَ اللهِ[8] » وهو المختار لأن مناسبه أقرب ، ووجه « تِجَارَةٌ » تقدم بالبقرة[9] . ووجه[10] ضم[11] « مدخلًا » أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال والمفعول به محذوف

---

(١) ز : وهو على أصولهم فى فروعه ، س : وهم على أصولهم فى فروعه .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست فى س و فى ز : فتحة .

(٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : « عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ » النساء : ٢٩

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا .

(٧) (١٠) ز ، س : وجه .

(٨) س « كِتَابَ اللهِ عَلَيكُم »

(٩) س : فى البقرة .

(١١) ليست فى ز .

أى[1] يدخلكم ولندخلكم الجنة إدخالًا كريماً[2] أو اسم للمكان منه فهو المفعول به أى يدخلكم[3] مكانًا . ووجه[4] فتحه أنه مصدر ثلاثى أو اسم مكان منه دل عليه الرباعى ، أى : فيدخلون دخولًا[5] أو مكانًا أو ملاق للرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق[6] « كأنبتكم نباتًا » ، ثم[7] أشار إلى موضوع الحج فقال :

ص : كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ (لِكُوفٍ)قُصِرَا وَنَصْبُ رَفْعِ حَفِظَ اللهُ (ثَـ)رَا

ش : أى قرأ الكوفيون « وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » بالقصر أى بحذف الألف ، والباقون بالمد أى بإثباتها . وقرأ ذو ثا ثرا (أبو جعفر) « بِمَا حَفِظَ اللهَ » بنصب الهاء ، والباقون برفعها وقيده النصب لمخالفة[8] الاصطلاح . وجه القصر إسنادها إلى [حلف] [9] المخاطب أو يمينه [جارحته] [10] والمراد القائل لأنهم عند التحالف يضع أحدهما[11] يمينه

(١) ز ، س : أى ندخلكم ولندخلهم الجنة .

(٢) ز ، س : واسم المكان منه . (٣) ز ، س : ندخلكم .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : دخولا كريما . (٦) س : الاستئناف .

(٧) ليست فى ع : ثم أشار . (٨) س : لمخالفته .

(٩) الأصل : خلف ، وهو تصحيف من الناسخ و ز ، س : حلف وهو الصواب ولذلك وضعت الصواب بالأصل من النسختين المذكورتين.

(١٠) الأصل : خارجته، وهو تصحيف، ع : خارجة ، وهو تصحيف أيضا وز ، س : جارحته وهو الصواب الذى وضعته فى الأصل بين حاصرتين. والمراد اليد اليمنى التى يضعها فى يدحليفه أ هـ المحقق .

(١١) ليست فى ز .

فى يمين الآخر ، ويقول : دمى دمك ، وثأرى ثأرك [وحربى حربك][1] وترثنى وأرثك ، وتطلب بى وأطلب بك، وتعقل عنى وأعقل عنك على[2] تقدير حذف مفعول ، أى : عقدت أيمانكم ، ووجه[3] المد أنه من باب المفاعلة ؛ لأن كلا منهما دائر بين[4] [قائل وقائل][5] أى [ذوو][6] أيمانكم ذوى أيمانهم [أو أيمانكم أيمانهم][7] على جعل الأيمان معاقدة ومعاقدة . ووجه[8] أبى جعفر أن ما موصول[9] وعائده فاعل حفظ أى بالبر[10] الذى حفظ حق الله قيل : « بما حفظ » دين الله وتقدير المضاف متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد ، وتقدم « وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ » ليعقوب .

ص : وَالْبُخْلَ ضُمَّ اسْكِنْ مَعاً (كَـ)مْ (نَـ)لْ (سَمَا)
حَسَنَةٌ (حِرْمٌ) تَسَوَّى اضْمُمْ (نَـ)مَا

---

(١) الأصل : وحزنى حزنك ، وهى تصحيف . والصواب وحربى حربك (بحاء وراء مهملتين وبموحدة تحتية) كما جاء فى نسخة ع .

(٢) ز : على حد تقدير حذف مفعول أى « عقدت أيمانكم أيمانهم » ع ، س : على تقرير حذف .. (كما فى ز)

(٣ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٤) ليست فى س .

(٥) الأصل : قاتل وقاتل (بمثناة فوقية) والصواب قائل وقائل (بمثناة تحتية) على التسهيل كعادة الناسخ الذين يستبدلون بالهمزة على النبرة بياء . وقد انفردت « س » بهذا التصويب دون سواها من النسخ المقابلة .

(٦) ما بين ( ) من ع وقد انفردت بهذا التصويب دون النسخ الأخرى .

(٧) ليست فى ع .　　　(٨) س : موصولة .

(٩) س : بأكثر .

ش : أى قرأ[١] ذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر ومدلول سما المدنيان والبصريان وابن كثير « وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ »[٢] هنا وبالحديد بضم[٣] الباء وإسكان الخاء، والباقون بفتحهما . وقرأ[٤] حرم ؛ المدنيان وابن كثير «وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ ... »[٥] برفع التاء من الإطلاق والباقون بنصبها . قال سيبويه : بَخِلَ[٦] بَخَلًا (بفتحتين) وهى لغة أسد ويقال : بضم وإسكان حملا على ضده ، الجود ، أو الاسم وهى لغة قريش ، وبضمتين وهى لغة الحجاز ، يخففون[٧] بسكون العين فيتحدان فوجههما إحدى اللغات ، والمختار الضم والإسكان. ووجه[٨] رفع «حَسَنَةٌ» جعلها فاعل « تَكُ[٩] » التامة . ووجه[١٠] نصبها جعلها الناقصة، واسمها ضمير الذرة أو[١١] المثقال وأنثه لإضافته إلى المؤنث كقوله :

* كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ[١٢] *

ثم كمل فقال :

ص : (حَقٌّ) وَ (عَمَّ) الثِّقْلُ لَامَسْتُمْ قَصَـرْ
مَعًا (شَفَا) إِلَّا قَلِيلًا نَصْبُ (كَـ)رْ

---

(١) س : قرأ .
(٢) النساء : ٣٧ ، الحديد : ٢٤
(٣) س : ضم .
(٤) ز ، س : قرأ ذو حرم .
(٥) وإنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفْهَا .
(٦) ز ، س : بخل يبخل بخلا .
(٧) ز ، س : ويخففون .
(٨، ١٠) ز ، س :وجه .
(٩) س : تلك .
(١١) ع : والمثقال .
(١٢) هذا شطر من بيت قاله الأعشى قيس ، أحد مجيدى الطبقة الأولى فى الجاهلية ت سنة ٧ هـ — ٦٢٩ م ، وهو من البحر الطويل وجاء فى كتاب سيبويه ١ : ٢٥ ط المطبعة الأميرية سنة ١٣٦٦ . وقد ورد هذا البيت فى باب « ما يفعل فيه الفعل =

ش : أى قرأ ذو نون نما آخر الأول عاصم وحق البصريان وابن كثير « لوْ تُسوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » بضم التاء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو عم المدنيان وابن عامر بتثقيل السين ، والباقون بتخفيفها فصار الثلاثة بالفتح والتشديد . ونما حق بالضم والتخفيف ، والباقون بالفتح والتخفيف ، وقرأ[1] شفا حمزة والكسائى وخلف « أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ[2] » هنا والمائدة بالقصر ، أى : حذف الألف ، والباقون بإثباتها . وقرأ ذو كاف [كر[3]] ابن عامر « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا[4] » بنصب اللام ، والباقون برفعها . وجه ضم « تُسَوَّى » أنه[5] مضارع سوى بمعنى ساوى ، بنى[6]

= فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس المفعول » . والبيت أحد الشواهد على تأنيث المصدر وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه ، والخبر عنه كالخبر عما أضيف إليه لأن المعنى فى شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد ، والمخاطب بهذا البيت يزيد ابن مسهر الشيبانى وكانت بينه وبين الأعشى مباينة ومهاجاة ، وفى التشبيه مبالغة فى وصف الشرق باللزوم لمواصلة صدر القناة والدم لمواصلة الطعن والبيت بكامله ورد فى الكتاب هكذا :

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِى قَدْ أَذَعْتَهُ   كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

ومعنى أذعته نشرته وبثثته ، وإذاعة السر إفشاؤه وبثه . أ هـ المحقق

(١) ز ، س ، ع : وقرأ ذو شفا .

(٢) ليست فى ز ، س :

(٣) ز ، س ، ع : كر . وهو الصواب لما جاء فى المتن .

(٤) ز : إلا قليلا والأصل : قليل .

(٥) س : لأنه .

(٦) ليست فى س .

للمفعول والأرض نائب[1] وأصله لو يُسوِّى اللهُ بهم الأرض ، أى : يتمنون الموت أو أنهم[2] لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض لانحلالهم إلى التراب ، أو يجعلون ترابًا كالبهائم لقوله : « كُنْتُ تُرَابا[3] » ، ووجه[4] التشديد أنه مضارع[5] تَسَوَّت واسَّوت عليهم : استوت عليهم ، والأرض فاعله ، ووجه[6] التخفيف حذف إحدى التاءين ، أى : يودون لو ساخوا منها . ووجه[7] القصر « لمَسْتُمْ » أنه لواحد[8] ، ووجه[9] مده أنه على حد عافاك الله فيتحدان ، أو أنه من مفاعلة المشاركة وهو المختار ؛ لأنه أظهر[10] فى الجماع ، ووجه[11] نصب « قلِيلًا » أن الاستثناء كالموجب بجماع الوقوع بعد التام ، وعليها رسم الشامى ، ووجه[12] رفعه إبداله من الواو ،

---

(١) ز : نائب فاعل .

(٢) ز : وأنهم لو يبعثوا فتسوى . . وهو تحريف من الناسخ . والكلمة ينقصها «لم» فيستقيم المعنى ، أى : لو لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض .

(٣) ز ، س : كقوله : والآية آخر سورة النبأ .

(٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٥) ز : مضارع اسوى تسوت .

(٦) ز : وحد ، وباقى النسخ : وجه .

(٨) قلت : ومن هذه القراءة أخذ أئمتنا الشافعية أن اللمس من طرف واحد ينقض الوضوء وذلك من باب : « دَعْ مَا يَرِيبُك إلى مالا يَرِيبُك » واختلاف المذاهب رحمة فجميعهم — رحمهم الله — متفق فى الأصول ، وإذا دققت النظر فى هذه الخلافات المذهبية وجدت أنه ما من قول صحيح فى مذهب من المذاهب الأربعة إلا ويقابله قول موافق ولو ضعيف فى مذهب آخر يخرج المسلم من دائرة الحرج ، وقد تكفلت كتب الفقه بمثل هذه المسائل فارجع إليها إن شئت

(١٠) ز ، س : الأظهر .

أى ما فعل إلّا قليلًا وعليه المدنى والعراقى[١] وهو المختار لأنه الفصيحة[٢] .

تتمة :

تقدم نضعفها[٣] وإبدال « رياء الناس » ، و « نعما » ، وإشمام « قيل لهم » وإبدال أبى جعفر « ليبطئن[٤] » ولمخالفة الإصطلاح قيد النصب فقال :

ص : فى الرَّفْعِ تَأْنِيثُ تَكُنْ (د)نْ (عَ)نْ (غ)فا

لَا يُظْلَمُو (دُ)مْ (ثِ)قْ (شـ)ـذا الْخُلْفُ (شفا)

ش : أى قرأ ذو دال دن (ابن كثير) وعين[٥] عن حفص [وغين غفا[٦]] رويس « كَأَنْ لمْ تكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ » بتاء التأنيث ، والباقون بياء التذكير ، وقرأ[٧] دال دم ابن كثير وثاثق أبو جعفر ، ومدلول شفا (حمزة والكسائى وخلف) « وَلَا يُظْلَمُون فتِيلًا » بياء

---

(١) ع : والعوفى وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ موافقا لنسخة الجعبرى ورقة ١٠ ج ٢

(٢) ز ، س ، ع : الفصحى .

(٣) ز ، س ، ع : يضاعفها .

(٤) ز ، س ، ع : ليبطئن ، وبالأصل : يبطئن بدون اللام ، وقد وضعت اللام لتطابق الحرف القرآنى كما جاء فى باقى النسخ .

(٥) ع : عين .

(٦) ز ، س : وغين غفا رويس وقد جاءت بالأصل بالعين المهملة وهو تصحيف من الناسخ .

(٧) ز : وقال ذو دال ... وس : وقرأ ذو دال .

الغيب من الإطلاق، واختلف عن ذى شين شذا (روح) فرواه عنه أبو الطيب بالغيب، ورواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين .

تنبيه :

الخلاف فى « يُظْلَمُون » الثانى [١]، واتفقوا على غيب الذى قبل فتيلًا . وجه تأنيث « تكُنْ » أنه مسند إلى مودة، ووجه [٢] تذكيره أنه مجازى ومفصول، وبمعنى الود [٣]، وهو المختار لأنه [٤] الفصيح فى مثلها . ووجه [٥] غيب « يُظْلَمُون » إسناده إلى الغائبين وهم جماعة من الصحابة استأذنوا النبى ﷺ فى الجهاد مناسبة لقوله تعالى [٦] : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ » ومابعده، ووجه [٧] الخطاب إسناده إليهم على الالتفات، أو فى سياق « قُلْ » مناسبة لقوله : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ [٨] » .

---

(١) ثانى يظلمون بالنساء هى قوله تعالى : « وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَاتظْلَمُونَ فَتِيلًا » وهى محل أوجه القراءات . ففيها التاء (المثناة الفوقية) والياء (المثناة التحتية) النساء: ٧٧ . أما التى قبلها فهى التى اتفق القراء فيها على الغيب دون الخطاب قوله تعالى : بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَايُظْلَمُونَ فَتِيلًا - انظر » وليست محل خلاف النساء : ٤٩ .

(٢، ٥، ٧) ز، س : وجه .

(٣) ز، س : رد وهو تحريف .

(٤) ليست فى ع .

(٦) ليست فى س .

(٨) س : قيل : وليس فيها مناسبة .

ص : وَحَصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ (ظَ)لَعَا　　تَثَبَّتُوا (شَفَا) مِنَ الثَّبْتِ مَعَا

مَعْ حُجُرَاتٍ وَمِنَ الْبَيَانِ عَنْ　　سِوَاهُمُ السَّلَامَ لَسْتَ فَاقْصُرَنْ

ش : أى قرأ ذو ظا ظلعا يعقوب « حَصِرَةً صُدُورُهُمْ » بتحريك التاء بالنصب وتنوينها على الحال من فاعل « جَاءُوكُمْ » وهو على أصله فى الوقف عليه بالهاء كما تقدم فى الوقف على المرسوم ، وكذا[1] نص عليه أبو العز وغيره ، وهو الصحيح فى مذهبه ، والذى يقتضيه أصله لأنه كتب بالتاء ، والباقون بإسكان[2] التاء وصلًا ووقفا. وقرأ شفا[3] ، (حمزة والكسائى وخلف) « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا »[4] ، « فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا »[5] وهو معنى قوله تعالى : « إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا »[6] بالحجرات بثاء مثلثة ثانية ،وباء موحدة ، وتاء مثناة فوق[7] والباقون بباء موحدة وياء مثناة تحت ونون .

تنبيه :

لَمَّا اتزن البيت بهما قيده بقراءة المذكور فعل مشتق من التثبت[8] المدلول عليه بالثبت[9] لأنه أصله ، والمسكوت عنه بفعل مشتق من

---

(١) س ، ع : كذا (بغير واو) .　　(٢) ز ، س : بإسكانها .

(٣) ز ، س : وقرأ ذو شفا .　　(٤ ، ٥) النساء : ٩٤ .

(٦) الحجرات : ٦ .　　(٧) ليست فى ز ، س .

(٨) ز : الثبت .

(٩) ز ، س : بالتثبيت ، الجعبرى : بالبيان . خ ورقة ١٢ ج ٢ .

التبين[١] المداول عليه بالثبات[٢] ، والتثبت الوقوف ، نحو : « أشدُّ تثبيتاً » خلاف الإقدام والسرعة ، والبيان [الظهور][٣] ، ووجه[٤] التثبيت[٥] الاحتياط من زلل السرعة ، أى إذا عرفتم[٦] فتبينوا ، ولا تعجلوا بالحرب .

* فَالرَّأى قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ *[٧]

ولا تعجلوا[٨] بقتل من ألقى[٩] سلمه فربما كان قتله حراما ولا بتصديق كل مخبر

---

(١) ز ، س : التبين ، وليس فى س : من : بالثبت إلى : بفعل مشتق .

(٢) ز ، س : بالبيان والتثبيت .

(٣) ز ، س : الظهور بدون واو ، وهو معنى البيان وقد جاء بالأصل : والبيان والظهور .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) س : التثبت .

(٦) ز ، س : أى إذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا ... وع : أى إذا عرفتم فتثبتوا ولا تعجلوا .

(٧) هذا البيت قاله أبو الطيب المتنبى أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفى الكندى الكوفى المعروف بالمتنبي المولود بكندة سنة ٣٠٣ ، والمتوفى قتيلا سنة ٣٥٤ هـ وتكملة البيت .

هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي

والبيت قاله المتنبي فى مدح سيف الدولة الحمدانى وصدر به قصيدته :

ديوان المتنبي . بيروت . المطبعة العلمية ليوسف إبراهيم سنة ١٩٠٠ م نسخة بمكتبة الأزهر تحت رقم ٤٢٢٠ أدب .

(٨) ز : فلا .

(٩) ز ، س : ألقى إليكم سلمة .

لاحتمال كذبه ، ووجه[1] التبيين الأمن مِن [الخطأ][2] فى المذكورات ، ثم كمل السلام فقال

ص : (عَمَّ)(فَتًى)وَبَعْد مؤْمِنافَتَح ثَالِثَهُ بِالْخُلْفِ (ثَ)ابِتًاوَضَحْ

ش : أى قرأ مدلول « عَمَّ » المدنيان وابن عامر وفتى حمزة وخلف « وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ » بحذف الألف ، والباقون بإثباتها . واختلف عن ذى . ثابت[3] أبو جعفر فى «لَسْتَ مُؤْمَنًا فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون ، كلاهما عن الفضل والحنبلى عن هبة الله كلاهما عن ابن وردان ، فتح الميم من الأمان وكذلك[4] روى الجوهرى والمغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جماز وكسرها سائر أصحاب أبى جعفر كالباقين من الإيمان .

تنبيه :

خرج بالترتيب « وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ »[5] و «وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ »[6] فإنهما متفقا القصر[7] ، وجه القصر أن معناه الاستسلام روى أن رجلًا قال لعمر : « إنى مسلم وتشهد[8] فلم يصدقوه وقتلوه »

---

(١) ز ، س : وجه .

(٢) الأصل : الأمن من الخطاب وهو تحريف من الناسخ والصواب ما بين [ ] كما جاء فى ز ، س .

(٣) ز : ثابتا . (٤) س : وكذا .

(٥) ليست فى ز ، النساء : ٩٠ (٦) ليست فى س . النساء : ٩١

(٧) س : على القصر . (٨) ليست فى س .

وهو المختار لنصِّه على المعنى الحاقن الدم ، ووجه [1] المد أنه ظاهر فى التحية روى عن ابن عباس : « أَنَّ الرَّجُلَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ » [2] .

ص : غَيْر ارْفَعُوا (فِ)ى (حَقٍّ) (نَـ)لْ نُؤْتِيهِ يَا

(فَتًى) (حُـ)ـلًا وَيَدْخُلُونَ ضَمٌّ يَا

وفَتْحُ ضَمٍّ (صِـ)فْ (ثَـ)نَا (حَبْرٌ) (شَـ)فِى

وَكَافَ أُولَى الطَّوْلِ (ثُـ)بْ (حَقٌّ) (صُـ)فِى

وَالثَّانِ (دَ)عْ (ثَـ)طَا (صَـ)بَا خُلْفًا (غَـ)دَا

وَفَاطِرٍ (حُـ)زْ يُصْلِحَا (كُوف) لَدَا

---

(١) ز ، س : وجه.

(٢) البخارى فى صحيحه ك التفسير ب «وَلَاتَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيكُمُ السَّلَامَ لَستَ مُؤْمِنًا » السَّلَمُ ، وَالْمُسلِمُ ، وَالسَّلَامُ : ٦ : ٥٩ ط الشعب.

— مسلم فى صحيحه ك التفسير ٨ : ٢٤٣ مطابع شركة الإعلانات الشرقية

— الترمذى فى سننه ك التفسير — تفسير سورة النساء ٤ : ٢٤٠ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن . وفى الباب عن أسامة بن زيد،

— الإمام أحمد فى مسنده — مسند ابن عباس ١ : ٢٩٩ ط دار الفكر .

— الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٣٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فى التلخيص .

وقال الحافظ ابن حجر: أما القاتل فقيل:المقداد وقيل: أسامة بن زيد، وأما المقتول فقد أورد الكلبي أن اسمه مرداس بن نهيك من أهل فدك أ ه فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر ٨: ٢٥٨ المطبعة السلفية قلت: وما تقوم به بعض الجماعات=

ش : أى قرأ ذو فا فى حمزة ، وحق البصريان وابن كثير ، ونون نل عاصم « غَيْرُ[1] أولِى الضَّرَرِ » بِرَفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ مدلول فتى (حمزة وخلف) وحا حلا أبو عمرو « فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ[2] أَجْرًا » [بالياء[3]] والباقون بالنون . وقرأ ذو صاد صف (أبو بكر) وثا ثنا (أبو جعفر) ومدلول [حبر][4] ابن كثير ، وأبو عمرو ، وذو شين شفا روح « يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا » بضم الياء[5] وفتح الخاء ولذلك قرأ ذو ثا ثب وحق وصاد صفى « يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا » بكهيعص « فَأُولَٰئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ » أول[6] الطول ،

=الإسلامية من تكفير المجتمع أو تكفير حاكمه أو محكوميه لقصور فى بعض أمور الدين . فهو فى الحقيقة قصور منهم لفهم حقيقة الإسلام تدفعهم لهذا شخصيات مغرضة تتجر بالدين ، وما علموا أنهم قد باءوا بالخسران المبين . ولئن ادعوا السلفية فها هو عبادة ابن الصامت من أئمة أسلافنا الصالحين يقول : أخذ علينا العهد العام من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ألا نكفر مسلما بذنب وأن لا نخرجه من الإسلام بعمل . . . الحديث .

قال ابن حجر : وفى الآيات والحديث دليل على أن من أظهر شيئا من علامات الإسلام . مع إيمانه ونطقه بالشهادتين ، وألقى السلام بلسانه ويده لا يصح تكفيره أ هـ المحقق .

(١) ز ، س : غير أولى » بالرفع والباقون بفتحها وقرأ ذو فتى

(٢) ز : نؤتيه .

(٣) ز ، س : بالياء وبالأصل بالتاء والصواب ما بين [ ] الذى جاء فى النسختين المذكورتين .

(٤) ز ، س : وحبر ، وبالأصل : وخير وهو تصحيف والصواب ما بين [ ] .

(٥) فى ز بعد : بضم الياء : وقرأ ذو ثاثب وحق صاد صفى « يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » نقيرا بضم الياء وفتح الخاء وكذلك قرأ ذو ثاثب . . . وفى س : وقرأ ذو ثاثب وحق وصاد صفى (يدخلون الجنة يرزقون) .

(٦) ز : بأول الطول وكذلك قرأ . . . وفى س : أول الطول وكذا قرأ . غافر : ٤٠ قلت : وسميت غافر بالطول لقوله تعالى :

« شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ » ا هـ المحقق .

وكذلك قرأ ذو دال دع ابن كثير وثا ثطع أبو جعفر وغين غدا رويس « سَيُدْخلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ »[1] ثانى الطول ، واختلف فيه عن ذى صاد صبا أبو بكر[2] فيه فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح التاء وضم الخاء ، وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف عن يحيى ابن آدم عنه[3] فروى سبط الخياط عن [الصريفينى[4]] عنه كذلك ، وجعل له من طريق الشنبوذى عن [أبى عون[5]] عنه الوجهين وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى ، وكذلك قرأ ذو حاحز أبو عمرو « جَنَّاتُ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا » بفاطر ، والباقون [بفتح الياء وضم

---

(١) ز : وثا ثطع أبو جعفر ، وغين غدا رويس « سيدخلون » ثانى الطول . . غافر : ٦٠ .

(٢) ز ، س : شعبة فروى العليمى عنه من طريق العراقين قاطبة بفتح الياء وضم الخاء . . .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) الأصل : الصرفينى وهو تحريف من الناسخ ، والصواب الصريفينى كما جاء فى نسختى ز ، س وهو :

شعيب بن أيوب أبو بكر ويقال أبو أيوب مقرىء ضابط أخذ القراءة عرضا وسماعا عن يحيى بن آدم أثبته الدانى (انظر طبقات القراء ١ : ٣٢٧ عدد رتبى ١٤٢٢ .

(٥) الأصل عن أبى عوف آخره فاء ، وما جاء فى نسختى ز ، س عون آخره نون وهو الصواب كما قاله صاحب طبقات القراء وهو :

محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطى مقرىء محدث مشهور ضابط عرض القراءة على الصريفينى صاحب يحيى بن آدم (انظر طبقات القراء ٢ : ٢٢١ عدد رتبى ٣٣٢٩

الخاء](1) فى الجميع ، وقرأ الكوفيون « يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا » بضم الياء وسكونْ(2) الصاد وكسر اللام ، والباقون بفتح الياء وتشديد الصاد وألفٌ(3) بعدها . وفتح اللام واستغنى بلفظ القراءتين .

تنبيه :

لاخلاف فى غير ماذكر ، وقيد الفتح للضد وعلمت [تراجم](4) الثلاث من عطفها على الأُولى . وجه رفع «غَيْرُ» أنه صفة القاعدين(5) وهى معرفة لأَنه لم يقصد قوم بأَعيانهم فشاعت على حد .

* وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِى *(6)

---

(1) الأصل:بضم الياء وفتح الخاء وهو خلط من الناسخ وعدم معرفة منه بهذه القراءة والصواب ما جاء فى ز وقد وضعته بين [ ] فتأمل .

(2) ز : وبسكون . (3) س : و ألفا .

(4) ز ، س: تراجم وبالأصل تزاحم (بزاى معجمة) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما بين [ ] .

(5) ز ، س : « القاعدون » و« غير» وإن كانت لا تتعرف بمثل هذه الإضافة صح جريها على « القاعدون » وهى معرفة .

(6) هذا صدر بيت من الكامل،وقد نسب هذا الشاهد فى كتاب سيبويه إلى رجل من بنى سلول ، ولم يعينه أحد ، وقد ذكر الأصمعى فى كتابه الأصمعيات خمسة أبيات هذا صدر ثالثها ، وعجزه قوله :

فَمَضَيتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِى

ونسبها إلى شمر بن عمرو الحنفى (انظر الأصمعيات ص ٧٤ طبعة ليبسك سنة ١٩٠٤ م والشاهد فيه قوله : « اللئيم يسبنى » حيث وقعت الجملة ، وهى « يسبنى نعتا » للمعرفة وهو قوله:اللئيم ، وإنما ساغ ذلك لأنه — وإن كان معرفة فى اللفظ — نكرة—

إذ لا يوصف بالجمل إلا النكرة ، أو اللام بمعنى الذى أو[1] على[2] جهة الاستثناء أى[3] :لايستوى القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر ، ووجه[4] نصبها استثناء من « الْقَاعِدُونَ »[5] أو من المؤمنين[6] أو حال « القاعدون » والمختار النصب على الاستثناء . ووجه[7] يا « يُؤْتِيهِ » إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبية مناسبة لقوله تعالى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ » ووجه النون إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة لقوله : « نُوَلِّهِ ، وَنُصْلِه » وهو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم ، ووجه[8] ضم « يُدْخَلُونَ » بناؤه للمفعول على حد : « وَأُدْخِلَ الَّذِينَ » وأصله يدخلهم الله إياها[9] ، ووجه[10] الفتح بناؤه للفاعل على حد :

= فى المعنى ، لأن (« ال » المقترنة به جنسية وزعم ابن عقيل أنه يجوز فى هذا البيت أن تكون الجملة حالا كالأصل فى الجمل الواقعة بعد المعارف ، والمعنى يأبى ذلك، فإن الشاعر لم يقصد أنه يمر به فى حال كونه يسبه، إنما أراد أنه يمر على اللئيم الذى من ديدنه وشيمته وسجيته أنه يقع فيه) أ هـ

أوضح المسالك ٣ : ٦ .

(١) ز ، س : أو أن اللام . (٢ ، ٤ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أنه . (٥) س ، ع : من القاعدين .

(٦) ز ، س : أو حال من « القاعدون » .

(٧) ز : نون نؤتيه وس : ياء يؤتيه .

(٩) فى س ، : الجنة .

(١٠) ز : وجه ، وليس فى س : ووجه الفتح بناؤه للفاعل على حد « ادخلوا الجنة »

«أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» ووجه[١] التفريق الجمع . وفتح[٢] أبو عمر فاطر لعدم المناسب ، ووجه[٣] قصر «يُصْلِحَا»[٤] أنه مضارع أصلح متعد إلى واحد ومفعوله «صلحا»[٥] وهو اسم المصدر كالعطاء ، ووجه[٦] المد أنه مضارع «اصَّالَحَ» وأصله «يتصالحا» فأدغمت التاء فى الصاد ، وحذفت النون للنصب .

تتمة :

تقدم «أَمَانِيكُم ، وَأَمَانِي[٧]» لأَبى جعفر و«إِبْرَاهِيمَ» فى الثلاثة الأخيرة ثم ذكر ثانى قراءتى «يَصَّالَحَا» فقال :

ص : يَصَّالَحَا تَلْوُوا تَلُوا (فَ)ضْلٌ (كَ)لَا
نَزَّلَ أَنْزَلَ اضْمُمِ اكْسِرْ (كَ)مْ (حَ)لَا

ش : أى قرأ ذو فافضل حمزة ، وكاف كلا ابن عامر «تَلُوا[٨] أَوْ تُعْرِضُوا» بضم اللام وواو واحدة ساكنة ، والباقون بسكون[٩] اللام ، وواوين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ، واستغنى بلفظ القراءتين وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحاحلا أبو عمرو ودال دم[١٠] ابن كثير

(١ ، ٣ ، ٦) ز ، س : وجه .

(٢) ز : وفتح أبو عمرو «سيدخلون» لعدم المناسب وابن كثير وشعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر وس : وفتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم الناسب .

(٤) ز ، س : يصالحا .

(٥) ز : صلح .

(٧) ز ، س : ولا أمانى أهل الكتاب .

(٨) ز : تلووا .

(٩) ز ، س : بإسكان .

(١٠) ز : وحلا أبو عمرو ودال دم أول الثانى ابن كثير .

أول الثانى (وَ الْكِتَابِ الَّذِى نُزِّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِى أُنْزِلَ[١] مِنْ قَبْلُ) بضم الأول[٢] وكسر الزاى[٣] منهما ، والباقون بفتحهما . ثم كمل فقال :

ص : (دُ)مْ واعْكِسِ الأُخْرَى (ظُ)بًى (نَ)لْ وَ الدَّرْكْ
سَكِّنْ (كَفَى) نُـؤْتِيهِمُ الْيَـاءُ (عَ)رَكْ

ش : أى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتَابِ»[٤] بعكس القراءة المصرح بها أولا ففتحا[٥] الحرفين ، والباقون بضم الأول وكسر الزاى .

تتمـــة :

تقدم إمالة «كُسَالَى»[٦] وإمالة أبى عثمان السين ، ووقف يعقوب على «يُؤْتِ» وقرأ كفا[٧] الكوفيون «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الأَسفلِ» بإسكان الراء ، والباقون بفتحها ، وهما لغتان . وقرأ ذو عين عدل حفص «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ» بالياء ، والباقون

---

(١) س : أنزل .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : الأولى .

(٤) النساء : ١٤٠ .

(٥) ز ، س : ففتحها .

(٦) ز ، س : الكسائى وهو تحريف من الناسخ والصواب إمالة الحرف القرآنى «كسالى» .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

بالنون . وجه فتح[1] «نَزَّلَ» بناؤه للفاعل وإسناده إلى الله تعالى لتقدمه أى «نَزَّلَ اللهُ» على حد : «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ» ومفعول الأولين محذوف ، والثالث «أَنْ إِذَا[2]» وجه الضم بناؤه للمفعول على حد «لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ[3]» ووجه[4] التخصيص الحث على الإيمان بذكر المنزل ووجه[5] ياء «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ» إسناده على وجه[6] الغيبة مناسبة لقوله «وَالَّذِين آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ[7]» «وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ[8]» ووجه[9] النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات وهو المختار لأنه أقوم فى الجزاء .

ص : تَعْدُوا فَحَرِّكْ (جُ)دْ وَقَالُونُ اخْتَلَسْ
بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْ دَالَهُ (ثُ)مَّ (أَ)نَسْ

ش : أى قرأ القراء كلهم «وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِى السَّبْتِ» بإسكان العين وتخفيف الدال . وقرأ ذو ثا ثم أبو جعفر وهمزة

---

(١) ع : قله .

(٢) قوله «أن إذا» أن هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وتقديره ذلك أنه إذا سمعتم آيات الله . . . الآية، وخبر أن هى الجملة من «أن إذا وجوابها وهو «يكفر بها ويستهزأ بها» وأن ومابعدها فى موضع النصب على أنه مفعول به لنزل وهو القائم مقام الفاعل على القراءة الثانية أ هـ البحر المحيط ٣ : ٣٧٤ . روح المعانى ٥ : ١٥٥ .

(٣) النحل: ٤٤ .

(٤ ، ٥) . (٩) ز : وجه .

(٦) ز ، س : على وجه الغيبة كقوله : «والذين آمنوا . . .

(٧) النساء : ١٥٢ .

(٨) النساء : ١٦٢ .

أنس نافع بتشديد الدال ، وقرأ ذو جيم جد ورش من طريقيه — لأن الجيم فى الفرش تعمهما — بتحريك العين [وإشباعها][(١)] ، واختلف عن قالون فى اختلاس حركتها وإسكانها ، فروى عنه العراقيون من طريقيه إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر ، وكذلك[(٢)] ورد النص عنه . وروى المغاربة عنه الاختلاس ويعبر عنه بنصهم الإخفاء وفرارا من الجمع بين ساكنين ، وهذه (طريق ابن شريح)[(٣)] والمهدوى وابن غلبون وغيرهم ، لم[(٤)] يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه الدانى وقال : إن الإخفاء أقيس[(٥)] والإسكان آثر ؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال ، وورش[(٦)] بإشباعها وتشديدها ، وله فى العين الإسكان والاختلاس والباقون بالإسكان والتخفيف . وجه التخفيف أنه مضارع عدا عدوانا تجاوز حده ، وأصله تعدو[(٧)] فحذفت ضمة الواو استثقالا[(٨)] ثم هى للساكنين ، ووجه[(٩)] التشديد أنه مضارع اعتدى افتعل بالغ فى مجاوزة الحد .

---

(١) بالأصل : واشباعها (بالتثنية) والصواب إفرادها كما جاء فى ز ، س .

(٢) س : وكذا .

(٣) ليست فى ز ، س وفى ع : طريقة .

(٤) ع : ولم .

(٥) ز ، س : الإخفاء عنه أقيس ..

(٦) ز ، س : وقالون بتشديدها وله فى العين الإسكان أو الاختلاس وورش بتحريك العين وتشديد الدال والباقون بالإسكان والتخفيف .

(٧) ز ، س : تعتديوا .

(٨) ز : استقلالا وهو تحريف والصواب ماجاء بالأصل .

(٩) ز ، س : وجه .

أصل «تعتديوا[1]» استثقلت[2] فتحة (التاء)[3] للعين ، وادغمت التاء فى الدال لاشتراك مخرجيهما والدال أقوى ونقلت ضمة (الياء)[4] للدال . ثم حذفت للساكنين ، ووجه[5] فتح العين حركة النقل ، ووجه[6] الاختلاس التنبيه على أن أصلها السكون إذ لاتقل ، وأما الإسكان فعلى حذف حركة التاء (وإبقاء)[7] العين على سكونها على ماتقدم فى قوله : وَالصَّحِيحُ قَلَّ إِدْغَامُهُ » استدلالا[8] وسؤالا وجوابا وتقدم إدغام «بَلْ طَبَعَ» .

ص : وَيَا سَيُؤْتِيهِمْ (فَتَى) وَعَنْهُمَا
زَاى زَبُوراً كَيْفَ جَاءَ فَاضْمُمَا

ش : أى قرأ[9] فتى حمزة وخلف «سَيُؤْتِيهِمْ أَجْراً» بالياء[10] ، والباقون بالنون وضما معا زاى زبور حيث جاء وهو «وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُوراً وَرُسُلًا»[11] هنا «وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُوراً قُلِ ادْعُوا» بسبحان

---

(١) ع : يعتديوا .
(٢) ز ، س : نقلت .
(٣) ز ، س : التاء وهو الصواب بدلا من الياء المصحفة .
(٤) س : الياء وهو الصواب بدلا من التاء المصحفة .
(٥ ، ٦) ز ، س : وجه .
(٧) بالأصل : وأيضا وهو تحريف والصواب «وإبقاء» كما جاء فى ز ، س ونسخة الجعبرى ورقة ١٦ ج ٢ .
(٨) ع : استقلالا .
(٩) ز ، س : قرأ ذو فتا .
(١٠) ز ، س ، ع : بالياء تحت .
(١١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ» بالأنبياء ، وفتحها الباقون . وجه[1] «سَيُؤْتِيهِمْ» ويؤتيهم (تقدم)[2] والزبور اسم كتاب داود والسورة «مزمار» والضم والفتح لغتان وإن كان عربيا فهما مصدرا[3] زبر ، كتب وأحكم الكتابة وجمعها، فالضم كالشكور والفتح كالقبول أو الضم جمع زَبْر كدَهْر ودهور وهو[4] مصدر مكان المفعول أو جمع زِبْر[5] كقِدْر وقدور .

---

(١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

(٢) ز ، س : تقدم (بدون حرف العطف) .

(٣) ز ، س : مصدر .

(٤) ليست في س .

(٥) والزبر (بالكسر) الكتاب والجمع زبور بضم الزاى وعلى قراءة حمزة وخلف المرموز لهما بالرمز المكلمى «فتى» .

سورة المائدة

مدنية إلا « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » فنزلت بمكة عشية عرفة ، مائة وعشرون آية كوفى ، واثنان[1] حجازى ، واثنان شامى ، وثلاث بصرى ،

ص : سَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ كَمْ صَحَّ « خَفَا
(ذ) ا الْخُلْفِ أَنْ صَدُّوكُمْ اكْسِرْ (حُ)ز (دَ)فَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وصاد صح أبو بكر ، وخا خفا ابن وردان، « شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ » وشَنْآن قَوْمٍ عَلَى أَنْ[2] بإسكان نونهما[3] والباقون بفتحها ، واختلف عن ذى ذال ذا ابن جماز فروى الهاشمى وغيره عنه الإسكان ، وروى سائر الرواة عنه الفتح كالباقين ، وقرأ ذوحا حز أبو عمرو ، ودال دفا ابن كثير أَنْ صَدُّوكُم عَنِ الْمَسْجِدِ » بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، وقيد « أن صَدُّوكُمْ »[4] فَخَرج[5] «أَن تَعْتَدُوا » وجه فتح« شنْآن » وكسره[6] أنهما مصدر أَشنأه بالغ فى بغضه ، كالغليان والساكن مخفف من

---

(١) ز : واثنان حجازى وشامى وثلاث بصرى وخلافها ثلاث « فإِنَّكُم غَالِبُونَ » بصرى «أَوفُوا بِالْعُقُودِ » «وَيَعْفو عَنْ كَثِير » تركهما كوفى ، س ، ع : واثنان حجازى وشامى وثلاث بصرى.

(٢) ز : إلا ، وس : أن لا .

(٣) س : نونيهما.

(٤) المائدة : ٢ .

(٥) ز ، س : ليخرج.

(٦) ز ، س : وسكونه.

المفتوح أو صفة كغضبان ، والمختار الفتح حملا على الأكثر ، ووجه[1] كسر « إنْ » جَعَلها شرطية ، ودل ما تقدم على الجواب أو شرط لمثله لأنه غير مأمون .

على حد قوله : « وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي »[2] ووجه[3] الفتح جعلها المعللة لتحقق المعتل[4] لأن الصد عن المسجد حصل عام الحديبية سنة ست ، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان ، وهو المختار عملا بالحقيقة السالمة عن التأويل .

تتمـــة :

تقدم « فَمَنِ اضْطُرَّ »بكسر الطاء أيضا فى البقرة .

ص : أَرْجُلِكُم نَصْبُ (ظ) بَى (عَ)نْ كَمْ (أَضَا
(رُدْ وَاقْصُرِ اشْدُدْ يَا قَسِيَّةً (رِضَى)

ش : أى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب وعين عن حفص وكاف كم ابن عامر وهمزة أضاءنافع وراء رُدْ[5] الكسائى « وَأَرْجُلَكُم إِلَى الْكَعْبَيْن » بنصب اللام ، والباقون بكسرها . وقرأ [مدلول]رضى حمزة والكسائى « قُلُوبُهُمْ قَسِيَّةً » بحذف الألف وتشديد الياء ، والباقون بالألف وتخفيف الياء ، وجه النصب العطف على « وجوهكم » ووجه[6]

---

(١) ز ، س : وجه .
(٢) يونس : ٤١ .
(٣) ز ، س : وجه .
(٤) ز ، س : المعلل .
(٥) ز ، س : رض .
(٦) ز ، س ، ع : وجه .

الكسر العطف على محل « رؤوسكم » قال سيبويه والأخفش وأبو عبيدة : منصوب لكنه كسر للمجاورة ورد بالواو ، وأجيب بنحو « وحُورٍ[1] » والحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى ، والمسموع من المجاورة كله بلا واو ، و نحو « عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ »[2] وقوله :

* جُحْرُ ضَبٍّ خَـرِبٍ *[3]

وقوله : * كبير[4] أناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ *

وسيأتى جر « حُورٍ » فى موضعه والمختار النصب لظهوره فى المعنى المراد .

تتمـــة :

تقدم « رضوان » معا أول آل عمران وإمالة « جبارين » وياويلتى ووقف رويس عليه بالهاء .

ص : مِن أَجْلِ كَسْرُ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ (ثَ) نَا
وَالْعَيْنَ وَالْعَطْفَ ارْفَعِ الْخَمْسَ (رَ) نَا

---

(١) الواقعة : ٢٢ .　　(٢) هود : ٨٤

(٣) هذا شاهد على ما جر لمجاورة المجرور وذلك فى باب النعت روى بخفض « خرب » لمجاورته للضب وإنما كان حقه الرفع لأنه صفة للمرفوع ، وهو الجحر ، وعلى الرفع أثر العرب ، ومن ذلك قول امرىء القيس :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِى عَرَانِينِ وَبْلِهِ　　كَبِيرُ أُنَاسٍ فى بِجَادٍ مُزَمَّلِ

فخفض « مزمل » مع أنه وصف « كبير » المرفوع لمجاورته لقوله « بجاد » المخفوض أ هـ وقد سبق تخريج هذا الشاهد تفصيلا فى الجزء الأول من كتابنا فارجع إليه إن شئت .

(٤) ع : كثير .

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر « مِنِ أجْل ذَلِكَ » بكسر الهمزة[١] ونقل حركتها إلى نون (مِنْ) وهو[٢] توجيهها قصداً للخفة ، والباقون بإسكان النون وفتح الهمزة .

تتمـة :

تقدم إسكان سين « رسلنا » و « السحت » و « الأذن » و « هزؤا » بالبقرة ، وإمالة[٣] دورى الكسائى يسارعون فى بابها ، وقرأ ذو را رنا الكسائى فى العين وما عطف عليه[٤] وهو : الأَنف ، والأُذن والسن ، والجروح خمستها[٥] بالرفع ، ووافقه فى البعض[٦] بعض فلذا[٧] قال[٨] :

ص : وَفِى « الجُرُوحَ (ثَ)عْبُ (حَبْرَ كَ)م رَكا
وَ لْيَحْكُمَ اكسِرْ وَانْصِبَنْ مُحَرِّكاً

ش : أى وافقه على رفع « الجروح » خاصة ذو ثا ثعب أبو جعفر ومدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو وكاف كم ابن عامر ورا ركا[٩]

---

(١) ز ، س : الهمز .
(٢) ليست فى س .
(٣) ع : وبإمالة .
(٤) ز ، س : عليها .
(٥) ع : خمسها .
(٦) ليست فى ع .
(٧) س : ولذا .
(٨) ز : وافق .
(٩) ليست فى ز ، س : ورارِكا الكسائى قلت :

الكسائى ، وجه رفع الخمسة عطفها على محل « أَنَّ النَّفْسَ »[1] باعتبار المعنى لأنها فى حكم المكسورة أى وقلنا لهم أو قرأ[2] نا عليهم «ومن ثم قال الزجاج : لو قرىء بالكسر لجاز)[3] أو على[4] الاستئناف للعموم أو عطفها عطف الجمل ، ومن ثم قال أبو على : الواو عاطفة جملة على أخرى لا للاشتراك فى العامل ، وقال الزجاج : عطف على الضمير فى الخبر ، ووجه[5] نصبها العطف على لفظ النفس ، ووجه[6] رفع «الجروح» ماتقدم إلا قول الزجاج وخصها لاختلاف التقدير ، والمختار النصب لأنه أدل على المعنى وهو كتبها كلها فى التوراة وتكليفنا[7] بها لقوله : « وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ »[8] .

تنبيه :

يظهر فائدة قوله : (مُحَرَّكًا)[9] والضد ، وهو إسكان اللام[10] والميم ثم كمل فقال :

ص : (فُـ)ـقْ خَاطَبُوا تَبْغُونَ (كَـ)ـمْ وَقَبْلَا
يَقُولُ وَاوُهُ (كَفَى) (حُـ)ـزْ (ظِـ)ـلَّا

---

(١) ز : أن النفس بالعين ، وهو تحريف من الناسخ يأباه القرآن وأهله والصواب أن النفس بالنفس والعين بالعين الآية نسأل الله لنا وللناسخ والمصنف ولكل من قرأ الكتاب حسن الخاتمة.

(٢) ز : وقرأنا.

(٣) ما بين الحاصرتين وردت فى ز ، س ولم ترد بالأصل لذا رأيت إضافتها لتمام فائدة القارىء.

(٤) س : وعلى.

(٥ ، ٦) ز ، س : وجه.

(٧) ش ، س : وتكليفا بقوله.

(٨) المائدة : ٤٥ .

(٩) س : فائدة تظهر قوله.

(١٠) بالأصل : تحريكا والصواب ماجاء فى ز، س وهو الموضوع بين [ ].

ش : أى قرأ ذو فا فتى حمزة « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ » بكسر اللام ونصب الميم ، والباقون بسكون اللام وجزم الميم . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ »[1] بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون وحاجز أبو عمرو وظا ظلا[2] يعقوب « وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » بإثبات واو قبل « يَقُولُ »[3] والباقون بحذفها . وجه النصب جعل لام كى فينصب الفعل بعدها بإضمار أن ويتعلق « بآتَيْنَاهُ »[4] أن انتصب « هُدى وَمَوْعِظَة » على ... الحال ، وبمفسر به[5] إن كانا مفعولين لهما[6] أى للهدى والموعظة ، ثم عطف « ليحكم » عليهما لأن « أَنْ » أَوَّلَتْهُ بالمصدر[7] ، ووجه[8] الجزم جعلها لام الأمر وأسكنت[9] مع الواو ، ولما يأتى فى « وَلْيُوفُوا » فينجزم بها[10] محكى أى وقلن لهم « ليحكم » بمعنى

---

(١) المائدة : ٥٠ .

(٢) س : ظلا . (٣) ع : الواو .

(٤) قلت : وحجة حمزة أنه جعل اللام متعلقة بقوله تعالى : « وآتيناه الإنجيل » فإن معناه (وأنزلنا عليه الإنجيل) فصار بمنزلة (أنزلنا عليه الكتاب) ليحكم (أ هـ) الحجة لابن زنجلة .

(٥) ليست فى س. (٦) س : لها .

(٧) قوله : لأن أن أولته بالمصدر كأنه قيل : وللهدى والموعظة آتينا الإنجيل وللحكم بما أنزل الله فيه من الأحكام هذا قول الزمخشرى ورد عليه أبو حيان النحوى (فى تفسيره البحر المحيط فارجع إليه إن شئت) .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : وأسكت ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) ليست فى : ع .

«مُرْهُمْ أَنْ يَحْكُمُوا بِهِ» على حد : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ»[1] ووجه[2] الخطاب «يبغون»[3] الالتفات إلى أهل الكتاب أو قل لهم يامحمد[4]، ووجه[5] الغيب أنه إخبار عن الغائبين مناسبة لقوله : «وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ» إلى «ذُنُوبِهِمْ» وهو المختار لرجحان التناسب على الالتفات ثم كمل فقال :

ص : وَارْفَعْ سِوَى الْبَصْرِى وَ (عَمَّ) يَرْتَدِدْ
وَخَفْضُ والْكُفَّارِ (رُ)مْ (حِمَا) عَهْدْ

---

(١) الحشر : ٧. (٢) ز ،س : وجه. (٣) ز ، ع : تبغون.

(٤) قوله : «قل لهم يا محمد» جرى ذكر هذا الاسم الشريف مجردا من رتبه العلية – صلى الله عليه وسلم – على ألسنة المحدثين أو أقلام النساخ عفواً مع أن شواهد القرآن جميعها تعلمنا الأدب معه – صلى الله عليه وسلم – حيث يقول الحق – جل وعلا – : «لا تجعلوا دعــاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً» والحق – تبارك وتعالى – وإن خاطب الأنبياء قبله بأسمائهم مجردة فقال : يا آدم يا نوح يا موسى يا داود يا زكريا يا يحي يا عيسى إلا أنه سبحانه لم يخاطب حبيبه ومصطفاه إلا برتبته العلية فقال : «يا أيها الرسول» ، «يا أيها النبي» ، «يا أيها المزمل» ، «يا أيها المدثر» ، وحين صرح باسمه الشريف لم يلبث أن شفعه برتبته فقال : «محمد رسول الله» أو خلع عليه صفة من صفاته الذاتية فقال : «وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم» «كما أنه سبحانه لما أمرنا بالصلاة والسلام عليه بدأ بنفسه أولا وثنى بملائكته فقال : إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» فتأمل ذلك يا أخا الإسلام ، وتأدب مع نبيك فلا تذكر اسمه مجردا من رتبه العلية ، وأوصافه السنية فإن حسن الأدب معه يدخلك على الحضرة الإلهية إذ هو بابها الأعظم . ومن رام بابا سواه استحال أن يدخل على حضرة مولاه . ويرحم الله ناعته القائل :

وأَنْتَ بَابُ اللهِ أَيُّ امْرِىءٍ   أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

(٥) س : وجه .

ش : أى رفع[١] القراءُ كلهم «يَقُولُ» إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب فنصباه فصار المدنيان وابن كثير وابن عامر بحذف[٢] واو «يقول» ورفعه ، والبصريان بإثبات واوه ونصبه ، والكوفيون بإثبات واوه ورفعه . وقرأ عم[٣] المدنيان وابن عامر «يَرْتَدِدْ» بفك الإدغام ، والباقون بالإدغام وقرأ ذو را (رم)[٤] الكسائى ، وحما البصريان « مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارِ » بكسر الراء عطفا على » مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابِ » ، والباقون بفتحها عطفا على «الَّذِينَ اتَّخَذُوا »[٥] ووجه الرفع مع الواو الاستئناف ، ووجه[٦] حذفها معه جواب سؤال وهو . ماذا يقول الذين آمنوا (إذا أتى الله بالفتح)[٧] أو أمر ؟ فقيل :

«يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » ووجه[٨] نصبه معها العطف (قال)[٩] الفارسى . بتقدير تمام «عَسَى» أو إبدال « أَنْ يَأْتِيَ » من اسم

---

(١) ز ، س : قرأ القراء كلهم « يقول» بالرفع إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب . . . إلخ .

(٢) ز ، س : بحذف الواو والرفع والبصريان بإثبات الواو والنصب ، والكوفيون بإثبات الواو والرفع وقرأ ذو عم المدنيان وابن عامر يرتدد . . .

(٣) ع : ذو عم .

(٤) الأصل : رض وجميع النسخ : رم لذلك وضعتها بالأصل بين ( ) .

(٥) ع : ما يقول ؟ (٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ما بين ( ) من ز ، س . (٩) ليست فى س .

الله تعالى لاتحاد معنى «عَسَى اللهُ أن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ)»[1] و «عَسَى أنْ يَأْتِيَ» وامتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو[2] تقدير «آمَنُوا بِهِ» ووجه[3] إظهار «يَرْتَدِدْ»[4] أن الدال الثانية[5] سكنت للجزم فامتنع الإدغام فيها وهى لغة الحجاز وعليه الرسم المدنى والشامى والإمام ، ووجه[6] الإدغام بالفتح تخفيفا وهو لغة تميم ، ثم كمل فقال :

ص : بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُرِ
(فَـ)وْزاً رِسَالَاتِهِ فاجْمَعْ وَاكْسِرِ[7]

س : أَى قرأ ذو فا فوز حمزة «وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ» بضم باء «عبُد» وجر[8] تاء «طاغوتِ» والباقون بفتحهما[9] . وقرأ مدلول «عَمَّ» (أول الآتى)[10] المدنيان وابن عامر ، وصاد صرا أبو بكر وظا ظلم يعقوب «فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ» بالجمع[11] ، والباقون بالإفراد .

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ز : أو يقدر «وآمنوا به» ، س : أو تقدير وآمنوا به (بواو العطف فيهما) .

(٣) ز ، س : يرتد .

(٤) ز ، س : الساكنة .

(٥) أتى فى س بهذا البيت والذى بعده معا .

(٦) ز ، س : وجر الطاغوت .

(٧) ع : بفتحها .

(٨) ليست فى س ، وفى ع : أول البيت الآتى .

(٩ ، ١٠ ، ١١) ز : وعلى الجمع ، وس : على الجميع .

وجه ضم باء «عبُد» وكسر «الطاغوتِ» قول أبي علي: أنه اسم واحد معناه الجمع على حد: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ (لَاتُحْصُوهَا)[1] إذ ليس من صيغ التكسير، وجاء على فعل مبالغة. ووجه[2] الفتح والنصب جعل «عبد» فعلا ماضيا. معطوفا على الصلة أى ومن عبد والرسالة جنس تحته أنواع وهى الأحكام، ووجه[3] الجمع إطلاقه على الأنواع[4] على حد قول نوح – عليه السلام – «أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّى» ووجه[5] التوحيد إطلاقه على الجنس على قول[6] صالح – عليه السلام – «لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى» وهو المختار لأن ما هية الرسالة واحدة والله أعلم.

ض: (عَمَّ) (صَـ)رَا (ظـ)لْمٌ وَالانْعَامِ اعْكِسَا
(دِ)نْ (عُـ)ذْ تَكُونُ ارْفَعْ (حِمًا) (فَتًى) (رَ)سَا

ش: (أى وقرأ ذو دال دن ابن كثير، وعين عد حفص «اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه بِعَكس الأولى أى: بالإفراد، والباقون بالجمع. وقرأ مدلول حما البصريان وفتى حمزة وخلف وذورا رسا الكسائى «أَنْ لَاتَكُونُ فِتْنَةٌ» برفع النون، والباقون بنصبها. وجه الرفع أنها

---

(١) ليست فى ز، س. إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨

(٢، ٣، ٥) ز، س: وجه.

(٤) بالأصل: على الأحكام أنواع، وهو خطأ من الناسخ أخل بالمعنى فوضعت كلمة «الأنواع» بدلا من «الأحكام أنواع» طبقا لما جاء فى نسخة الجعبرى «خ» ورقة ٢٣ ج ٢، ز فاستقام المعنى بحمد الله تعالى.

(٦) س: على حد قول.

المخففة حملا «لحَسِبَ» على تيقن واسمها ضمير شأن مقدر ، ووجه النصب أنها ناصبة المضارع حملا له على الظن ، وجهة الاستفهام فى نحو : «أَيَحْسَبُ الإنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ» بعد به[1] عن اليقين)[2] .

ص :عَقَّدْتُمُ الْمَدُّ (مُ)نى وَخَفَّفَا مِنْ صُحْبَة جَزَاءُ تَنْوِين (كَفَى)
(ظَ)هْرًا وَمِثْلُ رَفْعُ خَفْضِهِمْ وَسَمْ وَالْعَكْسُ فى كَفَّارَة طَعَـامُ (عَمّ)

ش : أى قرأ ذو ميم منا ابن ذكوان «عَاقَدْتُم»[3] بالمد بزيادة ألف بعد العين ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان وصحبه حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف بتخفيف القاف ، والباقون بتشديدها . وصحبة[4] بالقصر مع التخفيف وابن ذكوان بالمد والتخفيف ، والباقون بالقصر والتشديد . وقرأ (مدلول)[5] الكوفيون وظا ظهر يعقوب «فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَم» بتنوين «جَزَاءٌ» وبرفع «مثلُ» والباقون بترك التنوين وجر «مِثْلِ» ، وقرأ عم[6] المدنيان وابن عامر «أَوْ كَفَارَةُ طَعَام»[7] بعكس قراءة المذكورين فى «جزاءٌ

---

(١) ز : بعدته ، وبالأصل : بعدبه أى أن الحسبان بمعنى الظن والشك والوهم والخيال بعدبه عن اليقين الذى يؤدى إلى معرفته التامة على وجه الجزم .

(٢) ما بين ( ) ليس فى س .

(٣) ز ، س : عاقدتم .

(٤) ز ، س : فصحبه .

(٥) الأصل : ذو صفا الكوفيون والصواب أن الرمز الكلمى للكوفيين كفا كما جاء فى ز ، س ولذلك وضعتها بين ( ) .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو عم . (٧) ز ، س : طعام مساكين .

مثلُ » فحذفوا تنوين « كفارة » وجر « طعام » والباقون بالتنوين « كفارة » ورفع « طعام » وجه تخفيف « عقدتم » أن العاقد واحد ، ويجب المؤاخذة بواحد ، ووجه[١] المد أنه على حد « عَافَاكَ اللهُ » فيرادفها ، (أو على المفاعلة ، أى عاهدتم غيركم على الإيمان ، وعدل[٢] الماد[٣] بالتنبيه[٤] على المبالغة والمشاركة ، ووجه[٥] التشديد التكثير لأن المخاطبين جماعة فلكل يمين أو مبالغة فى العزم ؛ لأنها المعتبرة ووجه[٦] تنوين « فَجَزَاءُ » أنه منصرف[٧] بلا لام ، ولا إضافة ، ورفع « مثل » صفة « جزاء » أى فَعَلَيْهِ جَزَاء مُمَاثِلٌ لِمَا قَتَل ، ووجه حذف التنوين من « فجزاء » إضافته إلى مثل لأنه مفعوله وجره بها إضافة لفظية أى فعليه أن يجزى المقتول مثله ثم حذف الأول وأضافه للثانى على حد (فَعَطَاءُ)[٨] درهم . ووجه[٩] تنوين « كفارةٌ » قطعها عن الإضافة ورفع . . طَعَامُ « أنه[١٠] بدل منها ، أو عطف بيان ، أو خبر هى . ووجه[١١] حذف التنوين والجر إضافتها إلى جنسها للبيان على حد « خَاتَمُ فِضَّة » .

(١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١) ز ، س : وجه .

(٢) ليس فى س من أو على المفاعلة إلى : وعدل .

(٣) ز : المادة . (٤) س : على التنبيه .

(٧) س : منصوب .

(٨) الأصل : فأعطى وهو تحريف من الناسخ يغير وضع الجملة والصواب ما جاء فى نسخة الجعبرى ورقة ٢٣ ج ٢ وهو الذى وضعته بالأصل ، وفى نسخة ز : فإعطاء .

(١٠) ز : ورفع طعام صفة جزاء أى فعليه طعام على أنه بدل . . .

تنبيـــه :

اتفقوا هنا على «مساكين» أنه بالجمع لأنه لايطعم فى قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف فى البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم ، والجمع يراد به عن أيام كثيرة ، وتقدم[1] لابن عامر قِيَماً أول النساء .

ص : ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرَهُ (عَ)لَا وَالأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ (ظُ)لِّلَا

ش : أى قرأ ذو عين علا حفص «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ» بفتح ضم التاء [وفتح[2]] الحاء ، والباقون بضم فكسر . وقرأ ذو ظا ظللا يعقوب وصاد صفو أول الثانى أبو بكر وفتى حمزة وخلف «عَلَيهِمُ الْأَوَّلِينَ» بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون ، والباقون بإسكان الواو وفتح اللام والياء وكسر النون ، واستغنى بلفظهما عن القيد . وجه حفص بناؤه للفاعل وَالْأَوْلَيَانِ تثنية الْأَوْلَى الْأَحَقُّ فاعله ومفعوله محذوف أى : فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطة للجانبين[3] ، ووجه[4]

---

(١) ز ، س : وتقدم «قياما» لابن عامر أول النساء.

(٢) بالأصل : وكسر الحاء،والصواب فتحها عند حفص لا كسرها كما جاء فى الشرح لذلك وضعتها بين حاصرتين فى الأصل لأعود بالنسخة كما أرادها المؤلف ولأن الصواب يجب أن يضعه المحقق بالأصل وينبه على الخطأ فى الحاشية، وذلك من منهجى فى التحقيق ولعل هذا من أساليب التربية فى العملية التعليمية وهو أن لا يكتب المعلم الخطأ على السبورة فتنبه لذلك.

(٣) س : للخائنين . (٤) ز ، س : وجه .

غيره بناؤه للمفعول الأوليان[1] نائب على حذف المضاف أى : استحق إقامة الأوليين أو النائب[2] ضمير الإثم أى : استحق الإثم عليهم أو[3] خصومهم[4] أو الإيصاء أو الجار والمجرور ؛ فالأوليان رفع بدل من آخران[5] ، أو من ضمير يقومان ، أو مبتدأ مؤخر خبره آخران ، أو خبر لمقدر أى :هما . ووجه[6] الضم والجمع بناء « استحق » للمفعول ونائبه أحد الأوجه الأخرى « والأولين » جمع أول (جر بدل[7]) من الذين أو من ضمير عليهم أو نصب بأعنى .

تتمـة :

تقدم « الْغُيُوبِ » عند البيوت فى البقرة ، و « طَائِرا » بآل عمران ثم كمل فقال :

ص : (صَـ)فْوٌ (فَتى) وَسِحْرٌ سَاحِرٌ (شَفَا)
كَالصَّفِّ هُــود وَبِيُـــونُسٍ (دَ) فَا
(كفَى) وَيَسْتَطِيعُ رَبكَ سِـــوَى
عَلَيْهِمْ يَوْمُ انْصِبِ الرَّفْـعَ (أَ) وَى

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ » هنا[8] و « وَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ »

---

(١) ز ، س : والأوليان.
(٢) ز : أو النائب وس : أو النائبة .
(٣) ز : بمعنى جنى عليهم.
(٤) ز ، س : أو خصومتهم .
(٥) س : من الآخران.
(٦) ليست فى ع .
(٧) ليست فى س .
(٨) ز ، س : هنا وفى سورة هود.

فى الصف (وهود[١] هو)[٢] بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، وقرأ ذو دال دفا[٣] ابن كثير وكفى الكوفيون « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ » أول يونس ، كذلك على أن الإشارة للنبى ﷺ وهو فى الأخيرين — نبينا ﷺ ، وفى الأولين عيسى أى قالوا : ما هو إلّا ساحر ظاهر السحر ، والباقون بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء إشارة — للمعجزة أى : ما هذا الخارق إلّا سحر ظاهر أو بمعنى ذو سحر .

وقرأ كلهم « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » بياء الغيب ، ورفع ربك علما من الإطلاق إلّا الكسائى فقرأ[٤] بتاء الخطاب ونصب ربك ، وقرأ ذو ألف أوى نافع « هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ »[٥] بنصب الميم ، والباقون برفعها . ووجه[٦] الخطاب توجيه الحوار يبين ذلك لعيسى — عليه السلام — فاعله ضميره وربك مفعول أى هل تستطيع[٧] مسألة ربك أو هل [تطلب[٨]] طاعة

---

(١) ليست فى س .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ز : وقرأ ذو دال دنا ابن كثير .

(٤) ز ، س : يقرأ .

(٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : تستطيع (بمثناة فوقية) .

(٨) الأصل : يطلب (بمثناة تحتية) وز ، س : تطلب (بمثناة فوقية) لذلك وضعتها فى الأصل بين حاصرتين لتوافق المعنى والسياق .

ربك فحذف المضاف[1] . ووجه[2] الغيب إسناده إلى الله ـ تعالى ـ بمعنى : هل[3] يفعل ربك بمسألتك ؟ السدّى[4] : هل يعطيك ربك إن سألته ؟ أو هل يقدر[5] ؟ ووجه[6] رفع يوم أنه خبر المبتدأ حقيقة وهو هذا[7] أى : هذا يوم ينفع ، ووجه[8] فتحه نصبه مفعولاً فيه ، وهذا إشارة لقول الله تعالى : لعيسى : « ءَأَنتَ[9] قُلْتَ[10] » مبتدأ تقدير[11] القول واقع منهم[12] يوم ينفع فهو معمول الخبر ، وهذا نصب مفعول قال ، ويوم ظرفه ، والفتحة[13] إعراب وللكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن .

---

(١) ز ، س : وانصب المضاف إليه بنصبه قلت : هذه العبارة زائدة عن الأصل فوضعتها بالحاشية لفائدة القارىء ا هـ

(٢ ، ٦ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) قوله : السُّدِّى هل يعطيك ربك إن سألته أوهل يقدر ؟ قال صاحب مجمع البيان : ذهب السدى فى قوله هذا على أن يكون استطاع بمعنى أطاع كما يكون استجاب بمعنى أجاب أ هـ مجمع البيان٢ : ٥٢٩ سورة المائدة (الإمام الطبرسى ت ٤٥٨ هـ) .

(٥) ز : وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله ـ تعالى ـ ويوافقه « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ »

وس : وهل يقدر . . . ويراقبه : « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ »

، ع : و هل يقدر ، ووجه رفع . . .

(٧) ز ، س : إشارة إلى يوم القيامة .

(٩) ز : أأنت . (١٠) ليست فى س .

(١١) ز : تقديره لقوله ولعله من الوضوح بمكان تحريف وتصحيف هذه الكلمة من الناسخ .

(١٢) ليست فى ز ، س ، ع .

(١٣) ز ، س : فالفتحة إعراب قال والكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته . . .

فيها من ياءات الإضافة ست : « يَدِيَ إِلَيْكَ » فتحها المدنيان ، وأبو عمرو ، وحفص « إِنِّي أَخَافُ » و « لِيَ[١] أَنْ أَقُولَ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، و « إِنِّي أُرِيدُ »[٢] ، و « فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ » فتحهما المدنيان « وَأُمِّيَ[٣] إِلَـٰهَيْنِ » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر وحفص ومن[٤] الزوائد واحدة « وَاخْشَوْنِ وَلَا » أثبتها وصلا أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وفى الحالين يعقوب ، ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم

---

(١) ز ، س : « ولى » .

(٢) س ، ع : إنى .

(٣) ع : وإلهين فتحها ، وز : وأمى إلهين ، فتحهما .

(٤) ز ، س : ومن ياءات الزوائد .

ســــورة الأنعــام

مكية إلّا ثلاثًا[1] : « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ » (والتاليتان) وهى مائة وستون وخمس : كوفى ، وست شامى وبصرى ، وسبع حرمى .

تتمــة :

تقدم ضم « قَدِ اسْتُهْزِئَ » وإبدال همزها[2]

ص : يُصْرَفْ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَاكْسِرْ (صُحْبَةُ)
(ظَ)عْنٍ وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ (ظُ)نَّةُ ٥٩٠

ش : أى قرأ[3] صحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وظا ظعن يعقوب « منْ يَصْرِفْ عَنْهُ » بفتح الياء وكسر الراء ، والباقون بضم الياء وفتح الراء ، وقيد الفتح لأجل الضد . وقرأ ذو ظنة يعقوب « وَيوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ » بالياء فيهما ، والباقون بالنون فيهما[4] ، وجه فتح « يَصرفْ » بناؤه للفاعل ، وإسناده إلى[5] ضمير الله تعالى ، والمفعول محذوف ضمير العذاب أى من يصرف ربى العذاب عنه ، ووجه[6]

---

(١) ز ، س : ثلاث .

(٢) ز ، س : همزتها وقوله : تقدم ، تذكرة للقارىء ليرجع إليها فى موضعها .

(٣) ز ، س : قرأ ذو صحبة .

(٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : على .

(٦) ز ، س : وجه .

لضم بناؤه للمفعول ، وإسناده إليه على حد : « لَيسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ » ، و « من » رفع بالابتداء ، وسد فعل الشرط مسد الخبر . ووجه[1] الياء إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر فى قوله : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرى عَلَى للهِ كَذِباً »[2] ليناسب[3] « وإنْ يَمْسَسكَ اللهُ بِضُرٍّ ..إلى آخرها » ، ووجه[4] النون إسنادهما للعظيم[5] ليناسب « الَّذِين آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ » .

ص : ومعْهُ حفص فى سَبأَ يكُنْ (رضَا)

(صِ)فْ خُلْفَ (ظَ)ام فِتْنَةُ ارْفَعْ (كَ)مْ (عَ)ضا

٥٩١

ش : أى قرأ يعقوب وحفص « وَيوْمَ نَحْشُرُهُمْ[6] جَمِيعا ثُمَّ نَقُول[7] للمَلَائكَةِ » فى سبأ بالياء، والباقون بالنون ، وقرأ مدلول رضا [حمزة والكسائى][8] وظا ظام[9] يعقوب « ثُمَّ لمْ يَكُنْ[10] فِتْنتهُمْ » [بياء][11] التذكير ، واختلف عن ذى صاد صف أبو بكر فروى العليمى كذلك . وروى عنه يحى بن آدم ، بتاء التأنيث كالباقين . وقرأ ذو كاف كم

---

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣ ، ٥) ز ، س : لتناسب .

(٤) س : للتعظيم .

(٦) ز ، س : يحشرهم .

(٧) ز ، س : يقول .

(٨) ز ، س ، ع : حمزة ،وبالأصل : رضا وحمزة والكسائى والصواب ما جاء بالنسخ المقابلة .

(٩) ز ، س : ظام .

(١٠) ز ، س : يكن .

(١١) ز ، س : بياء ، وبالأصل : بتاء (بمثناة فوقية) والصواب ما جاء بالنسختين المقابلتين .

ابن عامر وعين [عفا[١]] حفص ودال دم أول التالى[٢] ابن كثير « فتنتهم » برفع التاء ، والباقون بنصبها ؛ فصار المدنيان [وأبو عمرو][٣] وخلف بتأنيث « يكن » ونصب [تاء[٤]] فِتْنَتَهُمْ ، وابن كثير ، وابن عامر وحفص بتأنيث « تكن » ورفع « فتنتُهم » وحمزة والكسائى وأبو بكر فى أحد وجهيه بتذكير « يكن » ونصب « فتنتهم[٥] » وجه الياء إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله : « قُلْ إِنَّ رَبِّى »[٦] ووجه[٧] النون إسنادهما إلى العظيم ليناسب قوله تعالى : « عِنْدَنَا زُلْفَى »[٨] و « فِى آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ »[٩] ، ووجه[١٠] التأنيث والنصب إسناد « يَكُنْ » إلى « أَنْ قَالُوا » بتقدير (مقالتهم فهى مؤنثة مطابقة للخبر أو بتقدير[١١]) قولهم[١٢] : وأنث للمعنى على حد[١٣] : « فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » ومنه ما جاءت حاجتك[١٤] ، ووجه[١٥] التذكير مع النصب كذلك

---

(١) بالأصل : عصى ، بصاد مهملة والصواب ما جاء فى ز ، س والمتن وهو الذى وضعته بين حاصرتين .

(٢) س : الثانى .

(٣) جميع النسخ : والبصريان . قلت : وليست قراءة يعقوب كأبى عمرو ، فوجب التصحيح بالأصل للخطأ الذى تناقله النساخ عن بعضهم ووضعته بين حاصرتين .

(٤) ما بين [ ] وضعتها ليتضح المعنى .

(٥) الأنعام : ٢٣

(٦) سبأ : ٣٦ ، ٣٩

(٧) ز ، س ، ع : وجه .

(٨) سبأ : ٣٧

(٩) سبأ ، ٣٨

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : بتقديرهم .

(١٢) ما بين القوسين ليس فى س .

(١٣) ع : على حد قولهم .

(١٤) ز ، س : ما جاءت حاجتك ، وجعل فتنتهم خبرين .

(١٥) ز ، س : وجه

لكن يقدر إلّا قولهم ويعامل [لفظه(١)] ، ووجه(٢) التأنيث والرفع جعل « فتنتهم » اسم كان لأنه معرفة وهى مؤنثة فأنث فعلها ، ثم كمل القارىء(٣) فقال :

ص : (دُ)مْ رَبِّنَـا النَّصبُ (شَفَا) نُكَذِّبُ
بِنَصْبِ رَفْـعٍ (فَ)وْزُ (ظُ)لْمٍ (عَ)جَبُ
كَذَا نَكُونُ مَعْهُمُ شَـامٍ وَخَـفّ
لِلدَّارُ الآخِـرَةُ وَخفْضُ الرَّفْعِ (كَ)فّ

ش : أى قرأ [مدلول] شفا حمزة والكسائى وخلف « واللهِ رَبَّنَا » بنصب(٤) الباء، والباقون بجرها . وقرأ ذو فا فوز حمزة ، وظا ظلم يعقوب وعين عجب حفص « يَالَيْتَنا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ(٥) بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ » بنصب الفعلين ، ووافقهم الشامى (ابن عامر)(٦) فى نصب الثانى خاصة ، والباقون برفعها ، وقيد النصب . وقرأ ذو كاف كف ابن عامر « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ » وإثبات اللام ، وقيد الرفع للمخالفة . وجه نصبهما تقدير « أنْ » بعد واو جواب التمنى على مذهب الزجاج ،

---

(١) ز ، س : لفظه ، صحفت بالأصل هكذا (لطفه) والصواب ما جاءت به النسختان المقابلتان .

(٢) ز ، س وجه . (٣) ليست فى ز : س .

(٤) ليست فى ز : بنصب الباء .

(٥) ز ، س : ولا نكذب بآيات ربنا ونكون .

(٦) ع : وابن عامر (والواو زائدة) لأن الشامى هو ابن عامر .

القراءات فى قوله تعالى : « ثم لم تكن فتنتهم » ثلاث :

الأولى : تأنيث « تكن » ورفع « فتنتهم » : ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص =

وبعض البصريين خلافا لأكثرهم فى تخصيص[1] الجواب بالفاء ، أى يا ليت لنا رَدٌّ وتبرؤ[2] من التكذيب ونكون[3] من المؤمنين أو على

= الثانية : تأنيث « تكن » ونصب « فتنتهم » : المدنيان (نافع وأبو جعفر) ، وأبو عمرو وشعبة (فى أحد وجهيه) وخلف فى اختياره .

الثالثة : تذكير « تكن » ونصب « فتنتهم » : شعبة (فى الوجه الآخر) وحمزة والكسائى ، ويعقوب .

ملحوظات :

(أ) ليس هناك وجه قراءة بتذكير « تكن » ، ورفع « فتنتهم » .

(ب) قراءة يعقوب ، تختلف عن قراءة أبى عمرو ، وهو ما صححته بالأصل .

(ج) تستطيع أيها القارىء الكريم من خلال هذين الحرفين القرآنيين « تكن ، وفتنتهم » أن تعرف الحكمة التى من أجلها كتب أمير المؤمنين عثمان بن عفان المصاحف ووزعها على الأمصار دون شكل أو نقط رغم معرفتهما وقتذاك ، لتحتمل وجوه القراءات التى نزل بها أمين الوحى جبريل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وليستقر فى ذهنك أيها القارىء الكريم الفرق بين حرف قريش الذى يحتمل وجوه القراءات المتلو بها الآن ، والحروف الأخرى بأوجه قراءاتها الشاذة التى نسخت فى العرضة الأخيرة على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بحضرة كتاب الوحى ، وفى مقدمتهم زيد بن ثابت — رضى الله عنهم ، أجمعين أ هـ المحقق .

(١) ز : تخصص .

(٢) ز ، س : ونتبرأ .

(٣) ز ، س : ونكون .

[الصرف[1]] ونصب نكون عطفا على نكذب ، ووجه[2] رفعهما العطف على « نرد » أى يا ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان . أو يكونان حالين . ووجه[3] رفع الأول أحد الأمور . ونصب الثانى على الجواب ، ووجه[4] حذف اللام تجريدها من التعريف للإضافة فوجب جر الآخرة ومنه « ولدارُ الآخِرَةِ » بيوسف وأضيفت الدار لها لأنها صفة المضاف إليه أى :لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع . ووجه[5] إثباتها تعريفها بها [للإسناد[6]] ورفع الآخرة صفتها ومنه « وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ » وهى صفة فى الأصل . وغلب استعمالها اسما كالدنيا ، وهو المختار ؛ لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة وعليه بقية الرسوم[7] .

---

(١) ز ، س : الصرف هكذا فى نسخة الجعبرى التى قرأ منها العلامة النويرى على تلاميذه وتنا قلوها فيا بينهم وقد صحف الناسخ فى الأصل فجعل الكلمة « الظرف » بدلا من الصرف ولذلك وضعتها بين [ ] بالحاشية وأثبت ما جاء فى ز ، س ونسخة الجعبرى بالأصل ووضعتها بين حاصرتين وقوله : والصرف أى: صرف الكذب إلى غير الأمر الذى تمنوه كقولك : دعنى ولا أعود أ هـ .

المحققة

اعتمد العلامة النويرى فى شرحه على الشاطبية فيا يتعلق بالقراءات السبع فقط مع وجود استدراكات على الجعبرى من العلامة النويرى ورد بعض الأقوال فيا ظن أنه الصواب فليراعى ذلك إنصافا للحق وبعدا عن التجنى ورضى الله عن علماء الملة الذين تولوا هذا التراث بالحفظ والفهم والرعاية وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأصل : الإنسان ، وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء فى ز ، س وهو ما وضعته بالأصل بين حاصرتين .

(٧) قوله: وعليه بقية الرسوم أى: فى قوله تعالى: « وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ » فى سائر =

ص : لَايَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتُ (عَمَّ)
(عَ)نْ (ظَ)فَرٍ يُوسُفُ شُعْبَةُ وَهُمْ
يسٓ (كَ)مْ خُلْفٍ (مَدًا) (ظِ)لٌّ وخِف
يُكَذِّبُ (ا)تْلُ (رُ)مْ فتَحْنَا اشْدُدْ (كَ)لَفْ

ش : أى قرأ المدنيان وابن عامر وعين عن حفص وظا ظفر يعقوب « أَفلَا يعْقِلُونَ قَدْ نَعْلَمُ » هنا و « أَفلَا يَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ » بالأعراف بتاء الخطاب ، وكذلك[1] قرأ هؤلاء وشعبة « أَفلَا يَعْقِلُون حَتى إذا استَيْأَس » بيوسف ، وكذلك قرأ مداول مدا المدنيان وظا ظل يعقوب « أَفلَا يَعْقِلُونَ ومَا عَلَّمْنَاهُ » فى[2] يسٓ ، واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام من غير[3] طريق الشذائى ، وروى الأخفش والصورى من غير طريق زيد ، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب وروى الحلوانى عن هشام والشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه . وزيد عن الرملى عن الصورى بالغيب ، وكذلك[4] قرأ الباقون فى الأربعة. وقرأ ذو همزة اتل ورا رم نافع والكسائى[5] « فإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ » بتسكين

=المصاحف التى أرسلها الخليفة عثمان بن عفان إلى سائر الأمصار،أما المصحف الشامى الذى عليه قراءة ابن عامر فإن أمير المؤمنين أمر برسمها مجردة من التعريف للإضافة فوجب جر الآخرة من إضافة الصفة إلى الموصوف لاختلاف اللفظين على حد : ليلة القمر أ هـ.

(١) س : وكذا .

(٢) ز ، س : بيس .

(٣) ليست فى ع .

(٤) ع : ولذلك .

(٥) ز ، س : رم نافع والكسائى .

الكاف وتخفيف الذال ، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم فتح [الكاف[١]] مع التشديد من لفظه .

تنبيه :

خرج بتقييد « يَعْقِلُونَ » بالنفى « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » أول يوسف و « أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ » بيس ، وجه الخطاب الالتفات ، والغيب حمله على ما قبله ، والفرق الجمع . ووجه[٢] التخفيف أنه من أكذبه على حد : أبخله[٣] فهمزه للمصادفة أى : لا يلفونك[٤] كاذبا أو للنسبة أى : لاينسبونك إلى الكذب اعتقادا أو للتعدية أى :لايقولون : أنت كاذب ، بل رويت الكذب وهـــو معنى قول أبى جهل : « إنا لا نكذبك ولكنا نكذب الذى جئت به » ، ووجه[٥] التشديد أن التضعيف للتعدية أى لايكذبونك بحجة . قال الكسائى : تقول العرب : « أَكْذَبْتَ الرَّجُلَ » إذا[٦] قلت له : جِئْت بِالْكَذِبِ ، وكَذَّبْتَهُ إذا قلت له : كَذَبْتَ ، أو لايكذبونك إلّا عنادا لا[٧] حقيقة .

---

(١) ز ، س : الكاف وبالأصل : الذال، والصواب ماجاء فى ز ، س وهو الموضوع فى الأصل بين حاصرتين.

(٢ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أبخله فهمزته وس : أبخله فهمزته للمضارعة .

(٤) ز ، س : لا يلقونك (بالقاف) وقوله : فهمزه للمصادفة أ كاذبا كما تقول :لايلفونك (بالفاء) أى:لا يجدونك من(ألفاه) وجد

(٦) س : أى .

(٧) ليست فى ز .

تتمــة :

تقدم « يحزنك » لنافع « وننزل[1] آية » لابن كثير ، ثم كمل فقال :

ص : (خُ)ذْهُ كالأَعْرافِ وخُلْفا (ذُ)قْ (غَ)دَا
وَاقْتَرَبَتْ (كَ)مْ (ثِ)قْ (غَ)لَا الْخُلْفُ (شَ)دَا

ش : أى قرأ ذو كاف كلف آخر[2] الأول وخا خذه ابن وردان « فَتَّحنَا عَلَيْهِمْ أَبوَابَ » هنا « لَفَتَّحنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَات » ؛ بالأعراف بتشديد التاء فيهما (واختلف فيهما)[3] عن ذى ذال ذق ابن جماز فروى الأُشنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما[4] ، وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه ، وروى الباقون عنه التخفيف وبه قرأ الباقون فيهما ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثق أبو جعفر وشين شذا روح « فَتَّحْنَا أَبْوابَ السَّمَاءِ » بالقمر بالتشديد[5] واختلف (فى الثلاثة)[6] عن ذى غين غلا رويس فروى عنه النحاس تشديدهما وروى أبو الطيب التخفيف ، ثم كمل فقال :

ص : وفُتِّحَتْ يأْجُوجُ (كَ)مْ (ثَوَى) وَضَمّ
غُـدْوَةَ فِى غَـدَاةَ كَالْكَهْفِ (كَ)تَمْ

القمر أ ه(!) ز ، س : وينزل .
(١) س : وكذا . فى س : آخر الأول وفيها بدلا منها : ابن عامر .
توسين ليس فى ز (٤) ع : بتشديدها .
(٢) ز ، س : بيه : بالتخفيف ، ز ، ع : بالتشديد والصواب ما جاء فيهما .
(٤) ع : ولذلك . ين ليس فى ع .

ش : أى وكذلك شدد ذو كاف كم ابن عامر وثوى أبو جعفر . ويعقوب « إِذَا فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ » بالأنبياء[1] [و] بالكهف[1] وخففها الباقون . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر «يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدْوَةِ[2] وَالْعَشِيِّ » هنا والكهف بضم الغين وإسكان الدال وفتح الواو . والباقون بفتح الغين والدال وألف بعدهما ، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما . وجه التشديد التكثير لأنه متعد بنفسه ، ومن ثم اتفقوا على تخفيف « فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا » ، ووجه[3] التخفيف الأصل وهو المختار ، والتكثير معلوم من السياق ، ووجه[4] [الفرق][5] الجمع ، ووجه[6] ابن عامر أن[7] غدوة عُلِّق عَلَمًا[8] لوقت ما قبل الضحى فلا ينصرف للعلمية والتأنيث . قال الفراء : سمعت أبا الجراح يقول فى يوم بارد : « مَا رَأَيْتُ غُدْوَةً[9] مثلها قط[10] » ، وقال سيبويه : زعم الخليل أن بعضهم يصرفه » ، ووجه غيره أن « غداة[11] » اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها اللام المعرفة الجنسية وهو المختار لجريه على القياس السالم عن التأويل ولا[12] يناقض

---

(١) ز، س : بالأنبياء آية ٩٦ أما فى سورة الكهف : وهو ما جاء بالأصل فقوله تعالى : إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض آية ٩٤ قلت : والحكم فيهما واحد من حيث القراءة .

(٢) ز ، س ، ع : بالغداة .

(٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠) ز ، س : ونجه .

(٥) الأصل ، ع : الجمع ، ز ، س : الفرق ، وهو ما أثبته بالأصل .

(٨) ز : علما على الوقت .

(٩) ز ، س : كغدوة .

(١١) ز ، س : الغداة .

(١٢) ع : لا .

رسمها بالواو لأنه منتهٍ لا حاضر كالصلاة[1] [كما قررنا فهى لغيره كالصلاة للجماعة ...][2] .

---

(١) هكذا بالأصل : كالصلاة فقلت : وكالزكاة ومشكاة والحياة وبابها كما اتفق عليه علماء الرسم قال ابن مقسم : إنما كتبوا (الصلوة) بالواو . ردا إلى الأصل ، وكذلك (الزكاة)على أنها من زكا يزكو وردت (الحيوة)على أنها من الحيوان . . إلخ.

شرح تلخيص الفوائد لابن القاصح على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي القارىء فى علم الرسم بتعليق الشيخ عبد الفتاح القاضى ص ٧٧ ، ٧٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة العبرى – مخطوط – ورقة ٣١ ح ٢ سورة الأنعام وقول الجعبرى : فهى لغيره (أى قراءة ابن عامر بالغدوة) كالصلاة لجماعة القراء دون ابن عامر فإنهم يقرأون بالغداة، كما يقرأون الصلاة والزكاة والحياة . . . إلخ وكلها عند علماء الرسم بالواو .

قال صاحب تفسير البحر المحيط :

ولما خفيت هذه اللغة على أبى عبيد (النحوى) أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة فقال : إنما نرى ابن عامر والسلمى قرآ تلك القراءة اتباعا للخط وليس فى إثبات الواو دليل على القراءة بها لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ، ولفظهما على تركها ، وكذلك الغداة ، على هذا وجدنا العرب أ هـ .

(قال أبو حيان) : وهذا من أبى عبيد جهل بهذه اللغة التى حكاها سيبويه والخليل ، وقرأ بها هؤلاء الجماعة ، وكيف يظن بهؤلاء الجماعة القراء أنهم إنما قرأوا بها لأنها مكتوبة فى المصحف بالواو ، والقراءة إنما هى سنة متبعة ، وأيضا فابن عامر عربى صريح كان موجودا قبل ، أن يوجد اللحن، لأنه قرأ القرآن على عثمان بن عفان، ونصر ابن عاصم أحد العرب الأئمة فى النحو ، وهو ممن أخذ النحو عن أبى الأسود الدؤلى مستنبطا علم النحو، والحسن البصرى من الفصاحة بحيث يستشهد بكلامه فكيف يظن بهؤلاء أنهم لحنوا واغتروا بخط المصحف، ولكن أبو عبيدة جهل هذه اللغة، وجهل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردها عفا الله عنه.

البحر المحيط ٤ : ١٣٦ سورة الأنعام .

تتمة :

تقدم ضم « بِهِ انْظُرْ » للأصبهانى فى الكناية[١] وإشمام « يَصْدِفُونَ »[٢] فى الفاتحة .

ص : وَإِنَّهُ افْتَحْ (عَمَّ) (ظِ)ـلاً (نَ)لْ فَإِنْ
(نَ)لْ (كَ)مْ (ظُ)بى وَيَسْتَبِينَ (صَ)وْنُ (فَ)نْ

ش : أى قرأ [مدلول] عم المدنيان وابن عامر وظا ظلا يعقوب ونون نل[٣] عاصم « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُم سُوءًا » بفتح الهمزة ، وقرأ ذو نون نل عاصم وكاف[٤] كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب « فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » بالفتح أيضًا ، والباقون بكسرها . (وصار[٥] نافع وأبو جعفر بفتح الأول وكسر الثانى ، والثلاثة بفتحها ، والباقون بكسرهما)[٦] . وقرأ ذو صاد صون أبو بكر [وفا فن][٧] حمزة وروى (أول التالى)[٨] الكسائى وخلف « وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التأنيث . وجه فتحهما أن الأولى بدل من الرحمة فهى فى موضع المفرد أو مفعول له بتقدير اللام ، فتح[٩] الثانية عطف عليها[١٠] ،

---

(١) وقوله : الكناية أى فى باب : هاء الكناية فى الأصول .
(٢) قوله فى الفاتحة أى:المذكورة فى الأصول تحت عنوان : سورة أم القرآن .
(٣) ليست فى ع ، وفى س : ونون نل وكاف كم ابن عامر ضم أنه . . .
(٤) : وكا كاف . (٥) ع : فصار .
(٦) ما بين القوسين ليس فى س .
(٧) ز ، س ، ع : وفا فز حمزة ومابين ( ) تصويب لما صحفه الناسخ .
(٨) ليس فى ع ، س : أول الثانى.
(٩) س ، ع : وفتح . (١٠) ز : عليهما .

ولسيبويه[١] بدل من الأُولى ، وللمبرد[٢] توكيد[٣] على حد « أَيَعِدُكُمْ أَنكُمْ[٤] » الآية . ووجه[٥] كسرها أن الأُولى على الحكاية أو[٦] التفسير فيصل أو الاستئناف . وكذا الثانية ، ووجه[٧] فتح الأُولى وكسر الثانية مامر فى الأولى ، وفاء الجواب تقتضى الاستئناف ، ثم كمل « تَسْتَبِينَ » فقال :

ص : (رِوَى) سَبِيلُ لَا الْمَدِينِى ويَقُص
فى يَقْضِ أَهْمِلَنْ وَشَدِّدْ (حِرْمُ) (نَ) ص

ش : أى قرأ العشرة « سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » برفع[٨] اللام ، وقرأ المدنيان معًا بنصبهما ؛ فصار المدنيان بتأنيث « لِتَسْتَبِينَ[٩] » ونصب « سبِيلَ » وابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص بالتأنيث ورفع « سبِيلُ » والباقون بالتذكير و رفع « سَبِيلُ » وقرأ [مدلول] حرم المدنيان وابن كثير ونون نص عاصم « يَقُصُّ الْحَقَّ » بضم القاف ، وتشديد الصاد المهملة ، والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة مخففة .

---

(١) ز ، س : قال سيبويه .

(٢) ز : والمبرد ، س : والمفرد ، وليست فى ع .

(٣ ، ٤) ليستا فى ع .   (٥ ، ٧) ز : وجه .

(٦) ز : والتفسير .

(٨) ز ، س : بالرفع إلا المدنيان فإنهما قرآ بالنصب فصار . . .

(٩) ز ، س ، ع : يستبين والأصل بالتأنيث .

تنبيه :

لمـا لم يفهم من كلامه الإهمال والتشديد صرح به ، ولما فهم الضم استغنى باللفظ ، وجه تذكير « يستبين » ورفع « سبيل » أن يستبين[1] بمعنى تبين[2] ، ظهر فهو لازم و « سَبِيل » فاعله ، وإحدى لغتيه التذكير على حد « وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرشْدِ لَايَتَّخِذُوهُ »[3] فجرى فعله على الأصل ووجه[4] التأنيث على اللغة الأخرى على حد « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي »[5] ، ووجه الخطاب النصب[6] على أنه من « اسْتَبَنْتُ الشَّيْءَ » المعدى المستند إلى المخاطب أي وتَسْتَبِينَ[7] أنْتَ يَا محَمَّدُ[8] وسبيل مفعوله ، ووجه[9] تشديد « يقص » أنه مضارع قص (مضاعف والقصة الخبر على حد : « نحن نقُص »)[10] أو تبع[11] على حد : « فَارْتَدَّا عَلَىٓ آثَارِهِمَا قَصَصًا » وكل معدى[12] بنفسه لواحد وهو الحق ، ووجه[13] تخفيفه أنه مضارع قضى معتل اللام حذفت ياؤه وسما على لفظ الوصل ويتعدى بالياء نحو : « يَقْضِي بِالْحَقِ » (فنصب الحق)[14] لما حذفت أو ضمن معنى (صنع ، أو[15] الحق)[16] صفة مصدر أي : القضاء الحق .

---

(١) ز ، س : يستبين.

(٢) ز ، س : يبين ويظهر .

(٣) الأعراف : ١٤٦ .

(٤ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٦) ز ، س : والنصب أنه من . . .

(٧) ز ، س : ولتستبين .

(٨) سبق أن ذكر اسم النبي –صلى الله عليه وسلم– مجردا من مناصبه الرفيعة سوء أدب من المؤمن يأباه الحق جل وعلا فارجع إليه إن شئت إ ه المحقق .

(٩) ز ، س : وجه .

(١٠) ما بين القوسين ليس فى س .

(١١) ز ، س : الاتباع .

(١٢) ع : متعدى.

(١٣) س : وجه .

(١٤) ليست فى س .

(١٥) ز : والحق .

(١٦) ليست فى س .

ص : وذكِّرِ اسْتهوَى توَفَّى مُضْجِعًا (فـ)ضْلُ وَنُنْجِي الْخِفُّ كَيفَ وَقعَا

ش : أى قرأ ذو فا فضل حمزة « اسْتهوَيهُ الشَّيَاطِين » ، « وَتوَفَّيه رسلُنا » بألف ممالة قبل الهاءِ على التذكير بتأويل الجمع على حد : « وقال نِسْوَةٌ » وهي [يائية][1] فأمالها ، والباقون بتاءِ التأنيث — مكانها باعتبار الجماعة ، ثم كمل فقال :

ص : (ظِ)لّ وَفى الثَّانِى (ا)تْل (مِ)نْ (حَقٍّ) وَفى
كاف (ظُ)بى (ر)ضْ تحْت صادِ (شَـ)رِّفِ
والْحِجْرِ أُولَى الْعَنْكبَا (ظُ)ـلْمٌ (شَـفَا)
وَالثَّانِ (صُحْبَةٌ) (ظَ)هِير (دَ)لَفَا
ويونُسَ الْأُخْرَى (عَ)ـلَا (ظُ)بيً (رَ)عَـا
وَثِقْل (صَـ)فٌ (كَـ)مْ وَخِفْيَةً مَعَا

ش : أى قرأ ظا[2] ظل يعقوب باب « نُنْجِى »[3] كيف وقع سواءٌ كان اسما أو فعلًا اتصل به ضمير أم[4] بدى بنون أوياء وهو أحد عشر موضعا « يُنجِيكُمْ[5] قُلِ اللهُ يُنْجِيكُم » هنا « فَالْيَوْم نُنْجِيك » و « نُنْجي رُسُلنا » و « نُنْجي الْمُؤْمِنين » ثلاثتها بيونس و « إِنَّا[6]

(١) الأصل : ثابتة ، وز ، س : يائية .

(٢) ليست فى ز . (٣) ز ، س ، ع : ينجى .

(٤) ز : أم لا ، بدىء بنون . . . وس : أم لا ، بدى نون .

(٥) س : من ينجيكم . (٦) س ، ع : إنا .

لَمُنْجُوهُمْ » بالحجر ، و « نُنْجِي[1] الذين » بمريم « لَنُنْجِيَنَّهُ » « إِنَّا مُنْجُوكَ » كلا هما بالعنكبوت « وَيُنْجِى اللهُ » بالزمر « نُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ[2] » بالصف فقرأ يعقوب بتخفيف الكل إلا الزمر عن[3] رويس ، ووافقه بعض على[4] بعض فقرأ بتخفيف الثانى هنا وهو « قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ » ذو ألف اتل[5] : نافع وميم من ابن ذكوان وحق البصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مَرْيم ذو ظا ظبا : يعقوب ، ورا رض : الكسائى ، وقرأ بتخفيف الزمر ذو شين شرف روح ، وقرأ بتخفيف الحجر وأول العنكبوت ذو ظا ظلم يعقوب ، وشفا : حمزة والكسائى (وخلف وقرأ بتخفيف ثانى العنكبوت (مدلول) صحبة حمزة والكسائى[6] (وخلف)[7] وأبو بكر وظا ظهير يعقوب ودال دلفا ابن كثير ، وقرأ بتخفيف آخر يونس ذو عين علا : حفص وظا ظبي يعقوب ورَعَا الكسائى ، والباقون بالتثقيل فى الجميع . وثقل الصف ذو كاف كم ابن عامر ، وخففها الباقون .

---

(١) ز ، س : ننجي .
(٢) ع : عذاب أليم .
(٣) ز ، س : فقرأ رويس بالتشديد .
(٤) ع : عن .
(٥) س : اتل وميم من ابن ذكوان ونافع وحق . . .
(٦) ما بين القوسين ليس فى ع .
(٧) ما بين ( ) من ز .

تشبيه :

ذكر يعقوب[١] أولا تخفيف الباب كله ثم ذكر الموافقين وأعاد ذكره معهم[٢] لئلا يتوهم خروجه . عن أصله ، ولما خرج رويس . فى الزمر ذكر روحا وتركه[٣] : وجه[٤] تثقيله أنه مضارع «نَجَّى » المعدى بالتضعيف ، ووجه[٥] تخفيفه أنه مضارع « أَنْجَى » المعدى بالهمزة[٦] « لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا[٧] » ووجه[٨] (الفرق)[٩] الجمع ثم كمل « خِفْيَةً ، فقال » :

ص : بِكَسْرِ ضَمٍّ (صِفْ وَأَنْجَانَا (كَفَى
أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْجِى (كَ)يفَا

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر « تَدعُونَه تَضَرعاً وَخِفْيَةً » هنا و « وادْعُوا رَبَّكُم تَضَرعاً وَخِفْيَةً » بالأعراف بكسر الخاء ، والباقون بضمه ، وهما لغتان والضم أكثر ، وقيد الكسر لمخالفة

---

(١) ز ، س : ليعقوب . (٢) ليست فى ز ، س .

(٣) قوله : وتركه أى وحده فى قاعدته وهى الإسكان والتخفيف ، وشدد مع باقى القراء وذلك فى سورة الزمر فقط دون سائر السور التى ورد فيها هذا الحرف القرآنى باستثناء رواية الثانى « روح » .

(٤) ع : ووجه . (٥ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٦) ز : بالهمز وليوافق .

(٧) س : لئن أنجيتنا دل عليه .

(٩) الأصل : الجمع وز ، س : الفرق ، وهو الذى أثبته بالأصل ووضعته بين ( ) .

الاصطلاح ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون « لَئِنْ أنجَانَا » بألف بعد الجيم ثم نون ، وأصلهم إمالتها والباقون بياء مثناة تحت وتاء مثناة فوق ثم نون ، واستغنى بلفظ القراءتين ، وقرأ ذو كاف كيفا ابن عامر (« يُنَسِّينكَ[1] » بفتح النون الأولى وتشديد السين والباقون بتخفيفها) وجه غيب أَنْجَانَا » مناسبة « يَدْعُونَه»و « قُل اللهُ» أى لئن أنجانا الله وعليه رسم الشامى ، وَأَمِيل لأنه يائى ، ووجه[2] الخطاب حكاية قولهم وقت الدعاء أى : لئن أنجيتنا يا ربنا ، وعليه بقية الرسوم ، ووجه[3] وجهى يُنْسِيَنَّك أن ماضيه ينسى[4] أنسى[5] ثم كمل ننسى[6] فقال » :

ص : ثِقْلاً وَآزَرَ ارْفَعُوا (ظُ) لْماً وَخِفّ
نونَ تُحَاجُّونِ (مَدًا) (مَ)(نْ) (لِ)اخْتلِفْ

ش : أي قرأ ذو (ظا ظلما)[7] يعقوب » آزر بالرفع على النداء ، والباقون بالنصب عطف بيان أو بدل ،وقرأ مدلول مدا المدنيان وميم من ابن ذكوان « أَتُحَاجُّونِى فِى اللهِ » بنون واحدة واختلف عن ذى لام لى هشام فروى[8] ابن عبدان عن الحلوانى ،عن أصحابه من جميع

---

(١) ز ، س : بتشديدالسين من ينسيك . (٢ ، ٣) ز ، س : وجه .
(٤ ، ٥) ز ، س : أنه ماضى نسى أو أنسى . (٦) ليستا فى ز .
(٧) ز ، س : قرأ ذو ظا ظلما يعقوب . . . وبالأصل : ظلا ، والصواب ما جاء فى ز ، س .
(٨) ز ، س : فروى عنه ابن عبدان .

طرقه إلا المفسر[1] عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف (كذلك)[2] وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد ، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن[3] عن قراءته على أصحابه عن الحسن ابن العباس[4] عن الحلواني ، وبذلك قطع المغاربة . وروى الأزرق والجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد[5] النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة الحلواني وبذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة .

تتمة[6] :

تقدم إمالة « رأى » وأصل « أتحاجوني[7] » ونظائره من أَتُمِدُّونَنِي و « أَتَعِدَانِنِي وَمَكَّنِّي (وَتَأْمُرُونَنِي)[8] نونان[9] نون الرفع ونون الوقاية ولم يقرأ بها من طرق الكتاب .

---

(١) ع : إلا المفسر قلت والمفسر هو : عبد الله بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهور فقيه روى الحروف عن أحمد بن أنس، عن هشام روى عنه الحروف عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب ابن غلبون وابنه أبو الحسن إ هـ (طبقات القراء ١ : ٤٥٢ عدد رتبي ١٨٨٦) .

(٢) ليست في ز ، س وفي ع : كذلك والأصل : لذلك، وقد أثبتها من « ع » الموافقة للنشر .

(٣) س : من .

(٤) ز ، س : ابن عباس .

(٥) ز ، س : بتشديد .

(٦) ز ، س : تنبيه .

(٧) ز ، س : تحاجوني .

(٨) ليست في س .

(٩) س : بنونين . . . إلخ .

وجه الحذف التخفيف مبالغة فى كراهية التضعيف وهى لغة[1] غطفان ، و الحذاق على أن المحذوف[2] الثانية ، ووجه[3] التشديد إدغام أحد[4] المثلين وهو الكثير[5] والمختار :

ص : ودرجاتٍ نونُوا (كَفَى) مَعَا
يَعْقُوبُ مَعْهُمُ هُنَا وَاللَّيْسَعَا

ش : أى قرأ كفى[6] الكوفيون « نَرْفَعُ دَرَجاتٍ » هنا ، وفى يوسف بالتنوين ، ووافقهم يعقوب هنا خاصة وحذفه الباقون ، فالتنوين لأن «مَنْ »منصوب مفعول[7] « نَرْفَعُ » على حد « رَفَعَ بَعْضَهُمْ » وَدَرَجات منصوب به بعد إسقاط إلى أو حال أى ذوى دَرجَات أو تمييز ، وحذفه لأنه مفعول به وحذف تنوينها لإضافتها إلى « مَنْ » [لأنهم][8] مستحقوها على حد « رَفِيعُ الدَّرجَاتِ » ثم كمل اللَّيسعَ فقال :

ص : شَدِّدْ وَحرِّكْ سَكِّنَنْ مَعاً (شَفَا)
ويَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو (دَ)ع (حَ)فَا

---

(١) ز ، س : وهى لغتان والحذق . . .

(٢) ز ، س : المحذوفة .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : أو المختار .

(٦) ز ، س : قرأ ذو كفا .

(٧) ز ، س : لأنه منصوب مفعول .

(٨) بالأصل : لأيهم و ز ، س : ولأنهم وقد وضعت ما جاء بالنسختين المقابلتين بالأصل بين حاصرتين ووضعت ما جاء بالأصل فى الحاشية فليتأمل ذلك

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف واليسع هنا و « صاد[1] » بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء ، والباقون بتخفيف اللام وإسكانها وفتح الياء ، وقرأ ذو دال دع ابن كثير وحا حفا أبو عمرو « يجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرا[2] » بياء الغيب[3] ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بتاء الخطاب ، وتقدم « اقْتَدَهْ » فى الوقف[4] وجه التشديد أن أصله « لَيْسَع » ولاينصرف للعجمة والعلمية قال زيد بن أسلم : هو اسم يوشع فعرب (وقيل عربى نقل من الصفة « كضَيغم » فزيادة[5] أداة التعريف على هذا واضح (كالجنس)[6] وعلى الأول إجراء للمعرب مجرى العربى ثم أدغمت لام ال فى مثلها ، ووجه[7] التخفيف أنه يسع معرب يوشع)[8] ففيه العلمية والعجمة ، وقيل عربى منقول من المضارع المجرد من الضمير أصله يوسع حذفت واوه لوقوعها بين ياء مفتوحة ، وكسرة مقدرة كيدع إذ[9] فتح العين للعين ثم زيدت فيه أداة التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة والمضارع[10]

---

(١) صٓ : الآية ٤٨ .

(٢) الأنعام : ٩١ .

(٣) س : التذكير .

(٤) قوله : الوقف أى باب الوقف على مرسوم الخط فى الأصول .

(٥) ز ، س : وزيادة .

(٦) بالأصل : كالحسن وز ، س : كالجنس وهو الذى وضعته بين ( ) .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ما بين القوسين ليس فى س .

(٩) ليست فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : أو .

فى قوله :

* رَأَيْتُ الْوَلِيد بْنَ الْيَزِيدِ مباركاً *[1]

ووجه[2] غيب الثلاثة إسناده للكفار مناسبة[3] لقوله[4] : «وَمَا قَدَرُوا اللهَ» الآية «وَعُلِّمْتُم مَا لَمْ تَعْلَموا» التفات إليه[5] أو للمسلمين . اعترض بين قل أولا وثانيا[6] . ووجه[7] خطابها أنه مسند إليه باعتبار الأمر أى قل لهم ذلك وهو المختار لقرب مناسبته وأبلغ توبيخا .

ص : يُنْذِرَ (صِـ)فْ بَيْنَكُمُ ارْفَعْ (فِ)ى (كَـ)لاَ
(حَقٌّ (صَفَا) وَجَاعِلُ اقْرَأْ جَعَلا

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر «وَلِينذِرَ أُمَّ الْقُرَى» بياء الغيب[8] من الإطلاق لإسناده لضمير الكتاب من قوله : «وَهَذَا

---

(١) البيت للرماح بن ميادة يمدح الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الله وتكملته :

شَدِيداً بِأَعباء الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

انظر مغنى اللبيب لابن هشام بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ١ : ٥٢ الشاهد رقم ٧٠ .

الحجة لابن زنجلة ص ٢٥١ .

(٢) ز ، س ، ع : وجه .

(٣) ليست فى ز ، س وفى ع : ومناسبة (وقل ثانيا :

«قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ» الأنعام الآية رقم ٩١

(٤) ز ، س : لقوله تعالى . (٥) ز ، س : إليهم .

(٦) قوله : قل أولا : أى «قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ» الأنعام الآية رقم : ٩١ أى كلا الأمرين «قل» فى آية واحدة الأمر الأول فى أولها والأمر الثانى فى آخرها .

(٧) ع : ولينذر وس : ولتنذر أم القرى ومن حولها .

(٨) ز ، س : علم من الإطلاق .

كِتَابٌ[1] » أى : لِيُنْذِرَ الْكِتَابُ على حدِ : « ولِيُنْذَرُوا بِهِ » والباقون بالخطاب[2] لإسناده النبى[3] — صلى الله عليه وسلم — أى : « ولتُنْذِرَ يامُحَمَّدُ

وقرأ ذو فا فى حمزة وكاف كلا ابن عامر ومدلول حق البصريان وابن كثير وصفا أبو بكر وخلف « لَقَدْ تَقَطَّعَ بيْنُكُمْ » برفع النون والباقون بفتحها ، وقرأ الكوفيون « وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً » بحذف الألف وفتح العين والباقون بإثباتها وكسر العين .

تنبيه :

يأتى «بَيْنُكُمْ » نظير بالعنكبوت ، وعلم أن ألف جاعل بعد الجيم من لفظه : ووجه[4] رفع بينكم « أنه اسم غير ظرف ويقويه فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وهو مشترك بين الوصل والتفرق ، فهو فاعل معناه يقطع[5] وصلكم أو يفرق[6] جمعكم ، ووجه[7] نصبه أنه ظرف « تقطع » وفاعله مضمر أى لقد تقطع الوصل بينكم فهو مفهوم من السياق أو مصدره[8] بمعنى وقع التقطع أو الأمر أو[9] الذى صفة محذوف[10] أى وصلبينكم أو ما كنتم تزعمون .

---

(١) س : وهذا كتاب أنزلناه .

(٢) ز ، س : بتاء الخطاب .

(٣) ز ، س : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤ ، ٧) ز ، س : وجه . (٥) ز ، س : تقطع .

(٦) ز ، س : تفرق .

(٨) ز ، س : مصدر . (٩) ليست فى ز ، س .

(١٠) س : محذوف .

على إعمال أول المتنازعين ، ويجوز جعله فاعلا ، وفتح للبناء لإضافته إلى مبنى وجه[1] قصر جعل ، والنصب جعله فعلا ماضيا ناصب الليل مناسبة للاحق[2] ، ووجه[3] المد جعله اسم فاعل وجر الليل بإضافته إليه مناسبة للسابق[4] .

تتمة :

تقدم « الميت » بالبقرة ثم كمل فقال :

ص : وَاللَّيْلُ نَصْبُ الْكُوفِ قَافَ مُسْتَقِرّ
فَاكْسِرْ (شَـ)ـذا (حَبْر) وَفِي ضَمَّيْ ثمُرْ
(شَفَا) كَيَسّ وَخَرَّقوا اشْدُدِ
(مَدًا) وَ دَارَسْت لِـ(حبْرٍ) فَامْدُد
وَحَرِّكِ اسكِنْ (كَمْ (ظُ)بيٍ وَالْحَضْرَمِى
عَدْواً عُدُواً كَعُلُوًا فَاعْلَم

ش : أى كسر القاف من « فَمُسْتَقِرٌّ » ذو شين شذا روح ، وحبر ابن كثير[5] وأبو عمرو ، وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول شفا حمزة

---

(١) (٣) ز ، س : وجه .

(٢) وقوله « مناسبة للاحق » أى أن الأفعال التى عطفت على « جعل الليل » بالقصر والنصيب جاءت بلفظ الماضى وهو قوله تعالى بعدها : « وهو الذى جعل لكم النجوم » : ٩٧ « وهو الذى أنشأكم » : ٩٨ « وهو الذى أنزل » : ٩٩ ، فلأن تكون معطوفة على شبهها ويكون ماتقدم بها جرى بلفظها (أحق) وأولى إ هـ. حجة القراءات لابن زنجلة ص ٢٦٢ .

(٤) س : للسياق . (٥) ز ، س : أبو عمرو وابن كثير

والكسائى وخلف « انْظُرُوا إلَى ثُمُرِهِ[1] » و « كُلُوا مِنْ ثُمُرِهِ[2] » هنا وَليأْكُلُوا مِنْ ثُمُرِهِ فى يس بضم الثاء والميم ، والباقون بفتحهما ، وعلم عموم الموضعين من الضم ، وقرأ مدلول مدًّا نافع وأبو جعفر : « وَخَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ » بتشديد الراء ، والباقون بتخفيفها . وقرأ حبر ابن كثير وأبو عمرو : « وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ » بألف بعد الدال . وسكون السين وفتح التاء ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب بحذف الألف وفتح السين[3] وإسكان التاء ، والباقون بالقصر . وإسكان السين وفتح التاء . وعلم أن المد ألف وأنه بعد الدال من لفظه[4] ، وقرأ الحضرمى وهو يعقوب « فَيَسُبُّوا اللهَ عُدُوًّا بِغَيْر[5] » بضم العين و (الدال)[6] وتشديد الواو بوزن[7] « عُلُوًّا » والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو ، وجه كسر « مُسْتَقِرٌّ » أنه اسم فاعل من ثبت أى فمنكم شخص قَارٌّ (ولكم)[8] استيداع . ووجه[9] فتحها أنه مصدر ميمى أو

---

(١) ليست فى ع : من ثمره. (٢) ليست فى ز ، س.

(٣) ليست فى ع : وفتح السين.

(٤) ليست فى س : من لفظه. (٥) ليست فى ز ، س.

(٦) ز ، س : والدال ، وقد أثبتها منهما لأنها لم تكن بالأصل ووضعتها بين ( ).

(٧) ز ، س : وزن.

(٨) ز ، س : ولكم ، وبالأصل : ومنكم، وما أثبته بالأصل من النسختين المقابلتين.

(٩) ز ، س : وجه.

اسم مكان أى: فلكم مقر أى : موضع[١] وإيداع ولا يصح اسم مفعول للزومه ووجه[٢] ضمى « ثُمُرِهِ » أنه جمع ثمرة (لا كَثَمْرَة)[٣] كخشبة وخشب أو جمع ثمار (كآكام وأكمة)[٤] نحو : كتاب وكتب أو جمع ثُمْر كأَسد ، وأُسْد ووجه[٥] فتحته[٦] أنه جنس ثمرة[٧] كشجرة وهو المختار لأنه أخف ووجه[٨] مد « درست[٩] أنه فاعل للمشاركة أى دارست ، قارأت أهل الكتاب وقاروك فحذف المفعول ، ووجه[١٠] القصر وفتح التاء إسناده للنبى – صلى الله عليه وسلم – أى : قرأت كتب الأولين ، ووجه[١١] القصر والإسكان أن معناه عفت وذهبت أى : آيات الأولين فأحييتها وجئتنا بها[١٢] ، ووجه[١٣] قراءتى عدوا » أنها مصدران لعدا[١٤] ، إمّا مثل (مَشَى مَشْياً » و « رَمَى رَمْياً » ، أو مثل « غَدَا[١٥] غدْوا » .

ص : وَإِنَّهَا افْتَحْ (عَ)نْ (رِضًى)عَمْ (صَ)لَا
خُلْفٍ وَيُؤْمِنُونَ خَاطِبْ (فِى) (كُ)لَا

---

(١) ز : موضع مقر وإيداع ولا يصح أن يكون اسم مفعول . . . وس : أو موضع . . . (كما فى ز) . (٢، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٣) ز، س، ع : وجه .

(٣) ما بين الحاصرتين ليست بالأصل وقد نقلتها وصوبت سائر العبارة من نسخة الجعبرى ج ٢ ، ورقة ٤١ .

(٤) ليست فى ز ، س . (٦) ز ، س : فتحه .

(٧) ز ، س : ثمرة أو جمعه كشجرة وهو المختار .

(٩) ز ، س دارست .

(١٢) ليست فى س .

(١٤) س : ولهذا ، وهو تصحيف من الناسخ .

(١٥) ز : عدا عدوا .

ش : أى قرأ ذو عين[1] عن حفص (ومدلولى) رضى حمزة والكسائى ، وعم المدنيان وابن عامر « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أنهَا »بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها[2] واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر فروى العليمى عنه كسر الهمزة ورواه العراقيون قاطبة عن يحيى عنه وجها واحدا وهو الذى فى العنوان ، ونص المهدوى وابن سفيان وابن شريح ومى وأبو الطيب وغيرهم على الوجهين وهما صحيحان عن أبى بكر من غير[3] طريق يحيى ، وروى جماعة الكسر عنه وجها واحدا ، وقرأ ذو فا فى حمزة وكاف كذا ، ابن عامر « إِذَا جَاءَتْ لاَ تُؤْمِنُونَ » بتاء الخطاب ، والباقون بالغيب[4] وجه[5] كسر إنها الاستئناف وثانى مفعولى « يُشْعِرُكُمْ » محذوف أى : وما يدريكم إيمانهم وما يكون منهم (وتم الكلام)[6] ثم أخبر عنهم بما علم من أمرهم وهو عدم الإيمان بعد مجيئها . ووجه[7] فتحها . نقل سيبويه عن الخليل والأخفش والفراء وقطرب[8] أنها بمعنى «لَعَلَّ» وقد كثرت بعد الدراية أى : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ » تقول العرب « إيت السوق لأنك تشترى أى : لعلك تشترى[9] » وقال الفراء

(١ ، ٣) ليستا فى ع .

(٢) قلت : وعند كسر همزة « إن » يحسن الوقف على الاستفهام « وما يشعركم » .

(٤) ز ، س : بياء الغيب . (٥) ع : ووجه .

(٦) ليست فى ع . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س ، ع : وقطرب وبالأصل : والقطرب : وجاءت ال التعريفية للمجاورة كاليزيد بن الوليد .

(٩) الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٤٦٢، ٤٦٣ ط ١ المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦هـ .

والكسائى : على بابها ، سدت[1] عن ثانى المفعولين[2] ولا زائدة على حد « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » الآية .

ووجه[3] الخطاب مناسبة « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » على أن الخطابين للمشركين ، ووجه الغيب[4] توجيه الكاف إلى المؤمنين (والياء)[5] إلى المشركين .

ص : وَقِبَلاً كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمٌّ (حَقّ)

(كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) (ذِ) كْرًا (خَ)فَقْ

ش : أى قرأ مدلولى حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً » بضم القاف والباء ، والباقون[6] بكسر القاف وفتح الباء وقرأ ذوو[7] كفى ، وذال ذكرا وخا خفق راويا أبى[8] جعفر « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً » بالكهف كذلك ، والباقون بكسر القاف و [فتح][9] الباء .

---

(١) ع : على .

(٢) ز ، س : مفعولين .

(٣ ، ٤) ز ، س : وجها .

(٥) ز ، س : والياء (بمثناة تحتية) وبالأصل : بالتاء (بمثناة فوقية) وقد وضعت بالأصل ما جاء فى ز ، س .

(٦) ليست فى س : والباقون بكسر القاف وفتح الباء .

(٧) س : ذو كاف الكوفيون وذال . . .

(٨) ز ، س : أبو جعفر .

(٩) س : وفتح وقد أثبتها بالأصل منها ووضعتها بين حاصرتين .

تنبيـه :

قيد الضم للضد قال أبو زيد : لَقَيْتُهُ قِبَلاً وقُبُلاً أى بإزاء عينى ، والقبل أيضا ضد الدبر وجمع قبيل وهو الكفيل ، والجماعة لآباء فإن كانوا لأب فهم القبيلة . فوجه[١] ضم الأنعام أحد[٢] المعانى أى حشرنا عليهم كل شىء معاينة أو مواجهة أو كفيلا أو صنفا صنفا[٣] فهو مصدر موضع الحال ووجه[٤] كسرها المعنى الأول فالإعراب أو[٥] ناحية فظرف ووجه[٦] الضم والكسر فى الكهف المعاينة والمواجهة (والجماعة والجهة)[٧] أى : يأتيهم العذاب عياناً أو طوائف أو جهة .

ص : وَكَلِمَاتُ اقْصُرْ (كَفَا) (ظِ)لاًّ وَفِى
يُونُسَ وَالطَّوْلِ (شَفَا) (حَقًّ)ا (نُفِى

ش : أى قرأ كفا[٨] الكوفيون وظا ظل يعقوب «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ[٩] رَبِّكَ صِدْقًا » بحذف الألف على التوحيد ، والباقون بإثباتها . ووحد أيضاً مدلولا[١٠] شفا حمزة والكسائى وخلف وحق : البصريان وابن كثير

(١ ، ٤ ، ٦) ز ، س : وجه .

(٢) ز : إحدى للمعانى وس : إحدى المعانى .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٥) س : لو .

(٧) ما بين القوسين ليس فى ع .

(٨) ز ، س : قرأ ذو كاف الكوفيون . . . وليست فى ع : كفا .

(٩) ز ، س : كلمات (بالجمع) .

(١٠) ليست فى ز ، س .

ونون نفى عاصم « وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ »« إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بيونس « وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَة رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » بغافر ، والباقون بجمع الثلاث[1] .

تنبيــه[2] :

الخلاف هنا وفى[3] تَمتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ دون« لِكَلِمَاتِهِ »القاعدة[4] إطلاقه فى السورة ولم يعمم[5] هنا قرينة الضم كثمرة لأنها ضعيفة ، فينبغى أن تؤيد بالصيغة ، وصيغة الثانية هنا مخالفة[6] باللام (والهاء)[7] وجه التوحيد إرادة الجنس وما تكلم به (تعالى) على حد « وَتَمتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ الحُسْنَى » ووجه[8] الجمع أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد « لِكَلِمَاتِ رَبِّى » ووجه[9] المخالفة مناسبة لِكَلِمَاتِه[10] ومراعاة الرسم والإلحاق[11] .

ص : فُصِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (أ) وَى
(ثَوَى) (كَفَى) وحرِّمَ (ا) تلُ (عَ) نْ (ثَوَى)

---

(١) ز ، س : الثلاثة .
(٢) س : وجه .
(٣) ز ، س : فى .
(٤) ليست فى ع .
(٥) ز ، س : تعمم .
(٦) ليست فى س .
(٧) ز ، س : والهاء ، وبالأصل : والفاء ، وما بين الحاصرتين من س، ز .
(٨ ، ٩) ز : وجه .
(١٠) قوله : ووجه المخالفة أى : وجه الجمع فى الأنعام والتوحيد فى الأخيرتين وهما : يونس وغافر .
(١١) ز : وإلحاق .

ش : أى قرأ ذو همزة[1] أوى نافع وثوى[2] أبو جعفر ويعقوب وكفا الكوفيون « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ » بفتح الفاء والصاد وقرأ أيضاً ذو همزة اتل وعين[3] عن حفص وثوى أبو جعفر ويعقوب « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ » بفتح الحرفين والباقون بضم[4] الأول وكسر الثانى

تنبيـــه[5] :

قيد الفتح لأجل الصد وعلم ترجمة « حرم من « فصل » وجه فتحهما بناؤهما[6] للفاعل وإسنادهما إلى ضمير الله تعالى المتقدم أى[7] « مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ » على حد « قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ »[8] ووجه[9] ضمها بناؤها للمفعول وحذف الفاعل .

---

(١) ليست فى ز .

(٢) ز، س : وكفا الكوفيون وثوى أبو جعفر ويعقوب وقد فصل لكم ...

(٣) ز ، س : وعين عن حفص.

(٤) س : وبفتح الأول وكسر الثانى وذلك خلط من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وسائر النسخ المقابلة .

(٥) أقول : فتلخص من هذا أن الآية فيها ثلاث قراءات :

١ — (فصل، حرم) بالبناء للمجهول: ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر .

٢ — (فصل ، حرم) بالبناء للمعلوم : نافع ، حفص عن عاصم، أبو جعفر ، يعقوب .

٣ — (فصل) بالبناء للفاعل ، (حرم) بالبناء للمفعول : شعبة عن عاصم ، حمزة ، الكسائى ، وخلف .

(٦) ز ، س : مبناها .

(٧) ز : فى قوله : « ولا تأكلوا مما ... » .

(٨) ز ، س : وقد فصلنا الآيات « و» وحرم ربى الفواحش .

(٩) ز ، س : وجه ضمهما بناؤهما للمفعول .

للعلم به ، ووجه[1] المخالفة بناء الأول للفاعل لقربه من الظاهر ، وتنبيها على الإمالة والثانى للمفعول لبعده .

ص : وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعَ يُونُسٍ (كَفَى)
ضَيْقاً مَعاً فِي ضَيِّقاً مَكٌّ وَفِي

ش : أى قرأ[2] كفا الكوفيون « وَإِنَّ كَثِيرا لَيضِلُّونَ » هنا و « رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلك » بضم الياء والباقون بالفتح . وقرأ ابن كثير « يَجْعَلْ صَدْره ضَيْقاً » هنا « وَمَكَاناً ضَيْقاً » فى الفرقان بسكون الياء ، والباقون « بكسرها وتشديدها . وجه الضم جعله رباعيا مضارع أصل معدى بالهمزة محذوف المفعول أى : « يضلون الناس على حد « إنْ تُطِعْ أَكثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ »[3] ووجه[4] الفتح جعله ثلاثيا لازما مضارع فعل على حد « إنَّ رَبَّكَ هو أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ » ووجه[5] ضَيْقاً » ما تقدم فى « الْمَيْتِ »[6] .

ص : رَا حرَجاً بِالْكسْرِ (صُـ) نْ (مَدًا) وَخِفْ
سَاكنَ يَصْعَدُ (دَ) نا وَ الْمَدَّ (صِـ) فْ

(١ ، ٤ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : أى قرأ ذو كفا . . . ع : أى قرأ الكوفيون (وابن كثير) وصوابها : وإن كثيرا ليضلون . . . الآية ولكن الناسخ - عفا الله عنه - حرف اللفظ القرآنى إلى اسم القارىء وهو ابن كثير فتنبه أنت لذلك.

(٣) ليست فى ز .

(٦) س : البيت ، وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل .

وَالْعَيْن خفِّفْ(صُ)ن (دُ) مَا يَحْشرُيَا
حَفْصٌ وَرَوْحٌ ثانِ يُونس (عَـ) ـسيَا

ش : أى قرأ ذو صاد صن[1] أبو بكر ومدا نافع وأبو جعفر « حَرجاً كأَنَّما يَصَّعَدُ[2] » بكسر الراء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو دال دنا ابن كثير « يصْعد » بسكون الصاد ، والباقون بتحريكها وقرأ ذو صاد صف أبو بكر[3] بالمد أى بألف بعد الصاد ، والباقون بحذفها . وقرأ ذو صاد صن[4] أبو بكر ودال دما ابن كثير بتخفيف العين والباقون بتشديدها ، فحصل لابن كثير سكون الصاد[5] والقصر وتخفيف العين[6] ولأبى بكر (تشديد)[7] الصاد والمد ، والباقين تشديد الصاد والقصر ، وقرأ حفص وروح ، « وَيَوْمَ يحْشُرُهم[8] جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ » بالياء وذو عين عيا[9] و « يَوْمَ يحْشُرُهمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبثُوا » ثانى يونس بالياء أيضا ، والباقون

---

(١) ز : صف . (٢) ليست فى ز ، س

(٣) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٤) ز : صف شعبة ودال . . . وس ، : صن شعبة ودال . . .

(٥) ليست فى س . (٦) ع : ولأبى كثير .

(٧) بالأصل تخفيف والصواب الذى جاء فى ز ، وهو تشديد الصاد والمد تخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص . . . وفى س : تشديد العين وتخفيف الصاد والمد، والباقون تشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص .

(٨) ز ، س ، ع : يحشرهم .

(٩) ز ، س : عيا حفص « ويوم يحشرهم كأن » . . . . وع : عيا حفص «ويوم نحشرهم كأن . . .» .

بالنون فيهما . وجه كسر الراء أنه صفة كاشف وهو أبلغ من ضيق فلهذا تبعه[١] ، ووجه[٢] فتحها أنه مصدر وصف[٣] به مبالغة[٤] أو على تقدير ذى حرج كدنف[٥] ، ووجه[٦] ابن كثير أنه مضارع صعد[٧] ، ووجه أبى بكر أنه مضارع يصّاعد[٨] فأُدغم كالمقدم ولا تضعيف فيه - فمن ثم صح المد ولازم تخفيف العين الأصل ووجه[٩] الباقين[١٠] أنه مضارع « تَصَّعَّد تفَعَّلُ أدغمت تاء التفعيل فى الصاد للتقارب على حد « يصدعون »[١١] وأدغم أحد المضاعفين[١٢] فى الآخر للتماثل ، ووجه[١٣] الياء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى لتقدمه فى قوله « لهمْ دَارُ السَّلامِ » أى ويوم يحشرهم الله . ووجه النون إسناده إلى اسم الله[١٤] (تعالى) على وجه العظمة أى نحشرهم نحن

ص : خِطاب عَمَّا يَعْمَلوا (كَ)مْ هود مَعْ
نَمْلٍ(إ)ذ (ثوَى) (عَ)دُ (ك)سْ مَكَانَاتِ جَمَعْ

---

(١) ز : اتبعه . (٢ ، ٦ ، ٩) ز ، س : وجه
(٣) ع : ووصف . (٤ ، ٥ ، ١٠) ليست فى س .
(٧) ز : صعد رقى وجه أبو بكر . . . وس : صعد رقى وجه شعبة أنه مضارع . . .
(٨) ز ، س : تصاعد .
(١١) ز : يصعدون . (١٢) ز : المتضاعفين .
(١٣) ز . س وجه .
(١٤) ما بين القوسين ليس فى ز ، س .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلونَ »[١] بتاءِ الخطاب ، وقرأ ذو همزة[٢] إذ نافع وثوى أبو جعفر ويعقوب ، وعين عد حفص وكاف كم ابن عامر يَعْمَلونَ آخر هود[٣] والنمل بتاء الخطاب أيضًا ، والباقون بياءِ الغيب فى الثلاث . وجه الخطاب إسناده إلى المخاطبين مناسبة لتاليه[٤] « إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » و « مِنْ بَعْدِكُمْ » و « أَنْشَأَكُمْ »[٥] و « عَلَى مَكَانَتِكُمْ » ، « وَانْتَظِروا[٦] » ، وقوله : « سَيرِيكُمْ آيَاتِهِ[٧] » ، ووجه[٨] الغيب إسناده إلى الغائبين مناسبة لسابقه « وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَملوا » ، و « وَقلْ لِلَّذِينَ » و « فَمَن اهْتَدَى[٩] » ، ثم كمل فقال :

ص : فى الْكلِّ (صـ)ـفْ وَمَنْ يَكون كَالْقَصَصْ
(شَـفَا) بِزَعْمِهِمْ مَعًـا ضَمَّ (رَ)مَضْ

(١) ز ، س : تعملون . (٢) ع : ذو همز .
(٣) ز ، س : تعملون بهود والنمل . (٤) ز ، س : لثالثة .
(٥) ز : ومن يعدكم وس : ومن يعيدكم ، والأصل : ومن يعذبكم قلت : والصواب فى ذلك كله الآيات الكريمة كما أنزلها الله تعالى – لا كما نقلها النساخ وهى :
« وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحمَةِ إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُم وَيَستَخْلِفْ مِنْ بَعدِكُم مَايَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُم مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ إنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إنَّهُ لَايُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »
الأنعام : ١٣٣ – ١٣٥
(٦) ز ، س : و « مكانتكم » « وانتظروا » هود : ١٢١ ، ١٢٢ .
(٧) آخر سورة النمل . (٨) ز ، س : وجه .
(٩) الزمر : ٤٠ .

ش : أى قرأ ذو صاد [صف[1]] أبو بكر « مَكَانَاتِكُمْ » بألف بعد النون على الجمع حيث وقع وهو « اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » ، « وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » بهود و « لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَاتِهِمْ »[2] فى يس ، « قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » — بالزمر ، والباقون بحذف الألف . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ[3] » هنا والقصص بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب . وقرأ ذو را رمص الكسائى « هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ » ، و « إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزُعْمِهِمْ[4] » بضم الزايين[5] ، والباقون بفتحهما[6] وجه توحيد مكانات إرادة الجنس ، ووجه[7] الجمع[8] النص على الأفراد والتنبيه على الأنواع ، ووجه[9] تذكير « يكون[10] » أن تأنيث[11] فاعله مجازى[12] لأنه مصدر ، وقد فصل بينهما ، ووجه[13] تأنيثه أنه مسند

---

(١) بالأصل وجميع النسخ : ص، والمتن : صف ، وقد وضعتها فى الشرح كما جاء بها المتن بين حاصرتين والمرموز له الصادمن الرموزالحرفية هوشعبة عن عاصم وكنيته أبو بكر .

(٢) ما بين القوسين لم يرد فى س .

(٣) ز، س : عاقبة الدار هنا .

(٤) الأنعام : ١٣٦ ، ١٣٨

(٥) س : الزاى .

(٦) س: بفتحها.

(٧ ، ٩) ز ، س : وجه .

(٨) ساقطة من ز ، س.

(١٠) ز ، س : تكون .

(١١) أن تأنيث ليست فى س .

(١٢) ز . س مجازى التأنيث .

(١٣) ز . س وجه .

إلى مؤنث لفظًا ، ووجه[1] الزعم أن الفتح لغة الحجاز ، والضم لغة أسد ، وتكسره[2] تميم وبعض قيس ، وقيل الفتح مصدر زعم شك والضم اسم .

ص : زُيِّنَ ضُمَّ اكْسِرْ وَقَتْلُ الرَّفْعُ (كَ)رْ
أَوْلَادَ نَصْبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرّْ

رَفْعٍ (كُ)لًا أَنِّثْ يَكُنْ (لِ)ى خُلْفُ (مَ)ا
(صِ)بْ (ثِ)قْ وَمَيْتَةٌ (كَ)سَا (ذَ)نَا (دُ)مَا

ش : أى قرأ ذو كاف كر[3] ابن عامر « وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ » بضم الزاى وكسر الياء و « قَتْلُ » [بالرفع[4]] أَوْلَادَهُمْ بالنصب ، شُرَكَائِهِمْ بالجر ، والباقون « زَيَّنَ » بفتح الزاى والياء و « قَتْلَ » بالنصب ، و « أَوْلَادِهِمْ » بالجر و « شُرَكَاؤُهُمْ » بالرفع ، وقرأ ذو ميم ما ابن ذكوان وصاد [صب[5]] أبو بكر وثاثق أبو جعفر[6] « وَإِنْ تَكُنْ مَيْتَةٌ » بتاء التأنيث ، والباقون بياء[7] التذكير ، واختلف عن ذى[8] لام لى هشام فروى عنه غير الداجونى التأنيث[9] ، وروى زيد عن الداجونى

---

(١) ر ، س : وجه .

(٢) ز ، س : وتكسره.

(٣) ع : ذوكرا ،

(٤) ز : وقتل برفع وأولادهم بالنصب وشركائهم بالجر ، والباقون ، وع : وقتل بالرفع وأولادهم بالنصب ... والأصل : لرفع ، وما بين ( ) من ز ، ع .

(٥) الأصل : صف ، وما جاء فى ز ، س : صب كما فى المتن .

(٧) ز ، س : بياء كما جاء بالأصل.

(٩) ليست فى س . (٦ ، ٨) ليستا فى ز .

من جميع طرقه التذكير ، ولم يرو الجماعة عن الداجونى غيره ، وروى الشذائى عنه التأنيث كالجماعة وكلاهما صحيح عن الداجونى إلَّا أن التذكير أشهر عنه ، وقرأ ذو كاف كسا ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر[1] ودال دما ابن كثير « مَيْتَةٌ » بالرفع والباقون بالنصب وفهم من الإطلاق فصار ابن كثير « وَإِنْ يَكُنْ »[2] بالتذكير والرفع ، وابن ذكوان وهشام فى أحد وجهيه ؛ وأبو جعفر بالتأنيث والرفع ، وأبو بكر[3] بالتأنيث والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب وجه قراءة الجماعة أن « زَيَّنَ » ماض[4] (مبنى للفاعل ، وشركاؤهم فاعله ، وقتل مفعوله ؛ وهو مصدر مقدر بالفعل فيعمل)[5] وأولادهم مفعوله جر بإضافته إليه بعد حذف فاعله أى : قتلهم كقوله[6] تعالى : « مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » والأصل[7] زين لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم ، ووجه[8] قراءة ابن عامر أن زين مبنى للمفعول ونائبه قتل وأولادهم[9] مفعول المصدر وشركاؤهم فاعله (جر بإضافته إليه[10] ففيه حذف فاعل الفعل)[11] والفصل بين المضافين بالمفعول وقد أنكر جماعة هذه القراءة متمسكين بأنه لا يفصل

---

(١) ليست فى ز .

(٢) ز ، س : يكن وليس فى ع : وإن يكن بالتذكير .

(٣) ز ، س : وشعبة .

(٤) ز ، س : فعل ماض .

(٥) ما بين القوسين ليس فى س .

(٦) س : لقوله الخير .

(٧) ز ، س : أصله .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ع : أولادهم .

(١٠) ليست فى ع .

(١١) ما بين القوسين ليست فى س .

بين المتضايفين إلا بالظرف فى الشعر خاصة على أنه أيضاً مخالف[1] للقواعد ، وهو أن المتضايفين لشدة افتقارهما صارا كالكلمة الواحدة وينزل[2] الثانى منزلة التنوين بجامع التتميم ، ولا يفصل بين حروف الكلمة ، ولا بينها وبين التنوين اتفاقاً ، ثم اغتفروا [فصلهما] فى الشعر[3] لضرورة الوزن ؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات والأحداث ، بافتقارهما إليه ، وعمومه بخلاف المكان وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه لتقديره به ، والحق أن الفصل وقع فى سبع مسائل : ثلاثة منها جائزة فى النظم والنثر ؛ الأولى من الثلاثة : الفصل إما بظرف وهم ــ يسلمونه[4] ، وإما بمفعوله كقراءة ابن عامر ، ومما جاء موافقاً لها قول الشاعر :

* فَسُقْنَاهُمُ سَوْقَ الْبُغَاثَ الْأَجَادِلِ[5] *

---

(١) س : مخالفة .

(٢) س ، ع : أو ينزل .

(٣) ما بين [ ] من ز ، س .

(٤) ز : يسمونه .

(٥) س : إلى، وهو تحريف من الناسخ قال محقق أوضح السالك وشارحه : وهذا الشاهد مما لم أعثر له على قائل والذى أثره المؤلف هاهنا عجزبيت من الطويل وصدره قوله : عَتَوْا إذْ أَجَبْنَاهُمْ إلَى السَّلْمِ رَأْفَةً *

البغاث (بتثليث الباء) : طائر ضعيف يصاد ولا يصيد .

والأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

والشاهد فى البيت: قوله « سوق البغاث الأجادل » فإن قوله « سوق » مصدر مضاف إلى فاعله وهو قوله « الأجادل» وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو قول « البغاث » أ هـ أوضح المسالك ٢ : ٢٢٧ الشاهد رقم ٣٥٣ .

وقوله :

فَزَجَجْتُهَــا بِمَزَجَّــة زَجَّ الْقَـلُوصَ أَبِى مَزَادَهْ[1]

وقوله :

تَنْفِى يَدَاهَا الْحَصَى فى كُلِّ هَاجِرَة نَفْىَ الدَّنَانِيرِ[2] تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ[3]

---

(١) هذا البيت أنشده الأخفش النحوى (قال العلامة أبو شامة : ولعله أبو الحسن سعد بن مسعدة النحوى صاحب الخليل وسيبويه) .

قال أبو الحسن : سمعت عيسى بن عمر ينشد :

وقوله : فَزَجَجْتُهَــا بِمَزَجَّــة زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِى مَزَادَه

وقدرد الفراء (٢ / ٨١ معانى القرآن) هذه الرواية وقال : هذا باطل ، والصواب (زج القلوص أبو مزادة) .

وهذا البيت من مجزوء الكامل أنشده الأخفش ولم ينسبه ولم يعزه الفراء فى معانى القرآن ١ / ٣٥١ ولا ثعلب فى مجالسه ١٥٢ ولا غيرهما ممن استدل به من العلماء وفى الخزانة ٢ : ٢٥١ قال ابن خلف : هذا البيت يروى لبعض المدنين وهو قول الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٨١ .

وزججته : طعنته بالزج وهى الحديدة أسفل الرمح والقلوص : الناقة الشابة .

شرح الكافية الشافية بتحقيق د / عبد المنعم هريدى ٢ : ٩٨٥ الشاهد : ٦٢١ .

(٢) س : الدراهم .

(٣) هذا البيت من البسيط وهو بيت مفرد فى ديوان الفرزدق ص ٥١٧ والضمير يعود لناقة الفرزدق ، والهاجرة : وقت إشتداد الحر فى الظهر ، ونقيت الدراهم : أثرتها للانتقاد والتنقاد من نقد الدراهم وهو التمييز بين جيدها ورديئها

المصدر السابق ٩٨٧ الشاهد ٦٢٧ وقد جاء فى الشاهد الدراهم بدل الدنانير .

وقوله :

يَطُفْنَ بِحَوْزِىِّ(١) الْمَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ ... بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقِسِىِّ الْكَنَائِنِ(٢)

أى : من قرع الكنائن القسى .

وقوله :

يفْرُكْنَ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ ... بِالْقَاعِ فَرْكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ(٣)

أى فرك المحالج * القطن .

---

(١) س : تجور المراتع كم تدع وهو تصحيف وتحريف من الناسخ .

(٢) البيت من قصيدة من البحر الطويل للطرماح فى وصف بقر الوحش الديوان ص ١٦٩

خزانة الأدب ٢ : ٢٥٢ المطبعة الأميرية ببولاق .

خ : ٢٢٦١ ، ع : ٢٧١٦٦ مكتبة الأزهر .

والبيت شاهد على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف أو الجار والمجرور . قلت : والطرماح هو الحكم بن حكيم وكنيته أبو نفر والطرماح فى اللغة الطويل ، وقيل : الذى يرفع رأسه زهواً .

المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية مكتبة الأزهر خ:٣٣٠٣، ع : ٤٢٦٣٠

(٣) البيت من الرجز المسدس، وقائل البيت : جندل ابن المثنى فى صفة طرد وقد جاء فى لسان العرب « يفرك» بدل « يفركن » والضمير فى يفرك يعود إلى الجراد . قلت : والكنافج السمين الممتلىء والسنبل الكنافج : الغليظ الناعم .

والشاهد فى البيت على وقوع الفصل بين المضاف والمصدر وهو فرك وبين المضاف إليه (معمول المصدر) وهو المحالج وهذا النوع من الفصل جائز فى الشعر وغيره .إه لسان العرب ٣ : ١٧٦ المطبعة الأميرية ببولاق .

شرح الكافية الشافية ٢ : ٩٨٦ الشاهد رقم ٦٢٢ ، ٦٢٣

وقوله :

بَعَثْتُ[1] إِلَيْهَا مِنْ لِسَانِى[2] رِسَالَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقْىَ الرِّيَاضِ السَّحَايِبِ[3][4]

والجواب عن دليلهم أى الشىء إذا شبه الشىء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه ، ألا ترى إلى تخلفه فى جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة ، وامتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين ، وهذا المختصر لا يحتمل الإطالة لاسيما فى هذه المسألة فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل فجزاهم الله خيرًا أجمعين[5] . وجه

---

(١) س : وقوله السحائب بعثت . (٢) س : أسانى وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ليست فى س .

(٤) لم أستدل على اسم قائل هذا البيت وقد ورد هكذا فى الوافى ٣ : ٥٣ ط دار المعارف المصرية .

حَمَلْتُ إِلَيهِ مِنْ ثَنَائِى حَدِيقَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقْىَ الرِّيَاضِ السَّحَائِبِ

أى سقى السحائب الرياض .

وقد أشار المؤلف الأستاذ / عباس زكى أسفل الصفحة إلى أنه يشترط أن يكون المفعول غير جملة أ هـ .

(٥) قوله : فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل ... إلخ .

قال ابن مالك فى شرحه الشافية الكافية فى الفصل بالظرف والجار والمجرور بين المضاف والمضاف إليه ما نصه .

وَعُمدَتِى قِرَاءَةُ ابنُ عَامِرٍ وَكَم لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرِ

ابن عامر أعلى القراء السبعة سندا وأقومهم) .

وقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر ولضرورة الشعر خلافا للبصريين . وقد سلك ابن مالك فى هذه المسألة=

التأنيث مع الرفع جعل كان تامة فرفع « ميتة » لأنها فاعل وأنث فعلها لتأنيث لفظها ، ووجهه مع النصب جعلها ناقصة مضمرًا[١] اسمها على المعنى أى : وإن يكن[٢] الأنعام وإلَّا[٣] أن تكون[٤] الأنعام وأنث فعلها ؛ لأن لفظ جمع التكسير مؤنث[٥] ونصب ميتة خبرها ويحتمل الحال على التمام ، ووجه[٦] التذكير مع الرفع جعلها تامة ؛ ولم يؤنث لأن فاعلها

= مسلك الكوفيين . وجرى على ما عهد فيه من استدلال بكل قراءة ودفاع عن القراء ولم يمنعه من ذلك موقف العداء الذى وقفه بعض العلماء منها حين رفضوا هذه القراءة واتهموا صاحبها بالجهل، ورموه بالخطأ واللحن ، والبعد عن قياس العربية كما فعل الزمخشرى فى الكشاف ٢ : ٤٢ وابن الأنبارى فى الإنصاف فى المسألة الستين. قلت: لا ينبغى أن يقاس القرآن على شىء ، بل الواجب أن يقاس عليه فهو كلام من ؟ وعلى من أنزل ؟ وبواسطة من نزل ؟ هذا مما لا يخفى على مسلم فضلا عن عالم . فهو النص الثابت المتواتر ، والقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والإذعان إليها . وأختم هذا التعليق بما قاله صاحب البحر المحيط ردا على صاحب الكشاف . قال :

وأعجب لعجمى ضعيف فى النحو يرد على عربى صحيح محض قراءة متواتر موجود نظيرها فى لسان العرب فى غير ما بيت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقا وغربا ، ولقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم إ.هـ .

البحر المحيط لأبى حيان النحوى ٤ : ٢٣٠ ط ٢ لسنة ١٩٨٣ دار الفكر .

(١) ز ، س : مضمر . (٢) ز ، س : تكن .

(٣) ليست فى س . (٤) ع : يكون .

(٥) ز : مؤنثا ميتة خبرها ... وس : مؤنث ميتة خبرها...

(٦) ز ، س : وجه .

مجازى التأنيث بمعنى[1] ميت أى : وإن يكن الذى فى بطونها وإلَّا أن يكون الموجود وميتة بالنصب خبرها .

تتمة :

تقدم[2] كسر النون والطاء من[3] «فَمَنُ اضْطِرَّ» بالبقرة وتشديد البزى «فَتَّفَرَّقَ[4]» .

ص : وَالثَّانِ (كَ)مْ (ثَ)نًّى حَصَادِ افْتَحْ (كَ)لَا
(حِمًا) (نَ)مَا وَالْمَعْزِ حَرِّكْ (حَقٌّ) (لَ) ا

خُلْفِ (مُ)نًى يَكون (إِ)ذْ (حِمًا) (نَ)فَا
(رَوَى) تَذَكَّرُونَ صَحْبٌ خَفَّفَا

كُلاًّ وَأَنْ (كَ)مْ (ظَ)نَّ وَاكْسِرْهَا (شَفَا)
يَأْتِيَهُمْ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وُصِفَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر « إِلَّا أَنْ تَكُونَ[5] مَيْتَةٌ » وهو الثانى برفع التاء من الإطلاق ، والباقون بنصبها .

---

(١) ز : بمعنى وأن يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى إلى ضميرها ،أو إلى الموجود أى وإن يكن ... (وس: بمعنى أى يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود وميتة بالنصب خبرها .

(٢) ز ، س : وقد تقدم . (٣) ز ، س : فى .

(٤) ع : فيفرق وهو تصحيف للحرف القرآنى وصوابه «فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِه» . الأنعام : ١٥٣ .

(٥) ز ، س : يكون :

وقرأ ذو كاف كلا ابن عامر ومدلول حما البصريان وذو نون ثما عاصم « يَوْمَ حَصَادِهِ » بفتح الحاء والباقون بكسرها ، وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير وذو ميم منا ابن ذكوان « وَمِنَ الْمَعَزِ » بفتح العين ،والباقون بإسكانها ، واختلف عن ذى لام لا[١] هشام فروى الداجونى عنه غيره الفتح . وقرأ ذو ألف إذ نافع ومدلول حما البصريان ونون نى عاصم[٢] ، وروى الكسائي وخلف « إِلَّا أَنْ يَكُونَ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التأنيث ، وقرأ[٣] صحب حمزة والكسائى وحفص وخلف بتخفيف ذال « تَذَكَّرُونَ » المضارع المرسوم بواحدة[٤] بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث جاء نحو : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » ، ثم « قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ » ،والباقون بتشديدهما[٥] . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظاظن[٦] يعقوب ، « وَأَنَّ هَذَا » بتخفيف النون ، والباقون بتشديدهما[٧] . وفتح همزتها مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف ، وقرأ[٨] « يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » هنا وفى النحل بياء التذكير ، والباقون بتاء التأنيث .

تنبيه :

صار ابن عامر وأبو جعفر فى « إِلَّا أَنْ يَكُونَ » بالتأنيث والرفع ، وابن كثير وحمزة بالتأنيث والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب

---

(١) ز : لى :　　　　(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : وقرأ ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص بتخفيف . . .

(٤) س : بواحد التاء المثناة .　　(٥ ، ٧) ز ، س : بتشديدها .

(٦) س : ظعن .

(٨) ز ، س : وقرأ ثلاثتهم أيضا « يأتيهم الملائكة » .

ووجه الثلاثة تقدم فى « وَإِنْ تَكُنْ مَيْتَةً[1] » ، ووجه[2] وجهى حصاده أنهما لغتان ، قال الفراءُ : الكسر للحجاز[3] ، والفتح لنجد وتميم ، وقال سيبويه : الأَصل الكسر ، والفتح تخفيفًا .

وجه تشديد « تَذَّكَّرُونَ[4] » أن أصله تتذكرون[5] بتاء المضارعة وتاء التفعيل[6] ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخى والتكرار فخفف بإدغام التاء تقدم تمامه فى « تظاهرون » ، ووجه[7] كسر إن وتشديدها الاستئناف والأَصل « وهذا » (نصب اسمها و « صِرَاطِى » خبرها وفاء[8] « فَاتَّبِعُوهُ » عاطفة للجمل ، ووجه[9] فتح أَنَّ[10] مع التشديد تقدير اللام ، والأَصل أى ولأَن هذا صراطى وهو قياس بتقدير سيبويه فى نحو[11] : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » وقال الفراءُ : معموله اتل وجاز[12] جرها بتقدير « وَصَّاكُمْ بِهِ » وبأَن على أَصل الكوفيين ، ووجه[13] الفتح معه[14] ماتقدم مع التشديد ، ثم خففت على اللغة القليلة ، ووجه[15] تذكير « تَأْتِيهِم[16] » أن فاعله مذكر ووجه[17] تأْنيثه أن لفظه مؤنث كما تقدم فى « فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ » .

---

(١) ز ، س : يكن.
(٢) ز ، س : وجه.
(٣) ز : للحجازى .
(٤) ز ، س : تذكرون كما جاء بالأصل .
(٥) ز ، س : تتذكرون كما جاء بالأصل .
(٦) ز : التفعل ، وس : الفعل .
(٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧) ز ، س : وجه .
(٨) س : فاتبعوه .
(١٠) ليست فى س .
(١١) ليست فى ز .
(١٢) ز ، س : وأجاز .
(١٤) ز ، س : مع التخفيف .
(١٦) ز ، س : يأتيهم .

ص : وَفَرَّقوا امْدُدْهُ وَخَفَّفْهُ مَعَـا (رِضًى) وَعَشْرٌ نَوِّنَنْ بَعْدُ ارْفَعَا
خَفْضًا لِيَعْقوبَ وَدِينًا قَيِّمَـا فَافْتَحْهُ مَعْ كَسْرٍ بِثِقَـلِهِ (سَمَا)

ش : أى قرأ مدلول رضا حمزة والكسائى « إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ » هنا و « مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ » بالروم بألف بعد الفاء وتخفيف الراء من المفارقة أى : تركوا دينهم ، والباقون بالقصر وتشديد الراء؛ لأنه من التفريق والتجزئة أى آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ، وقرأ يعقوب « فَلَهُ عَشْرٌ[1] أَمْثَالُهَا » (بالرفع والتنوين والباقون بحذف التنوين[2]) ، وجر[3] أمثالها للإضافة[4] ووجههما مثل « فَجَزَاءٌ مِثْلُ » ، وقرأ[5] سما المدنيان والبصريان وابن كثير « دِينًا قَيِّمًا » بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها ، والباقون بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها . ووجه[6] تخفيف « قِيَمًا » أنه مصدر قام دام وصف به فاعل لفعله إعلالا مقيسا ووجه[7] التشديد أنه صفة على فعيل أعل[8] أى دينًا مستقيمًا .

تتمة :

تقدم « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » فيها[9] من ياءات الإضافة ثمان : « إِنِّى أمرت » و « مَمَاتِىَ لِلَّهِ » فتحهما المدنيان « إِنِّى أَخَافُ » « إِنِّى أَرَاكَ » ،

---

(١) ز ، س : عشر أمثالها . (٢) ما بين القوسين ليس فى س .
(٣) ز : جزاء أمثالها بالإضافة ووجها .
(٤) س : بالإضافة وجهها . (٥) ز ، س : وقرأ ذو سما .
(٦ ، ٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : أعل كسيد أى . . .
(٩) ع : منها .

فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، « وَجْهِيَ[1] لِلَّهِ » فتحها[2] المدنيان وابن عامر وحفص « صِرَاطِيَ مُسْتَقِيمًا » فتحها ابن عامر « رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، مَحْيَايْ[3] سكنها نافع باختلاف عن[4] الأزرق وأبو جعفر[5] وفيها من الزوائد « وَقَدْ هَدَانِ[6] ولا » أثبتها فى الحالين يعقوب[7] ، وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم .

---

(١) ليس فى س من : وجهى لله إلى المدنيان وأبو عمرو .

(٢) ع : فتحها .

(٣) س : ومحياى .

(٤) ليست فى ع .

(٥) س : بعد الأزرق وأبو جعفر جاء : مماتى فتحها المدنيان ، صراطى فتحها ابن عامر ، ربى فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن كثير .

(٦) ز : هدانى .

(٧) س : إلا يعقوب وهو خطأ بَيِّنٌ من الناسخ .

ســـورة الأعــراف

مكية إلَّا « وَاسْأَلْهُمْ[1] عَنْ » لقتادة ، وهى مائتان وست آيات[2] ، وخمس بصرى وشامى ، وتقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح .

ص : تَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ (زِ)ذْ مِنْ قَبْلُ (كَ)مْ
وَالْخِفُّ (كُ)نْ (صَحْبًا) وَتُخْرَجُونَ ضَمّ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ »[3] بزيادة ياء الغيب قبل التاء ، والباقون بحذفها . وخفف ذا[4] له ذو كاف كن[5] ابن عامر و « صحبا » حمزة والكسائى وحفص[6] وخلف ، وأعاد ذكر ابن عامر ليبين الإجماع المركب ، أما تخفيف الأصل فلوجود شرطه فى

---

(١) ز ، س : « وَاسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ » لقتادة ، (والضحاك إلى قوله : « بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » فإنها نزلت بالمدينة .

(٢) ز ، س : مائتان وست آيات كوفى وخمس بصرى وشامى قال العلامة الجعبرى : اختلافها ست : « الٓمٓصٓ » « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » كوفى « ضِعْفًا مِنَ النَّارِ » ، عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ » حرمى « مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » شامى وبصرى « كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ » مدنى أول . أ . هـ شرح الجعبرى « خ » ج ٢ ورقة ٥٥ . وقوله : تقدم السكت لأبى جعفر أى : على الحروف المقطعة فى أوائل السور سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين أ . هـ . المحقق .

(٣) ز ، س : تذكرون .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : كم .

(٦) ز ، س : وخلف وحفص .

المختلف على قراءته ،وأما تخفيف الموافق فلوقوعه على قراءته في متفق التخفيف، وجه الغيب إسناده إلى غيب أي: يا محمد الذى بعثت إليهم قليلًا ما يتذكرون ، ووجه[1] الخطاب إسناده إلى المخاطبين المذكورين[2] . وتاء التفعل مدغمة للمشدد ، محذوفة للمخفف وارتفع محله للمبالغة .

تتمة :

تقدم « لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا » لأبى جعفر بالبقرة ، وتسهيل[3] ثانى همزتى « لَأَمْلَأَنَّ » للأصبهانى ، ثم كمل فقال :

ص : فَافْتَحْ وَضُمَّ الرَّا (شَـفَا) ظِلٌّ مـلَا
وَزُخْـرُفٌ (مَ)نٌ ، (شَـفَا) وَأَوَّلَا

رُوم (شَـفَا) (مِ)نْ خُلْفِهِ الجَـاثِيَةَ .
(شَفَا) لِبَاسُ الرَّفْعِ (نَ)لْ (حَقًّا) (فَتَى)

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف وميم ملا ابن ذكوان وظا ظل يعقوب « وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ يَابَنِى آدَمَ » هنا بفتح التاء وضم الراء [وكذلك][4] قرأ[5] ذو ميم من وشفا[6] فى « بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ

---

(١) ز ، س : وجه .
(٢) ز ، س : فى « اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَّبِّكُمْ » .
(٣) س : وتسهيل همزة « لَأَمْلَأَنَّ »
(٤) ز ، س ، ع : وكذلك والأصل: ولذلك . وقد صححتها من النسخ الثلاث .
(٥) ليست فى س .
(٦) ز : وذوشفا .

تَخْرُجُونَ » بالزخرف ، وكذلك [مدلول] شفا فى « تَخْرُجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ » أول الروم واختلف فيه عن ذى ميم « من » ابن ذكوان فروى الطبرى والفارسى ،عن النقاش ،عن الأخفش ،عنه كذلك وكذا[١] روى هبة الله عن الأخفش وبذلك قرأ الدانى على[٢] الفارسى عن النقاش كما ذكره فى المفردات ولم يصرح به فى التيسير هكذا ، ولا ينبغى أن يؤخذ من التيسير بسواه[٣] ، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم ؛ بضم التاء وفتح الراء . وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى فى الزخرف ، وكذلك قرأ [مدلول] شفا فى[٥] « فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » بالجاثية ، والباقون فى الكل بالضم والفتح .

تنبيه :

« إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُون » ثانية الروم لا خلاف فيه[٦] من هذه الطرق و « لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ » (بالحشر كذلك ، وخرجا كذلك[٧] بالحصر[٨])

---

(١) ز : وكذلك .

(٢) ز : عن .

(٣) ز : سواه : .

(٤) س : حتى .

(٥) ليست فى س .

(٦) ز ، س : فيها .

(٧) ليست فى ز ، س :

(٨) ما بين القوسين ليس فى ع ، وخلاصة القول فى هذين الحرفين القرآنيين تخرجون » « يخرجون » ما يلى :

(أ) الأعراف والزخرف : يقرؤها مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف العاشر ومعهم ابن ذكوان — المرموز له بالميم فى « من » — بفتح التاء وضم الراء بالبناء على الفاعل ، وبقية القراءة العشرة بالبناء للمفعول .

(ب) الروم : يقرؤها مدلول شفا وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء وضم الراء على الفاعلية ، والباقون ومعهم ابن ذكوان فى الوجه الثانى بضم التاء وفتح الراء على المفعولية .

(وجه الفتح بناءُ[1] الفعل للفاعل على حد : « إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »)
ووجه[2] الضم بناؤه للمفعول وإسناده فى الأصل إلى الله –تعالى– على حد :
« وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » ويجىءُ فعل مطاوع[3] أفعل ومن فرق جمع[4] .
وقرأ ذو نون نل عاصم وحق البصريان وابن كثير وفتى حمزة وخلف
« لِبَاسُ » [5] برفع السين ، والباقون بنصبها عطفًا على الأول وأنزلنا
لباس التقوى [تجوزا] [6] عن الطاعة كلباس الجوع والخوف المعنى
أنزلنا مطرًا أنبت لباسًا يستر عورتكم وريشًا يحسنكم وهو الملبوس –
الجميل ، ووجه[7] الرفع قال أبو على : مبتدأ ، وذلك صفته أو بدل
أو عطف بيان[8] ، وضعف فصله[9] حملًا للإشارة على الضمير وخبر

= (ج) الحاشية : « لا يخرجون » يقروْها مدلول شفا وهم : حمزة والكسائى
وخلف العاشر بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل ، والباقون بضم
الياء وفتح الراء على البناء للمفعول .

ملحوظة :

الموضع الثانى من سورة الروم وهو قوله تعالى :

« ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »

لا خلاف بين القراء جميعهم فى فتح التاء وضم الراء بالبناء للفاعل أ هـ . المحقق .

(١) ز ، س : بناؤه للفاعل . (٢) (٧) ز ، س : وجه .

(٣) ز : مضارع . (٤) ز ، س : يجمع .

(٥) ز ، س : ولباس التقوى برفع . .

(٦) ز ، س : تجوزا ، وبالأصل تجوز .

(٨) ليست فى ع .

(٩) قوله : وضعف فصله أى: اسم الإشارة « ذلك » . قال صاحب البحر
أجاز الحوفى أن يكون « ذلك » فصلا لا موضع له من الإعراب ويكون « خير » خبرا
لقوله : « ولباس التقوى » . فجعل اسم الإشارة فصلا كالمضمر ، ولا أعلم أحدا قال
بهذا . أ هـ وقال الألوسى : وعن أبى على – وهو غريب – أن « ذلك » لا محل له
من الإعراب وهو فصل كالضمير أ هـ . =

خبره أو[1] « ذلك خير » اسمية خبر .

ص : خَالِصَـــة (إ)ذْ يَعْلَمُو الرَّابعَ (صِ)فْ

يُفْتَحُ (فِ)ى (رَوَى) وَ (حُ)زْ (شَفَا) يَخِف

ش : أى قرأ ذو همزة إذ نافع « خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بالرفع ، والباقون بالنصب ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر[2] « وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ » بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ ذو شفا فى حمزة ، وروى ـ الكسائى وخلف « لَا يُفْتَحُ لَهُمْ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التأنيث وقرأ ذو حا حز أبو عمرو ، وشفا حمزةو الكسائى وخلف بإسكان الفاء وتخفيف الياء[3] والباقون بفتح الفاء وتشديد التاء فصار لشفا الغيب ، والتخفيف ولحز التأنيث والتخفيف ، وللباقين التشديد والتأنيث[4] .

= روح المعانى ٨ : ٩١ تفسير قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً » .

(١) س : وذلك .

(٢) ز ، س : شعبة (وأبو بكر كنيته) .

(٣) ز ، س : التاء .

(٤) ليست فى ز وفيها والتخفيف والتأنيث لأبى عمرو والباقين . . .

تفسير البحر المحيط ٤ : ٢٨٢ سورة الأعراف .

يتلخص أن القراءات فى هذا الحرف القرآنى « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ » ثلاث :

١ ــ مدلول شفا : حمزة والكسائى وخلف يقرأون بالغيب والتخفيف « لا يُفْتَحُ » .

٢ ــ ذو حاحز : أبو عمرو والبصرى يقرؤه بالتأنيث والتخفيف « لا تُفْتَحُ » .

٣ ــ الباقون من القراء العشرة يقرأون بالتشديد والتأنيث « لا تُفَتَّحُ » أ هـ المحقق .

تنبيه :

اجتمع فى البيت المسائل الثلاث[1] التى فى قوله : « وَأَطْلِقَا رَفْعًا وَتَذْكِيرا وَغَيْبًا » ، وبقيد[2] الرابع خرج « وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » و (« لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » و « أَتَقُولونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ »)[3]

وجه رفع « خالصة » جعلها خبر هى ضمير الزينة و « لِلَّذِينَ آمَنُوا » متعلق بها (أو خبر آخر ، وعاملها لامه ، ووجه[4] نصبها حال من فاعل « للذين » خبر المبتدأ أى الزينة خالصة)[5] يوم القيامة للمؤمنين فى الدنيا ، أو هى ثابتة فى الدنيا للمؤمنين ، وهى خالصة لهم يوم القيامة ، ووجه[6] غيب « يعلمون »[7] حمله على لفظ كل فريق ، ووجه[8] خطابه حمله على السائل ؛ أى لكل منكم . ووجه[9] تذكير « يفتح » وتأنيثه بتأويل الجمع والجماعة ، وتخفيفه على الأصل ، وتشديده للتكثير[10] وتقدم إدغام « مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ » لرويس .

ص: وَاوَ وَمَا احْـذِفْ (كَـ)مْ نَعَمْ كُلاًّ كَسَرْ
عَيْنًا (رَ)جَا أَنْ خِفٌّ (نَـ)لْ (حِمًا) (زَ)هَرْ

ش : أى حذف ذو كاف كم ابن عامر واو « وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ » ، وأثبتها الباقون . وكسر ذو را رجا الكسائى عين « نَعِمْ » حيث جاء وهو أربعة « قَالُوا نَعِمْ فَأَذَّنَ[11] ، قَالَ نَعِمْ وَإِنَّكُمْ » هنا والشعراء[12]

---

(١) ز ، س : الثلاثة .   (٢) ز : وبتقييد .
(٣) ما بين القوسين ليس فى ع . (٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩) ز ، س : وجه .
(٥) ما بين ( ) ليس فى ع .   (٧) ع: يعملون (وهو تصحيف وتحريف)
(١٠) ع : للتيسير .   (١١) ز ، س : فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ . الأعراف : ٤٤
(١٢) الشعراء : ٤٢

« قلْ نَعِمْ وَأَنتُمْ » بالصافات[١] (حيث جاء[٢]) وهو[٣] لغة كنانة وهذيل، وفتحها التسعة، وهو[٤] لغة بقية العرب وهو[٥] الأفصح. وجه الحذف أن[٦] الجملة الثانية موضحة للأولى [وملتبسة][٧] بها فعرف موضع العاطف، وعليه رسم الشامى. ووجه[٨] الإثبات الأصل وعليه بقية الرسوم.

تتمة :

تقدم أو رِئْتُمُوهَا ومُؤَذِّنٌ ثم كمل فقال :

ص : خُلْفُ (ا)تْلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُغْشِى مَعَاً

شَدِّدْ (ظَ)ما (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا[٩]

---

(١) والصافات : ١٨. (٢) ليس فى ز ، س.

(٣، ٤، ٥) ز ، س : وهى. (٦) ليست فى س.

(٧) الأصل : وملتبسة ، ز : ومتلبسة وقوله : وعليه رسم الشامى أى فى المصحف الذى أرسله الخليفة عثمان إلى أهل الشام « ماكُنَّا لِنَهْتَدِىَ (بدون واو) وهى قراءة ابن عامر الشامى ذلك العربى الصحيح الذى قيل إنه قرأ القرآن على ذى النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه.

(٨) ز ، س : وجه.

(٩) ز : خُلْفُ (ا)تْلُ لَعْنَـةُ لَهُمْ يُغْشِى مَعَـا

شَدِّدْ (ظ)مَا (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا

كَالنَّحْلِ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَلِمْ وَ (ثَ)مْ

مَعْـهُ فى الآخَرَيْنِ خَفْضُ فَتْحِ ضَمْ

نُشْـرًا (شَـفَا) وَضَمُّ سَـاكِنٍ (سَمَا)

وَالنُّـونَ بَا نَلْ نَكِدًا فَتْحُ (ثَ)مَـا

كَالنَّحْلِ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَ)مْ وَ(ثَ)مّ

مَعْهُ فِى الآخِرَيْنِ (عُ)دْ نُشْرًا بِضَمّ

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وحما البصريان وهمزة اتل نافع وزاى زهر قنبل فى رواية ابن مجاهد والشطوى عن ابن شنبوذ وهى رواية (ابن ثوبان)[1] عنه ، وعليها أكثر العراقيين « أَنْ لَعْنَةَ اللهِ » بتخفيف النون والباقون بتشديدها ، وكل من خفف رفع (لعنةُ اللهِ)[2] والعكس بالعكس وقرأ ذو ظا ظما يعقوب وصحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف « يُغَشِّى اللَّيْلَ النَّهَارَ هنا والرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، والباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : والشَّمْسُ والْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » برفع الأسماء الأربعة هنا وفى النحل .

وقرأ ذو عين عد حفص بنصب أربعة الأعراف وأولَى النحل ورفع أخيريها وإلى هذا أشار بقوله : وثَمَّ مَعْهُ فِى الآخَرِيْنِ » أى : وفى النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخرين[3] خاصة وهما « والنجُومُ مُسَّخَراتٌ » والباقون بنصب أربعتها .

تنبيه :

علم فتح الغين للمشدد من النظائر ، وإسكان المخفف من لفظه

---

(١) بالأصل : ابن يونان وس : ابن بويان، وز ، ع : ابن ثوبان (بمثلثة وموحدة تحتية بعد الواو (وهو الصواب) انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتبى ٢٧٠

(٢) ليست فى س .

(٣) س : الأخيرين .

وجه تخفيف أن مع الرفع جعلها مخففة من الثقيلة فقدر اسمها ضمير الشأن ، ورفع « لعنة » مبتدأ خبره الجار والمجرور والجملة خبر أن ، وجاز هنا جعل « أن »[١] المفسرة لأن[٢] بمعنى إذن[٣] قال : ومنعت مصدريتها لسبق معنى العلم ، ووجه[٤] التشديد والنصب أنه أصل المخففة وعليه المعنى وفتحت لوقوع الفعل[٥] عليها أى بأن وهو المختار للأصالة والنص على التوكيد. ووجه[٦] وجهى « يغشى » جعله مضارع غشى أو أغشى معدى بالتضعيف على حد فغشاها وبالهمز على حد » فأغشيناهم » ووجه[٧] رفع الشمس وثانيها[٨] جعلها مبتدأ و « مسخرات » خبرها على حد « وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ » ووجه[٩] نصبها هنا عطفها على السموات أى : وجعل[١٠] الشمس على حد الذى خلقهن ومسخرات حال أو يقدر جعل فمفعول ثان وفى الفعل إن قدر أحدهما فكذلك أو سخر ، فمسخرات[١١] مصدر جمع باعتبار أنواع التسخير أو حال مؤكدة على رأى ، ووجه[١٢] حفص جعله مبتدأ وخبرا للجمع بين تناسب التقدير وعدم تأويل ومسخرات وجمعت[١٣] باعتبار الإفراد .

(١ ، ٣ ، ٥) ليست فى س

(٢) س : لا

(٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وتاليها .

(١٠) ز ، س : وخلق .

(١١) س : مسخرات .

(١٣) ز ، س : جمعت .

تتمة :

تقدم تنوين « بِرحْمَةٍ ادْخُلُوا[1] » (وتقدم)[2] وجها « خُفْيَةً »
ثم كمل فقال :

ص : فَافْتَحْ (شَفَا) كُلاًّ وَسَاكِناً (سَمَا)
ضَمَّ وَبَا (نَ)ل نَكِداً فَتْحُ (ثَ)مَا

ش : أى قرأ شفا[3] حمزة والكسائى وخلف نَشْرًا « بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِه » (هنا وفى الفرقان والنمل)[4] بفتح الأول[5] وضمه غيرهم[6] (وضم سما)[7] المدنيان والبصريان وابن كثير الساكن وهو الشين[8] وأسكنها غيرهم . وقرأ ذو نون نل عاصم بالباء الموحدة والباقون بالنون فصار سما بالنون المضمومة وضم الشين وابن عامر بالنون المضمومة وإسكان الشين وعاصم بالباء الموحدة والإسكان وشفا بالنون المفتوحة والإسكان . وجه ضمى نشرا جعله جمع ناشر أى حى أو محيي أو جمع نشور كقبور[9] بمعنى ناشر أو منشور كركوب

---

(١) ز ، س : برحمة ادخلوا الجنة . الأعراف : ٤٩

(٢) الأصل ووجها « خفية » وجاء فى النشر ٢ : ٢٦٩ سورة الأعراف . قال ابن الجزرى وتقدم (خفية) لأبى بكر فى الأنعام يعنى قوله :

« قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً » الأنعام : ٦٣

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ما بين ( ) ليس فى ز .

(٥) ز : أوله .

(٦) ز : الباقون .

(٧) ز : وقرأ ذو سما ، س : وخلف نشرا حيث وقع بفتح أوله ضمها الباقون ، وقرأ ذو سما .

(٨) ز ، س : وهو الشين من نشرا بالضم وأسكنها غيرهم .

(٩) ز : كصبور .

أى : مبسوط أو بمعنى منشور مُحْيِيً ووجه[1] الضم والإسكان أنه مخفف من الأولى كرُسْل ، ووجه[2] فتح النون أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل والناشرات[3] أو موضع الحال على التقادير المتقدمة[4] وجه الباء جعله جمع بشور[5] أو بشير كقليب وقلب ، ثم خفف على حد مبشرات ، وقرأ ذو ثا ثما أبو جعفر و « الَذِى خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إلاَّ نَكَداً » بفتح الكاف على أنه مصدر ، والباقون بكسرها على أنه اسم[6] فاعل أو صفة مشبهة به

تتمة :

تقدم « الميت » بالبقرة و « تذكرون » آخر الأنعام .

ص : وَرَا (من)[7] إِلَهٍ غَيْرُهُ اخْفِضْ حَيْثُ جَا
رَفْعًا (ثَنَا) رُدْ أُبْلِغُ الْخِفُّ (حَـ) جَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ورا رد الكسائى : « مَا لَكُم مِنْ إلَهٍ غَيْرِهِ » بجر[8] الراء ، وكسر الهاء وياء بعدها فى الوصل

---

(١) ، (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : والناشرات نشرا سورة والمرسلات : ٣

(٤) ع : وجه التاء (تصحيف)

(٥) ز ، س : بشور أو بشير .

(٦) ليست فى س .

(٧) ما بين ( ) أضفته إلى البيت ليستقيم الوزن كما إذا أضيفت الهمزة إلى الراء فيقال « وراء إله غيره » استقام الوزن أيضا فليتأمل ذلك . أ هـ المحقق .

(٨) ز : بمد . (تحريف)

حيث جاء ، والثمانية برفع الراء وضم الهاء ، و واو بعدها . وقرأ ذو حا حجا أبو عمرو « أُبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ » ، « أُبْلِغُكُمْ »[١] رِسَالاتِ رَبِّى وَأَنَا » هنا « وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ » بالأحقاف بإسكان الباء ، وتخفيف اللام والتسعة بفتحها وتشديد اللام .

تنبيه :

علم سكون (باء)[٢] المخفف من اللفظ وفتح المشدد من النظير ، وجه[٣] جر غيره أنه صفة إلَه[٤] أو بدل على اللفظ وصلة الهاء بعد الكسرة[٥] ياء[٦] ، وثبت اتباع اللفظ غالبا ، ووجه[٧] رفعه أنه صفة أو بدل على المحل وهو الرفع بالابتداء ووجه[٨] وجهى « أبلغ » جعله مضارعًا أبلغ على حد « لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ » « وبلغ « على حد » فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » .

---

(١) ز ، س : « وأبلغكم رسالات ربى وأنا لكم » هنا . . .

(٢) ز ، س : باء (بالموحدة التحتية) وهو الصواب لا كما جاءت بالأصل بالمثناة التحتية فإنها تصحيف من الناسخ غفر الله لنا وله .

(٣) س : الكسر وليست فيها : ياء (التى بعدها) .

(٤) ع : له .

(٥) س : الكسر .

(٦) ليستا فى س.

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وجه .

تتمـة :

تقدم « بَضْطَةً[1] في البقرة وإلى عموم « أبلغ » أشار بقوله :

ص : كُلاًّ وَبَعْدُ (مُفْسِدِين)[2] الْوَاوُ (كُ) مْ

أَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ (كُ)مْ (حِرْمُ) وَسَمْ

ش : أى : قرأ ذو كاف كم ابن عامر فى قصة صالح بعد «مُفْسِدِين » بزيادة[3] واو أول « قَالَ الْمَلَأُ » على العطف وعليه رسمه ، وحذفها التسعة على الاستئناف تنبيها على التراخى ، وعليه بقية الرسوم وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحرم المدنيان وابن كثير « أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى » بإسكان الواو ، والباقون بفتحها . وجه الإسكان جعل العاطف « أَوْ » على حد « جاءك سعدٌ أو بكر » أى[4] : أفأمنوا إحدى العقوبتين ويحتمل التشريك ووجه[5] فتحها للمسكن ما تقدم ثم نقلت حركة الهمزة إليها . ووجه[6] فتحها للمحرك جعل العاطف الواو دخلت[7] عليها همزة الإنكار أى : أمنوا مجموع العقوبتين .

---

(١) ز : بسطه .

(٢) ما بين ( ) هو الحرف القرآنى وقد ورد الحرف فى متن الناظم معرفا بأل ، فحذفها دون أن يتأثر الوزن فليتأمل . أ هـ المحقق .

(٣ ، ٤) ليستا فى ز .

(٥،٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ودخلت . (بواو العطف) .

تتمة :

تقدم أئنكم لتأتون . . .

ص : عَلَى عَلَىَّ (ا) نَلْ وَسَحَّارٍ (شَفَا)

مَعْ يُونُسٍ فِى سَاحِرٍ وَخَفَّفَا

ش : أى قرأ ذو همزة اتل نافع « حقِيق عَلَىَّ » بياء مشددة ، والتسعة بألف، وقرأ شفا[1] حمزة والكسائى وخلف « يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ » هنا « ايتونى بكُلِّ سَحَّارٍ[2] » فى يونس بحاء مفتوحة مشددة بعدها[3] ألف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة ، والباقون بحاء مكسورة مخففة قبلها ألف على أنه اسم فاعل مجرد .

تنبيه :

استغنى[4] عن القيد باللفظ فى الموضعين ، وجه تخفيف على قال الأخفش والفراء : على بمعنى الباء كالعكس فى « بِكُلِّ صِرَاطٍ » وعليه الأكثر يتعلق « بحقيق » أى : بقول الحق ليس إلا أو تضمن « حقيق » معنى حريص . قال الزمخشرى : والإدخال فى نكت القرآن أن موسى عليه[5] الصلاة والسلام بالغ[6] فى اتجاده[7] بالصدق عند قول عدو الله كذبت أى : أنا واجب عَلَىَّ الحق ولا يرضى

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : سحار عليهم .

(٣) ز : وبعدها .

(٤) ع : استغنى بالقيد باللفظ . .

(٥) ز ، س : عليه السلام .

(٦) ليست فى س .

(٧) ع : إجاده الصدق .

إلا بمثلى ووجه[١] التشديد جعله جارا ، ومجرورا أى واجب على قول[٢] الحق .

تتمـــة :

تقدم « أَرْجِئْهُ » فى الكناية « وإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا وقال فرعون « أأمنتم » كلاهما فى الهمزتين من كلمة ، ثم كمل فقال :

ص : تَلْقَفُ (كُ)لاًّ (عُ)لْذ سَنَقْتُلُ اضْمُمَا
وَاشْدُدْهُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ (كَنْزٌ) (حِمَا)

ش : أى قرأ ذو عين (عد)[٣] حفص « فإذا هِى تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ » هنا والشعراء و « تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا » بطه بإسكان اللام علم من لفظه وتخفيف القاف على أنه مضارع لَقِفَ بَلَعَ والباقون بالفتح والتشديد على أنه مضارع تلقف وحذفت إحدى تائيه ، وقرأ كنز ـ الكوفيون وابن عامر وحما البصريان و « سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ » بضم النون وفتح القاف وتشديد [التاء][٤] وكسرها والمدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء .

---

(١) س : وجه .

(٢) ر : قوله .

(٣) الأصل : عنْ والصواب (عد) كما جاء فى بيت الناظم ونسختى ز ، س .

(٤) ز ، س : التاء وقد وجدتها بالأصل بمثناة تحتية فصوبتها بمثناة فوقية من النسختين المذكورتين .

ص : وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ (ا) نَقُلْ يَعْرُشُو
مَعاً بِضَمِّ الْكَسْرِ (صَ)اف (كَ)مَشُوا

ش : أى قرأ ذو همز[1] انقل نافع بعكس المذكورين فى « يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَهُمْ » فخفف ، وشدد التسعة . وقرأ ذو صاد صاف أبو بكر وكاف كمشو ابن عامر « وَمَا كَانُوا يَعْرُشُونَ » هنا والنحل[2] بضم الراء وهى لغة الحجاز ، والباقون بكسرها ، وهى لغة غيرهم وقيد الضم للاصطلاح فصار[3] نافع بتخفيف « سنقتل » « ويقتلون » على الأصل؛ لأنه مضارع قتل ، وأبو جعفر وابن كثير بتخفيف الأول وتشديد الثانى على التقدير والتحقيق[4] والباقون بتشديدها على أنهما مبنيين من فَعَّلَ .

ص : وَيَعْكُفُوا اكْسِرْ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ
إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجَانَا احْذِفَنْ

---

(١) ز ، س : همزة .

(٢) س : والنمل والصواب والنحل الآية رقم ٦٨

(٣) ز : وصار .

(٤) س ، ع : والتخفيف وهى ليست فى س .

يقال لقفت الشىء وتلقفته إذا أخذته وبلعته . تَلْقَفُ وَتَلْقَمُ وَتَلْهَمُ بمعنى واحد قرأ حفص «فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ» هنا «فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَأُلْقِىَ» بالشعراء و «تَلْقَفْ مَا يَصْنَعُونَ» بطه بإسكان اللام وتخفيف القاف وباقى القراء بفتح اللام وتشديد القاف . وسيأتى رفع ابن ذكوان للفاء من « تلقف » بسورة طه . ولا يفوتنا تشديد البزى تاءها وصلا بخلف عنه وقد تقدم أ هـ المحقق .

يَاءَ ونُونًا (كَـ)مْ وَدكَّاءَ (شَـفَا) فِى دَكًّا الْمَدُّ وَفِى الْكَهْفِ (كَفَى)

ش : أى قرأ شفا[1] حمزة والكسائى وخلف « يَعْكِفُون » بكسر الكاف وهى لغة أسد والباقون بالضم وهى لغة بقية العرب واختلف فيه[2] عن إدريس فروى المطوعى وابن مقسم والقطيعى (كسرها)[3] وروى عنه[4] الشطى ضمها . وقرأ ذو كاف ابن عامر « وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ » بحذف الياء والنون والتسعة بإثباتهما ، وقرأ مدلول شفا « دَكَّاءَ »[5] بألف وهو مراده بقوله المد والهمزة مفتوحة بلا تنوين ، وقرأه[6] الكوفيون فى الكهف كذلك والباقون بحذف الألف والهمزة وإثبات التنوين . وجه « أَنْجَاكُمْ » إسناده إلى ضمير اسم الله – تعالى – أى : أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ وأَنْجاكم فهو تمام كلام موسى (عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام)[7] وعليه رسم الشامى ، ووجه[8] « أَنْجَيْنَاكُمْ » إسناده لضمير[9] المتكلم المعظم نفسه ابتداء كلام الله تعالى أى : واذكروا إذ أنجيناكُمْ نحن فيتصل بوعدنا وعليه بقية الرسوم

---

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س كسرها وبالأصل كسرهما على التثنية وصوابها على الإفراد كما وردت فى النسختين المقابلتين والقطيعى هو : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعى ثقة مشهور مسند (انظر طبقات القراء ١–٤٣) .

(٤) ع : وروى عند الشطى .

(٥) س : دكاء .

(٦) س : وقرأ .

(٧) ع : كلام موسى – عليه الصلاة والسلام – وعليه رسم . . .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س إلى ضمير .

تتمـــة :

تقدم واعدنا بالبقرة[1] وجه مـد دكا جعله اسما للرابية ، ما ارتفع من الأرض دون الجبل أو للأرض المستوية . أى : جعل الجبل والبيداء أرضا ، ووجه[2] القصرجعلهمصدر دكه [و] دقة ملاق فى المعنى فمفعول[3] مطلق ، أو ذا دق ، أو بمعنى مدكوك فمفعول[4] به ، وجه الفارق قصد[5] بتأكيد دك الجبل بالاضمحلال من هيبة القدرة .

ص : رِسَالَتِى اجْمَعْ (غَ) يْثُ (كَنْزٍ) (حَ) جَفَا
وَالرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتحِ الضَّمَّ (شَفَا)[6]

ش : أى قرأ غين غيث رويس ومدلول كنز الكوفيون وابن عامر وذوحا حجفا أبو عمرو « إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِى » بألف على الجمع ، والباقون بحذفها على الإفراد . وقرأ شفا حمزة والكسائى وخلف « سَبِيلَ الرَّشَدِ » بفتح الراء والشين . والباقون بضم الراء وتسكين الشين ، ووجهها[7] ما تقدم فى المائدة .

ص : وَآخِرَ الْكَهْفِ (حِماً) وَ خَاطَبُوا
يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبَّنَا الرَّفْعَ انْصِبُوا

(شَفَا) وَحَلْيِهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظَ) ـهَرْ
وَاكْسِرْ (رِضىً) وَأُمِّ مِيمَهُ كَسَرْ

---

(١) ز ، س : فى البقرة . (٢) ز ، س ، ع : وجه .

(٣) ز : فمفعوله مطلق وليس فى س : فمفعول مطلق

(٤) س : مفعول به . (٥) ليست فى س .

(٦) ز ، س : ذو شفا . (٧) ز : ووجهها وس : وجهها .

ش : أى قرأ حما[1] البصريان « مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا » بالكهف بفتحتين ، والباقون بضم الراء وسكون الشين .

وقرأ شفا حمزة والكسائى وخلف « لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا[2] رَبَّنَا وَتَغْفِرْ[3] لَنَا » بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب باء « رَبَّنَا » والباقون بياء الغيب ورفع باء رَبُّنَا . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب « مِن حَلْيِهِمْ » بفتح الحاء وإسكان اللام وكسر الياء ، وقرأ (مدلول) رضى حمزة والكسائى بكسر الحاء واللام وتشديد الياء ، والباقون كذلك لكن مع ضم الحاء .

تنبيـــه :

فى الكهف « مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا » «مِنْ هَذَا رَشَدًا » وهما متفقا الفتح وجه الرشد قول[4] الكسائى :هما لغتان بمعنى : كَالْعَدَمْ والْعُدْم وعن أبى عمرو : الضم فى الصلاح ، والفتح[5] الدين ، وعليه « فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً » قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ و « مِن أَمْرِنَا رَشَدًا » يلغى الفرق ، ، ومن فرق جمع . ووجه[6] الخطاب حكاية دعائهم

---

(١) ز ، س : ذو حما .
(٢) ز ، س : ترحمنا
(٣) ز ، س : تغفر
(٤) ز ، س : قال ، وما بين (   ) من مخطوطة الجعبرى ج ٢ ورقة ٦٩ .
(٥) س : والفتح فى الدين،وقوله : يلغى الفرق أى يجد وقوله من فرق جمع أى من فرق بين مدلولات الألفاظ فقد جمع درر المعانى أه المحقق .
(٦) ز ، س : وجه

والفاعل مستتر ، وربنا نصب[1] منادى مضاف ووجه[2] الغيب والرفع حكاية إخبارهم فيما بينهم أى قال بعضهم لبعض[3] وهو المختار لعمومه ، وفيه تضرع وخضوع ، والحلى الزينة وتجمع على فعول ، وجه ضم الأَصل كان حلوى[4] اجتمعا سبق أَحدهما بالسكون فقلبت ياء ، وأَدغم[5] فى الياء على حد ثدى[6] ثم كسرت اللام اتباعا للياء[7] ، ووجه[8] الكسر مجانستهما للام فى اتباع ووجه[9] يعقوب أنه مفرد على إرادة الجنس . . .

ص : (كَ)مْ (صُحْبَةٍ) مَعاً وَأَصَارَ اجْمَعِ
وَاعْكِسْ خَطِيئَاتِ (كَ)مَا الْكَسْرَ ارْفَعِ
(عَمَّ(ظُ) بِىَّ وَقُلْ خَطَايَا (حَ)صَرَهْ
مَعْ نُوحَ وَارْفَعْ نَصْبَ حَفْصٍ مَعْذِرَهْ

ش : أى قرأَ ذو كاف كم ابن عامر وصحبة حمزة والكسائى

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : حاء وياء قال العلامة الجعبرى : وجه ضم الأصل كان حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء على حد ثدى ثم كسرت اللام اتباعا للياء لأنها كسرت لتعتل الواو ، ولعدم توقف طيء عليه خلافا لمدعيه أ هـ مخطوطة الجعبرى ح ٢ ورقة ٦٤ .

(٥) ز ، س : وأدغمت .

(٦) ز : ثديهم و س : على ثدي و ع : على حديدى .

(٧) ليست فى س

(٢ ، ٨ ، ٩) ز ، س : وجه .

وأبو بكر[١] ، وخلف « قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ[٢] » هنا قال « قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ » فى طه بكسر الميم . والباقون بفتحها . وقرأ ذو كاف كما ابن عامر « وَيَضَعُ عَنْهُمْ آصَارَهُمْ » بفتح الهمزة وفتح الصاد بين[٣] ألفين على الجمع . والباقون[٤] بكسر الهمزة وإسكان الصاد وحذف الألفين ، وقرأ ذو كاف كما ابن عامر أيضا « خَطِيئَتُكُمْ بعكس آصَارِهِمْ أى : قرأها بالإفراد . والباقون بالجمع . ورفع التاء منه مدلول عم المدنيان (وابن عامر[٥]) وظا ظبا يعقوب . والباقون بكسرها[٦] ، وقرأ ذو حا حصرة أبو عمرو « خَطَايَاكُمْ » بوزن مطاياكم على التكسير هنا ، وفى نوح مِمَّا خَطَايَاهُم والباقون «خَطِيئَاتِكُمْ» على التصحيح[٧] . وقرأ حفص « قَالُوا مَعْذِرَةً » بنصب التاء فلذا أمر برفع نصب حفص أى : النصب الذى ثبت لحفص ورفعه للباقين .

تفــــريع :[٨]

تقدم فى البقرة أن المدنيين ويعقوب وابن عامر يقرأون « يَغْفِرْ »

---

(١) ز ، س : وخلف وأبو بكر .

(٢) ليست فى ز ، س : إن القوم .

(٣) ز ، س : وألف بعدها على الجمع . . .

(٤) س : وقرأ الباقون بكسر الهمزة وسكون الصاد .

(٥) ز : المدنيان وابن عامر وظا ظبا ومابين ( ) ليست بالأصل .

(٦) ز : بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ . . . و س : يعقوب برفع التاء على الجمع ، والباقون بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ ذوحا . . .

(٧) قوله على التصحيح أى جمع مؤنث سالم لاجمع تكسر .

(٨) ز ، س : تنبيه

بتاء التأنيث فصار المدنيان ويعقوب بتأنيث « يغفر » و « خطاياكم[1] بجمع التصحيح والرفع ، وابن عامر كذلك لكن بإفراد خطيئته[2] . وأبو عمرو « نغفر » بالنون وخطاياكم بوزن مطاياكم ، والباقون بالنون و « خَطِيئَاتِكُمْ »[3] بجمع التصحيح وكسر التاء .

تنبيـــه :

علمت صيغة قراءة الباقين في « خطيئات » من لفظه وعلم من[4] إفراده (بنوح)[5] أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة هنا باعتبار الجمع ، وعلم أنهم[6] فيه بالكسر حملا على الأقرب أو النظير ، ولا يتطرق[7] إلى نوح إفراده لأنه لم يندرج في الأول وقال في ميم ابن أم كسر لا جز وإن كان مجرورا تنبيها على الكسرة حركة إتباع لا إعراب ، ولما كان الكسر المطلق[8] يحمل على الأول نص على الميم [وعلم][9] جمع آصار من قوله : « اجْمَعْ » وخصوص الوزن من لفظه ، وجه كسر « ابن أم » أن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه ست لغات ثم لما كثر استعمال ابن أمي وابن عمي نزلا منزلة الكلمة الواحدة فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى

---

(١) ز : خطيئاتكم و س : و « خطيئاتكم » .

(٢) ز ، س : خطيئتكم .

(٣) ز ، س : و « خطاياكم و ع : و « خطيئاتكم » .

(٤) بالأصل : لنوح باللام والصواب بالباء .

(٥ ، ٨) ليستا في س .

(٦) س : أن ، وقوله أنهم عود الضمير على قراءة الباقين أ هـ .

(٧) س : يتقرب .

(٩) الأصل : وعلى ومابين الحاصرتين من س .

فى جواز اللغات فحذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة المجانسة دالة عليها ، وكسرة الجر مقدرة على الصحيح . ووجه[١] الفتح أنهم قلبوا الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم ، ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالةعليها ، ففتحة « ابن » عليهما إعراب[٢] أو بناء كخمسة عشر بالشبه اللفظى ففتحة ابن بناء ووجه[٣] جمع أحدهم أنه مصدر أصره حبسه وأثقله حملا ، وإنما يدل على اختلاف أنواعه ، وعليه رسم (الشامى)[٤] وتوحيده أن لفظ المصدر يدل على الكثرة وعليه بقية الرسوم . ووجه[٥] توحيد[٦] « خطيئتكم »[٧] إرادة الجنس وهو على صريح الرسم ، ووجه[٨] الجمع النص على الإفراد ووجه[٩] التصحيح المحافظة على صيغة الواحد ، ووضعه (للقلة)[١٠] إلى العشرة ؛ لكنه استعمل للكثرة[١١] كالمسلمين والمسلمات ويوافق الرسم تقديرا ووجه[١٢] التكسير النص على[١٣] الكثرة ، ويوافقه

(١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ،) ز ، س : وجه .

(٢) س : فتحة إعراب .

(٤) س : الشامى وجه توحيده ، وكانت الشامى بالأصل بغير ياء وليس بها لفظة « وجه » و س : الشامى وليس فى س من : وتوحيده ، إلى : بقية الرسوم .

(٦) ليست فى ع .

(٧) س : خطيئاتكم و س ، ع : خطيئتكم .

(١٠) بالأصل ، و س ، ع : للعلة بعين مهملة ومابين الحاصرتين من ز . وهو الصواب .

(١١) س : لكثرة .

(١٣) س : النص للكثرة ولو وافقه تقديرا ...

تقديرا ، وأصله خطائى[1] بوزن فعايل قلبت الياء همزة فاجتمع همزتان فقلبت الثانية وفتحت[2] الأُولى فانقلبت الياء[3] ألفا ثم الأُولى ياءً . هذا[4] أحد قولى الخليل وسيبويه والآخر تأْخير الياء ، وتقدم[5] الهمزة ثم كذلك ووزنه على هذا فعالى . وكلاهما لا ينصرفان . ووجه[6] رفع التاء أنه نائب[7] . ووجه[8] نصبه أنه مفعول[9] مبنيا للفاعل ، ووجه[10] رفع « معذرة » جعلها خبر مبتدأ موعظة لسيبويه ، وهذه لأبى عبيد[11] . ووجه[12] نصبها مفعول مطلق أوله أى[13] يعتذروا اعتذارا أو يعظهم الاعتذار .

ص : بِيِسٍ بيَاءٍ (لَا) ح بِالْخُلْفِ (مَدَا)
وَالْهَمْزُ (كَ) مْ وَبَيْئَسٍ خُلْفُ (صَدَا)
بَئِيسٍ الْغَيْرُ وَ (صِ) فْ يُمْسِكُ خِفْ
ذُرِّيَّة اقْصُرْ وَافْتَحِ التَّاءَ (دَ) نِفْ
(كَفَى) كَثَانِ الطُّورِيَاسِينَ لَهُمْ
وَابْنُ الْعَلَا كِلَا يَقُولُوا الْغَيْبُ (حُمْ)

---

(١) س : خطاى .
(٢) ليس فى س : وفتحت الأولى فانقلبت الياء .
(٣) س : الثانية .
(٤) ع : على حد قول الخليل . . .
(٥) س : وتقديم .
(٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢) ز ، س : وجه .
(٧) ع : تأنيث
(٩) س : مفعوله .
(١١) أبو عبيد هو القاسم بن سلام (بتشديد اللام) مات بمكة سنة ثلاث أربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة (انظر بغية الوعاة للسيوطى ص ٣٧٦)أو.
(١٣) س : أى يعتذروا ، و س : أو نعتذر اعتذارا أو يعطفهم للاعتذار

ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان « بِعَذَابٍ بيسٍ » الباء وياء ساكنة بوزن عِيسٍ ، وذو كاف كم ابن عامر كذلك لكن[1] بهمز[2] عوض الياء ، واختلف عن ذى لام لاح هشام فروى عنه الداجونى كنافع ، وروى غيره الهمز كابن عامر . واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر فروى عنه[3] الثقات قال : كان حفظى عن عاصم « بَيْئَسٍ » بوزن فَيْعَلْ ثم جاءنى منه[4] شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة ، وقد روى عنه مثل[5] فَيْعَلْ أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وهى رواية الأعمش ، والبرجمى وغيرهما عن أبى بكر وروى عنه وزن فعيل[6] العليمى والأصم عن الصريفينى والحربى عن ابن[7] عون عن الصريفينى وروى عنه الوجهين (القافلانى)[8] عن الصيريفينى عن يحيى ، وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ الدانى ، وقرأ الباقون بئيسٍ كرئيس ، وخفف[9] ذو صاد صف أبو بكر سين « وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ » والباقون بالتشديد

---

(١) (٥) ليست فى ز ، س . (٢) س : بهمزة .

(٣) ليست فى س . (٤) ز : من .

(٦) ز ، س : فيعل و ع : فعيلا .

(٧) ز ، س ، ع : عن أبى عون وهو : محمد بن عمرو بن عون الواسطى (انظر طبقات القراء ٢ / ٢٢١)

(٨) الأصل : الباقلانى و س : القابلانى و ز : القافلانى وهو : أحمد بن يوسف أبو بكر القافلانى (انظر طبقات القراء ١ — ١٥٣) .

(٩) ز ، س : وخفف ذو صاد صف أبو بكر « والذين يمسكون بسكن الميم وخفف السين ، والباقون . . .

وقرأ ذو دال دنف[1] ابن كثير ، ومدلول كفا الكوفيون « مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » هنا و « أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » ثانى الطور و « أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِم » فى يسٓ بحذف الألف وفتح (التاء)[2] على التوحيد فى الثلاثة ، ووافقهم ابن العلاء فى يسٓ خاصة وقرأ فى الآخرين بإثبات الألف والكسر وبه قرأ الباقون وسيأتى أول الطور والفرقان فى موضعه ، وقرأ ذو حا حم أبو عمرو « أَنْ يَقُولُوا[3] يَوْمَ الْقِيَامَةِ » « أَوْ يَقُولُوا[4] إِنَّما أَشْرَكَ » بياء الغيب فيهما[5] ، والباقون بتاء الخطاب ووجه[6] « بَئِسٍ » بالهمز أنه صيغة مبالغة على فَعِل كحذر فنقلت كسرة[7] الهمزة إلى الباء وأتبعت ثم سكنت[8] كفخذ أو وصف بالمصدر مبالغة ، أو على تقدير ذى . ووجه[9] الياء أن أصله ما تقدم ثم خففت الهمزة على قياسها إلحاقا وموافقة ، ووجه[10] بئيس أنه صيغة مبالغة على فعيل كنفيس وكذا[11] استيئس وكذلك بيئس كضيغم وحيدر ، ووجه وجهى « يمسكون » أنه مضارع

---

(١) ز : دنق بقاف . (تصحيف) .

(٢) ز، س ، : التاء وبالأصل : الفاء وهو تصحيف .

(٣)،(٤) ز ، س : تقولوا (بتاء الخطاب) .

لفتة

إذا قال أحد القراء أو الرواة : أخذت عن الأعمش فإنه يعنى : بذلك ماتواتر واجتمعت فيه الأركان التى تصح بها القراءة لاماشذ عنه ، فان الأمة مجتمعة على أن الأعمش سليمان بن مهران هو أحد الأربعة المجمع على شذوذ قراءتهم أه المحقق .

(٥) ليست فى ز ،س

(٦، ٩ ، ١٠) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : حركة . (٨) ع : ثم سكنت لى .

(٩) ليست فى س . (١١) ليست فى ز ، س : وكذا استيئس .

أمسك أو مسك على حد قوله « أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ »[١] وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ » فازداد لكل ناقل ثانياً[٢] أى والذين ألزموا أنفسهم بأحكام الكتاب ووجه[٣] توحيد ذرية أن ظاهره الدلالة على (الكثرة)[٤] فاكتفى بها تخفيفاً . ووجه[٥] الجمع النصوصية على الأفراد والأنواع ، وكثر جنسه فى الطور بمناسبة الحرفين ، ووجه[٦] مخالفة أول الطور الجمع بين الأمرين فى سورة ، ووجه[٧] إفراد يس بالتوحيد التنبيه على القلة . ووجه[٨] غيب يقولوا معا أنه إخبار عن الذرية مفعول له وشهدنا معترض أى أشهدهم كراهة ، أولئلا يعتذروا (يقولوا أو) تقولوا ما شعرنا[٩] أو الذنب لأسلافنا ، ووجه[١٠] الخطاب الالتفات نحو « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » فيتحدان . أو تم كلام الذرية إلى « بلى » ثم خاطبتهم الملائكة فقالت « شهدنا عليكم لئلا تقولوا »[١١]

تتمـــة :

تقدم تسهيل « تَأَذَّن » للأصبهانى وأَفَلَا يَعْقِلُون بالأنعام و « يَلْهَثْ ذَلِكَ » فى حروف قربت مخارجها .

---

(١) المائدة : بعض آية ٤ .

(٢) قوله : فازداد بكل ناقل ثانيا قلت : المراد به واحد وإنما آثر المصنف هذا التعبير اختصاراً والمعنى أنه زاد بالهمز فى أمسك معنى وبالتضعيف فى مسك معنى على حد قولهم : زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى أ هـ المحقق .

(٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : الكثرة . وهو الصواب لا الكسرة كما جاء بالأصل .

(٩) ز : ما يشعرنا والذنب لأسلافنا ، وما بين (   ) من مخطوطة الجعبرى ح ٢ ورقة ٦٩ .

(١١) الأصل : يقولوا (بمثناة تحتية) ، ز : تقولوا (بمثناة فوقية)

ص : وَضَمُّ يُلْحِدُون وَالْكَسْرُ انْفَتَحْ
كَفُصِّلَتْ (فَـ)شَا)وَفِي النَّحْلِ (رَ) جَحْ

ش : أى قرأ ذو فا فشا حمزة « وَذَرُو الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فى أَسْمَائِهِ » هنا « إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ » بفصلت بفتح [1] الياء والحاء ، وقرأ [2] كذلك ذو راء رجح الكسائى [3] ومدلول فتى أول التالى [4] حمزة وخلف « لِسَانُ الَّذِى يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ [5] » فى النحل على أنه مضارع لَحَدَ ، والباقون بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع أَلْحَدَ . نقل الفراء : لَحَدَ ؛ مال ، وألحد ؛ أعرض . وقال الأصمعى : لحد مال وألحد ؛ جادل أو هما بمعنى مال ، ومنه لحد العين [6] ، ثم كمل فقال :

ص : (فَتًى)يَذَرْهُمْ اجْزِمُوا (شَـفَا) وَيَا
(كَفَى) (حِمًا) شِرْكًا (مَدَا)هُ (صَـ)لِيَا

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف و « يَذَرْهُمْ [7] فى طُغْيَانِهِمْ » بجزم الراء ، والباقون برفعها ،و (قرأ كفا [8] الكوفيون ، وحما

(١) ليست فى ع .
(٢) ز : وكذلك قرأ وس : وكذا قرأ .
(٣) ليست فى س .
(٤) ز ، س : الثانى أى البيت الذى يليه .
(٥) النحل : ١٠٣ .
(٦) ز ، س : القبر قلت : والقبر والعين بمعنى واحد فلا يدخل القبر إلا من عينه .
(٧) ليس فى س : فى طغيانهم وفيها : ويذرهم بالجزم ، والباقون بالرفع .
(٨) ز : ذو كفا .

البصريان بالياء ، والباقون بالنون)[1] فصار المدنيان [وابن كثير ، وابن عامر[2]] بالنون والرفع ، والبصريان وعاصم بالياء والرفع ، وحمزة وعلى[3] وخلف بالياء والجزم . وقرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذو صاد صليا أبو بكر « جَعَلَا لَهُ شِرْكًا » بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين والباقون بضم الشين وفتح الراء والكاف وألف بعدها همزة مفتوحة : « كَأُلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ »[4] على أنه جمع شريك كخليط وخلطاء ، واستغنى بلفظ القراءتين ، وجه[5] ياء [يذرهم[6]] إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى « مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ » ، ووجه[7] النون إسناده[8] إلى المتكلم العظيم على الالتفات . ووجه[9] جزمه عطفه على موضع « فَلَا هَادِيَ لَهُ » لأنه جواب شرط مجزوم أى : لم يهده أحد ويذرهم . ووجه[10] رفعه الاستئناف مستقلا أو خبرا ، ووجه[11] قصر شركا جعله شركته فيقدر

---

(١) العبارة التى بين القوسين ليست فى س .

(٢) بالأصل والاثنان وز ، س : والابنان وع : والإتيان وما بين [ ] تفسير لمعنى (الاثنان) التى وردت بالأصل وهما كالمدنيين : نافع وأبى جعفر فى قراءة « ونذرهم » فإن الأربعة يقرأونها بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف .

(٣) ز ، س : والكسائى .

(٤) ز : شركا .

(٥) : ووجه .

(٦) ز ، س : ياء يذرهم ، والأصل بالنون وما بين [ ] من النسختين المقابلتين .

(٧) (٩) (١٠) (١١) ز ، س : وجه .

(٨) س : إلى ضمير المتكلم المعظم على . . .

لغيره شركاء أوله ذوى شرك[1] أو يطلق على الشركاء مبالغة « كرجال زور[2] » ، ثم ذكر ثانى القراءتين فقال :

ص : فى شُـــرَكَاءَ يَتْبَعُـــوا كَالظُّـــلَّهْ

بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ (ا)تْلُ يَبْطُشُ كُلَّهْ

بِضَمِّ كَسْـــرٍ (ثِ)قْ وَلِيِّ احْـــذِفِ

بِالْخُلْفِ وَافْتَحْـــهُ أَوْ اكْسِرْهُ (يَ)فِى

ش : أى قرأ ذو ألف اتل نافع « يَتْبَعُوكُمْ » سواء هنا و « يَتْبَعُهُمُ الْغَاوُونَ » فى الشـــعراء ؛ بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء على أنه مضارع تبع على حد: « فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ » ، والتسعة بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء على أنه مضارع اتَّبَعَ على حد : « فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ » . وقرأ ذو ثا ثق أبو جعفر « يَبْطُشُ » حيث وقع وهو ثلاثة هنا والقصص [والدخان][3] بضم الطاء ، والباقون بكسرها ، وقيد الضم لأجل المفهوم ، واختلف عن ذى يا يفى السوسى فى « إِنَّ وَلِيِّىَ اللهُ » ، فروى[4]

---

(١) ز ، س : شريك .

(٢) قوله : كرجال زور أى : ليسوا مزورين فحسب بل هم الزور نفسه أو كقولك زيد عدل أى ليس عادلا فقط بل هو العدل نفسه وكلاهما على المصدرية كما علمت أ هـ المحقق .

(٣) الأصل : والزخرف ، قلت وليس فى هذه السورة ذلك الحرف القرآنى «نبطش» وإنما ورد فى سورة الدخان كما جاء فى نسختى ز ، س وأما ما جاء فى الزخرف فقوله تعالى : « فأهلكنا أشد منهم بطشا » آية : ٤٣ .

(٤) ز ، س : فروى عنه ابن حبش .

ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ، وكذا روى الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى وهى رواية شجاع عن أبى عمرو ، وكذا رواه ابن جبير عن اليزيدى[1] وأبو خلاد عن [اليزيدى] عن أبى عمرو نصا ، وعبد الوارث عن أبى عمرو أداء ، والداجونى عن ابن جرير ، وروى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك لكن[2] بكسر [الياء[3]] وهى قراءة عاصم الجحدرى وغيره ، [فإذا[4]] كسرت وجب ترقيق الجلالة ، وروى غيرهم كالجماعة ، واختلف فى توجيه الأولين[5] ، فأما فتح الياء[6] فخرجها الفارسى على حذف لام الفعل من ولى وإدغام ياء فعيل فى ياء الإضافة وحذف اللام كثير فى كلامهم ، وهو مطرد فى اللامات فى التصغير نحو : غطى فى تصغير غطاء وهـذا أحسن ما قيل فى تخريج هذه . ووجه[7] كسر الياء أن المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها ساكن ، وأورد عليه لبعضهم فقال : فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها ، وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلا ووقفا

---

(١) الأصل : الترمذى و ز ، س : اليزيدى وهو الصواب فإن أبا خلاد سليمان بن خلاد النحوى هو الذى أخذ القراءة عرضا وسماعا اليزيدى وله عنه نسخة أ هـ (انظر طبقات القراء ١ : ٣١٣ عدد رتبى ١٣٧٥) .

(٢، ٣) ليسا فى ع .

(٤) الأصل : فإذ وما بين ( ) من ز .

(٥) ز : الأولتين .

(٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

والجواب أنه أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في[1] : « وَاخْشَوْنِ اليوم » و « يقص الحق[2] » ويحتمل أن تخرج على قراءة حمزة « بِمُصْرِخِيِّ » كما سيجيء . ووجه[3] وجهي « يَبْطُشُ » أن[4] مضارع « فعل » يأتي بالوجهين كخرج يخرج ، وضرب يضرب .

ص : وَطَـائِفٌ طَيْفٌ (رَ)عَى (حَقًّـا)وَضُمّْ
وَاكْسِـرْ يُمِـدُّونَ لِضَمٍّ (ثَ)ـدْيَ (أ)مّْ

ش : أي قرأ ذو را رعا الكسائي وحق البصريان وابن كثير « إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ » بياء ساكنة بعد الطاء (بلا[5] ألف) كضيف ، والباقون بألف بعد الطاء والهمزة مكسورة كخائف . وقرأ ذو ثاثدى أبو جعفر وهمزة أُم نافع و « إِخْوَانُهُمْ يُمِدُّونَهُمْ » بضم الياء وكسر الميم ؛ مضارع[6] أمد، والباقون بفتح الياء وضم الميم ؛ مضارع مد . ومعنى قوله لضم أي كسر « كائن » بعد ضم ، واستغنى بلفظ[7] (طَيْف) عن القيد . وجه قصر « طيف » جعله مصدر ، طاف الخيال به يطيف . أو صفة مخفف[8] طيف كلين وهو وسوسته ومسه ، ووجه[9] مده جعله اسم فاعل من

---

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س ، ع : ويقص .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : أنه .

(٥) ليست في س : بلا ألف كضيف .

(٦) ليست في س : مضارع أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم .

(٧) ز ، س : بلفظي . (٨) ز : فخفف ، س : مخففة .

(٩) ز ، س : وجه .

أحدهما ، ويضعف جعله مصدرًا لقلته . فيها من ياءات الإضافة سبعة : « رَبِّىَ[1] الْفَوَاحِشَ » أسكنها حمزة « إِنِّىَ أَخَافُ » و « مِنْ بَعْدِىَ أَعَجِلْتُمْ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « فَأَرْسِلْ مَعِىَ » فتحها حفص « إِنِّىَ اصْطَفَيْتُكَ » فتحها ابن كثير وأبو عمرو ، و « آيَاتِىَ الَّذِينَ » أسكنها ابن عامر وحمزة « عَذَابِىَ أُصِيبُ » فتحها المدنيان ، وفيها من ياءات الزوائد : ثنتان ، « ثُمَّ كِيدُونِ » [2] أثبتها وصلًا أبو عمرو ، وأبو جعفر والداجونى عن هشام ، وأثبتها فى الحالين يعقوب والحلوانى عن هشام ، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم « تُنْظِرُونِ » أثبتها[3] فى الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س : حرم ربى الفواحش .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ع : وأثبتها .

ســورة الأنفــال

قيل : هى أول المدنى ، وهى سبعون وخمس آيات كوفى ، وست حجازى وبصرى ، وسبع شامى [1] .

ص : وَمُرْدِفِي افْتَحْ دَالَهُ (مَـدًا) (ظُـ)مِى
رَفْعَ النُّعَـاسَ (حَبْرُ) يَغْشَى فَاضْمُمِ

ش : أى قرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر ، وظا ظما يعقوب « بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ » بفتح الدال على أنه اسم مفعول من أردف مسند [2] إلى ضمير « ألف » فهو جر نعتهم [3] أو إلى ضمير المؤمنين فنصب حال ضمير « مُمِدُّكُمْ » ، والباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند [4] إلى أحدهما ، أى مردفين مثلهم ، يقال : أردف بعضهم بعضا ، أردفه خلفه . قال المصنف : وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح ، فليس بصحيح عن ابن مجاهد ؛ لأنه نص فى كتابه على أنه قرأ به عن قنبل قال : وهو وهم ، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال. قال الدانى : وكذلك قرأت من طريقه ، وطريق غيره عن قنبل ، وعلى ذلك أهل

---

(١) فى ز ، بعد ما ذكر : واختلف فى ثلاث « ثم يغلبون » شامى وبصرى « بنصره وبالمؤمنين » حجازى وشامى وكوفى .

(٢) ز : س : مسند .

(٣) قوله : فهو جر نعتهم أى أردف المؤمنين بالملائكة .

(٤) ز : مسند وع : مسندا .

الأداء عنه ، وقرأ حبر [1] ابن كثير وأبو عمرو « إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ » بالرفع ، والباقون بالنصب ، ثم قال : « يُغشى [فاضمم [2]] واكسر لباق » يعني : أن غير حبر قرءُوا « يُغشى » بضم الياء وكسر الشين ، فحبر قرأ بفتحها [3] وإلى التكميل أشار بقوله :

ص : وَاكْسِرْ لِبَاقٍ وَاشْدُدَنْ مَعْ مُوهِنُ
خَفِّفْ (ظُ)بًى (كَنْزٍ) وَلَا يُنَوِّنُ
مَعْ خَفْضِ كَيْدِ (عُ)ـدْ وَبَعْدُ افْتَحْ وَأَنْ
(عَمَّ) (عُ)ـلَا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ (غَ)ـنّ

ش : أي واشدد « يُغَشِّيكُمْ » لغير حبر ، (ثم قال : خففه وهو « مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ») [4] لدى [5] ظا ظبا يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر فخرج المدنيان فقط فيقرءان [6] بضم الياء وكسر الشين ، والتخفيف ونصب « النعاس » ، وحبر بفتحتين والرفع ، والباقون بضم وكسر مع التشديد والنصب . وغير [7] ظبا كنز خفف « موهن » ،

---

(١) ز ، س : ذو حبر .

(٢) الأصل : اضمم و ز ، س : فاضمم وهو موافق لما جاء في المتن ومستقيم مع الوزن لذلك وضعتها بين حاصرتين .

(٣) س : بفتحهما .

(٤) ليست في س من : ثم قال إلى لدى وفيها قرأ ذو ظاظبا يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر . .

(٥) ز ، ع : لدى وليس في ع : ظا .

(٦) س : فقرأ .

(٧) س : وعين .

وكلهم ينونون[1] إلّا ذا عين عذ حفص فإنه حذف التنوين وأضاف فصار غير ظبا كنز بالتشديد والتنوين والنصب وحفص [بالإسكان والتخفيف بلاتنوين وبالجر][2] .

وقرأ مدلول « عم » المدنيان وابن عامر وعين علا حفص « وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » بفتح الهمزة، والباقون بكسرها . وقرأ ذو غين غن رويس « بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب وتقدم « رَمَى » فى الإمالة « وَلَا تَوَلَّوا »[3] و « لِيُمَيِّزَ اللَّهُ » بآل عمران .

تنبيـــه :

علم سكون واو المخفف « لموهن » و « يغشى[4] » من لفظه ،وفتحها للمشدد من[5] النظير، احتراز « بنعْدْ » من « ذَلِكُمْ » « وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ » فإنه متفق الفتح ،ولم يكتف بالترتيب للاحتمال . والخفض : الجر هنا . وجه ضم يغشى مع تخفيفه أنه مضارع أغشى معدى بالهمزة[6] إلى آخر

(١) ز ، : ينون إلّا ذَا عين عن حفص .

(٢) ز ، س : وحفص بالتخفيف مع عدم التنوين وبالجر وبقية ظبا كنز بالتخفيف والتنوين والنصب وقرأ ذو عم قلت : وما بين الحاصرتين من مخطوطة الجعبرى سورة الأنفال ورقة ٧٣ .

(٣) ز ، س : وتقدم « رَمَى » فى البقرة « وَلَا تَوَلَّوْا » للبزى « وَلِيُمَيِّزَ » ...

(٤) ز ، س : وغين يغشى .

(٥) ع : ومن .

(٦) ز : بالهمزة إلى آخر ومع تشديده أنه مضارع ... وفى ع : بالهمزة إلى آخر ومع تشديده أنه مضارع ....

ومع التشديد أنه مضارع غشى[1] معدى بالتضعيف وهو مستند إلى ضمير الجلالة من « إنَّ اللهَ عَزِيزٌ » وبه فارق « يَغْشَى طَائِفَةً[2] » ولزم من تعديته بهما نصب النعاس على المفعولية مناسبة لتاليه . ووجه[3] الفتحتين أنه مضارع غشى المتعدى بنفسه لواحد فاستغنى[4] عن تضعيف العين ، ووجه[5] موهن أنه اسم فاعل من أوهن أو [وهن][6] معدى بالهمزة ، أو التضعيف ، ووجه[7] التنوين أنه أصل اسم الفاعل[8] وكيد نصب به هو الإضافة لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على ثقل الكسرة على حد : « بَالِغَ الْكَعْبَةِ » ، ووجه[9] فتح « أن » تقدير الجار المعال أى : لبطلانها ولأن الله تعالى[10] مع المؤمنين والكسر للاستئناف[11] .

ص : بِالْعُدْوَةِ اكْسِرْ ضَمَّهُ (حَقًّا) مَعًا
وَحَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا (صَفَا) (زَ)عَا
خُلْفٌ (ثَوَى) (إِ)ذْ (هَـ)ـبْ وَيَحْسَبَنَّ (فِـ)ـي
(عَـ)ـنْ (كَـ)ـمْ (ذَ)نَا وَالنُّورُ (فَا)شِيهِ (كَـ)ـفِي

---

(١) ز : أغشى .
(٢) ز ، س : طائفة منكم . آل عمران : ١٥٤ .
(٣ ، ٥ ، ٧) ز ، س : وجه .
(٤) ز : واستغنى .
(٥) س : وجه .
(٦) ز : وهن وليست فى س : ومن وما بين الحاصرتين من ز .
(٨) س : فاعل .
(٩) ز ، س ، ع : وجه .
(١٠) ليست فى ز ، س .
(١١) س : الاستئناف .

ش : أى قرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « أَنتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَى » بكسر العين فيهما والباقون بالضم وهما[1] لغة الحجاز . قال الفراء[2] : الضم أعرف ، وقرأ [مدلولى] صفا أبو بكر وخلف ، وثوى أبو جعفر ويعقوب ، وهمزة إذ نافع وهاهب البزى « مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ » بإظهار الياء الأولى وكسرها ، والباقون بإسكانها وإدغامها فى الثانية ، واختلف فيها عن ذى زاى زعا قنبل ، فروى عنه ابن شنبوذ والزينبي الإظهار ، وروى عنه ابن مجاهد الإدغام نص على ذلك فى كتابه[3] السبعة وفى كتاب المكيين وأنه قرأ بذلك على قنبل ونص فى كتابه الجامع على خلاف ذلك . قال الدانى : إن ذلك وهم منه . قال المصنف : وهو[4] رواية ابن [ثوبان][5] وابن الصباح وابن عبد الرازق وأبى ربيعة كلهم عن قنبل ، وكذا روى الحلوانى عن القواسى ، وقرأ ذو فا فى حمزة وعين عن حفص وكاف كم ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر « وَلَا يَحْسَبَنَّ[6] الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » بياء الغيب . وقرأ[7] ذو فا فاشيه حمزة وكاف كنى [ابن عامر] « لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ » بالنور[8] بياء الغيب ، وأيضا بتاء الخطاب فيهما .

---

(١) ع : وهما لغتان لغة الحجاز .
(٢) ليست فى س .
(٣) س : كتبه .
(٤) س : وهى .
(٥) ز ، س : ابن ثوبان وبالأصل : ابن يونان
(٦) ز ، س : ولا تحسبن .
(٧) ز : وقرأ ذوفا فاشيه حمزة وكاف كنى ابن عامر و س : وقرأ فاشيه حمزة وكاف « لا يحسبن »
(٨) النور : ٥٧

تنبيــه :

لابد من قوله : اكسر بيانًا لحركة [الحرف[1]] المظهر وليس بتأكيد[2] ، ولا يلزم من إظهار الحرف كسره ، ولا مفهوم له لأنه فرع الوجود[3] .

وجه إظهار[4] « حَىَّ » الأصل المؤيد بقصد الحركة وكراهة التشديد[5] العليل ، ووجه[6] الإدغام تخفيف ثقل المثلين وعليه صريح الرسم . ووجه[7] غيب « يحسبن » فيهما إسناده لضمير النبى ﷺ أو حاسب أو[8] [المؤمنين] مناسبة لطرفيه « الذين كفروا » و « سبقوا »[9] مفعولًا » أى يحسبن النبى الكافرين فئتين والذين[10] كفروا فاعله والأول[11] محذوف و « سبقوا » الثانى ، ووجه[12] الخطاب فيهما إسناده للنبى ﷺ لتقدمه « والذين كفروا » و « سبقوا »[13] مفعولاه .

---

(١) ز ، س : الحرف وبالأصل : الحروف .

(٢) ع : تأكيد .

(٣) ز : الوجوه : وع : الوجوب . قلت : والصواب الوجود كما جاء بالأصل .

(٤) ز : الإظهار فى حى الأصل . . . س : الإظهار فى حى المؤيد . . . .

(٥) ز : تشديد القليل وس : تشديد العليل وع : التشديد القليل .

(٦) ، (٧) ز ، س : وجه . (٨) ليست فى س .

(٩) ، (١٣) ز ، س : سبقوا . (١٠) ز : أو الذين .

(١١) س : الأول .

(١٢) ز ، س ، ع : وجه .

تتمـــة :

تقدم إمالة « أراكهم » و « يرجع[1] الأمور » أول البقرة وإبدال « رئاء الناس » و « لاتنازعوا[2] » .

ص : وَفِيهِمَا خِلَافُ إِدْرِيسَ اتَّضَحْ
وَيَتَوَفَّى أَنِّثِ أَنَّهُمْ فَتَحْ
(كِ)فْلٌ وَتُرْهِبُونَ ثِقْلَهُ (غَ)مَا
ثَانِي يَكُنْ (حِمَا) (كَفَى) بَعْدُ (كَفَى)

ش : أى واختلف فى « يَحْسَبَنَّ[3] » فى السورتين[4] عن إدريس عن خلف فروى الشطى عنه بالغيب، ورواهما عنه المطوعى وابن مقسم والقطيعى بتاء الخطاب، وقرأ ذو كاف كفل ابن عامر « وَلَوْ تَرَى إِذْ تَتَوَفَّى » بتاء التأنيث « إِنَّهُمْ لَايُعْجِزُونَ » بفتح الهمزة ، والباقون بالتذكير والكسر، وقرأ ذو غين غما ، رويس « تُرَهِّبُونَ » بفتح الراء وتشديد[5] الهاء، وقرأ حما البصريان وكفا الكوفيون « وَإِنْ[6] يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا » بياء التذكير ، وقرأ كفا[7] الكوفيون « فَإِنْ

(١) ز : وترجع .

(٢) ز : ولاتنازعوا للبزى .

(٣) س : تحسبن .

(٤) ز : السورة

(٥) ز ، س : وتشديد الهاء ، والباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء ، وقرأ ذو حما البصريان . . .

(٦) س : « فَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ بالياء التذكير . . .

(٧) ز ، س : ذو كفا .

يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ » بياء التذكير ، والباقون[1] بتاء التأنيث فيهما فصار[2] الكوفيون بياء التذكير فيهما وحما فى الثانى دون الثالث ، والباقون بالتأنيث فيهما[3] .

تنبيـــه :

لاخلاف فى[4] تذكير الأول والرابع لاتحاد الجهة واختص الخلاف بالمسند إلى مائة ، واستغنى بالإطلاق عن القيد . وجه تأنيث [تَتَوَفَّى[5]] أنه مسند إلى الملائكة ، ولفظها مؤنث وبتأويل جماعة ، ووجه[6] التذكير أنّ معناه مذكر جمع « مَلَك » أو بتأويل جمع أو مسند لضمير الله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ » اسمية حالية ، ووجه[7] فتح « أَنَّهُمْ » تقدير اللام أى : إيقاع « يحسبن » عليه والكسر للاستئناف ، ووجه[8] « ترهبون » أنه مضارع يرهب المشدد ، وأرهب[9] الرباعى ، ووجه[10] تذكير[11] « يكن » اعتبار معنى المائة ، والتأنيث لاعتبار لفظ[12] [التاء[13]] والفرق بينهما بين « تكون[14] له أسرى » تأكيد التأنيث بالصفة ولزوم الألف .

---

(١) ز : الباقون . (٢) ، (٣) ليستا فى ع .

(٤) ز ، س : بعد . (٥) ز ، س : تتوفى وبالأصل « يتوفى »

(٦) (٧) (٨) (١٠) ز ، س : وجه

(٩) ز ، س : أو أرهب .

(١١) ز : التذكير لكن وهو تصحيف من الناسخ ، س : تذكير تكن .

(١٢) ليست فى ز ، س .

(١٣) ز ، س : التاء والأصل : الياء .

(١٤) ع : يكون . .

تتمة :

تقدم كسر سين السلم .

ص : ضُعْفًا فَحَرِّكْ لَا تُنَوِّنْ مُدَّ (ثِ)بْ
وَالضَّمَّ فَافْتَحْ (نَ)لْ (فَتًى) وَالرُّومَ (صِ)بْ

(عَ)نْ خُلْفِ (فَـ)وْزٍ أَنْ يَكُونَ أَنَّثَا
(ثَ)بْتٌ (حِمًى) أَسْرَى أُسَارَى ثَلِّثَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثب أبو جعفر « أَنَّ فِيكُمْ ضُعَفَاءَ » بضم الضاد وفتح العين والمد والهمز[1] مفتوحة جمع ضعيف. والباقون بعدم[2] المد والإسكان والتنوين، ثم اختلفوا فقرأ ذو نون نل عاصم ومدلول فتى حمزة وخلف بفتح الضاد وهو لغة تميم، والباقون بضمها ؛ وهو لغة الحجاز وأسد ، وبهذا قرأ ذو صاد صب أبو بكر وفا فز حمزة « الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » بالروم ، واختلف فيه[3] عن ذى عين عن فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافًا لعاصم للحديث الذى رواه عن أبي الفضل ابن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعًا ، وروى عنه من طرق[4] أنه قال : مَاخَالَفْتُ عَاصِمًا إِلَّا فى هَذَا الْحَرْفِ ، وصح عنه الفتح (والضم ، وروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهرانى والفيل عن عمرو[5] عنه الفتح)[6] رواية ، وروى[7] عنه هبيرة والقواس ؛

---

(١) ز ، س : والهمزة . (٢) س : لعدم .
(٣) ليست فى س . (٤) س : من طريق .
(٥) س : عمرو والصواب ما جاء بالأصل .
(٦) ، (٧) ليستا فى ع .

وزرعان عن عمرو وعنه الضم اختياراً . قال الداني : واختياري[1] عن حفص من طريق عمرو ، وعبيد الأخذ بالوجهين والحديث المذكور رواه أبو داود[2] عن عطية العوفي . وقال : قرأت على ابن عمر « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً » فقال : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا » ، (ثم قال)[3] : قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت عليَّ فأخذ علي كما أخذت عليك . قال الترمذي : حديث حسن[4] ، وقرأ ذو ثا ثبت أبو جعفر وحما البصريان « مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ[5] » بتاء التأنيث ، والباقون بياء التذكير . وقرأ ذو ثا[6] ثنا أبو جعفر « يَكُونَ لَهُ أُسَارَى » بوزن فعالى ، والباقون « أَسْرَى » بوزن فعلى . وجه وجهي يكون اعتباراً اللفظ أسارى فيؤنث[7] ومعناه جمع أسير فيذكر ، ووجه[8] أسرى وأسارى معرفًا ومنكرًا أنهما جمعا[9] أسير ، وأسارى جمع أسرى .

---

(١) ز ، س : واختيارا .

(٢) سنن أبي داود ح ٤ ك الحروف والقراءات ب ١ ح ٣٩٧٨ ص ٤٦ بلفظ مقارب .

(٣) ما بين ( ) ليس في ز ، س ، وجاء في س فقال قرأت بدل « ثم » .

(٤) صحيح الترمذي ح ١٠ أبواب القراءات ومن سورة الروم ص٥٦ ، ٥٧ وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق .

(٥) ز ، س : أن تكون له أسرى بتاء التأنيث . . .

(٦) س : ذو ثابت أبو جعفر .

(٧) ز ، س : فؤنث .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : جمع أسير وأسارى والأسارى جمع أسرى .

ص : مِنْ الْأُسَارَى (حُ)زْ (ثَ)نَـا وِلَايَةُ
فَاكْسِرْ (فَ)شَا الْكَهْفِ (فَتًى) (ر)وَايَةُ

ش : أى قرأ ذو حا حز وثاثنا أبو جعفر [١] وأبو عمرو : « قُلْ لِمَنْ فِى أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسَارَى » بوزن فعالى والباقون « الْأَسْرَى » وتقدم التوجيه ، وفرق أبو عمرو للجمع [٢] وقرأ فتى [٣] حمزة وخلف « مِنْ وِلَايَتِهِمْ » بكسر الواو، واتفق فتى ورا رواية (حمزة [٤] وخلف والكسائى) على كسر « هُنَالِكَ الْوِلَايَةُ » [٥] بالكهف، والباقون بالفتح فيهما . قال أبو عبيدة « الْوَلَايَةُ » بالفتح [٦] النصرة والنسب وبالكسر الإمارة ، وأجاز كسر الأول ، وقال الفراء : يرجعان للمعنيين كالوكالة وقد سمعا فى كل من المعنيين ، وجه الفتح والكسر فيهما حمل كل منهما على أحد المعنيين ، أى ليس لكم مولى [٧] أمورهم من إرث ونصرة وإن استنصروكم فتولوا نصرهم [٨] ، أو مالكم من إرث ونصرة . ووجه [٩] الفرق حملا للأول على النصرة ، والثانى على التولية . فيها من ياءات الإضافة ياء إن « إِنِّيَ أَرَى » « إِنِّى أَخَافُ » فتحهـا المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ولا زوائد [١٠] فيها .

---

(١) ز ، س ، ع : اتفق أبو عمرو وأبو جعفر على .
(٢) ليست فى ز ، س .　　　(٣) ز ، س : ذو فتى .
(٤) ز : حمزة والكسائى وخلف .
(٥) ليست فى ز من هنا إلى : أبى عبيدة .
(٦) س : بفتحها .
(٧) ز : توال وس : نوال .　　　(٨) ز ، س : نصرتهم .
(٩) ز ، س : وجه .　　　(١٠) ز : زيادة و س : زائدة .

سـورة التوبة [1]

مدنية قيل: نزلت آخر القرآن، مائة وعشرون وتسع كوفى، وثلاثون فى الباقى، تقدم[2] «أئمة» فى[3] الهمزتين (من كلمة)[4].

ص: وَكَسْــرُ لَا أَيْمَــانَ (كَـ)مْ مَسْجِدَ (حَقّ)
الأَوَّلَ وَحِّــدْ وَعَشِــيرَاتٌ (صَـ)ـدَقْ

ش: أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر «لَا إِيمَانَ لَهُمْ» بكسر الهمزة والتسعة بفتحها. وقرأ حق[5] البصريان وابن كثير «أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ» بالتوحيد، والباقون بالجمع. وقرأ ذو صاد صدق أبو بكر «وَعَشِيرَاتُكُمْ» بالجمع. والباقون بالإفراد. وعلم صيغة[6] المسكوت عنه «مِنْ عَشِيرَتُكُمْ» بالمجادلة. وجه الكسر أنه مصدر أمنه[7] أعطاه الأمان بمعنى لا يعطون أمانًا بعد نقضه، أو لا يوفون لأحد بعقد أمان، ووجه[8] الفتح أنه جمع يمين بمعنى الحلف أى[9] لا أيمان بارة، ووجه[10] التوحيد أن المراد مسجد مكة، وهو واحد على حد المسجد الحرام،

---

(١) ز، س: براءة.
(٢) س: وتقدم.
(٣) ع: وفى.
(٤) ليست فى ز، س.
(٥) ز، س: ذو حق.
(٦) ز: صفة.
(٧) ز، س: من.
(٨)، (١٠) ز: وجه
(٩) ز، س: أى لا أيمان لهم بارة.

واكتفى[(١)] به من الجنس ، ووجه[(٢)] جمعه أنه أُريد[(٣)] العموم على حد : « إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ[(٤)] » فيندرج[(٥)] المسجد الحرام . ووجه[(٦)] جمع عشيرة تعددها باعتبار كل واحد وتوحيدها بتقدير[(٧)] عشيرة كل منكم ، ثم صرح بالقيد فقال :

ص : جَمْعًا عُزَيْرٌ نَوِّ نُوا (رُ)مْ (نَ)لْ (ظُ)بَى
عَيْنَ عَشَرْ فى الْكُلِّ سَكِّنْ (ثَ)غَيَا

ش : أى قرأ ذو را رم الكسائى ونون نل عاصم وظا ظبا يعقوب « عُزَيْرٌ » بالتنوين وكسرة ، والباقون بلا تنوين وسكن ذو ثا ثغيا أبو جعفر عين عشر حيث وجدت وهو « أحد عشر» « اثنا عشر » « وتسعة عشر »[(٨)] ولابد من مد ألف اثنا للساكنين قاله الدانى وغيره ، وانفرد النهراوى عن زيد فى رواية ابن مروان بحذف الألف وهو لغة أيضاً[(٩)] ، ولا يقرأ به على شرط الكتاب . وجه التنوين « عزير » على العربية أنه أمكن فيصرف[(١٠)] وهو مبتدأ وابن خبره فيثبت التنوين[(١١)]

---

(١) ز ، س : أو اكتفى به عن الجنس . (٢، ٦) ز ، س : وجه .
(٣) ز : أريد له . و س : أريد به .
(٤) التوبة : ١٨ . (٥) ز : فيدرج .
(٧) ز ، س : باعتبار .
(٨) ز ، س : تسعة عشر وقوله لا بد من ألف إثنا للساكنين أى مداً ٣ لازما ، أما حذف الألف فيعنى تسكين العين بدون مد الألف .
(٩) س : ولا أيضا يقرأ . (١٠) ز ، س : فينصرف فهو مبتدأ .
(١١) ليست فى ع

لأن شرط حذفه وصفه به ، وعلى العجمة جعله[1] ثلاثيا ساكن الوسط فلا أثر لياء التصغير ولا للعجمة منه وكسر للساكنين ، ووجه[2] عدمه على العربية أنه مبتدأ وابن صفته ، والخبر محذوف أى « فَقَالَتِ الْيَهودُ عُزَيرٌ ابْن اللهِ » إلٰهنا أو نبينا فحذف تنوينه لأنه علم ، وصف بابن مضاف إلى علم ، أو ابن خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد الفائدة أو حذف للساكنين حملا للنون[3] على حرف المد على العجمية أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة فمنع[4] الصرف وألف ابن مرسومة على التقديرين[5] ، ووجه[6] تسكين العين[7] قصد الخفة .

تتمـــة[8] :

تقدم همز[9] تضاهون[10] والنسىء .

ص : يَضِلُّ فَتْحُ الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا
(صَحْبٌ) (ظُبَى كِلْمةُ انْصبْ ثَانِيَا
رَفْعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمّ
يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فى الْكُلِّ (ظُ)لَمْ

ش : أى قرأ صحب[11] حمزة والكسائى وخلف وحفص « يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » بفتح الضاد ، وقرأ (مدلول) صحب وذو ظا ظبا يعقوب بضم الياء ، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد وقرأ ذو ظا ظلم يعقوب « وَكَلِمَةَ اللهِ هِىَ الْعُلْيا » بنصب التاء ، وقرأ أيضاً بفتح

---

(١) ع : فجعله .
(٢ ، ٦) ز : وجه .
(٣) ز : للتنوين و ع : للمنون .
(٤) ز ، س : فيمنع .
(٥) ز ، س : التقدير .
(٧) ليست فى ع .
(٨) ز ، س : تنبيه .
(٩) ع : همزة .
(١٠) ز ، س : يضاهون النبي .
(١١) ز ، س : ذو صحب .

ميم « أو[1] مَدْخَلاً » وتسكين داله . وقرأ أيضاً « يَلْمُزُ » حيث وقع بضم الميم وهو « يَلْمُزُكَ » و « يَلْمُزُونَ » « وَلاَ تَلْمُزُوا » والباقون بكسر ميم الثلاثة .

تنبيـــه :

قيد النصب لمخالفته واستغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قيدها . ولما لم يفهم من اللفظ الضم صرح به فقال : مع الفتح (لضم)[2] ووجه[3] فتح الياء بناؤُه للفاعل من « ضل » لازم لأنهم ضالون فيه على حد « يحلونه »[4] « ويحرمونه » ووجه[5] ضمها بناؤُه للمفعول على حد « زُيِّنَ لَهُمْ » من أضل معدّى ضل للعلم بالفاعل وهو الله تعالى أو علماء الكفار[6] أو الشيطان ، والذين كفروا . رفع[7] أصلا على الأول ونيابة على الثاني ، ووجه[8] يعقوب أنه من أضل رباعي ، ووجه[9] مَدخلا بالفتح أنه اسم مكان الدخول ، ووجه[10] « يلمز » أنه من باب خرج يخرج .

ص : يُقْبَــلُ (ر)دْ (فتى) وَرَحْمَــةٌ رَفَعْ
فَاخْفِضْ (ف)شَــا يُعْفَ بِنُــونٍ سَمِّ مَعْ
نُونٍ (ن)ـدًى أُنثى تعــذب مِثْــلَهُ
وبَعْــدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (ن)ـلْ وظِــلُّهُ

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) الأصل : بضم . ز و س : كضم وما بين ( ) من ز .

(٣) ع : ووجه . (٤) ز ، س : يحلونه عاما ويحرمونه عاما .

(٥) (٨) (٩) ز ، س : وجه .

(٦) ز : للكفار . (٧) ز ، س : محله رفع .

ش : أى قرأ ذو را رد الكسائى (ومدلول) فتى حمزة وخلف «أَنْ يُقْبَلَ مِنْهمْ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التأنيث ، وقرأ ذو فا فشا حمزة « وَرَحْمَةٍ لِلَّذِينَ آمَنوا » بخفض التاء ، والباقون بالرفع ، وقرأ ذو نون نل عاصم « إنْ نعْفُ » بنون مفتوحة مبنيا للفاعل و « نعَذِّبْ » كذلك ، « وطَائِفَةً » بالنصب والباقون « يُعْفَ » بياء مضمومة مبنيا للمفعول و « تُعَذَّبْ »[1] كذلك « وطائِفَةٌ »بالرفع .

تنبيــه :

أشار بقوله « سم » إلى البناء للفاعل ، وبقوله نون لدى أنثى إلى أن قراءة الجماعة بتأنيث « نعذب »[2] وصرح بالتأنيث لأن ضد النون الياء ، وقيد النصب لذلك[3] أيضا ، ووجه[4] تأنيث « تقْبَل »[5] اعتبار اللفظ وتذكيره كون التأنيث مجازيا ، ووجه[6] جر « رحمة » عطفه على « خير » أى مستمع خير ، ووجه ،[7] رفعه عطفه على أذن أو خبر لهو[7] مقدرا[8] . أى هو ذو رحمة ، وبالغ بجعله نفس الرحمة وخير (بمعنى صلاح)[9] ووجه[10] النون عاصم

---

(١) قوله : وتعذب كذلك أى بتاء مضمومة وفتح الذال مبنيا للمفعول .

(٢) ز ، س : ونعذب و ع : تعذب .

(٣) ع : كذلك .

(٤) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ز ، س : وجه .

(٥) ع : يقبل .

(٧) ليست فى ز .

(٨) ز ، س : مقدر .

(٩) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٧٩ من سورة التوبة .

بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم وهو مضارع[1] عفا[2] فحرف المضارعة فيه مفتوح . وعينه مضمومة ولامه محذوفة للجزم ؛ وتعذب ،[3] مضارع عذب فحرف مضارعته[4] مضموم وعينه مكسورة وكل منهما يتعدى إلى مفعول فيعف[5] بواسطة وهو « عن طائفة »[6] فموضعها نصب و « تعذب »[7] بنفسه ، ووجه[8] الجماعة بناؤهما للمفعول الغائب ولم يسند الأول إلى الطائفة صريحا فَذَكَّرَ وأسند الثانى إليها فَأَنَّثَ .

ص : الْمُعْذِرونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ اضْمُمَا

كَثَانِ فَتْحٍ (حَبْرُ) الانْصَارُ (ظَ)مَا

ش : أى قرأ ذو ظا ظما[9] وهو المتلو يعقوب « وجَاءَ الْمُعْذِرُونَ » بسكون العين » والباقون بتحريكها . وتشديد الذال . وقرأ مداول حبر ابن كثير وأبو عمرو « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » هنا وفى الفتح بضم السين ، والباقون[10] بفتحها ، وقرأ[11] ذو ظا ظما يعقوب « وَالأَنْصَارُ وَالَّذِينَ » برفع الراء . والباقون بجرها .

---

(١) ع : المضارع .

(٢) ز ، س : عفا يعفو

(٣) ، (٧) ز ، س : وتعذب و ع : ويعذب .

(٤) س : المضارعة . (٥) ليست فى ز وفى س : فنعف .

(٦) ليست فى ر ، س . (٨) ع : ووجه .

(٩) ر ، ذو ظاظله وآخر المتقدم يعقوب ، و س : ذو ظا ظله آخر المتقدم يعقوب .

(١٠) ليست فى ز من قوله : هنا إلى : برفع الراء .

(١١) س : ذو ظا ظلا .

تنبيــــه :

خرج بقوله الفتح نحو « لاَ يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالْسُوء » و « مَطَرَ السَّوْء » وبقوله ثانيهما خرج[1] أولها « الظَّانِّين بِاللهِ ظَنَّ السَّوْء » وثالثها « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْء » وجه وجهى « يعذرون »[2] أنه من أعذر أو من عذر معدى بالهمزة أو التضعيف . ووجه[3] رفع الأنصار أنه مبتدأ وخبره « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ » ووجه[4] جره العطف .

تتمــــة :

تقدم[5] « والْمُؤْتَفِكَات وَقُرْبَةٌ » .

ص : بِرَفْعِ خَفْضِ تَحْتَهَا اخْفِضْ وزِدْ

مِنْ (دُ)مْ صَلاَتَكَ لِ (صَحْبٍ)وَحِّدْ

مَعْ هُودَ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَعْ

وَاوَ الَّذِينَ (عَمَّ) بُنْيَانَ ارْتَفَعْ

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير « جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ » بعد « والسَّابِقُونَ » بزيادة من وجر « تَحْتِهَا » وغيره

---

(١) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٨٠ من سورة التوبة .

(٢) ر ، س : المعذرون .

(٣) ز ، س ، ع : وجه ضم السوء أنه العذاب والبلاء والشر والهزيمة ، وجه الفتح أنه الردى من رجل سوء ضد صدق ، وجه رفع الأنصار . . . (عدا أن فى ع كلمة وجه فى المرتين : ووجه) .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ليست فى س .

بحذف من ونصب « تَحْتَهَا » وقرأ[1] صحب حمزة والكسائى وحفص وخلف « إنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ »[2] « يَا شُعَيْبُ أَصَلَوَاتُكَ »[3] بالتوحيد فيهما ، وفتح التاء هاهنا[4]، واتفقوا على الرفع فى هود وقرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً »[5] بلا واو عطف قبل « الَّذينَ » والباقون بإثباتها . وجه[6] زيادة « مِنْ » أنها لابتداء الغاية متعلقة « بتجرى » وعليه الرسم المكى ، ووجه[7] عدمها أنه ذهب بها مذهب الظروف وانتصب « تحتها »[8] على المفعول فيه ، وعامله تجرى وعليه بقية الرسوم ، ووجه[9] توحيد « صلاتك » أن المصدر يدل بلفظه[10] على الكثرة ، ووجه[11] الجمع قصد الأنواع والفتح والكسر قياس إعراب الواحد والجمع ، ووجه[12] عدم واو « الذين » استئناف قصة بعض المنافقين المضارين[13] وعليه الرسم المدنى ، ، ووجه[14] الواو عطفها على قصصهم[15] المتقدمة نحو « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ[16] » الآية ثم كمل فقال :

---

(١) ز ، س : ذو صحب .

(٢) ليست فى ع : سكن ويا شعيب أصلواتك .

(٣) ز ، س : أصلاتك تأمرك بالتوحيد

(٤) ز ، س : هنا . (٥) ع : مسجدا ضرارا .

(٦) ع : ووجه .

(٧) ليست فى ز وفيها : وعدمها وفى س : وجه .

(٨) ليست فى ز ، س . (١٠) ليست فى ز ، س : بلفظ يدل .

(٩) ، (١١) ز ، س : وجه

(١٢) ، (١٤) ز ، س : وجه . (١٣) ز : المضادين .

(١٥) ز ، س : قصتهم .

(١٦) ز : يؤذون النبى و س : ومنهم الذين يؤذون النبى الآية .

ص : مَعْ أُسِّسَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ (ا)عْلَمْ (كَ)مْ مَعَـا
إِلَّا إِلَى أَنْ (ظُ)فَـرُ تَقَطَّعَـا
ضُمَّ (ا)تْلُ (صِـ)ـفْ (حَبْرًا)(رَوَى) يَزِيغُ (عَ)نْ
(فَـ)وزٍ يَرَوْنَ خَـاطِبُوا (فِـ)ـيهِ (ظَـ)ـعَنْ

ش : أى قرأ ذو همزة اعلم نافع وكاف كم ابن عامر « أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ » و « أَمَّنْ[1] أُسِّسَ بُنْيَانُهُ » بضم الهمزة ، وكسر السين الأُولى ، ورفع بنيانه فى الموضعين ، والباقون بفتح الهمزة والسين فيهما . وقرأ ذو ظا ظفر[2] يعقوب « إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ[3] » بحرف جر مكان حرف الاستثناء (والتسعة إلاَّ أنْ بحرف[4] استثناء)[5] وقرأ ذو ألف اتل نافع ، وصاد صف أبو بكر ، (ومدلولى) حبر ابن كثير وأبو عمرو ، وروى الكسائى وخلف « تُقَطَّعَ قُلُوبُهُم » بضم التاء ، والباقون بفتحها . وقرأ ذو عين عن حفص وفا فوز حمزة « كَادَ يَزِيغ[6] قُلُوبُ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التأنيث وقرأ ذو فا فيه حمزة وظا ظعن يعقوب « أَوَلَا تَرَوْنَ[7] أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ » بتاء الخطاب ، والباقون بياء[8] الغيب ، وجه فتح « أسس » بناؤه للفاعل وإسناده إلى ضمير « من » ونصب « بنيانه » به ووجه[9] ضمه

---

(١) ز ، س : وأم من .
(٢) ز : ظعن .
(٣) ز ، س : تقطع قلوبهم .
(٤) ع : حرف الاستثناء .
(٥) ليست فى ز .
(٦) ز : يزيغ .
(٧) ز ، س : ترون (بمثناه فوقية) .
(٨) ز ، س ، ع : بياء . والأصل : ياء
(٩) ز : وجه .

بناؤه للمفعول ، ورفع بنيانه نيابة عن[1] فاعله على حد « لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ » ووجه[2] « إلَى أَنْ» أنه[3] جعلها غاية ، والتخصيص[4] على هذا حاصل لكن بالغاية ، وعلى الأُخرى حاصل لكن بالاستثناء ووجه[5] فتح « تقطع » بناؤه للفاعل وأصله[6] تتقطع مضارع تقطع فحذف إحدى التاءين[7] ووجه ضمه بناؤه للمفعول مضارع قطع أى يقطع الله قلوبهم فحذف[8] الفاعل ورفع « قلوبهم » لنيابته ، ووجه[9] تذكير « يزيغ »[10] اعتبار[11] معناه ، وتقدير جمع ، ووجه[12] تأنيثه اعتبار لفظه ، وتقدير جماعة ، ووجه[13] خطاب « يرون » إسناده للمؤمنين على جهة التعجب أى أفلا ترون[14] أيها المؤمنون تكرر[15] افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار ، ووجه[16] غيبه إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ أى أفلا يرى[17] المنافقون اختبارهم بالقحط والمرض[18] والأمر بالجهاد ولا يحصل لهم إخلاص

---

(١) ز ، س : على .

(٢) ، (٥) ، (٩) ، (١٣) ، (١٦) ز : وجه .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : فالتخصيص .

(٦) ز ، س : أصله .

(٧) ز ، س : فحذف إحدى التاءين كتنزل وقلوبهم فاعله وجه ضمه . . .

(٨) ليست فى س : فحذف الفاعل ورفع قلوبهم لنيابته ؛

(١٠) س : تزيغ .　　　(١١) ز ، س : مع اعتبار .

(١٤) ز ، س : يرون .　　　(١٥) ليست فى س .

(١٧) ز ، س : أولا يرى .　　　(١٨) س : والمطر .

تتمة :

تقدم «يقتلون[1] ويقتلون» «وساعة العسرة» و «ضاقت» في الإمالة «ويطون وموطيا»[2] لأبي جعفر ، فيها من ياءات الإضافة ثنتان «مَعِيَ أَبَدًا» سكنها[3] يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر «مَعِي عَدُوًّا» فتحها حفص والله أعلم .

---

(١) ز ، س : فيقتلون .

(٢) ز ، س : موطئا .

(٣) ز ، س : حمزة ويعقوب .

سورة يونس (عليه السلام) [١]

مكية ، مائة وتسع آيات ، وعشر شامى ، خلافها [٢] ثلاث « لَهُ الدِّين » « شِفاءُ لِمَا فى الصُّدُور » شامى وترك « لَنَكُونَنَّ مِن الشَّاكرين » [٣] وتقدم سكت أبى [٤] جعفر على الفواتح ، وإمالة الراء ، « وسَاحِرٌ » آخر المائدة .

ص : وَإِنَّهُ افْتَح (ثِـ) قْ وَيَا يُفَصِّلُ
(حَقٌّ) عَلا قُضِىَ سَمِّى أَجَلُ
فِى رَفْعِهِ انْصِبْ (كَـ)مْ (ظُـ)بَى وَاقْصُرْ وَلَا
أَدْرى وَلَا أُقْسِمُ الأُولَى (زِ)نْ (هَـ)لَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثق أبو جعفر « حَقًّا أَنَّهُ [٥] » بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها : وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « يُفَصِّل الآيَاتِ » بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ [٦] ذو كاف كم ابن عامر

---

(١) ما بين ( ) أثبته فى النسخ الثلاث .

(٢) س : حذفها .

(٣) الأنعام : ٦٣ ، الأعراف ، ١٨٩ ، يونس : ٢٢

(٤) س : أبو جعفر . ليس فى ز : الراء وساحر .

(٥) ز ، س : « وعد الله حقا أنه » يونس : ٤

(٦) س : وقرأ ذوكم كاف ابن عامر .

وظا ظبا يعقوب « لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ » بفتح القاف والضاد وألف ، و « أَجَلَهُمْ » بالنصب ، والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة وَأَجَلُهُمْ[1] بالرفع ، واستغنى بسمى[2] عن القيد ، وقيد الرفع لمخالفته . وقرأ ذو زاى زن قنبل « و لاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ » هنا و « لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » بحذف ألف لا فى الموضعين[3] ، واختلف فيهما عن ذى ها هلا البزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى ربيعة عنه كذلك فى الموضعين ، وكذلك قرأ[4] الدانى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة ، وروى ابن الحباب عن البزى[5] إثبات الألف على أنها لا النافية ، وكذلك[6] روى المغاربة والبصريون قاطبة عن البزى من طرقه وبذلك[7] قرأ الدانى عن[8] ابن غليون وفارس وبه قرأ الباقون .

تنبيـــه :

القصر هنا حذف الألف وضده إثباتها ، وكل على أصله فى المنفصل وجه فتح أنه تقدير اللام أى حقا لأنه ، ووجه[9] كسرها الاستئناف .

---

(١) ز ، س : وأجلهم .

(٢) ز : بسمى .

(٣) ز ، س : بحذف الألف فى الموضعين .

(٤) ز ، س : وبذلك .

(٥) س : عن اليزيدى .

(٦) ز ، س : وكذلك .

(٧) ز ، س : وبه .

(٨) ز ، س : على .

(٩) ز ، س : وجه .

ووجه[1] ياء يفصل إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله[2] : « مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إلاَّ بِالْحَقِّ » على جهة الغيبة مناسبة « ليدبروا » و ما بعده ، ووجه[3] النون إسناده إلى المتكلم المعظم مناسبة لقوله « أَنْ أَوْحَيْنَا » على جهة الالتفات ، ووجه[4] « قَضَى » بالفتح بناء الفعل للفاعل وهو من باب فعل فقلبت الياء ألفا لانفتاح[5] ما قبلها، وتحركها وأسنده إلى ضمير الجلالة فى قوله : « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ » فنصب « أجلهم » ووجه[6] الضم بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل إلى فعِل[7] وسلمت الياء لانكسار ما قبلها وأسند لفظا إلى أجلهم فارتفع نيابة ووجه[8] عدم الألف فى « وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ » جعل اللام للابتداء أى لو أراد الله ما أسمعتكم[9] إياه ولو شاء لأعلمكم به على لسان غيرى لكنه مَنَّ علىَّ بالرسالة فالأولى نفى ، والثانية إيجاب . ووجه[10] الألف جعل « لا »[11] مؤكدة أى لو شاء ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على لسانى (فمنفيتان)[12] ووجه[13] قصر « لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ » جعل اللام جواب[14] مقدر ، ودخلت على مبتدأ محذوف أى لأنا[15] أقسم ،

(١) ، (٣) ، (٤) ، (٦) ، (٨) ، (١٠) ، (١٣) ز ، س : وجه .
(٢) ز : فى قوله تعالى .
(٥) ز ، س : لتحركها وانفتاح ما قبلها
(٧) ليست فى ع .
(٩) ز : ما أسمعتهم .
(١١) ز : إلا والصواب « لا » كما جاء بالأصل .
(١٢) الأصل : فتنفيتان وما بين ( ) من ز ، س .
(١٤) ز ، س : جواب قسم .
(١٥) ز : لا أنا ، قلت : وهو معنى قول الفراء : العرب تقول لأحلف بالله ليكونن كذا .

وإذا كان الجواب اسمية أكد باللام وإن كان خبرها مضارعا وجاز[1] أن يكون الجواب[2] « لا أُقسم » المراد به الحال ، ووجه[3] مده جعلها[4] نافية لكلام مقدر « قالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ » فى الإخبار عن البعث فرد عليهم بلا والمعنى[5] أقسم باليوم لا النفس[6] ، وقيل نفى القسم[7] بمعنى أن الأمر أعظم أو لا زائدة على حد لئلا يعلم .

تتمـــة : [8]

تقدم[9] همز[10] ضياء فى الهمز المفرد ، وتسهيل اطمأنوا للأصبهانى .

ص : خُلْفٌ وَعَمَّــا يُشْــرِكُوا كَالنَّحْــلِ مَعْ
رُومٍ (سَمَا) (نَـ)لْ (كَـ)مْ وَيَمْكُرُ و(شَـ)فَعْ

ش :أى قرأ سما[11] المدنيان والبصريان وابن كثير ونون نل[12] عاصم وكاف كم ابن عامر « عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَمَا كَانَ » هنا ، «عَمَّا يُشْرِكُونَ[13] يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » و «عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الإِنسَانَ[14] » كلاهما بالنحل

---

(١) س : جاز . (٢) ز : المراد .
(٣) ز ، س : وجه .
(٤) س : جعله . (٥) ز ، س : فالمعنى .
(٦) ز ، س : لابالنفس . (٧) س : للقسم .
(٨) س : تنبيه .
(٩) ز : تقدم مبينا فى الهمز المفرد تسهيل اطمأنوا للأصبهانى .
(١٠) ليست فى س . (١١) ز ، س : ذو سما .
(١٢) ليست فى ع . (١٣) ليست فى ز وفيها : وعما يشركو ن . . .
(١٤) ز ، س : وعما يشركون . النحل الآية الأولى وبعض الثانية ، الآيتان ٣ ، ٤ .

« عَمَّا يُشْرِكُونَ ظَهَرَ[1] » فى الروم بياء الغيب والثلاثة بتاء الخطاب ، وقرأ ذو شين شفع ، روح « يَمْكُرُونَ » بياء الغيب ، والباقون بتاء[2] الخطاب .

وجه[3] خطاب « تشركونَ » إسناده إلى المشركين المخاطبين فى قوله : « أَتُنَبِّئُونَ اللهَ » « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » و « هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ » على جهة التقريع[4] ، ووجه الغيب إسناده إليهم على جهة الغيب ، وتم خطابهم بقوله على الأرض : «فلا تستعجلوه »[5] واستؤنف التنزيه ، أو وجه إلى النبى ﷺ ،[6] ووجه[7] غيب « يَمْكُرُونَ » ما تقدمها من قوله : « وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ »[8] و « مَسَّتْهُمْ » و « وَلَهُمْ » ، ووجه[9] خطابه أنه مَّما[10] أمر من قوله : « لَهُمْ » .

ص : وَ (كَ)مْ (ثَ)نَا يَنْشُرُ فى يُسَيِّرُ
مَتَاعُ لَا حَفْصٌ وَقِطْعًا (ظُـ) نُمَرْ

(رُ)مْ (دِ)نْ سُكُونًا بَاءَ تَبْلُو التَّا (شَفَا)
لَا يَهْدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْسِرْ (صُـ)رِفَا

---

(١) ز ، س : ظهر الفساد . الروم الآيتان ٤٠ ، ٤١ .

(٢) ز ، س : والباقون

(٣) ع : ووجه . (٤) قوله على جهة التقريع أى : التوبيخ والتبكيت .

(٥) أول سورة النحل .

(٦) س : عليه الصلاة والسلام .

(٧ ، ٩) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : الإنسان .

(١٠) ز : بما .

وَالْهَــاءَ (ذَ)لْ (ظُ)لْمًا وأَسْكِنْ (ذَ)ا (بَ)دَا
خُلْفُهُمَـا (شَفَا) (خُ)ذْ الإِخْفَـا (حَ)دَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثاثنا أبو جعفر « هُوَ الَّذِى يَنْشُرُكُمْ[1] » بفتح الياء ونون ثانية ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر ، والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من السير[2] . وقرأ العشرة « مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » برفع العين إلّا حفصا فإنه نصبها ، وقرأ ظا ظفر[3] يعقوب ورا رم الكسائى ودال دن[4] ابن كثير « قطعًا من الليل » بإسكان الطاء ، والباقون بتحريكها مفتوحة . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « هُنَالِكَ تَتْلُوا[5] » بتاء مفتوحة [وبعدها[6]] تاء ساكنة من التلاوة ، والباقون بتاء مفتوحة ثم[7]

---

(١) ز ، س : هو الذى يسيركم .

(٢) س ، ع : من التيسير . (٣) ز : ظعن .

(٤) ز ، س : دن ابن كثير وع : دم درا ابن كثير . والصواب ما جاء بالمتن وهو رم دن فان دم درا فى نسخة « ع » رمز لابن كثير فقط دون الكسائى إذا الرمز الحرفى للكسائى هو الراء من رم أ هـ المحقق .

(٥) س : تبلو ، والأصل تتلو ، بتاء مفتوحة ، وقبلها ساكنة ، والصواب ما بين الحاصرتين قلت ووجه تاء تتلو جعله من التلاوة يعنى القراءة أى قرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر يقال له : « اقرأ كتابك » أو من التلو يعنى الاتباع أى يتبع عمله ، لأنه هو الذى يسوقه بواسطة الملك إلى الجنة أو النار ، أو يتبع كل مشرك ما كان يعبد أ هـ المحقق .

(٦) ليست فى ز .

(٧) ز ، س : ثم باء موحدة .

موحدة أسفل من البلاء . وقرأ ذو صاد صف أبو بكر « أَمَّنْ لَا يَهْدِى » بتخفيف الهاء ، أى بلا تشديد ، وكسر الياء الأُولى وكسر الهاء ، ذو نون نل عاصم وظا ظبى يعقوب ، وأسكنها مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف (وخا خذه ابن وردان واختلف فيها عن ذى ذال ذا ، وباء بدا ابن جماز ، وقالون وأخفاها ذو)[1] حاء حدا أبو عمرو لكن[2] بخلف عنه وذو باء به وذال ذق قالون وابن وردان[3] ، وهذا ثانى وجهيهما فصار خِلَافَيْهِمَا[4] دائر بين الإسكان والإخفاء ، وخلاف أبى عمرو دائر بين الإخفاء والإشباع لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان ، والباقون بالإشباع ؛ فصار أبو بكر بكسر الياء والهاء وحفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء ، ولقالون وابن جماز فتح الياء ، وفى الهاء السكون والاختلاس ، ولأبى عمرو فتح الياء وفى الهاء الإخفاء والإشباع ، ولحمزة والكسائى وخلف وابن وردان فتح الياء وإسكان الهاء ، وللباقين الفتح والإشباع . فأما أبو عمرو فروى المغاربة قاطبة ، وكثير من العراقيين عن أبى عمرو اختلاس فتحة الهاء ، وعبر[5] بعضهم عنه بالإخفاء ، وبعضهم بالإشمام ، وبعضهم بتضعيف الصوت ، وبعضهم بالإشارة ، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدى

---

(١) ما بين ( ) ليس فى ز ، س .

(٢) س : ولكنه .

(٣) ليست فى ع .

(٤) ز ، س : خلافهما .

(٥) ز : وعبر عنه بعضهم بالإخفاء .

وغيره ، قال[1] ابن رومى قال العباس : وقرأت على أبي عمرو خمسين مرة فيقول : قاربت . قال ابن رومى فقلت للعباس : خذه[2] علىَّ أنت فقلت : مرة واحدة. فقال : أصبت .. هكذا كان أبو عمرو يقوله . انتهى.

وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداء وهى رواية شجاع عن أبي عمرو نصا وأداء ولم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه[3] ، ولم يأخذ إلّا به ،ولم ينص الهمدانى وابن مهران على غيره . وروى عنه[4] أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء . وكذلك نص أبو جعفر بن جبير[5] ، ومحمد بن سعدان[6] ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيرًا على المبتدئين وغيرهم. قال الدانى : وذلك لصعوبة اختلاس الفتح[7] قال : وحدثنى الحسين بن على البصرى : حدثنا أحمد بن نصر قال : قال ابن مجاهد : « قَلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ يَضْبِطُ هَذَا »

---

(١) س : وقال . قلت : وقوله أبي عمرو للعباس قاربت ولم تصنع شيئاً كما جاء فى النشر ٢ : ٢٨٢سورة يونس أى قاربت أن تصل إلى المقصود من حسن التلفظ بالحرف القرآنى ، ولكنك لم تبلغ حد الكمال فى أدائه أ هـ المحقق .

(٢) ز : خذه على أنت مرة فقلت .

(٣) ز : سواه .   (٤) ليست فى ز وفى ع : عن أكثر .

(٥) أبو جعفر : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر . قيل أبو بكر الكوفى نزيل إنطاكية ثم أقام بها فنسب إليها . قال الدانى : إمام جليل ثقة ضابط (ت ٢٥٨) أ هـ طبقات القراء ١ : ٤٢ عدد رتبى ١٧٦

(٦) أبو جعفر الضرير الكوفى النحوى محمد بن سعدان إمام كامل مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور . ثقة عدل حدث عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل (ت ٢٣١ هـ) طبقات القراء ٢ : ١٤٣ عدد رتبى ٣٠١٩ .

(٧) ز ، س ، ع : الفتحة .

والإتمام أحد الوجهين فى المستنير والكامل ولم يذكر فى الإرشاد سواه ، وأما قالون فروى أكثر المغاربة وبعض البصريين[1] الاختلاس وهذا اختيار الدانى الذى[2] لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان والاختلاس عنه رواية كأبى عمرو ، وأغرب أبو الحسن فى جعله دون أبى عمرو ، والذى قرأ الدانى به كأبى عمرو ؛ لا[3] يصح فى الاختلاس غيره ، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغربة والمصريين[4] عن قالون الإسكان وهو المنصوص عليه عنه وعن إسماعيل والمسيبى وأكثر رواة نافع عليه ، ونص عليه الدانى فى جامع البيان ، ولم يذكر صاحب العنوان له سواه ، وهو أحد الوجهين فى الكافى . وأما ابن جماز فروى عنه أكثر أهل الأداء كابن وردان وقالون فى المنصوص عنه[5] وهو الذى لم يذكر ابن سوار سواه ، وروى كثير منهم له الاختلاس وهو رواية العمرى[6] ولم يذكر الهذلى من جميع الطرق سواه . وجه « ينشركم » بالمعجمة[7] أنه مضارع نشر بسط وبث على حد : « فَانْتَشِرُوا فى الْأَرْضِ » ، ووجه[8] المهملة أنه مضارع سير معدى[9] سار ؛ ذهب . ووجه[10] رفع متاع جعله

---

(١) س : المصرين (٢) ليست فى ع .

(٣) ز ، س ، ع : ولا يصح .

(٤) ز ، س : والبصرين . (٥) ز ، س : عليه .

(٦) العمرى هو : الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب راوى قراءة أبى جعفر عن قالون. له ترجمة إضافية فى مقالنا فى مجلة الأزهر عدد ذى الحجة سنة ١٤٠٦ هـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٦ تحت عنوان « العمرى والحلوانى عن أبى جعفر القارى . فارجع إليها إن شئت أ هـ المحقق .

(٧) س : بالعجمة . (٨ ، ١٠) ز ، س : وجه

(٩) ليس فى ز ، س : معدى سار ذهب .

خبر « بغيكم » ، وعلى أنفسكم صلته ؛ أى تعدى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة ، ثم يضمحل وتبقى[1] تبعته ، أوعلى أنفسكم خبره ومتاع آخر[2] أو خبر هو ، ووجه[3] نسبه أنه مصدر فعل مقدر بعد الاسمية أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا وقيل مفعول تبغون . ووجه[4] تاء تتلوا جعله[5] من التلاوة القراءة أى يقرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر حين يقال له « اقْرَأْ كِتَابَكَ » أو من التلو[6] الإتباع أى يتبع عمله ، ووجه[7] الباء جعله من البلاء الخبر أى يعرف كل إنسان حقيقة عمله من حسن وقبيح وقبول ورد ، واهتديت الطْريق عرفته بمعناه عند الحجاز بين وهديت فلانًا الطريق لغيرهم . وجه التشديد أنه مضارع اهتدى فأُدغمت التاء فى الدال للمشاركة[8] ، ووجه[9] كسرهما معه أنه كسر الهاء لسكون الدال للاتباع وكسر [الياء][10] اتباعًا ، ووجه[11] فتح الياء[12] معه أنها حركة حرف المضارعة فى غير

---

(١) ع : وتبق .

(٢) قوله : ومتاع آخر أى خبر ثان بعد الخبر الأول وهو : على أنفسكم . وقوله : أو خبر يعنى : إنما بغيكم على أنفسكم هو متاع ، وتكون جملة «هو متاع» خبر المتبدأ الأول أ هـ المحقق .

(٣،٤،٧،٩،١١) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : جعله من تلاوة القرآن أى يقرأ .

(٦) ز : ومن التلو . . . وس : ومن المتلو .

(٨) ز ، س : التشارك .

(١٠) ز ، س : الياء ومابين ( ) صوبته من النسختين المقابلتين .

(١٢) ع : التاء ، والصواب ما جاء بالأصل .

الرباعى . ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين ، ووجه[1] الفتحتين معه أنه أصل الياء[2] ونقلت[3] الياء إلى الهاء تنبيهًا عليها[4] ، (ووجه اختلاسها التنبيه على أصالة حركتها)[5] ، ووجه[6] الفتح والإسكان مع التخفيف جعله مضارع هدى بأحد المعنيين .

تتمـــة :

تقدم[7] « ولكن الناس » عند « ولكن الشياطين » و « يحشرهم[8] » لحفص بالأنعام[9] ، والآن معًا فى المد « ويستنبئونك » لأبى جعفر ، ثم كمل[10] فقال :

ص : خُلْفُ (بِـ)ـهِ (ذُ)قْ تَفْرَحُوا (غِـ)ـثْ خَاطَبُوا
وَتَجْمَعُوا (ثِـ)ـبْ (كَـ)ـمْ (غَـ)ـوَى اكْسِرْ يَعْزُبُ

ضَمًّا مَعًا (رُ)مْ أَصْغَرَ ارْفَعْ أَكْبَرَا
(ظَـ)ـلَّ (فَتَى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (غَـ)ـرَا

ش : أى قرأ ذو غين غث رويس « فَلْتَفْرَحُوا » بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ ذو ثا ثب أبو جعفر ، وكاف كم ابن عامر

---

(١) ، (٦) ز ، س : وجه .
(٢) ز ، س : الياء وهو ما جاء بالأصل أيضا .
(٣) ز : ونقلت فتحة التاء إلى الهاء .
(٤) ز ، ع : تنبيها عليها وس : تنبيها عليهما .
(٥) ليس فى ز ، س ما جاء بين القوسين .
(٧) ليست فى س . (٨) ع : ونحشرهم .
(٩) ز ، س : فى الأنعام . (١٠) ز ، س : ثم كمل يهدى فقال :

وغين غرا[1] رويس « هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ » [بتاء الخطاب التفاتًا إلى الكفار مناسبة لِلَاحِقِهِ أعنى « قل أرأيتم » . والباقون بياء الغيب][2] إخبارًا عنهم على جهة الغيب مناسبة لسابقه . وهو وجه غيب « يمكرون » وقرأ ذو راءِ رم الكسائى : « وَمَا يَعْزِبُ » [بكسر الزاى][3] يبعد عنه هنا وفى سبأ . والباقون [بضمهما][4] وهما لغتان ، وقرأ ذو ظاء ظل يعقوب (ومدلول) فتى حمزة وخلف « وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ » برفعهما هنا عطفًا على محل « مِنْ مِثْقَالِ » لأنه فاعل[5] على حد : « كَفَى[6] بِاللهِ » وفتحها الباقون عطفًا على لفظ مثقال [فهما مجروران لكنهما غير منصرفين][7] ومنع صرفهما للوزن والوصف . واختلف عن ذى غين غرا رويس فى « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ » فروى أبو الطيب والقاضى وأبو العلاء عن النحاس[8] عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم ، وبه قطع أبو العلاء لرويس فى غايته مع أنه لم يسند طريق[9] النحاس عنه إلَّا من طريق الحمامى (وأجمع الرواة عن الحمامى)[10] على

---

(١) ز ، س : غث .

(٢) ما بين ( ) سقط من الأصل ، وقد نقلته من ز ، س .

(٣) ما بين [ ] من ز ، س .

(٤) ما بين ( ) من س ، بالأصل بضمها على الإفراد .

(٥ ، ٦) ليستا فى ز ، س .

(٧) ما بين ( ) من نسخة الجعبرى ح ٢ ص ٩٠ سورة يونس لاستقامة المعنى وتوضيحه .

(٨) ، س : النخاس (بالخاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ (بالحاء المهملة) .

(٩) ز ، س : من طريق .

(١٠) ما بين ( ) ليس فى ز ، س .

خلاف ذلك ، وهو الوجه الثانى . نعم رواها عن النحاس[١] الحمامى[٢] ؛ ووجهها[٣] أنه أمر من جمع . وضد[٤] فرق . قال [الله][٥] تعالى : « فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى »[٦] . وقيل : جمع . وأجمع بمعنى ويقال : الإجماع فى الأحداث والجمع فى الأعيان . وقد يستعمل كل مكان الآخر . ثم كمل فقال :

ص : خُلْفٌ وَ(ظَ)نَّ شُرَكَاؤُكُمْ وَخِفْ تَتْبَعَانِ النُّونُ (مَ)نْ (لَ)هُ اخْتُلِفْ

ش : أى قرأ ذو ظا ظن يعقوب « وَشُرَكَاؤُكُمْ ثُمَّ لَا »[٧] بالرفع عطفًا على ضمير فاجمعوا . وَحَسَّنَهُ[٨] الفصل بالمفعول ويحتمل[٩] الابتدائية أى وشركاؤكم كذلك . والباقون بنصبه عطفًا على « أَمْرَكُمْ » بتقدير مضاف [واختلف عن ابن عامر فرورى][١٠] ذو ميم من ابن ذكوان والداجونى عن أصحابه عن هشام « وَلَا تَتْبَعَانِ سَبِيلَ » بتخفيف النون فتكون « لَا » فيه فيصير خبرًا معناه النفى[١١] . أو يجعل[١٢] حالًا من

---

(١) س : النخاس (بالخاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ (بالحاء المهملة) .

(٢) ز ، س : عن الحمامى . (٣) س : ووجههما .

(٤) ز ، س : ضد . (٥) لفظ الجلالة من نسختى ز ، س .

(٦) طه : ٦٠ .

(٧) ليست فى ز ، س : أى بقية الآية . « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَىَّ وَلَا تُنْظِرُونِ » يونس ٧١

(٨) ز ، س : ووجهه . (٩) ز : وتحتمل .

(١٠) ما بين ( ) من النشر لتوضيح المعنى ٢ : ٢٨٦ .

(١١) ز ، س : النهى . قلت : ووجه تشديد التاء وتخفيف النون أنه مضارع اتبع ، ولا ، نافية ، والفعل معرب مرفوع ، والنون علامته . فهو خبر محض أى لستما تتبعان . بمعنى النهى أ هـ المحقق . (١٢) ز ، س : تجعل .

« فاستقيا » أى فاستقيا غير متبعين ، وقيل : هى نون التوكيد الشديدة خففت ، وقيل : أكد بالخفيفة على مذهب يونس والفراء ، ثم كسرت للساكنين والفعل معرب دائمًا .

تنبيـــه :

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف[١] التاء الثانية ساكنة ، وفتح [الباء][٢] مع تشديد النون ، وكذلك روى سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان . قال الدانى : وذلك غلط من[٣] سلامة ، وابن مجاهد ؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن[٤] الأخفش سماعًا وأداءً بتخفيف النون وشديد[٥] التاء .

قال الناظم : صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها[٦] الصيدلانى عن هبة الله عن الأخفش ، ورواها أبو زرعة .

---

(١) قوله : بتخفيف التاء . قلت : أى وتشديد النون أنه مضارع « تبع » ولا ناهية جازمة للفعل وللنون المؤكدة المشددة أ هـ المحقق .

(٢) الأصل : التاء ، والصواب الباء بموحـــدة تحتية كما جاء فى ز ، س وهو ما أثبته ووضعته بين ( ) .

(٣) الأصل « ابن » وهو تصحيف وصوابه « من » فهو سلامة بن هارون أبو نصر البصرى قرأ على هارون بن موسى الأخفش (انظر طبقات القراء ١ : ٣١٠ عدد رتبى ١٢٦٤) .

(٤) ز ، س : قال عن الأخفش .

(٥) ع : وشدد .

(٦) ز ، س : ورواها .

وابن الجنيد[1] عن ابن ذكوان وكله ليس من طرق[2] الكتاب ، وذهب أبو نصر العراقى إلى أن من خفف وقف بالألف . قال المصنف : ولا أعلمه لغيره ، ولا يؤخذ به وإن اختاره الهذلى لشذوذه قطعًا ، وروى الحلوانى عن هشام كالجماعة .

ص : يَكُونُ (صِ)فْ خُلْفًا وَأَنَّهُ (شَفَا)
فَاكْسِرْ وَيُجْعَلْ بِنُون (صُرِّفا)

ش : أى اختلف عن ذى صاد صفا[3] أبو بكر فى[4] « وَيَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ » فروى[5] عنه العليمى بالياء على التذكير ، وهى طريق ابن عصاية عن شعيب[6] ، وكذا روى الهذلى عن أصحابه عن نفطويه ، وروى سائر أصحاب يحيي بن آدم عنه ، وأكثر أصحاب أبى بكر بتاء التأنيث . وقرأ مدلول شفا[7] حمزة والكسائى وخلف « آمَنْتُ إِنَّهُ »

---

(١) ز ، س : وابن الجنيدى ، قلت : وابن الجنيد هو :
على بن الحسن بن الجنيد أبو الحسن روى القراءة عرضا عن ابن ذكوان وعنه على بن عبد العزيز الرازى (انظر طبقات القراء ١ : ٣٥٠ عدد رتبى ٢١٨٦) .

(٢) ز ، س : طريق .

(٣) ز ، س : صف .

(٤) ليست فى س وفيها : وتكون لكما .

(٥) س : فروى العليمى عنه .

(٦) شعيب هو: أبوبكر بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء (الصريفينى) مقرىء ثقة ضابط توفى سنة إحدى وستين ومائتين هـ . إ هـ لطائف الإشارات للقسطلانى بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين .

(٧) ليست فى ز ، س : ذو شفا .

بكسر الهمزة ، إما استئناف أو بدل[١] آمنت أو تضمنت[٢] معنى القول أو تقديره بعده ، والباقون بفتحة[٣] بتقدير مايتعلق بآمنت نحو : « يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » .

تتمـــة :

تقدم « أَفَأَنْتَ » فى الهمز المفردِ و « نُنْجِيكَ » و « نُنْجِي رُسُلنا » و « نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ »[٤] ثلاثتها بيونس[٥] ، وقرأ ذو صاد صرفا أبو بكر[٦] « وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ » بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم مناسبة قوله[٧] : « كَشَفْنَا عَنْهُمْ » « وَمَتَّعْنَاهُمْ » ، والباقون بالياء[٨] على أنه مسند[٩] لضمير اسم الله تعالى فى قوله : « بِإِذْنِ[١٠] اللهِ » فيها من ياءات الإضافة خمس : « مَايَكُونُ لِي أَنْ »[١١] و « إِنِّي أَخَافُ » فتحهما المدنيان وابن كثير ، وأبو عمرو و « نَفْسِي إِنْ » ، « وَرَبِّي إِنَّهُ » فتحهما المدنيان وأبو عمرو[١٢] « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص وفيها زائدة « تُنْظِرُونِ »[١٣] أثبتها فى الحالين يعقوب

---

(١) ز ، س : بدل من . (٢) ش : تضمن .

(٣) ز ، س : بفتحها . (٤) يونس : ٩٢ ، ١٠٣

(٥) جميع النسخ على أن الآيتين بالأنعام والصواب أنهما بيونس . وقوله : ثلاثتها يعنى الأحرف الثلاثة المذكورة فى الآيتين الكريمتين إ هـ المحقق .

(٦) ز ، س : شعبة ونجعل . . وع : أبو بكر ونجعل . . .

(٧) ز ، س : لقوله . (٨) ز : بالياء .

(٩) ليست فى ز ، س : وفى ع : مسند إلى ضمير .

(١٠) ليست فى ز : بإذن الله (١١) ليست فى ز ، س .

(١٢) ليست فى ع .

(١٣) ز ، س : وحفص وياء زائدة « تنظرون » يونس : ٧١ .

سـورة هـود (عليـه السلام) [١]

مكية . مائة وعشرون آية مكى بصرى ومدنى آخر [٢] ، وآيتـان مدنى أول ودمشق ، وثلاثة [٣] كوفى وحمصى ، وتقدم سكت أبى جعفر « فَإِن [٤] تَوَلَّوْا » للبزى « و « سَاحِرٌ مُّبِينٌ » فى المائدة و « يُضَاعف » فى البقرة .

ص : إِنِّى لَكُمْ فَتْحًـا (رَوَى) (حَقٌّ) (ثَـ)نَا
عُمِّيَتِ اضْمُمْ شُـدَّ (صَحْبٌ) نَوِّنَـا

ش : أى قرأ [مدلول] روى الكسائى وخلف ، وحق البصريان ، وابن كثير وثا ثنا أبو جعفر « أَنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ » (بفتح الهمزة وبتقدير باء أى [متلبسًا [٥]] بأنى) [٦] ، وقال مكى : ثانى مفعولى « أَرْسَلْنَا » ، والباقون بالكسر أى « فَقَالَ إِنِّى » ، وقرأ صحب [٧] حمزة والكسائى وحفص [٨] وخلف « فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ » بضم الغين ، وتشديد الميم مُعَدًّى بالتضعيف مبنيًّا للمفعول ، والأَصل : فعماها ، والفاعل

---

(١) ز : عليه السلام وليس فى س : عليه الصلاة والسلام .

(٢) ز ، س : أخير واثنان مدنى .

(٣) س : وثلاث .

(٤) ز ، س : فإن .

(٥) الأصل : ملتبسا ، وس : متلبسا . قلت : أى متلبسا بالإنذار إ هـ المحقق .

(٦) ما بين ( ) ليس فى ز .

(٧) ز ، س : ذو صحب .

(٨) ز ، س : وخلف وحفص .

ضمير رَبِّى والباقى[1] بفتح العين وتخفيف الميم لازم مبنى للفاعل ، وفاعله[2] ضمير بينة وإن كانت أبعد[3] لمبصره واستعير [لها][4] (العمى)[5] إذا[6] لم تهدوا ليصر[7] إذا هدت أى[8] خفيت على حَدّ : « فعميت عليهم »[9] أو عموا بمعنى عميت عنهم ، ثم كمل « نَوِّنَا »[10] فقال :

ص : مِنْ كُلِّ فِيهِمَـــا (عَ)لَا مَجْرَى اضْمُمَــا
(صِـ)فْ (كَـ)مْ (سَمَا)وَيَا بُنَىَّ افْتَحْ (نَـ)مَا

ش : أى قرأ ذو عين علا حفص « مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ » هنا ، وفى الفلاح[11] بتنوين « كلٍّ » على تقدير مضاف أى من كُلِّ جنس أو ذكر وأنثى ، واثنين صفة زوجين مفعول ، والباقون بحذفه[12] ، وإضافة كل

---

(١) س : والباقون .

(٢) ز ، س : والفاعل .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) الأصل : لهما وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٥) ليست فى ز .

(٦) الأصل : إذ وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٧) ز ، س : كالبصر .

(٨) ليست فى ز ، س : وفيهما أخفيت. وقوله المصنف هدت بمعنى اهتدت وقد استعير للهداية البصر كما استعير العمى لعدم الهداية إ هـ المحقق .

(٩) القصص : بعض آية ٦٦ قلت : وقد اتفق القراء جميعهم على تخفيفها وفتحها فى هذا الموضع لأنها متعلقة بأمر الآخرة حيث تزول الشبهات هناك .

(١٠) ليست فى ز ، س وكلمة « تونا » آخر البيت .

(١١) قوله الفلاح : يعنى سورة المؤمنون .

(١٢) ع : بحذف .

إلى زوجين ؛ فاثنين[1] مفعوله . ومن عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول لا صفة ثانية ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر[2] وكاف كم ابن عامر وسما المدنيان والبصريان وابن كثير « مُجْرَاهَا » بضم الميم ؛ مصدر أَجْرَى على حَدّ : « أَرْسَى » ، والباقون بفتحها ؛ مصدر جرى على حدّ : « تَجْرِى بِهِمْ » وإمالتها تقدمت فى بابها . وقرأ ذو نون نما عاصم « يَا بُنَىَّ اركب معنا » هنا[3] بفتح الياء ، ثم كمل فقال :

ص : وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفى لُقْمَانَا   الْأُخْرَى (هَ)دَى (عِ)لْمٍ وَسَكِّنْ (زَ)انَا

ش : أى وفتح حفص الياء[4] من « يا بنى » حيث جاء مضموم الأول ، واتفق على فتح[5] آخر لقمان ذو هاء هدى البزى ، وعين علم حفص ، وسكنها مخففة ذو زاى زان قنبل ، وسكن أول لقمان ذو دال دن أول التالى[6] ابن كثير ، وكسر وسطها على أصله ، والثلاثة الباقية عنده كالباقين فى الستة ؛ وهى « يَا بُنَىَّ ارْكَبْ »[7] بهود ، « يَا بُنَىَّ لَا تَقْصُصْ » بيوسف .

« يَا بُنَىَّ لَا تُشْرِكْ » ، « يَا بُنَىَّ إِنَّهَا » ، « يا بُنَىَّ[8] أَقِمِ » بلقمان « يَا بُنَىَّ إِنِّى أَرَى » بالصافات فصار حفص بفتح الستة ، وشعبة بفتح

---

(١) ز ، س : فاسر ، وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ز ، س : شعبة .

(٣) ليست فى ز وفى س : بفتح الياء .

(٤) س : وفتح الياء حفص .

(٥) ليست فى س .

(٦) ز ، س : الثانى .

(٧) ز ، س : اركب معنا .

(٨) ز ، س : « يا بنى أقم الصلاة » ثلا ثها بلقمان .

الأول وكسر الخمسة ، والبزى بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة ، وقنبل بإسكان طرفى لقمان ، وكسر الأربعة ، والباقون بكسر الكل .

تنبيـــه :

خرج بتخصيص المذكور « يَابَنِيَّ لَا » ، و « اذْهَبُوا »[1] فيها ، متفقا الفتح ، ووجه[2] فتحه أن أصله « بَنَوٌ » ، ومن ثم رد إليه فى التصغير بنيو . فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت إليها وأدغمت فيها على حدّ : « هَين » ، ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت ألفًا ، ثم حذفت وبقيت الفتحة تدل عليها ، ووجه[3] الكسر حذفها وإبقاء الكسرة تدل عليها وتمامها فى « ابْنَؤُمَّ »[4] وعموم الحذف ، ضعف الحذف هنا للساكنين ، ووجه[5] الإسكان حذف ياء المتكلم ، ثم خفف[6] المشددة على لغتها بحذف الثانية على حَدّ : « أَمَانِى » .

تتمـــة :

تقدم إدغام « ارْكَب مَّعَنَا » ، ثم كمل « بنى »[7] فقال :

ص : وَأَوَّلَا (دِ)نْ عَمِـــلَ كَعَلِمَا   غَيْرُ انْصِبِ الرَّفْعَ (ظَ)هِيرٌ (رَ)سَمَا

---

(١) ليست فى ز ، وقوله «يا بنى» لا يقصد قوله تعالى: « يا بنى لا تدخلوا من باب واحد » بيوسف : ٦٧ وقوله : اذهبوا يعنى قوله تعالى : « يا بنى اذهبوا فتحسسوا » . الآية بيوسف ٨٧ . وقد بان لك أن الضمير فى قوله : فيها عائد على سورة يوسف .

(٢) النسخ الثلاث : وجه .

(٣ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٤) الأعراف : ١٥٠ ، طه : « يابنؤم » : ٥٤

(٦) ز ، س : خففت .

(٧) ز ، س : يابنى .

ش : أى قرأ ذو[1] ظا ظهير يعقوب ، وورا رسم الكسائى « إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ » بكسر الميم ، وفتح اللام بلا تنوين ونصب غير على الإخبار بالفعلية فعمل[2] ماض من باب (علم) فتكسر ميمه وتفتح لامه بناءً ، ويتعدى لواحد و « غير » صفة مفعوله أى عملاً غير صالح ، والباقون بفتح الميم والرفع والتنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير ذو عمل أو[3] مبالغة فى ذمه .

ص : تَسْئَلْنِ فَتْحُ النُّـونِ (دُ)مْ (لِ)ى الْخُلْفُ
وَاشْــدُدْ (كَ)مَا (حِرْمٍ) وَ (عَمَّ) الْكَهْفُ

ش : أى فتـح نون[4] « فَلَا تَسْئَلَنَّ مَا لَيْسَ[5] » هنا ذو دال دم ابن كثير ، واختلف فيها عن ذى لام لى هشام ، فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كذلك إلا أن هبة الله المفسر انفرد[6] عن الداجونى بكسر[7] النون كالحلوانى[8] عن[9] أصحابه عن هشام ، والباقون بالكسر ، وشدد النون[10] هنا ذو كاف كما[11] ابن عامر وحرم المدنيان

---

(١) س : ذو ظاهر يعقوب .

(٢) ز : فعل ماض من باب . . . وع . فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه ويفتح لامه .

(٣) س : وأو .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ليست فى ز ، س : ما ليس .

(٦) ز : انفرد به .

(٧) ز : بفتح .

(٨) ع : عن الحلوانى .

(٩) ليست فى ز ، س : عن أصحابه .

(١٠) ع : نون .

(١١) ز ، س : كم .

وابن كثير وشدد أيضًا مدلول عم المدنيان وابن عامر « فَلَا[١] تَسْأَلَنَّ عَن شَيْءٍ » بالكهف ، والباقون بإسكان اللام ، وتخفيف النون فيهما ، فصار المدنيان[٢] وابن ذكوان وهشام فى أحد وجهيه هنا بفتح اللام ، وتشديد النون وكسرها ، وحذف الياء ؛ إلّا ورشا وأبا جعفر فأثبتاها وصلًا ، وكذا ابن كثير وهشام[٣] وفى ثانيهما إلّا أنهما فتحا النون . وأبو عمرو ، ويعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وياء فى الوصل عند أبي عمرو ، وفى الحالين عند يعقوب ، والكوفيون[٤] كوقف أبي عمرو . وفى الكهف المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرها ، والياء ، والباقون بالإسكان والتخفيف والياء[٥] .

تنبيـــه :

علم سكون لام المخفف[٦] وفتحها للمشدد من النظير ويسأل[٧] يتعدى لثان « بواسطة فوجه[٨] التخفيف والكسر أنها نون الوقاية وهو مجزوم بالناهية[٩] فسكنت اللام والياء مفعوله الأول حذفت

---

(١) ز ، س : فلا تسألنى . (٢) ز : للمدنيين .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ع : والكوفيين ، قلت : والعطف هنا خطأ لأن الكوفيين ليسوا . كيعقوب فى إثبات الياء فى هذا الموضع والصواب أنها مبتدأ حيث إنهم لا يثبتون الياء لا وصلا ولا وقفا ، فهم فى الحالتين كوقف أبي عمرو أ ﻫ المحقق .

(٥) كرر فى س بعد : والياء والباقون بالإسكان والتخفيف والياء .

(٦) ز ، س : المخفف من لفظه .

(٧) ز ، س : وتسأل .

(٨) ز ، س : وجه.

(٩) س : بلا الناهية .

هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة ، وثبتت ، ثم على الأصل وما ثان[١] بتقدير (عن الثابتة)[٢] فى عن شىء وما فى النهى[٣] من الطلب أغنى عن التأكيد ، ووجه[٤] التشديد أنهـا المؤكدة[٥] وكذلك بنى الفعل ، ووجه كسرها أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت فى الواقية أو المشددة وحذفت الواقية اكتفاء بها فكسرت مثلها ، أو لتدل[٦] على (الياء)[٧] المحذوفة ، ووجه[٨] تأكيد هود فقط أن النهى عن الشفاعة (للكافرين)[٩] أبلغ منه لأدب الصحبة وتقدم « فَإِن تَوَلَّوْا »

ص : يَوْمِئِذٍ مَعْ سالَ فَافْتَحَ (إِ)ذْ (رَ) فَا
(ثِـ)قْ نَمْلِ كوف مَدَنْ نوِّنْ (كَفَى)

ش : أى فتح[١٠] ذو همزة إذ نافع ورا رفا الكسائى وثائق أبو جعفر الميم[١١] من « وَمِنْ خِزْىِ يَوْمَئِذٍ » « وَمِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ »

---

(١) قوله : وما ثان أى وما مفعوله الثانى .

(٢) الأصل : على الثانية وما بين ( ) من ز ، س .

(٣) ز : عن

(٤) ز ، س : وجه

(٥) ز ، س : أنها المؤكدة الخفيفة ، ولذلك بنى الفعل ، والكسر أنها المخففة أدغمت فى الوقاية أو المشدودة ، وحذفت الوقاية اكتفاء . . . وقوله : ولذلك بنى الفعل أى بنى على الفتح .

(٦) ز ، س : لتدل على الياء المحذوفة .

(٧) الأصل : اللام ، وصوابها الياء كما جاء فى نسختى ز ، س .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) الأصل : الكافة والصواب « للكافرين » كما جاء فى نسختى ز ، س .

(١٠) ز ، س : قرأ .

(١٠) س : بفتح الميم من خزى .

(١١) ز : من (بدون حرف العطف) قلت والمقصود بالميم ميم يوم لا ميم من فتنبه لذلك . أ هـ المحقق .

بسأل[١] على البناء لإضافته[٢] لمبنى وحرك للساكنين ، وبالفتح تخفيفا كائن[٣] جوازًا لعدم لزوم الإضافة وكسرها الباقون لاستصحاب أصل التمكن للانفصال فجر[٤] بالكسرة للإضافة وفتح الميم فى «مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ» بالنمل الكوفيون والمدنيان ، وكسرها الباقون ، ونون (مدلول) كفا الكوفيون « مِن فَزَعٍ » فيها[٥] ، لتمكنه وإيهامه التهويل وفتح « يومئذ » معه علامة النصب على الظرف بفزع أو بصفته أو آمنون وحذفه الباقون أو لإضافة فزع للظرف على مجيزها[٦] أو على تأوله بالمفعول ثم كمل فقال :

ص : فَزَعٍ وَاعْكِسُوا ثَمُودَ هَا هُنَا
وَالعَنْكَبَا الْفرْقَانَ (ع)ج (ظُ) بِيٌّ (فَ)نَا
وَالنَّجْم (نَ)ل (فِ)ى (ظَ)نٌّهِ اكْسِر نَوِّنِ
(رُ) ذْ لِثَمُودَ قَالَ سِلمٌ سَكِّنِ

ش : أى قرأ ذو عين عُج حفص وظا ظبى يعقوب[٧] وفا فتى حمزة « أَلاَ إِنَّ ثَمُودًا[٨] كَفَرُوا » هنا « وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَد تَّبَيَّنَ » بالعنكبوت وعادًا وثمودًا وأصحاب[٩] »

---

(١) قوله : بسأل أى سورة المعارج الآية رقم ١١
(٢) ع : لإضافة (٣) ز ، س : كان .
(٤) ع : فحرك بالكسرة . . (٥) ليست فى ز .
(٦) ع : مخبرها (وهو تصحيف من الناسخ) .
(٧) ليست فى س .
(٨) ز ، س ، ع : ثمود وليس فى ز ، س : كفروا .
(٩) ز ، س : وأصحاب الرس الفرقان : ٣٨ قلت : وقول المصنف بعكس قراءة الكوفيين فى « فزع » لأنهم ينونونها ولا يضيفونها .

بالفرقان بعكس قراءة الكوفيين فى « فَزَعٍ » فحذفوا التنوين من الثلاث ، وحذفه أيضاً من « وَثَمُودَا »[١] فَمَا أَبْقَى ذو نون نل عاصم[٢] وظا ظنه يعقوب ، والباقون بتنوين الأربعة[٣] وقرأ ذو را رد الكسائى « أَلاَ بُعْدًا لِثَمُودٍ » بالكسر والتنوين والتسعة بحذفه والفتح .

تنبيـــه :

كل من نون وقف بألف[٤] ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك[٥] جاء النص (عنهم باتفاق)[٦] إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه ، وقف (بالألف)[٧] وجه تنوين ثمود وعدمه أنه علم شخص أو جنس للعرب فيه[٨] مذهبان : المنع للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو (الأم)[٩] والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحى أو الأب ثم كمل فقال :

ص : وَاكْسِرْهُ وَاقْصُرْ مَعْ ذَرْوِ (فـ)ـى (رُ)بَا
يَعْقُوب نُصْبُ الرَّفْع (عَ)نْ (فَ)وْزِ (كَ)بَا

ش : أى قرأ ذو فا فى حمزة وراء ربا الكسائى « قَالَ سَلاَمٌ[١٠] فَمَا لَبِثَ » هنا قَالَ سَلاَمٌ[١١] قَوْمٌ بالذاريات[١٢] بكسر السين وإسكان

---

(١) ز : وثمود   (٢) ز ، س : عاصم وفا فى حمزة وظا .
(٣) ز : الأربعة الباقية.
(٤) ز ، س ، ع : بالألف .   (٥) ز : ولذلك وس : فكذلك .
(٦) ليست فى ز ، س .   (٧) ع : بالألف .
(٨) ليست فى ع .
(٩) الأصل : أو اللام أو للأثر وس أو الأمة وكلها من تحريفات النساخ والصواب « الأم » كما جاء فى شرح الجعبرى مخطوط ورقة ٩٧ من الجزء الثانى أ هـ المحقق
(١٠) ، (١١) ز ، س : سلم .   (١٢) ع : فى الذاريات .

اللام بلا ألف كلفظه وهو لغة فى السلام التحية كَحِلّ وَحَلَال[١] أو بمعنى مسالمة[٢] ضد الحرب قال مكى : لأنه خافهم[٣] عند امتناع الأكل ، والباقون بفتحتين فألف التحية اتفاقا . وقرأ ذو عين عن حفص وفا فوز حمزة وكاف كبا ابن عامر « ومِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى بَشَّرْنَاهَا قال سيبويه : أى ووهبناها[٤] يعقوب ، وقال الأخفش والكسائى : عطف على لفظ إسحق وفتحه علامة[٥] جره فمنعه[٦] بالعلمية والعجمة ، والباقون برفعه بالابتداء عند سيبويه ، وبالظرف عند الأخفش وقيد النصب لمخالفة المفهوم

ص : وَامْرَأَتُكَ (حَبْرٌ) أَنِ أَسْرِ فَاسْرِ صِلْ
(حِرْمٌ) وَضُمَّ سَعِدُ وا (شَفَا) (عُ)لِدُ)

ش : أى قرأ مدلول حبر[٧] ابن كثير وأبو عمرو ، « ولا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتُكَ » برفع التاء ، بدل من « أَحَدٌ » على الفصحى بناء على أنه لم ينه[٨] عن الإسراء بها فالاستثناء[٩] مع

---

(١) ع : كخل وخلال . (٢) ع : سالمة من الحرب .

(٣) ز : جافهم (بجيم معجمة) وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) ز ، س : وهبناها بواو واحدة (٥) ز ، س : عامة .

(٦) ، ليست فى ز ، س . (٧) ز ، س : ذو حبر .

(٨) ز : أنه نبه عن وس : أنه نبه على .

(٩) ز : فاستثنى من حكم وس : فاستثنى بها من حكم .

حكم الالتفات ونصبها الباقون على اللغة (القليلة)[1] فى الاستثناء من غير الموجب أو هو مستثنى من « فأسر »[2] بناء على أنه نهى عن صحبتها ، والاستثناء متصل على الوجهين ، وجوز بعد انقطاعه والنصب على الحجازية ، والبدل على التميمية ، ويشكل بأنها من الأهل[3] ومندرجة فى « أحد » وقرأ حرم[4] المدنيان وابن كثير « أن اسْرِ بِعِبَادِى فَاضْرِبْ » « بطه » وأن أسْرِ بِعِبَادِى إنَّكُمْ » بالشعراء[5] « فأسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ » هنا ، والحجر ، فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلا » فى الدخان[6] بوصل همز[7] الخمسة وكسر نون الأولين فى الوصل والابتداء[8] بكسر الهمزتين على أنه أمر من سرى الثلاثى مثل « فَاقْضِ فحذف[9] الياء علامة البناء ،وتحذف[10] الهمزة إذا[11] خلفها متحرك والباقون بقطع الهمزة ، وفتحها فى الكل وإسكان النون على أنه أمر[12] من أسرى[13] الرباعى مثل أَنْ أَلْقِ » وضم (مدلول) شفا حمزة والكسائى وخلف وعين حفص السين من[14] « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا » و الباقون بفتحها . .

---

(١) بالأصل : العلا ،وز : القليلة ، وس : القلا ، ز أقرب المعانى للفهم ما جاء فى ز لذلك وضعتها بالأصل بين ( ) .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : الأصل

(٤) ز ، س : ذو حرم .

(٥) ز ، س : فى الشعراء آية ٥٢

(٦) ز، س : بالدخان آية : ٢٣

(٧) ز، : همزة .

(٨) ز، س : وكسر الهمزتين فى الابتداء على أنه .

(٩) س : فحذفت .

(١٠) ع : وتحذف .

(١١) ز ، س : إذا وهو الصواب

(١٢) ليست فى ز ، ع .

(١٣) ز: أسر . وس : سرى .

(١٤) ليست فى ع .

تتمـــة :

تقدم « صلاتك » بالتوبة ، « ومكاناتهم » ، بالأنعام و[1] « لا تكلم » ، يقال سعد فلان ، لازم ثم يعدى بالهمزة أسعده[2] وهذيل تعديه بنفسه فتقول : سعده ونظره ، أبو عمرو : بجُنَّ وأَجَنَّهُ أو هما لغتان مطلقا لوجود مسعود وعدم (مُسْعَد)[3] ثم التزم[4] إحدى اللغتين فالفتح على أنه مبنى للفاعل من اللازم والضم على أنه مبنى للمفعول من الثلاثى المتعدى بنفسه (على المذهبين)[5] أصله أسعدهم الله ثم غيِّر .

تنبيـــه :

علم كسر النون وصلا والهمزة ابتداء ، وأن أسر من الساكنين والعموم من الضم وقرينة خصوص الفرش أخرجت « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلاَّ امْرَأَتَكَ »[6]

ص : إِنْ كُلاًّ الْخِفُّ (دَ)نَا(ا)تَلْ (صُ)مِنْ وَشُدْ
لَمَّا كَطَارِقٍ (نُ) هَى (كُ)نْ (فِ) (ثَمَدْ

---

(١) ز : ولأنكم بالبقرة والصواب لاتكلم وس : لاتكلم بالبقرة أى ذكرها الناظم فى ياآت البزى بسورة البقرة ، ولكن موضع الحرف القرآنى هنا فى الآية الشريفة رقم ١٠٥ وهى :

« يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »

(٢) ز ، س : يقال أسعده.   (٣) الأصل : سعد ، وما بين ( ) من ز ، س .

(٤) س : التزام .   (٥) ما بين ( ) ليست فى ز ، س

(٦) العنكبوت : ٣٣

يَسِّ (فـ)ى (ذَ)ا (كَ)مْ (نَ)وَى لاَمَ زُلَفْ

ضُمَّ (ثَ)نَا بِقْيَةٍ (ذُ)قْ كَسْرُ وَ خَفّ

ش : أى قرأ ذو دال دنا ابن كثير وهمزة اتل نافع (وصاد صن أبو بكر)[(١)] « وإنْ كُلاً » بتخفيف النـــون وإسكانها ، والباقون بتشديدها ، وفتحها وشدد ذو نون نهى عاصم وكاف كن ابن عامر وفا فى حمزة وثا ثمد أبو جعفر « لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » هنا « وَلَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » بالطارق وشددها فى « لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا » بيس ذو فا فى حمزة وذال ذا ابن جماز وكاف كم ابن عامر ، ونون نوى عاصم ، والباقون بتخفيفها فى الثلاث وسنذكر[(٢)] الزخرف فى موضعها ، وضم ذو ثا ثنا أبو جعفر (اللام) من « وَزُلُفاً مِنَ اللَّيْلِ » وفتحها الباقون وقرأ ذو ذال ذق ابن جماز أُولُوا بِقْيَةٍ « بكسر الباء وأسكنوا[(٣)] القاف وتخفيف الياء ، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء .

تتمـــة :

تقدم « يُرْجَعُ الأَمْرُ » أول البقرة « وعَمَّا يَعْمَلُونَ » بالأنعام .

تنبيـــه :

المراد من خف « إنْ كُلاً » أن لا كلا علم من سبق اللفظ والنظير

---

(١) ما بين ( ) ليس فى س .

(٢) س : وسيذكر .

(٣) ز ، س ، ع : وسكون .

« لما » المختلف فيه هو الواقع من أن « كلا » علم من الترتيب . وجه تخفيف إن مع تخفيف لما (أن)[1] إنْمخففة من الثقيلة وفيها لغتان الإعمال كهذه ، والإلغاء ، كالآخر ، واللام مع العمل على جوازها ويجب مع الإلغاء لتميزها عن النافية ولام لما هي المؤكدة فكان حقها الدخول على الخبر أو موطئة نحو «لَئِنْ أَشْرَكْتَ » ولام « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ جواب قسم مقدر سد مسد الخبر فزيدت ما فاصلة بين اللامين. ووجه[2] تشديدها معه الإتيان بأن على أصلها ولما على ما ذكر ، ووجه[3] تخفيف « إنَّ » مع تشديد[4] « لما » جعل « إن » نافية كما ، ولما كالإ قال الخليل وسيبويه :[5] هذليه تقول : نشدتك[6] الله لما فعلت وأصله ما[7] أسألك إلا فعلك وكلاً منصوب بمفسر بقوله[8] ، « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ أى وما[9] كُلاً ليوفينهم أو بتقدير أرى[10] خلافا ليونس ، ووجه[11] تشديدها معه وظاهرها مشكل[12] لشبهه بإنْ زَيْدا لما لأضربته[13] وهو ممتنع وعليه نبه الكسائي بقوله : الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجها والجواب : قال الفراءُ أصله « لِمَنْ مَا »[14] « أدغمت النون في الميم ، ثم حذفت الميم المكسورة أى « وإن كلا لمن الذين[15] « أو »

---

(١) ما بين ( ) من س

(٢) ، (٣) ، (١١) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : مع تشديدها أعني لما .

(٥) ز ، س : هذيلية (٦) ز ، س : بالله .

(٧) ز : ما أسألك إلا فضلك . (٨) ليست في س .

(٩) ز ، س ، ع : وما كلا ليوفين ليوفينهم .

(١٠) ز ، س : أي . (١٢) ز ، س : بشبهة .

(١٣) ز ، س : ضربته . (١٤) ز ، س : أن .

(١٥) س : وإن كلا لمن الذين أو لمن خلق .

لمن خلق » وقال أبو محمد [(١)] والمهدوى أصله « لمن ما [(٢)] » فمن اسم وما زائدة ثم حذفت إحدى الميمات أى وإن كلا لخلق ما » [(٣)] وقال المازنى ؛ أصلها لما خفيفة[(٤)] كما تقدم ثم شددت ، ووجه [(٥)] تشديد « لما فى » بقية المواضع أنها بمعنى إلا وإن نافية وكلهم رفع بالابتداء خبره تاليه أى (وما كل إلا) ووجه[(٦)] تخفيفها أن « إن مخففة ملغاة واللام الفارقة ، وما فاصلة ، فيها من ياءات الإضافة ثمانى عشرة « إنى أخَافُ » فى الثلاثة « إنِّى أَعِظُكَ » « إنِّى أَعُوذُ » « شِقَاقِى أنْ » فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، عَنِّى إنَّهُ » « إنِّى إذا » « نُصْحِى إنْ » ضَيْفِى أَلَيْسَ » فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو[(٧)] « وأجْرِىَ إلاَّ » فى الموضعين فتحهما المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص « أَرَهْطِى أَعَزُّ [(٨)] » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، وابن ذكوان . واختلف عن هشام « فَطَرَنى أَفَلاَ » فتحها المدنيان والبزى ، وانفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل

---

(١) ز : أبو محمد المهدوى وس : أبو محمد المهدى .

(٢) ليست فى ز ، س (٣) ز ، س : لما .

(٤) ز : حقيقة .

(٥) ، (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : المدنيان وأبو عمرو « ولكنى أراكم فتحهما المدنيان ، وأبو عمرو والبزى إن أجرى إلا فى الموضعين . ، س : المدنيان وأبو عمرو ولكنى وإنى اراكم . .

(٨) ليس فى ز ، س أرهطى أعز فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص قلت : وهذه العبارة كانت مكررة بالأصل مع تحريف فيها من الناسخ فرفعتها من الأصل حتى لا يلتبس الأمر على القارئ الكريم واكتفيت بذكرهم فى الهامش مع التنبيه عليهما .

« وَلَكِنِّى[1] أَرَاكُم » «إِنِّى أَرَاكُمْ » فتحهما المدنيان وأبو عمرو والبزى « إِنِّى أُشْهِدُ اللَّهَ » فتحها المدنيان . وَمَا تَوْفِيقِى إِلاَّ بِاللَّهِ » فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر « وفيها من الزوائد أربع : فَلاَ تَسْأَلْن[2] أثبتها فى الوصل أبو[3] جعفر وأبو عمرو . . وورش وفى[4] الحالين يعقوب « ثُمَّ لاَ تُنْظِرُون » أثبتها فى الحالين يعقوب وَلاَ تُخْزُون[5] أثبتها فى الوصل أبوجعفر وأبو عمرو . وفى الحالين يعقوب . وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ « يَوْمَ يَأْتِ » أثبتها وصلا المدنيان . وأبو عمرو . والكسائى . وأثبتها ابن كثير[6] ويعقوب فى الحالين وحذفها الباقون فى الحالين .

---

(١) ليست فى ز ، س : ولكنى أراكم وإنى أراكم فتحهما المدنيان وأبو عمرو والبزى .

(٢) ز ، س : فلا تسألنى بإثبات الياء .

(٣) ز ، س : أبو عمرو وأبو جعفر وورش . وع : أبو جعفر وأبو عمرو ورويس .

(٤) ز ، س : وفى وقد أثبت الواو منهما بالأصل .

(٥) ليس فى ز ، س من : ولاتخزون إلى فى الحالين يعقوب .

(٦) س : وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب .

سورة يوسف (عليه[1] الصلاة والسلام)

(مكية[2]) مائة (وإحدى عشرة آية)اتفاقا[3] ، وتقدم سكت أبى جعفر ، والوقف على « يا أبَتِ » وتسهيل « رَأَيْتُ ورَأَيْتُهُمْ » للأصبهانى ، وأحد عشر . ويا بنى لحفص[4] .

ص : يَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَـا (كَـ)مْ (ثَـ)طَعَا
آيَاتُ افْـرِدْ (دِ)ن غَيَـابَاتٍ مَعَـا
فَاجْمَـعْ (مَـدًا) يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ نُونُ (دَ)ا
(حُـ)زْ (كَـ)يْفَ يرتَعْ كَسْرُ جَزْمٍ (دُ)مْ (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر . وثا ثطعا أبو جعفر بفتح (تاء)[5] يا أبت » أين[6] جاء . والثمانية بكسرها ، وقرأ ذو دال دن ابن كثير « فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ[7] » بلا ألف على التوحيد . والباقون بألف على الجمع . وقرأ مدلول مد[8] المدنيان « وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَاتِ[9] الْجُبِّ » « وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَاتِ[10] الْجُبِّ » بألف على جمع السلامة . والثمانية[11] بحذفها على التوحيد وقرأ ذو دال دن ابن كثير وحا حز أبو عمرو وكاف كيف ابن عامر

---

(١) ز ، س : عليه السلام .
(٢ ، ٣) ما بين ( ) من نسخة الجعبرى « خ » ورقة ١٠٢ ج ٢ .
(٣) ز ، س : وأحد عشر لأبى جعفر .
(٤) ز : بخفض .
(٥) س : بفتح تاء يا أبت وليست بالأصل .
(٦) ز ، س : حيث .
(٧) ز ، س : « فى يوسف وإخوته آيات للسائلين . . .
(٨) ز ، س : ذو مدا .
(٩) ، (١٠) الأصل ، ع : غيابة (بالإفراد) قوله : على جمع السلام أى جمع مؤنث سالم .
(١١) ز ، س : والباقون .

بنون فى « يَرْتَع[1] وَيَلْعَبْ » والسبعة بياء فيهما وقرأ[2] ذو دال دم ابن كثير ، ومدا المدنيان بكسر عين « نَرْتَع »[3] والباقون بسكونها ، وقيد الجزم للمخالفة فصار المدنيان بالياء والكسر[4] (والكوفيون بالياء والإسكان)[5] وابن كثير بالنون والكسر ولقنبل وجه بياء بعد العين ويعقوب بالنون والياء[6] فى الحالين والباقون بالنون[7] والإسكان

تنبيـــه :

لم يعين محل[8] فتح يا أبت وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد فى « آية » و « غيابت » من لفظه ، ومن وحد وقف بالهاء ، ومن جمع (بالتاء)[9] علما[10] من الإجماع و « يا أبت » فيه عشر لغات وجه كسر التاء أنهم عوضوا[11] الياء تاء تأنيث بدلالة الوقف لاشتراكهما فى دلالة التأنيث تفخيما كعلامة أو ازدواجا . وكسرت دلالة على (الوصل) ووجه[12] فتحها أن الياء[13] أبدلت ألفا ثم

---

(١) ز : نرتع ونلعب (بنونين) .

(٢) ز : وقراءة .

(٣) ز ، س : يرتع (بمثناة تحتية)

(٤) ع : والإسكان .

(٥) ما بين القوسين ليس فى ع .

(٦) ز ، س : بالنون والياء بعد العين .

(٧) ز : بالإسكان والنون .

(٨) ، (١٠) ليستا فى ع .

(٩) ز ، س : بالتاء (بمثناة فوقية) وهو الصواب وقد جاء فى الأصل (بمثناة تحتية) .

(١١) ز : عرضوا التاء (تصحيف) .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : التاء .

الأَلف (تاء [١]) وفتحت دلالة على الألف . ووجه [٢] توحيد آيات (اعتبار الجنس ويوافق الرسم فى حذف الأَلف خلافا للإمام [٣] ، ويخالفه فى الهاء . (ووجه الجمع) [٤] اعتبار الإفراد . ويوافق فى التاء لا [٥] فى الأَلف . وغيابة الشىء ما يستر مظروفه ، وغيابة الجب حفرة فى جانبه (فويق) [٦] الماء ، ووجه [٧] جمعها أنه ربما كان فيه حفرا . وأَراد [٨] بالجب الجنس أى أَلقوه فى بعض غيابات الجب أو بالغ فيه (ووجه) [٩] التوحيد لأن الواحد لا يحويه [١٠] إلا مكان واحد ، ووجه [١١] ياء « يرتع ويلعب » إسنادهما لضمير يوسف ، ووجه [١٢] نونهما إسنادهما للإخوة على حد « نَسْتَبِقُ » وجاز لعبه لصغره ، ولعبهم [١٣] لسبقه النبوة أو معناه التشاغل « كتلاعبها وتلاعبك [١٤] » أو المفاضلة [١٥] وهما مجزومان جوابا للشرط ،

---

(١) ز ، س : تاء قلت : لاياء كما جاءت بالأصل لذلك صوبتها من النسختين المقابلتين .

(٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٣) قوله الإمام أى : المصحف الإمام الذى كان تحت يد أمير المؤمنين عثمان ابن عفان — رضى الله عنه — .

(٤) ليست فى ز ، س . (٥) ز : لأن .

(٦) الأصل : يوفق وما بين ( ) من شرح الجعبرى ج٢ ورقة ١٠٤ .

(٨) ز ، س : أو أراد . (٩) ما بين ( ) من المرجع السابق .

(١٠) ز ، س : لايجزيه (تصحيف)

(١٣) ليست فى س .

(١٤) ز : وتبعهم لسنة النبوة . وس : ويتبعهم لسفه النبوة قلت : وليس للنبوة سفه إنما هو من سفه الناقل عفا الله عنه .

هذه العبارة الشريفة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر ابن عبد الله « فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك » البخارى : ج٧ ص ٨ الثيبات ، مسلم ٤ : ١٧٦ ب١ استحباب نكاح البكر ط الشعب .

(١٥) ز ، س : المناضلة (تصحيف)

ونرتع[1] مضارع رتع . ووجه[2] كسر عينه أنه مضارع ارتعى افتعل من رعى الماشية فحذفت الياء للجزم وتقدم وجه الياء .

تتمــــة :

تقدم « رويای »والرؤيا » فى الهمز[3] والإمالة . و « تأمنا »

ص : بُشْرَایَ حَذْفُ الْیَا (كَفَیَ) هَیْتَ اكْسِرَا
(عَمَّ) وَضَمَّ التَّا (لَ)دَى الْخُلْفِ (دَ)رَى

وَاهْمِزْ (لَ)نَا وَ الْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (كَ)مْ
(حَقٌّ) وَمُخْلِصاً بِكَافٍ (حقٌّ) (عَمّ)

ش : أى حذف كفا[4] الكوفيون ياء بُشْرَایَ فصارت فَعْلَى ، والباقون بإثباتها . وقرأ عم[5] المدنيان وابن عامر « قَالَتْ هِيتَ »[6] بكسر الهاء وياء بعدها[7] ساكنة إلاَّ ذا لام لنا هشام فإنه همز ، والباقون بالفتح والياء ، وضم التاء ذو دال درى ابن كثير ، واختلف فيها عن ذى[8] لام لدى هشام فروى الحلوانى وحده من جميع طرقه عنه كابن ذكوان لكنه همز ، وهى التى قطع بها فى التيسير والمفردات . ولم يذكر مكى والمهدوى ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف فى القرءات من المغاربة عن هشام سواه ،

---

(١) ز : ويرتع وس . : نرتع .
(٢) ز ، س : وجه .
(٣) س : الهمزة .
(٤) ز ، س : ذو كفا .
(٥) ز ، س : ذو عم .
(٦) ز ، س : هيت لك .
(٧) س : بعده .
(٨) ليست فى ز .

وأجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلوانى . وقال الدانى : وما رواه الحلوانى من فتح التاء مع الهمز وَهْمٌ ، ولا يجوز غير ضمها . قال الناظم[1] أثابه الله تعالى وتبع الدانى الفارسى فى هذا القول وتبعه عليه جماعة وقال الفارسى[2] : بل هى صحيحة وراويها[3] غير واهم ومعناه : تَهَيَّأَ لِى أَمْرُكَ ، لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه فى كل وقت أو حسنت « هيئتك »[4] « ولك » على الوجهين بيان (أى)[5] أقول لك قال الناظم : وكذلك أقول ، والحلوانى فقيه[6] حجة خصوصا فيما روى[7] عن هشام على أنه لم ينفرد بها ، بل هى رواية الوليد ابن مسلم عن ابن عامر ، وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع[8] الهمزة وضم التاء وهى رواية ابن عباد عن هشام . قال الدانى فى جامعه وهو الصواب ، ولهذا جمع الشاطبى بين الوجهين عن هشام فخرج بذلك عن طرق كتابه ؛ فصار المدنيان وابن ذكوان بكسر[9] الهاء وياء وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء وياء وضم التاء ؛

---

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ع : وقال الفامى .

(٣) ز : وروانها غير واهين ومعناها تهيأ . . . وس : وروانها غير واهين ومعناهما تهيأ . . .

(٤) س ، ع : هيئتك . (٥) ز ، س : أى : وقد صوبتها بالأصل منهما

(٦) النشر : ثقة كبير (انظر ج٢ ص ٢٩٤ سورة يوسف) .

(٧) س : رواه . (٨) ع : مع المفرد .

(٩) ع : فكسر

وهشام بكسر الهاء وهمز ، وضم التاء وفتحها ، والباقون بفتح الهاء ، والتاء وياء [١] وقرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول حق البصريان وابن كثير بكسر لام « المخلصين » ، حيث جاء معرفا باللام مجموعا نحو « إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِين ؛ وكسرها فى مريم وهو مراده بكاف « حق » البصريان وابن كثير و « عم » المدنيان وابن عامر » .

تنبيـــه :

علم إسكان الهمزة من إطلاقه ، وعلم أن ضدها الياء من رسمها ، وعلم من تخصيص [٢] الواحد بمريم والجمع باللام أن نحو « قلِ اللهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا » ، « مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » متفق [٣] الكسر ، وجه ثبوت [٤] ياء بُشْرَاىَ » إضافتها بنفسه ، وفتحت على قياسها . ووجه [٥] حذفها أنه لم يضف ويحتمل أن يقدر الخصوص فيكون على حد « يا رجل » والعموم على حد « يا حسرة » ولم ينون للمنع بالتأنيث واللزوم ، وهيت اسم [٦] أَسْرِعْ وبنى لمسماه وفيه لغات فتح الهاء بالياء مع ثلاث حركات التاء [٧] «كحَيْثُ» وكسر الهاء وفتح التاء (مع الياء) [٨] والهمز [٩] والكسر والضم معه [١٠] وعليها جاءت القراءات الأربع ولام لك متعلق بمقدر أقول أو الخطاب لك . ووجه [١١] فتح اللامين أنهما [١٢] اسما مفعول من أخلص أى :اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه

---

(١) ليست فى ز ، س .
(٢) ز ، س : تخصيصه .
(٣) ز ، س : متفقا .
(٤) ، (١٠) ليستا فى ز ، س
(٥ ، ١١) ز ، س : وجه .
(٦) ز ، س : اسم فعل بمعنى أسرع .
(٧) ليست فى س .
(٨) ليست فى ع .
(٩) ز ، س : والهمزة .
(١٢) ز : أنها اسم مفعول .

من السوء على حد « أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ »[1] وكسرهما أنها اسما[2] فاعل منه أى أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد « وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ »[3].

تتمـــة :

تقدم « مَثْوَاىَ » فى الإمالة ، ولأبى جعفر « خَاطِينَ » ومُتَّكاً

ص : حَاشَا مَعاً (صِـ)لْ (حُزْ)وَسجْنٌ أَوَّلاَ
افْتَحْ ظُبىً وَدَأْبًا حَرِّ كْ (عُـ)لا)

ش : أى قرأ ذو حا حز أبو عمرو « وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَـٰذَا »[4] « قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا »[5] بـألف بعد الشين فى الوصل وحذفها فى الوقف ، والتسعة بحذفها فى الحالين . وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب « قَالَ رَبِّ السَّجْنُ » بفتح السين ، والباقون بكسرها ، على أنه اسم لا مصدر . واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة إرادة المصدر ولهذا قالوا فرق يعقوب بين[6] المصدر والاسم ، وقرأ ذو عين علا حفص

---

(١) ص : ٤٦ .

(٢) ز : أنهما اسما فعل منه وس : أنها اسم فعل منه .

(٣) النساء : ١٤٦ .

(٤) يوسف : ٣١ .

(٥) ز ، س : « ما علمنا عليه من سوء » يوسف : ٥١ .

(٦) ز : بين الاسم والمصدر .

سِنِينَ دَأَباً » بفتح الهمزة من الإطلاق والباقون بالإسكان ؛ لأن كل ثلاثي مفتوح الأول ثانيه حرف حلق فيه لغتان إسكانه وفتحه كالمعز [1]

تنبيـــه :

علم ترجمة [2] « حاشا » من [3] كونه قيد اللفظ بالوصل ، والوقف [5] ضده ، ولفظه دائر بين إثبات الأخيرة وحذفها ، والحذف مناسب الوقف فتعين اللفظ بالشين [6] ، وعلم أن الباقين يحذفونها فى الوصل لأن [7] ، المتطرفة هى التى يختلف حالها وصلا ووقفا ، ولم [8] يتعرض له بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع ومن المناسبة قال الفراء : وفيه [9] ثلاث لغات : حذف الأخيرة للحجاز [10] ، وعنهم حذف الأولى أيضا ، ومن العرب من يتمها

ص : وَيَعْصِرُوا خَاطِب (شَفَا) حَيْثُ يَشَا

نونُ (دَنَ) ـا وَيَاءُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا

---

(١) س : كالمغربية (تصحيف) وقوله : كالمعز وقد سبق تسكين العين وفتحها فى سورة الأنعام . قال الناظم : « وَالمَعْزِ حَرِّكْ (حَقٌّ) لا خُلفٌ مُنَى . . .

(٢) ليست فى ز . .

(٣) العبارة بتمامها من كنز المعانى للجعبرى « خ » ج ٢ ص١٠٦ سورة يوسف.

(٤) ز ، س : لكونه . (٥) ز ، س : فالوصف (تصحيف)

(٦) ز ، س : بالشيئين (تحريف) .

(٧) ليست فى ز .

(٨) ز ، س : ولم يتعرض لكل علم (تحريف) .

(٩) ز ، س : فيه بدون واو العطف .

(١٠) ز : للمجاز (تصحيف وتحريف) .

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « وفيه تعصرون » بتاء[١] الخطاب لإسناده إلى ضمير المستفتين[٢] على حد « تزرعون[٣] وتأكلون » والباقون بياء الغيب لإسناده لضمير الناس. وقرأ ذو دال[٤] دنا « حيث يشاء »[٥] بالنون لإسناده إلى المعظم مناسبة لطرفيه والتسعة بالياء لإسناده لضمير يوسف وقرأ ذو ظا ظل أول[٦] التالى يعقوب[٧] « يرفع درجات من يشاء[٨] » معا بالغيب على أنه مسند لضمير الاسم الكريم وهو (إلا أن يشاء الله » على غير[٩] جهة التعظيم ، والباقون[١٠] لجهة التعظم .

ص : (ظِـ)لٌ وَيَاء نَكْتَلْ (شَفَا) فِتْيَانِ فِى
فِتْيَةٍ (حِـ)فْظاً حَافِظَا (صَحْبٌ) وَفِى

---

(١) ز ، س : بالتاء على الخطاب .

(٢) ز : المستفتى وع : المستعين (تصحيف) .

(٣) ع : تزعمون (تحريف) .

(٤) الأصل : ذو نون دنا والصواب ذو دال دنا كما جاء فى ز ، س وهو ما بين (   ) .

(٥) ز ، س : نشا .

(٦) ليست فى ز ، س : أول التالى .

(٧) ز ، س : نرفع .

(٨) ز ، س : « من نشاء بنون العظمة .

(٩) ليستا فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : والباقون بالنون لجهة التعظيم .

ش : أى : قرأ مدلول شفا حمزة وعلى[1] وخلف « أَخَانَا يَكْتَلْ
بياء الغيب على إسناده لضمير الأخ طبقاً «لأرسل» والباقون بالنون على
إسناده للإخوة طبقاً للمعنى ، وقرأ صحب[2] حمزة الكسائى وخلف وحفص
« وقالَ لِفتيانِهِ » بألف ونون بعد الياء (والنون على جعل القول لكل
أتباعه)[3] والباقون بتاء مثناة فوق على جعله لبعضهم ليأتى الفعل
منهم على حد « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ » » وفتى يجمع فى القلة على « فتية »
وفى الكثرة على « فتيان » . وقرأ صحب[4] أيضاً « خَيْرٌ حافِظاً » بفتح
الحاء وكسر الفاء وألف بينهما على أنه اسم فاعل ، أى حافظ الله
خير من حافظكم ؛ والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف[5]
الألف على أنه مصدر ؛ أى : حفظ الله خير من حفظكم ؛ وطبق دعواهم
استغنى باللفظ فى المحلين[6] .

تتمـــة[7] :

تقدم تنوين « درجات » » للكوف واستيئسوا » وبابه فى الهمز[8]
ووقف رويس على « أسفى »[9] بالهاء فى الوقف ، وإنَّك لأَنْتَ يُوسُفُ
فى الهمزتين ، وهمز « خاطئين » ورؤ ياى » « وكائن » فى الهمز المفرد[10]

ص : يُوحَى إِلَيْهِ النُّونَ وَالحَاء اكْسِرَا
(صَحْبٌ) وَمَعْ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَـ)ـرَا

---

(١) ز ، س : والكسائى . (٢ ، ٤) ز ، س ذو صحب .
(٣) ما بين ( ) ليست فى ز ، س .
(٥) ع : وخفف (٦) ع : فى الحالين .
(٧) ز ، س : تنبيه . (٨) ز : الهمزة .
(٩) ز ، س : أسفاه ، قلت : وإذا وقف عليها كانت مدا لازما أى ست حركات
(١٠) ليست فى ز ، س .

ش : أى :قرأ صحب[1] حمزة والكسائى وحفص[2] وخلف « ولانَبِىٌّ إلا نوحِى إلَيْهِ » بالأنبياء ، بالنون وكسر الحاء . وكذلك قرأ ذو عين عرا حفص « يوحى » الذى مع إليهم حيث وقع وهو « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إلاَّ رِجَالاً نوحِى إلَيْهِمْ » هنا و « إلا رِجَالاً نوحِى إلَيْهِم فَاسْئَلوا[3] » بالنحل والأنبياء[4] .

تنبيـــه :

قيد إفراد[5] حفص بجار ضمير الغائبين والموافق بجار ضمير الغائب فخرج عنهما « ما يُوحَى إلَيْكَ » وجه[6] النون الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم « إنا أوْحَيْنَا إلَيْكَ » وبناؤُهُ للفاعل ، فلازم كسر الحاء والياء إسناده للغائب « قلْ أُوحِيَ إلَيَّ »[7] « وَأُوحَى إلَىَ نوحٍ أى يوحى الله (إلى) الملك[8] ثم بنى للمفعول ووجه[9] الفرق النص

---

(١) ز ، س : ذو صحب .

(٢) ز : وخلف وحفص إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ وس: وخلف وحفص «وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ.

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) الآية « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ... » . الأنبياء : ٧

(٥) ز ، س : قراءة .

(٦) ز ، س : وجه إسناده .

(٧) س : كقل .

(٨) ز ، س : إلى الملك وليست بالأصل لذلك أثبتها منهما .

(٩) ز ، س : وجه .

تتمـــة :

تقدمُ أفلاَ يَعْقِلُون[1] » بالأنعام .

ص : وَكَذَّبُوا الْخِفُّ (ثَ)نَا (شَفَا) (نَوَى

نُنْجِى فَقُلْ نجِّىَ (نَلْ) (ظِلٌّ) كَوَى

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وشفا حمزة والكسائى وخلف ونون نوى عاصم ، « قَدْ كُذِبُوا » بتخفيف الذال ، والباقون بتشديدها . وقرأ ذو نون نل عاصم ، وظا ظل يعقوب ، وكاف كوى ابن عامر « فَنُنْجِى[2] مَنْ » بحذف النون الثانية ، وتشديد الجيم وفتح الياء ، والباقون بإثبات النون الثانية ساكنة ، وتخفيف الجيم وإسكان الياء ، واستغنى باللفظ عن القيد . وجه تخفيف « كُذِبُوا » أنه مبنى للمفعول من كَذَبَهُ الحديث لم يصدقه فيه ، فالأول[3] الواو ، والثانى محذوف النصر[4] ، ووجه التشديد إعادتهما على الرسل

---

(١) ز ، س : « أفلا تعقلون :

(٢) ز ، س : فنجى بحذف .

(٣) ، س : فمفعوله الأول الواو قلت: ولأنه نائب فاعل والثانى محذوف أى : النصر .

(٤) ز ، س : أى : النصر والظن على بابه قلت : إن ذهب ذاهب إلى أن المعنى : ظن الرسل أن الذى وعد سبحانه أممهم على لسانهم قد كذبوا به ، فقد أتوا أمرا عظيما لايجوز أن ينسب مثله إلى الأنبياء وقد سئل سعيد بن جبير فى هذه الآية كيف يقرؤها فقال : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا » بالتخفيف بمعنى : وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا أهـ مجمع البيان للطبرسى : ٥ : ٥٢٥ .

لتقدمهم فى « اسْتَيْئَس الرُّسُلُ » ووجه[1] تشديد « فَنُجِّىَ »[2] جعله ماضيا ، مبنيا للمفعول من[3] « نَجىَّ » وسلمت الياء لانكسار ما قبلها ، فظهرت الفتحة فيها . ووجه[4] تخفيفه جعله مضارع[5] أنجى فالنون الأُولى للمضارعة ، وضمت على قياس الرباعى ، والثانية فاء الفعل وسكنت الياء استثقالا للضمة عليه . فيها من ياءات الإضافة اثنان وعشرون « لَيَحْزُنُنى أَنْ » فتحها المدنيان وابن كثير « رَبِّى أَحْسَنَ » « أَرَانِى أَعْصِرُ »[6] أرانِى أَحْمِل » « إِنِّى أَرَى سَبْع » « إِنِّى أَنَا أخوكَ (أَبِى أَوْ » « أَنِّى أَعْلَمُ » فتح السبع المدنيان وابن كثير[7] وأبو عمرو (إِنِّى أُوفِ الْكَيْل » فتحها نافع واختلف عن أبى جعفر من روايته كما تقدم « وَحُزْنِى إِلَى[8] فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد أبوعلى العطار عن النهروانى عن الأصبهانى وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها

(١ ، ٤) ز ، س : وجه (٢) س : فنجى .

(٣) ليست فى ز ، س : من نجى .

(٥) ز ، س : مضارعاً من أنجى .

(٦) ليست بالأصل وقد أثبتها من ز ، س والجعبرى ورقة ١١٠ ج٢ سورة يوسف « مخطوط » .

(٧) ز ، س : وأبو عمرو وابن كثير « وَبَيْنَ إِخْوَتِى إِنَّ » فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش « سَبِيلِى أَدْعُوا » .

(٨) ليست فى ز ، س .

« سَبِيلِى أَدْعُو » فتحها » المدنيان « إِنِّى أَرَانِى [(١)] فيهما وَرَبِّى إِنِّى تَرَكْتُ » «نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ «رَحِمَ رَبِّى إن » «لى أَبى » بى إِنَّهُ « بِى إِذْ أَخْرَجَنِى » فتح الثمان المدنيان وأبو عمرو « آبائِى إِبْرَاهِيم « لَعَلِّى أَرْجِعُ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو [(٢)] وابن عامر وفيها من الزوائد [(٣)] ست « فأَرسِلون » « وَلاَ تَقْرَبُونَ » « أَنْ تُفَنِّدُونِ » أثبتهم فى الحالين يعقوب » حَتى تُؤْتُونِ » أثبتها وصلا أبوجعفر ، وأبو عمرو وفى الحالين (ابن كثير ويعقوب) [(٤)] « تَرْتَع » أَثبتها قنبل فى الحالين بخلاف وكذا [(٥)] « مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ » لقنبلَ (والله أعلم) [(٦)] .

---

(١) بياض فى ز .

(٢) ز ، س : وابن عامر وانى أوفى فتحها نافع وأبو جعفر بخلاف عنه إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله » فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر فى س كما فى ز إلا وإنما أشكو بثى وحزنى إلى الله .

(٣) ما بين ( ) من النشر ٢ : ٢٩٧

(٤) يعقوب وابن كثير .

(٥) ز ، س : وكذلك .

(٦) ما بين ( ) من النشر ٢ : ٢٩٧ .

سورة الرعد (واختيها)[١]

مكية ، وقال قتادة : مدنية ، وهى أربعون وثلاث آيات كوفى ، وأربع حجازى ، وخمس بصرى ، وسبع شامى .

ص : زَرْعٌ وَبَعْـدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ (عَ)نْ
(حَقٍّ) ارْفَعُوا يُسْقَى (كَ)مَا (نَ)صْرٍ (ظَ)عَنْ

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص ، وحق البصريان وابن كثير : « وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ » برفع الأربعة ؛ عطفًا[٢] لزرع على « وجنات » أو « قطع » أى وفيها زرع ونخيل عطف على زرع ، وصنوان صفته ، « وغير » عطف عليه ، والباقون بجر الأربعة عطفًا[٣] لزرع ، ونخيل على أعناب ، وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه أى احتوت الجنات على الأنواع الأربعة على حَدّ : « لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ »[٤] الآية وقرأ ذو كاف كما ابن عامر ونون نصر عاصم وظا ظعن يعقوب « يُسْقَى[٥]

---

(١) قوله : (وأختيها) أى سورتى إبراهيم عليه السلام ، والحِجْر .
وقد آثرت أن أفصل كل سورة من السور الثلاث على حدة فصارت كل من الرعد وإبراهيم ، والحجر متنها وشرحها مستقلة دون أى مساس بالأصل وذلك من باب تسهيل مهمة القارئ الكريم وحتى لا تتداخل السور فى بعضها أ هـ المحقق .

(٢) ز ، س : عطف الزرع على جنات وع : عطفا لزرع عطفاً على وجنات .

(٣) ز ، س : الأربعة ونخيل عطفا لزرع .

(٤) ز ، س : لأحدهما جنتين من أعناب . . الآية الكهف : ٣٢ .

(٥) ز ، س : يسقى .

بِمَاءٍ وَاحِدٍ » بياء[1] التذكير حملًا على معنى يسق[2] [المذكور[3]] أو النبْتِ ، والباقون بتاء التأنيث حملًا على معنى « تسق[4] الجنات والنخيل أو المذكورات » .

ص : يُفَضِّلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيوقِدُوا
(صَحْبٌ) وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (صُـ) لدُوا

ش : أى قرأ شفا[5] حمزة والكسائى وخلف « يفضل[6] » الآيات بياء الغيب على إسناده لضمير اسم الله تعالى فى قوله : « اللهُ الذِى رَفَعَ »[7] ، والباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة . وقرأ صحب[8] « يُوقِدُونَ » عليه بياء الغيب على إسناده إلى[9] الغائبين مناسبة لقوله : أَمْ جَعَلوا لِلهِ شرَكَاءَ ... » الآية و « مَا يَنْفَعُ النَاسَ » . والباقون بتاء الخطاب على إسناده للمخاطبين مناسبة لقوله : « قلْ أفاتّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ » ، وقرأ[10] (مدلول) شفا وصاد صدوا

---

(١) ز ، س : بياء .

(٢) ع : يسقى .

(٣) الأصل : المذكورات وز ، س المذكور وما بين ( ) منهما .

(٤) س : تسقى الجنان وع : فتسقى الجنات .

(٥) ز ، س ، ع : ذو شفا . (٦) ز ، س : يفضل بعضها .

(٧) ز : رفع السموات . (٨) ز ، س : ذو صحب .

(٩) ز ، س : للغائبين .

(١٠) ز ، س : وقرأ ذو شفا (حمزة والكسائى وخلف) وصاد صـــدوا (أبو بكر) أم هل يستوى « بالتذكير » .

« أَمْ هَلْ يَسْتَوِي » بياء[1] التذكير ، بتقدير جمع أو لأنه بمعنى « ظَلَام » أو لأنه مجازى ، والباقون بتاء التأنيث اعتبارًا بلفظه ، وبتقدير[2] جماعة .

تتمـــة :

تقدم « أَئِذَا أَئِنَّا » فى الهمزتين من كلمة ، ووقف ابن كثير على هادو وال وواق[3] وَأَفَلَمْ يَايْئَسِ .

ص : يُثْبِتَ خَفِّفْ (نَـ)ـصٌّ (حَقٌّ) وَاضْمُمِ

صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلِ كوفِ الْحَضْرَمِي

ش : أى قرأ ذو نون نل[4] عاصم ، وحق البصريان وابن كثير : « مَا[5] يَشَاءُ وَيُثْبِتُ » بإسكان الثاء ، وتخفيف الباء ، من أثبت المتعدى بالهمزة ، والباقون بفتح الثاء وكسر الباء[6] مشددة من ثَبَّتَ المعدى بالتضعيف والتقدير عليهما « ويثبته » وقرأ الكوفيون ويعقوب الحضرمى « وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » هنا « وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ[7] » بغافر[8]

---

(١) ليست فى س .

(٢) ز ، س : وتقدير

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : نص .

(٥) ز ، س : يمحو الله ما يشاء ويثبت » باسكان التاء وتخفيف الباء من أثبت المعدى بالهمزة والباقون بفتح الثاء وكسر . .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى ز ، س « و صد عن السبيل » (الثانية وهى مكررة بالأصل ، و ع لذلك حذفتها .

(٨) ليست فى ز ، س .

بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول وأصله صَدَّهُم الشيْطَانُ وَصَدُّوهُ فحذف الفاعل للعلم به ، نحو : « زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ »[١] ، والباقون بفتحها ؛ على أنه مبنى للفاعل وهو ضمير الذين كفروا ، وفرعون[٢] على حد : « وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ »[٣] .

ص : * والْكَافِرُ الْكُفَّارُ (شَـ)ـذْ (كَنْزَ) (غُـ)ـذِى *

ش : أى قرأ ذو شين شــد وغين غذى راويا يعقوب[٤] وكنز الكوفيون وابن عامر « وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ » بضم الكاف وتقديم الفاء[٥] على الجمع ؛ لأن المراد العموم . والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على ...

---

(١) النمل : ٢٤ .

(٢) ز : أو فرعون .

(٣) لم أخرج هذه الآية لكثرة دورانها فى القرآن الكريم .

(٤) المرموز لهما بالرمزين الحرفيين الشين والغين هما : روح ورويس وهما راويا الإمام يعقوب الحضرمى تلميذ أبى عمرو والبصرى والمعتلى عرش الإقراء بعده فى البصرة أ هـ المحقق .

(٥) ليست فى س .

* * الشطر الثانى من البيت فى أول سورة إبراهيم عليه السلام إذ الشطر الأول هو نهاية سورة الرعد .

سورة إبراهيم (عليه السلام)

مكية إلَّا « أَلَمْ تَرَ ... » إلى آخر الآيتين مدنية ، وفى قتلى بدر وهى خمسون وآية[1] بصرى ، واثنان كوفى ، وأربع حرمى وحمصى ، وخمس شامى .

ص : . . . . وَ (عَمَّ) رَفْعُ الْخَفْضِ فى اللهِ الَّذِى

ش : قرأ[2] (عَمَّ) المدنيان وابن عامر « اللهُ الَّذِى » برفع الهاء على أنه مبتدأ خبره[3] الموصول ، أو خبر هو ، أو مبتدأ خبره واحد ، أو قادر فالموصول صفته ، والوقف على « الْحَمِيدِ » تام ، والباقون بجر الهاء على أنه بدل من « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » أو عطف بيان لغلبة علميته ، واختصاصه بالمعبود الحق والوقف على « الْحَمِيدِ » ناقص ، وعلى البدل أنقص .

تتمة :

تقدم « تَأَذَّنَ[4] » للأصبهانى هنا ، وإمالة « حَاقَ » و « خَابَ » فى بابها « والرِّيَاح » للمدنيين فى البقرة . ووافق رويس على الرفع فى الابتداء خاصة وإليه أشار بقوله :

ص : وَالْابْتَدَا (غ)رْ خَالِق امْدُدْ وَاكْسِرِ
وَارْفَعْ كَفُورٍ كُلَّ وَالْأَرْضَ اجْرُرِ

---

(١) ز ، س : آية .

(٢) ز ، س : وقرأ ذو عم .

(٣) ز ، س : خبر .

(٤) ز ، س : تقدم للأصبهانى الخلف فى تسهيل « تأذن » .

(شفا) ومُصْرِخِيّ كَسْرُ الْيَا (فَ)خَرْ
يُضِلَّ فَتْحُ الضَّمِّ كَالْحَجِّ الزُّمَرْ

ش : أى قرأ ذو غين غر رويس « اللهُ الَّذِى » برفع الهاء فى الابتداء خاصة ، وفى الوصل بجرها ، وقرأ شفا[1] حمزة والكسائى وخلف « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خالِقُ[2] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » و « خالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ[3] » فى النور بألف بعد الخاء ، وكسر اللام والرفع فيهما ، وجر الأرض هنا و « كُلِّ » ثَمّ[4] ، والباقون خلق بفتح اللام والقاف بلا ألف ونصب الأرض وكل . وقرأ ذو فا فخر[5] حمزة « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ » بكسر الياء . والتسعة بفتحها . وجه خالق اسم فاعل بمعنى المضى ورفعه هنا[6] خبر المبتدأ وثم[7] خبر أن فيجب إضافته إلى مفعوله والسموات مجرور بالإضافة أيضا ، ووجه[8] القصر جعله ماضيا ، والسموات مفعوله وكل نصب مفعول خلق . ووجه[9] فتح « بمصرخى[10] » أن أصله « مصرخين » جمع مصرخ مغيث ، ثم أضيف إلى ياء المتكلم ولها أصلان : السكون والفتح ، وإذا

---

(١) ز ، س : ذو شفا (٢) ز ، س : خلق

(٣) ز ، س : والله خلق كل دابة .

(٤) قوله : وكل ثم أى جر كل « هناك » فى سورة النور كما جر الأرض هنا فتكون « ثم » ظرف مكان بمعنى هناك .

(٥) ع : فز . (٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول ، والسموات مجرورة بالإضافة قلت : ثم فى هذ الموضع بمعنى هنا والخبران هنا هما : السموات والأرض » .

(٨) ، (٩) ، ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : مصرخى » وليس فيهما : أن أصله مصرخين .

تعذر أحدهما تعين الآخر كما هنا حذفت النون للإضافة ، وقبلها ياء الإضافة[1] ساكنة فتعذر[2] إسكانها لئلا يجمع[3] ساكنين فتعين الفتح وهما مثلان الأول ساكن غير مدّ متطرف ،والثانى متحرك فتعين الإدغام فصارت مفتوحة مشددة ، ووجه[4] كسرها أمران أحدهما أن بنى يربوع يزيدون على ياء الضمير ياءً أخرى صلة لها حملًا على هاء[5] الضمير كقوله :

أَقْبَــلُ فى ثَوْبَىْ مُعَــا فِرِى ۞ بَيْنَ اخْتِــلَاطِ اللَّيْــلِ وَالْعَشِىِّ
مَــاضٍ إذا مَنــا هَمَّ بِالْمُضِىِّ ۞ قالَ لَهَــا هَلْ لَكِ [يَاتَا فِىِّ][6]
قَالَتْ لَهُ مَــا أَنْتَ بِالْمَرْضِىِّ ۞ . . . .

---

(١) ليست فى ز ، س .
(٢) ع : فيقدر .
(٣) ز ، س ، ع : يجتمع ساكنان .
(٤) ز ، س : وجه .
(٥) ز ، س : على هاء الضمير المكسورة .
(٦) الأصل : يا فتى ، والصواب : يا تافى » كما جاء فى شرح الجعبرى ج٢ ورقة ١١٧ « خ » والقائل لهذه الأبيات هو الأغلب العجيلى شاعر بنى يربوع وهو شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد فى وقعة« نهاوند » وقال صاحب خزانة الأدب وهو أرجز الرجاز وأَرْصَنُهُمْ كلاما .

كلِمَــاتٌ .. وَمَعَــان

معافر (بفتح الميم) : حى من همدان واليهم تنسب الثياب المعافرية .

الماضى : الذى « لَايَتَوَانَى وَلَايَكِلُ فى أَمْر هَمَّ بِهِ » .

وقوله : قال لها ، الضمير عائد على المرأة و« يا » حرف نداء ، و« تا » (بالمثناة الفوقية) منادى وهو اسم إشارة أشار به إلى المؤنث وذلك (بكسر الكاف) والجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف .

وقوله : « فِىِّ » أى : هل لك رغبة فِىَّ ؟ =

. . . .

= الشاهد : كسر الياء المتقدم فى كلمة (فى » بدلا من فتحها، وهى لغة بنى يربوع وعليه قراءة الإمام حمزة الزيات فى قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ إِنِّى » بكسر الياء فى الوصل ولذلك عقبه بإنى أ هـ.

اعتراضات وردود

طعن فى هذه القراءة كثير من النحاة . قال الفراء: لعلها من زعم القراء فإنه قال من سلم منهم من الوهم ، وقال أبو عبيد: تراهم غلطوا ، وقال الأخفش: ما سمعت هذا الكسر من أحد من العرب ولا من أحد من النحويين وقال الزجاج : إنها عند الجميع رديئة مرذولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف وقال الزمخشرى : هى ضعيفة واستشهدوا لها ببيت مجهول :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَا فِيٍّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ

أقول لقراء اليوم إن البيت قد سبقت نسبته لشاعر مخضرم يعد من الطبقة الثانية ممن يحتج بكلامهم وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كحسان ولبيد وهم محل إجماع من علماء العربية فى الاستشهاد بشعرهم أما الجواب عن الفراء فهو أن المتواتر لا يتطرق إليه وهم، وأما الرد على أبى عبيد فهو الغالط حيث استند فى تغليطه المتواتر إلى ظنه، وأما قوله من قال بضعفها فردود بتحسين أبى عمرو لهذه القراءة وهو إمام لغة وإمام نحو وإمام قراءة، وعربى صريح وعن الأخفش أن عدم سماعه لا يدل على عدمها وأن من سمع حجة على من لم يسمع ، وفوق ذلك كله أن القراءة هذه متواترة عن السلف والخلف ومستوفية للشروط والأركان وهو موافقة وجه من أوجه النحو، وموافقة رسم المصحف وصحت إسنادا ، وكفى بتواتر هذه القراءة ودحضا لشبه المتوترين أ هـ المحقق.

ـــ خزانة الأدب ١ : ٣٣٣ / ١٢١ ، ٢ : ٢٥٨ / ٣٢٢ .

ـــ حاشية الشيخ يس على شرح التصريح على التوضيح للإمام خالد بن عبدالله الأزهرى.

ـــ ج٢ ص ٦٠ .

ـــ روح المعانى للعلامة الألوسى ١٣ / ١٨٨ .

ـــ البحر المحيط ٥ : ٤٢٠

الشاهد فى [يا تا فى][1] وكسروا الياء لمجانسة الصلة ، ثم حذفت ياء الصلة وبقيت الكسرة دالة[2] على هذه اللغة وكقوله[3] .

عَلَىَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ[4]

الثانى وهو تفريع على الإسكان أن النون حذفت للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم الساكنة فحرك[5] لتعذر تحريك[6] الأول بسبب الإعراب ، وليتمكن[7] الإدغام وكانت كسرة ؛ لأنه الأصل فى الساكنين ، ولم يستثقل[8] على الياء لتمحضها بالإدغام ، ويحتمل

(١) الأصل يا فتى ، ز : فى فتى والصواب ما بين ( ) ما كما جاء فى المرجع السابق .

(٢) ز ، س : دالة عليها .

(٣) ز ، س : كقوله (بدون واو العطف) .

(٤) قائل هذا البيت هو النابغة الذبيانى أبو أمامة زياد بن معاوية من فحول شعراء الجاهلية قال الشعر وهو كبير فسمى بالنابغة ، وهذا البيت المذكور فى مدح عمرو بن الحارث الغسانى المعروف بالأعرج حين هرب إلى دمشق لما بلغه أن مرة بن قريع وشى به إلى النعمان بن المنذر فى أمر المتجردة زوجة النعمان ومطلع القصيدة :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

إلى أن قال :

عَلَىَّ لِعَمْرٍو ... البيت بخفض الياء من عَلَىِّ

— خمسة دواوين ومنها ديوان النابغة شرح البطاليوس ٦٥٢٠٦ / ٦١١٨٧ المكتبة الأزهرية .

(٥) ز ، س : فحرك الثانى لتعذر (٦) ليست فى ع .

(٧) ز ، س : ولتمكن الإعراب (٨) ز : ولم يستعمل وس ، وع : ولم يستقل .

أن الياء كسرت اتباعا للكسرة [١] « إنِّى » وحكى هذه اللغة قطرب ، والفراء وأبو عمرو ، وعلل قطرب بالأول والفراء بالثانى ، وهذه القراءة موافقة للغة العرب كما عرفت ومتواترة ، فلا يقدح فيها إلَّا مخطئ آثم قاصد ، والله أعلم ، (ثم كمل فقال) :

ص : (حَبْرٌ) (غِ)نًا لُقْمَانَ (حَبْرٌ)وَأَتَى عَكْسَ رُوَيْسٍ وَاشْبَعَنْ أَفْئِدَتَا
* (لِ)ى الْخُلْفُ وَافْتَحْ لِتَزُولَ ارْفَعْ (رُ)مَا *

ش : أى قرأ (مدلول) حبر ابن كثير وأبو عمرو وغين غنا رويس « ليُضِلوا عَن سَبِيلِهِ » هنا و « لِيُضِل عَنْ سَبِيلِ الله » بالحج و « وَجَعَلَ لِلهِ أَندَادًا لِيَضِلَّ » بالزمر ، بفتح ياء الثلاث [٢] على أنه مضارع ضل اللازم [٣] ، وكذلك [٤] قرأ حبر « لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيَضِلَّ » فى لقمان ، وقوله : وأتى [٥] عكس أى ورد عن رويس روايتان : الأُولى ماتقـدم ، وهو [٦] رواية [التمار [٧]] من كل طرقه إلَّا من طريق أبى الطيب .

---

(١) ز ، س : الكسرة وهى كسرة الحاء وحكى . . .

* الشطر الثانى بداية سورة الحجر ؛ لأن الشطر الأول من هذا البيت نهاية سورة إبراهيم عليه السلام وقد سبق أن نبهت على فصل السور الثلاث التى أدرجها الناظم – رحمه الله تعالى – متصلة فى أبيات واحدة من أرجوزته .

(٢) س : الثلاثة (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : كذلك قرأ « لهو الحديث ليضل » فى لقمان ذو حبر ابن كثير وأبو عمرو وقوله : وأتى وفى ع : وكذا قرأ حبر . . .

(٥) س : وأتى عكس رويس أى (٦) ز ، س : وهى .

(٧) الأصل ، ز ، س : البكاروع : الكبار والصواب كما جاء فى النشر للإمام ابن الجزرى التمار وهو : محمد بن هارون بن نافع أبو بكر التمار أخذ القراءة عن رويس قال الذهبى : توفى بعد سنة عشر وثلثمائة أ هـ باختصار (طبقات القراء ٢ : ٣٥٠٣/٢٧١) (النشر ٢ : ٢٩٩ سورة إبراهيم) .

والثانية طريق أبى الطيب عكس ذلك بفتح الياء فى لقمان وبضم[1] فى الثلاث وقرأ الباقون بضم الأربع على أنه مضارع أضل وعليها قوله[2] : « وأَضَلُّوا كَثِيرا وَضَلُّوا[3] » ، واختلف عن ذى لام لى هشام فى « فَاجْعَلْ[4] أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ » فروى عنه الحلوانى عنه من طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة ، وهى من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر.

قال الحلوانى عن هشام : هو من الوفود فإن كان قد سمع على غير قياس وإلّا فهو لغة المشبعين من[5] العرب الذين يقولون : « الدراهيم[6] والصياريف » وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة . قال ابن مالك : معروفة وجعل منها قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » أى بين أوقات قيام زيد . وأشبعت فتحة النون فتولدت الألف ، وحكى الفراء أن من العرب من يقول : أكلت لحماً[7] شاة ورواها (عن هشام)[8] مع الحلوانى أبو العباس البكراوى[9] شيخ ابن مجاهد (ورواها مع هشام عن ابن عامر

---

(١) وبضمها وس : وع : فيضم

(٢) ز ، س : قوله تعالى . (٣) ليست فى ع : كَثِيراً وَضَلُّوا .

(٤) ز ، س : « فاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيهِمْ » .

(٥) ليست فى ع . (٦) ز ، س ، ع : الدراهم .

(٧) ز ، س : كما . (٨) ليست فى ز ، س .

(٩) ز : النكزاوى بنون وزاى معجمة وهو (تصحيف) والصواب ما جاء بالأصل . انظر طبقات القراء ١ : ١٠٨ عدد رتبى ٤٩٦ .

العباسى بن الوليد وغيره)[١] ، ورواها سبط الخياط عن الأخفش عن هشام ، وعن الداجونى عن أصحابه عن هشام . قال : ما رأيته منصوصًا فى التعليق قرأت به على الشريف . انتهى .

وأطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام ، وروى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياءٍ ، وكذلك قرأ الباقون . وقرأ دورا رم الكسائى « وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ »[٢] بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة ، والتسعة بكسر الأولى ونصب الأخيرة . وجه الفتح جعل « إِنْ » مخففة من الثقيلة ، واللام الأولى هى الفارقة بين المخففة[٣] والنافية ، والفعل مرفوع ، ووجه[٤] الكسر جعل « إن » نافية « كَمَا » واللام للجحود والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها نحو : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ »[٥] .

تتمـــة :

تقدم إظهار[٦] « خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ » وإمالة « عَصَانِى » للكسائى ، وفيها[٧] من ياءات الإضافة ثلاث : « لِى عَلَيْكُمْ » فتحها حفص « لِعِبَادِى

---

(١) ليست فى ز .

(٢) إبراهيم : ٤٦

(٣) ز : المحققة (تصحيف)

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) آل عمران : ١٧٩

(٦) قوله : تقدم إظهار « خبيثة اجتثت » يعنى توضيح ما فيها من كسر التنوين وضمه للقراء العشرة . وكلمة (إظهار لم ترد فى ز ، س وجاء بدلا منها كلمة « أكلها » .

(٧) ز ، س : فيها .

الذِينَ » أَسكنها ابن عامر وحمزة والكسائى وروح « إِنِّى أَسْكَنْتُ » [فتحها] [١] المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . وفيها من الزوائد ثلاث : « وَخَافَ وعِيدِ » أثبتها وصلًا رويس وفى الحالين يعقوب « أَشْرَكْتمُونِ » أثبتها وصلًا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وفى الحالين يعقوب و « وَتَقَبَّلْ دُعَائِى » أَثبتها وصلًا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وورش ، وفى الحالين يعقوب والبزى . واختلف عن قنبل فى الحالين كما تقدم) [٢] .

---

(١) الأصل : وفتحها (بالتثنية) والصواب فتحها (بالإفراد) كما جاء فى ز ، س .

(٢) هذه الفقرة وردت فى ز ، س بتقديم وتأخير فى الألفاظ دون اختلاف فى المعنى .

ســـورة الحجــر

مكية ، تسع[1] وتسعون آية .

ص : . . . . وَربمَا الْخِفُّ (مَدًا) (نَـ)لْ وَاضْمُمَا

ش : قرأ [مدلول] مدا المدنيان ونون نل عاصم « رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ »[2] بتخفيف الباء ، وهى لغة الحجاز وعامة قيس ، والباقون بتشديدها ، وهو لغة أسد وتميم .

تتمـــة :

تقدم خُلْف رويس فى « وَيُلْهِهُمُ الْأَمَلُ » ، ثم كمل فقال :

ص : تَنزَّلُ (الْكُوفِى) وَفِى التَّا النُّونُ مَعْ
زَاهَا اكْسِرًا (صَحْبًا) وَبَعْدَهَا رَفَعْ

ش : أى : قرأ الكوفيون « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » [بنونين][3] الأُولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسر الزاى ، و « الْمَلَائِكَةَ » بالنصب إلَّا أبا بكر فرواها بالتاء[4] مضمومة ، وفتح الزاى . فقوله : « تنزل[5] »

---

(١) ز ، س : تسعة وتسعون آية
(٢) ليست فى ز ، س
(٣) الأصل : بيونس (تصحيف) وما بين ( ) من ز ، س .
* الشطر الأول من البيت نهاية سورة إبراهيم .
(٤) ع : بالياء (بالمثناة التحتية) تصحيف .
(٥) ز : : اضمما ، وس : واضمما (بواو العطف) .

الكوفى فُهِمَ مِنْهُ ضم الأَول خاصة وهو كذلك ، وتخصيصه بعد صحبا بالنون والزاى المكسورة يعين[١] لأَبى بكر [التاءُ][٢] وقد تقرر له ضمها ، [وتعين له أَيضًا[٣] فتح الزاى][٤] لأَنه ضد الكسر ، والباقون بتاءٍ من جعله النون لصحب مفتوحة من جعله الضم[٥] للكوفيين وزاى مفتوحة من جعله الكسر لصحب أَيضًا[٦] . وقوله : « بَعْدَمَا[٧] رَفَعْ » أَى الملائكة الواقع بعد « نُنَزِّل[٨] » مارفعها[٩] صحب ، بل نصبها ، والباقون رفعوها . وجه نون « نُنَزِّل » بناؤه للفاعل ويلزم منه النون وكسر الزاى وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة . ووجه[١٠] التاءالمضمومة بناء الفاعل للمفعول بضم وفتح قياسًا ، وأَنث لإسناده إلى الملائكة [تخفيفًا][١١] وأصله بضم « تتنزل » فحذفت إحدى التاءين كما تقدم فى تاء التفعيل والملائكة فاعله .

---

(١) ز ، س : تعين (بمثناة فوقية) .
(٢) الأَصل : النون والصواب ما بين الحاصرتين وهو التاء كما جاء فى ز ، س .
(٣) ليست فى س .
(٤) الأَصل : وتعين له فتح أيضا الزاى وما بين [ ] ز ، ع .
(٥) س : للضم .
(٦) ليست فى ز ، س :
(٧) ز ، س : وبعد .
(٨) س : تنزل .
(٩) ع : ما رفعها .
(١٠) ز ، س : وجه .
(١١) الأَصل : تحقيقا (بحاء مهملة وقافين) وصوابها تخفيفا (بخاء معجمة وفاءين) ومعنى التخفيف هنا حذف إحدى التاءين وفى نسختى ز ، س وأنث لإسناده =

ص : وَخِفُّ سُكِّرَتْ (دَ نَا) وَلَامَا عَلَيَّ فَاكْسِرْ نَوِّنِ ارْفَعْ (ظَ)ـامَا

ش : أى قرأ ذو دال دنا ابن كثير « إِنَّمَا سُكِرَتْ » بتخفيف — الكاف من « سكرت النهر » حبست[1] ماءه ، وغيره بتشديدها مبالغة فيه ، وقرأ ذو ظا [ظَامَا][2] يعقوب « هَٰذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ » بكسر اللام ورفع الياء مشددة ؛ صفة « لِصِرَاط » ، والباقون بفتح اللام والياء .

= إلى الملائكة لفظا فرفعها على حد « وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ » وجه الفتحتين بناؤه للفاعل ، وإسناده للملائكة تخفيفا . . . إلخ قلت وقد نلخص أن فى هذا الحرف القرآنى ثلاث قراءات :

١ — الأولى « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بنونين على الفاعل ونصب الملائكة للمرموز لهم بالرمز الكلمى « صحب » وهم : حفص وحمزة والكسائى وخلف والعاشر .

٢ — « مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » بتاء مضمومة وزاى مشددة مفتوحة بالبناء للمفعول ورفع « الملائكة » على أنها نائب فاعل وهى للمسكوت عنه وهو الباقى من المرموز لهم بالرمز الكلمى « كفى » وهو شعبة راوى عاصم ، وقد انفرد بعده بالقراءة وحده .

٣ — « مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » بتاء ونون مفتوحتين وزاى مشددة مبنيا للفاعل مسند للملائكة وبحذف إحدى التاءين تخفيفا ، و « الملائكة » فاعل ، وقرأها البزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلا من طريق ابن الحباب أ هـ المحقق .

(١) ز : رست ماؤه وس : حبست ماؤه وليس فى ع : ماؤه .

(٢) الأصل : (ظبا) والصواب « ظا ما » كما ورد فى المتن وإن كان مدلول الرمز واحد وهو يعقوب .

تتمـــــة :

تقدم « الرِّيحَ لَوَاقِحَ » فى البقرة و « الْمُخْلِصِينَ »[1] فى يوسف .

ص : هَمْزَ ادْخلوا انْقلِ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتلِفْ

(غَ)يْث تبَشِّرُونِ ثِقْلُ النُّونِ (دِ)فْ

ش : أى اختلف عن ذى غين غث رويس فى « وَعيُونٍ ادْخلوهَا » فروى القاضى ، وابن العلاف ، [والكارزينى][2] ثلاثتهم عن النخاس وأبو الطيب والشنبوذى ؛ ثلاثتهم عن التمار عن رويس ، بضم التنوين وكسر الخاء على مالم يسم فاعله ، والهمزة[3] للقطع نقلت حركتها للتنوين ، وروى السعيدى[4] والحمامى كلاهما عن [النخاس][5] وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاءِ على أنه فعل أمر والهمزة للوصل .

---

(١) ز ، س : بيوسف .

(٢) الأصل : الكازرينى (بتقديم الزاى على الراء والصواب) بتقديم الراء على الزاى كما جاء فى س وهو :

محمد بن الحسين بن محمـــد بن آذر بن برام أبو عبيد الله الكارزينى الفارسى إمامٌ مقرىء جليل (انظر طبقات القراء ٢ : ١٣٢ / ٢٩٦٩) .

(٣) ز ، س : فالهمزة .

(٤) ز ، س : السعيد ، وع : السعدى ، والصواب ما جاء بالأصـــل و (انظر طبقات القراء ١ : ٥٢٩ / ٢١٨٢) .

(٥) جمع النسخ : النحاس (بحاء مهملة) وفى النشر للامام ابن الجزرى النخاس (بخاء معجمة) وهو : عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادى المعروف بالنخاس أخذ القراءة عرضا عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس وعنه أبو الحسن الحمامى (انظر طبقات القراء ١ : ٤١٤ / ١٧٥٧ والنشر ٢ : ٣٠١ سورة الحجر) .

تتمـــة :

كل هنا على أصله من ضم التنوين وكسره .

تنبيـــه[1] :

تقدم « نَبِّئْ عِبَادِي » لأبي جعفر ، و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » في آل عمران وقرأ ذو دال دف ابن كثير « فَبِمَ تبَشِّرُونِّ » [بتشديد][2] النون على أن أصله « تُبَشِّرُونَنِي » ، وأدغمت الأولى وحذفت ياء المتكلم وبقيت الكسرة تدل عليها ، والباقون بتخفيفها .

تتمـــة :

تقدم « إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ »[3] بالأنعام ، ثم كمل فقال :

ص : وَكَسْرُهَا (ا)عْلَمْ (رُ)مْ كَيَقْنَطْ اجْمَعَا
(رَوَى) (حمًا) خِفُّ قَدَرْنَا (صِ)فْ مَعَا

---

(١) س : تتمة .
(٢) الأصل : وتشديد ومابين ( ) من ز ، س
(٣) قوله : تقدم « إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ » بالأنعام أي تقدم ذكر التثقيل والتخفيف في متن الطيبة في سورة الأنعام حيث قال الناظم :

. . . . . وَنُنْجِي الْخِفُّ كَيْفَ وَقَعَا
(ظِ)لٌّ وَفِى الثَّانِ (ا)نْلُ (مِ)نْ (حَقٍّ)وفى
كَافَ (ظُ)بًى (رُ)ضْ تَحْتَ صَادٍ (شَـ)رَّفَ
وَالْحِجْرُ أُولَى الْعَنْكَبَا (ظُ)لْم (شَفَا)
وَالثَّانِ (صُحْبَةٌ) (ظَ)هِيرٌ (دَ)لَفَا
وَيُونُسَ الْأُخْرَى (عَ)لَا (ظُ)بًى (رَ)عَا
وَثِقْلُ صَفٍّ (كَ)مْ وَأَنْجَانَا (كَفَى)
أَنْجَيْتَنَـا الْغَيْرُ . . . .

قلت : فذكر مادة (ن ج ى) في القرآن كله في سورة الأنعام وعنى بقوله : « إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ » بسورة الحجر أن تخفيف مادته وتثقيله للقراء العشرة قد ورد ذكره في سورة الأنعام .

ش : أى قرأ ذو همزة اعلم نافع ودال دم ابن كثير بكسر نون «فبِمَ[1] تبَشِّرُونَ» فصار نافع بالتخفيف والكسر (وابن كثير بالتشديد، والكسر، والباقون بالتخفيف)[2] والفتح، فوجه[3] التخفيف والكسر ماتقدم لكنه حذف نون الوقاية تبعًا وكسر الأُولى دلالة على المحذوف أو خفف، وتمامه تقدم فى الإدغام، ووجه[4] الفتح والتخفيف أنه ـ لم يثبت المفعول لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على فتحها . وقرأ [مدلول] روى ؛ الكسائى وخلف، وحما البصريان «يقْنِطُ» كله وهو «وَمَنْ[5] يَقْنِطُ» هنا «إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ» (بالروم وَلَا تقْنِطُوا)[6] بالزمر بكسر النون وهى لغة الحجاز وأسد، والباقون بفتحها وهى لغيرهما[7] إلَّا[8] تميمًا وبَكْرًا فيضمون النون .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر «إلَّا امْرَأَتَهُ قَدرْنَا»[9] هنا، و «قَدَرْنَاهَا»

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ليست فى ز ،

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز : من .

(٦) ليست فى ز .

(٧) ع : لغيرها .

(٨) فى س : بياض مكان (إلا تميا) .

(٩) ز ، س : « إلا امرأته قدرناها » بالنمل « وَقَدَرْنَا إِنَّهَا » هنا بتخفيف الدال .

فى النمل بتخفيف الدال ، والباقون [بتشديدهما][1] وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أى دبرنا وكتبنا .

تتمـــة :

تقدم « جَاءَ آلَ لُوطٍ » فى المد والإدغام ، و « فَاسْرِ » فى هود ، و « فَاصْدَعْ » فى الفاتحة[2] . فيها من ياءات الإضافة أربع : « نَبِّئْ عِبَادِىَ أَنِّىٓ أَنَا » و « قُلْ إِنِّى أَنَا » فتح الياء فى الثلاثة المدنيان ، وابن كثير وأبوعمرو « بَنَاتِىَ إِنْ كُنْتُمْ » فتحها المدنيان .

ومن[3] الزوائد ثنتان « فَلَا تَفْضَحُونِ » ، « وَلَا تُخْزُونِ » أثبتهما فى الحالين يعقوب .

---

(١) جميع النسخ : بتشديدها (بالإفراد) وشرح الجعبرى : بتشديدهما على تثنية الحرفين القرآنيين وقد أثبته منه .

شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٢٢ « خ » .

(٢) جميع النسخ : وفاصدع فى الفاتحة يشير بهذا الحرف القرآنى «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» الوارد فى هذه السورة إلى باب إشمام الصاد الوارد فى سورة أم القرآن « الفاتحة » فى متن الطيبة لابن الجزرى إذ يقول :

وَبَابُ أَصْـدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (غَ) رْ

يَصْـدُرُ (غِ)ثْ (شَـفَا) ... إلخ .

وقد جاء هذا الحرف القرآنى (أَصْدَقُ) فى سورة النساء عند قوله تعالى : « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا » « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا » الآيتان : ٨٧ ، ١٢٢ .

(٣) ز ، س : وفيها من الزوائد .

سـورة النحـل

مكية إلّا « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » إلى آخرها فمدنية ، وهى مائة وثمانية عشرة آية ، وتقدم لابن ذكوان فى « أَتَى » (الفتح والإمالة)[1]

ص : يُنْزِلُ مَعْ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَن   رَوْحٍ بِشَقِّ فَتْحُ شِينِهِ (ثَـ)مَنْ

ش : أى قرأ روح عن يعقوب « تَنزَّلُ[2] الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ » بالتاء مفتوحة ، وتشديد الزاى مفتوحة ، مثل تَنَزَّلُ فى سورة القدر على أنه مضارع « تنزل »[3] ، ثم خفف بحذف[4] التاء ، والباقون بالياء[5] مضمومة ، وكسر الزاى ، وهم فى تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع أنزل[6] أو نزل على القراءتين ، وقوله مع مابعد ، أى قرأ يعقوب : تنزل[7] ها هنا مع (الذى بعد وهو الملائكة)[8] يعنى بالرفع من إطلاقه ، والباقون بالنصب . وقرأ ذو ثاثمن أبو جعفر « إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » بفتح الشين على أنها[9] مصدر ، والباقون بكسرها.

---

(١) ز ، س ، ع : الإمالة والفتح .

(٢) ز ، س : تنزل وبالأصل « ينزل » .

(٣) ز ، س : الذى (تصحيف) .

(٤) ع : حذف .

(٥) ز : بالتاء (تصحيف) .

(٦) ع : أنزلنا ونزل .

(٧) ع : ينزل .

(٨) ز ، س : الذى بعده الملائكة يعنى

(٩) ز ، س ، ع : أنه .

تتمـــة :

تقدم « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معًا أول[1] يونس .

ص : يُنْبِتُ نونٌ (صَ)حَّ يَدْعُونَ (ظِ)بَا
(نَ)لْ وَتُشَاقُّونَ اكْسِرِ النُّونَ (أَ) بَا

ش : أى قرأ ذو صاد صح[2] أبو بكر « نُنْبِتُ لَكُمْ » بنون[3] على إسناده للمعظم على الالتفات لمناسبة « إِنَّا » ، والباقون بالياء ، وعلى إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة « هُوَ » وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ » بياء الغيب على الالتفات عن[4] خطاب عام للمؤمنين إلى[5] غيب خاص للكافرين أى : يدعونهم[6] وفهم الغيب من الإطلاق ، والباقون بتاء الخطاب[7] على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص أى تدعون أنتم أو جرى على سنن واحد ، وقرأ ذ همزة أبا[8] نافع « تُشَاقُّونِ فِيهِمْ » بكسر النون ، والباقون بفتحها . ووجهها ماتقدم فى « تُبَشِّرُونَ »

---

(١) ز : آخر يوسف (تصحيف) ، س : آخر يونس والصحيح ما جاء بالأصل فإنها فى أول سورة يونس وقوله : « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معا أى ذكر الناظم هذا الحرف القرآنى هنا ، وفى يونس والروم فى متن الطيبة عند قوله فى سورة يونس :

« وعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعْ رُومٍ (سَمَا) (نَ)ل (كَ)مْ ... إلخ البيت

(٢) ز : صف (تصحيف) . (٣) ز ، س : بالنون .

(٤) ز ، س : على . (٥) ز ، س : لا .

(٦) ز : أى يدعونه وَفُهِمَ . . . . وع : أى يدعونهم وَفُهِمَ .

(٧) ليست فى ز ، س . (٨) س : أتى (تصحيف) .

تتمـــــة (١) :

تقدم « وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » ومذهب حفص فى الأخيرين[٢] و « تَأْتِيَهُمُ[٣] الْمَلَائِكَةُ » بالأنعام .

ص : وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعاً (فَتًى) وَضَمّ

وَفَتْحُ يَهْدِى (كَ)مْ (سَمَا) يَرَوْا (فَ)عَمّ

(رَوَى) الْخِطَابُ وَالأَخِيرُ (كَ)مْ (ظَ)رفْ

(فَتًى) تَرَوْا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفَ (صِ)فْ

ش : أى قرأ مدلول فتى حمزة وخلف « يَتَوَفَّاهُمُ[٤] الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِى » و « يَتَوَفَّاهُمُ[٥] الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » بياء التذكير والباقون ، بتاء التأنيث .ووجهها وجه[٦] « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ »

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وسما « فَإِنَّ[٧] اللَّهَ لَا يُهْدَى » بضم الأول وفتح الثالث بالبناء للمفعول فمن رفع بالنيابة أى لَا يَهْدِى اللَّهُ الذِى[٨] يُضِلُّهُ ، والباقون بفتح الأول وكسر الثالث فـ « مَنْ » مفعول ويهدى على بابه أو بمعنى يَهْتَدِي فـ « مَنْ » فاعله .

---

(١) ليست فى س . (٢) ز ، س : فى الأخيرتين .

(٣) ع : و « يَأْتِيَهُمْ » .

(٤) ز ، س : « تَتَوَفَّاهُمُ » . (٥) ز ، س : و « تَتَوَفَّاهُمُ » .

(٦) ز ، س : وجه « تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٧) ز ، س : « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ يُضِلُّ » بضم الياء الأولى وفتح الثالث .

(٨) ز ، س : أى .

(وقرأ ذو فاء (فَـ)عَمّ ، حمزة)[١] وروى ؛ الكسائي وخلف
(أَوَ لَمْ تَرَوْا إِلَى مَاخَلَقَ اللَّهُ » بتاء الخطاب[٢] ، حملا لها على قوله
تعالى : « فإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ » وقرأ ذو كاف كم ، ابن عامر ،
وظا ظرف ، يعقوب ، وفتى ، حمزة وخلف « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَيْرِ
مُسَخَّرَاتٍ »[٣] بتاء الخطاب ؛ حملا لها على[٤] : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ... »
الآية والباقون بياء الغيب)[٥] فيهما حملا على[٦] « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى
تَخَوُّفٍ » وسابقه « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ومن فرق بينهما جمع
وقرأ[٧] ذو كاف ابن عامر وشفا حمزة والكسائي وخلف « أَوَلَمْ
يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ »[٨] بالعنكبوت بتاء الخطاب علم[٩] من العطف

---

(١) الأصل : وقرأ ذو نون نعم عاصم وهو تحريف من الناسخ والصواب
ما بين ( ) وهو ما جاء بالنسخ الثلاث المقابلة .

(٢) ع : بالخطاب لقوله : « فَإِنَّ ربَّكُمْ » والباقون بالغيب لقوله :
« أَفَأَمِنَ الَّذِينَ » ، وقرأ : « أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » ذو كاف كم
ابن عامر ، وظا ظرف يعقوب وفتى حمزة وخلف بالخطاب لقوله :
« وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ » والباقون بالغيب لقوله : « وَيَعْبُدُونَ » ، وقرأ ذو شفا
حمزة والكسائي وخلف « أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ » بالعنكبوت ...
قلت ودليل هذه الآية فى سورتها وستأتى . قال الناظم رحمه الله فى سورة العنكبوت

* « تَرَوْا كَيْفَ » (شَفَا) وَالْخُلْفُ (صِـ)ف *

(٣) ز : « أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » .

(٥) ما بين ( ) تم تعديل لا يمس النص الأصلي ولكنه يساعد القارىء على فهم
توجيه الآيات الكريمة . أ هـ المحقق .   (٤، ٦) ليستا فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو شفا حمزة ... (بتقديم وتأخير فى العبارة) .

(٨) العنكبوت : ١٩ .   (٩) ز ، س : الى

مخاطبة لإبراهيم قومه أو خطاب من الله تعالى ، والباقون بياء الغيب على [١] إسناده إلى ضمير «أُمَمٌ» واختلف فيه عن ذى صاد صف أبو بكر ، فروى عنه يحيي ابن آدم بالخطاب [٢] وكذا يحيي بن أبى أُمية وروى عنه العليمى بالغيب ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمى [٣] والكسائى وغيرهم

تتمـــة :

تقدم «كُنْ فَيَكُون» لابن عامر والكسائى و «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ» لأبى جعفر و «نُوحِي إِلَيْهِمْ» لحفص و «أَفَأَمِنَ» للأصبهانى .

ص : وَيَتَفَيَّؤُا سِوَى الْبَصْرِى وَرَا
مُفَرِّطونَ اكْسِرْ (مَدًا) وَاشْدُدْ (ثَ)رَا

ش : أى قرأ العشرة ماعدا يعقوب وأبا [٤] عمرو «يَتَفَيَّؤُ ظِلَالُهُ» بياء التذكير ، وهما بتاء التأنيث ووجههما [٥] تقدير جماعة واعتبار اللفظ والمعنى وقرأ مدا [٦] نافع وأبو جعفر «وَأَنَّهمْ مُفَرِّطُونَ» بكسر الراء اسم فاعل أفرط فى المعية بالغ فيها وأعجل ، والباقون بفتحها اسم مفعول أَفْرَطَهُ قَدَّمَهُ لِطَلَبِ الْمَاءِ أو من أفرطه

---

(١) ز ، س : إلى ضمير اسم الله وقوله : «أُمَمٌ» أى : قوله تعالى : «وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ» العنكبوت : ١٨ .

(٢) ز ، س : بتاء الخطاب .

(٣) البرجمى هو : عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمى التيمى (انظر طبقات القراء ١ : ٣٦٠) .

(٤) ز ، س : وأبو عمرو .

(٥) ز ، س : ووجهها .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا المدنيان .

(تَرَكَهُ[1]) خلفه أى مقدمون إلى العذاب والنارومنسيون من رحمة[2] الله شدد ذو ثا ثرا أبو جعفر الراء فقرأ (بتشديدها[3] وكسرها) اسم فاعل فرطنا[4] بالتشديد .

ص : وَنُونَ نسْقِيكُمْ مَعًا أَنِّثْ (ثَ)نَا
وَضَمَّ (صَحْبٌ) (حَبْرُ) يَجْحَدُوا (غِ)نَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر «لَعِبْرَةً نسْقِيكمْ» هنا و «تَسْقِيكمْ مِما فِى بُطونِهَا» فى «المؤمنون[5]» بتاء التأنيث على إسناد الفعل للأنعام ، والباقون بالنون على إسناده للمعظم وضم النون صحب[6] حمزة والكسائى وحفص وخلف ، وحبر ابن كثير وأبو عمرو ، وفتحها الباقون على جعله مضارع[7] أسقى أو سقى . واتفقوا على ضم «ونُسْقِيَهُ مِما خَلَقْنَا» بالفرقان مناسبة للرباعى قبله وهو «لنُحْيِيَ بِهِ[8]» .

---

(١) الأصل : تركهم وما بين ( ) من النسخ الثلاث .
(٢) ليست فى س .
(٣) ز ، س : بتشديدها وكسرها (بالإفراد) وما جاء فى الأصل بتشديدهما وكسرهما (بالتثنية) .
(٤) ز ، س : فرط .
(٥) ز : فى «المؤمنين» .
(٦) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص وحبر .
(٧ ، ٨) ليستا فى ز ، س .

تتمـــة :

تقدم «لِلشَّاربين» [1] فى الإمالة «وَيَعْرِشُونَ» بالأعراف ثم كمل فقال :

ص : (صَ)بَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرِّكْ (سَمَا)

لَيَجْزِيَنَّ النُّونُ (كَ)مْ خُلْفُ (نَ)مَا

(دُ)مْ (ثِ)قْ وَضُمَّ فَتَنُوا وَاكْسِرْ سِوَى

شَامٍ وَضَيْقٍ كَسْرُهَا مَعاً (دَ)وَى

ش : أى قرأ ذو ثا [2] ثنا أبو جعفر آخر الأول وصاد صبا أبو بكر «أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ تَجْحَدُونَ» بتاء الخطاب لمناسبة «وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ» بفتح الآية [3]. والباقون بياء الغيب لمناسبة «فَمَا

---

(١) : قوله «لِلشَّارِبِينَ» فى الإمالة أى ، فى بابها من أصول الطيبة وهو قول الناظم .

وشَاءَ جَا (لِ)ى خُلْفُهُ (فَتًى) (مُ)نَا وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَا ... إلخ

والضمير يعود على المرموز له بالميم .

وهو ابن ذكوان ، وأما قوله «يعرشون» فقد سبق فى سورة الأعراف أن الذى يضم الراء من الحرف القرآنى «يعرشون» هو المرموز له بالصاد من قول الناظم (صاف) وهو شعبة عن عاصم والمرموز له بالكاف من قوله: «كمشوا» وهو ابن عامر الشامى .

قال الناظم :

...... يعرشوا معاً بضم الكسرصافٍ (كم)شوا

(٢) س : ذو غين غنا رويس آخر الأول .

(٣) النحل : ٧١ .

الَّذِينَ فُضِّلُوا » الآية . وقرأ[1] سما «يَوْمَ ظَعَنِكُمْ» بفتح العين ، والباقون بإسكانها[2] . ووجهها ماتقدم فى «الْمَعْزِ» .

وقرأ ذو نون نما عاصم ودال دم ابن كثير وثا ثق (أبو جعفر)[3] «ولَنَجْزِيَنَّ الذِينَ صَبَرُوا» بالنون على الالتفات إلى نون العظمة على حد «وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِى[4]» والباقون بالياء على إسناده إلى ضمير[5] الله تعالى فى «وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ» . واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان بالنون وكذلك[6] رواه الرملى عن الصورى من غير طريق (الكارزينى)[7] وهى رواية (ابن)[8] الهيثم المعروف (بدلبه) عن الأخفش وبذلك قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش وكذلك[9] روى الداجونى عن أصحابه عن هشام من جميع طرقه .

---

(١) ز ، س : وقرأ ذو سما .

(٢) ز : بالإسكان ووجهها . . . وس : بالإسكان ووجهها . وقوله : ما تقدم فى المعز أى عند قول الناظم فى سورة الأنعام : «والمعز حرك (حق) (لا) خلاف (مـ)ـنى» .

(٣) الأصل : وثاثق قالون وهو تحريف من الناسخ وما بين ( ) من ز ، لأن الثاء رمز لأبى جعفر وليست لقالون ولذلك أثبتها من ز ووضعتها بين حاصرتين .

(٤) العنكبوت : ٢٣ .

(٥) ز ، س : ضمير اسم الله تعالى .

(٦) س : وكذا .

(٧) س : الكارزينى (وقد سبقت ترجمته

(٨) ز ، س : ابن الهثيم وهو : عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد ويعرف عبد الله هذا (بدلبه) ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ت ٣١٨ هـ (انظر طبقات القراء ١ : ٤٠٤ — ١٧١٩) .

(٩) س : وكذا .

قال الناظم : وهذا مما انفرد به فإنا لانعرف النون عن هشام من غير[١] طريق الداجونى «قال : ورأيت مفردة ابن عامر للشريف شيخ السبط ما نصه «وَلَيَجْزِيَنَّ» بالياء ، واختلف عنه ، والمشهور عنه بالياء وهذا[٢] بخلاف قول السبط : وقد قطع الدانى بوَهْم مَنْ رَوَى النونَ عن ابن ذكوان وقال : لاشك[٣] فى ذلك لأن الأخفش ذكر ذلك فى كتابه بالياء ، وكذلك رواه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن[٤] أبى حمزة وابن أبى داود وابن مرشد[٥] وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين . وكذلك[٦] رواه ابن ذكوان فى كتابه بإسناده[٧] .

قال[٨] المصنف : ولاشك فى صحة النون عن هشام وابن ذكوان معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان معا بالياء وجها واحدا ، واتفقوا على النون .

(١ : ٢) ليستا فى ز ، س .

(٣) ز : وقال : ولا شك وس : قال ولا شك وع : وقال الإسكندرى ذلك لأن . . .

(٤) محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقى يعرف بابن أبى حمزة .(بحاء مهملة وزاى) (انظر طبقات القراء ٢ : ٢٦٩ – ٣٤٩٩) .

(٥) س : وابن أبى مرشد .

(٦) س : وكذا .

(٧) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ٢ : ٣٠٥ سورة النحل .

(٨) ز : وقال .

فى (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ[1]) أَجْرَهُمْ » لأَجل « فلنُحْيِيَنَّهُ » قبله . وتقدم ياء[2] «يُنَزِّل » و «يُلْحِدُونَ » وقرأ العشرة «مِنْ بَعْدِمَافُتِنوا » بضم الفاء وكسر التاء على بنائه للمفعول أى من بعدما فتنهم الكفار بالإكراه عن التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار ابن ياسر وصهيب وبلال . وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء على بنائه للفاعل معناه من (بعد)[3] ما أكرهوا المؤمنين كعكرمة ابن أبى جهل ، والحارث وسهيل ثم أسلموا فيختلفان أوفتنو أنفسهم بلفظ الكفر .

وقرأ ذو دال دوا ابن كثير «وَلَاتَكُ[4] فِى ضِيقٍ » هنا «وَلَا تَكُنْ[5] فِى ضِيقٍ » بالنمل بكسر الضاد . والباقون بالفتح[6] . (وهما لغتان فى مصدر ضَاقَ عنـــد الأَخفش أى الضاد المكسور ملابس المفتوح فى المعنى) أو الكسر مصدر « ضَاقَ بَيْتُهُ»ونحوه . والفتح[7] مصدر ضاق صدره ونحوه .

---

(١) الأصل : وليجزينهم وما بين ( ) من النسخ المقابلة .

(٢) ز ، س : « مما يُنَزِّلُ » .

(٣) ما بين ( ) ليست فى ز ، س .

(٤) س : ولا تكن .

(٥) ز ، س : ولا تكُ .

(٦) ز ، س : بفتحها .

(٧) ليست فى ز ، س .

وقال أبو عبيدة[1] : الفتح تخفيف السكون[2]

تتمـــة :

تقدم «جَعَلَ لَكُمْ» كلاهما[3] هنا لرويس و «بُطونِ أُمهَاتِكُمْ» بالنساء و «رَأَى الذِينَ ظَلَمُوا» أو «أَشْرَكوا» و «بَاقٍ» لابن كثير ، وأثبت يعقوب فى الحالين «فَارْهَبُونِ ، فَاتَّقُونِ».

---

(١) أبو عبيدة هو : معمر بن المثنى البصرى النحوى مولى بنى تيم ، تيم قريش عالم باللغة والأدب أباضى شعوبى (انظر بغية الوعاة للسيوطى : ٣٩٥) مطبعة السعادة .

(٢) قوله : الفتح تخفيف السكون أى أن (ضَيْق)» تخفيف (ضيق) » يقال أمر ضيق وضيق والأصل : (ضييق) فيعمل ، ثم حذفوا الياء فصار (ضيق) على وزن فيل مثل هِينْ وهَيْن أ هـ كلامه قلت وفى الحديث « هَيْنُونَ لَيْنُونَ » بالتخفيف والتثقيل حجة القراءات لابن زنجلة : ٣٩٦ .

(٣) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ١٢٦ ج ٢ .

سورة الإسراء

مكية ، مائةوإحدى عشرة آية كوفى ، وعشر فى غيره (خلافها آية «لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً » كوفى)[1]

ص : يَتَّخِذُوا (حَ)لَا يَسُوءَ فَاضْمُمَا

هَمْزاً وَأَشْبِعْ (عَ)نْ (سَمَا) النُّونُ (رَ)مَى

ش : أى قرأ ذوحاحلا أبو عمرو «أَلَّا يَتَّخِذُوا » بياء الغيب على إسناده إلى[2] ضمير « بَنِى إِسْرَائِيلَ » والتسعة بتاء الخطاب على الالتفات أو بتقدير (قُلْنَا[3]) وأن زائدة أو على زيادة « لا » والتقدير كراهة (أَنْ)[4] وقرأ ذو عين عن حفص وسما المدنيان والبصريان وابن كثير «لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ » بضم الهمزة ،(وإثبات)[5] واو بعدها . والباقون بفتحها وحذف الواو .

---

(١) ما بين ( ) من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٢٧ «خ » الأزهر .

(٢) ز ، س : لضمير .

(٣) ز ، س : قلنا . (وبالأصل : وقد ، وما ورد فى ز ، س موافق للمرجع السابق إ هـ) .

(٤) قوله : كراهة «أن» يعنى : أن وجه الخطاب الالتفات أو بتقدير قلنا أوحكاية ومعناهما « لئلا » أو كراهةأن تتخذوا من دونى وكيلا إ هـ .

(٥) الأصل : وإتيان وما بين ( ) من النسخ المقابلة .

. . . .

اضواء على الإسراء والمعراج

اتفق جمهور العلماء على أن الإسراء كان بعد البعثة وقبل الهجرة بسنة وأنه كان فى شهر رجب كما جزم به النووى فى الروضة ، واستعدادا لهذا اللقاء الخالد شق صدره الشريف واستخرجت منه العلقة السوداء التى هى حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم . يقول العارف الكردى فى كتابه «ضوء السراج» قال بعضهم : قد سن الغسل لداخل الحرم الشريف فما بالك بداخل الحضرة المقدسة ؛ فلما كان الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات أنيط الغسل له بظاهر البدن ، ولما كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت وهو باطن الكائنات أنيط الغسل بباطن البدن والحكمة فى إخراج العلقة السوداء من قلبه صلى الله عليه وسلم مع أنه معصوم من الشيطان أن تلك العلقة خلقها الله فى قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فأزيلت من قلبه الشريف حتى لايكون للشيطان عليه سبيل.وخلقها فى ذاته الشريفة لأنها من جملة الأجزاء الإنسانية فخلقت فيه تكملة للخلق الإنسانى ، ونزعها كرامة ربانية طرأت،والحكمة فى شق صدره صلى الله عليه وسلم مع القدرة على أن يمتلىء قلبه إيمانا وحكمة من غير شق . الزيادة فى قوة اليقين ، لأنه أعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية ، فلذلك كان أشجع الناس حالا ومآلا ، ولذلك وصف بقوله تعالى : (ما زاغ البصر وما طغى) النجم : ١٧ إ ه ملخصا يقول العلامة السيد أحمد زينى الشهير بدحلان فى كتابه السيرة النبوية والآثار المحمدية ٢ : ٢٨٣ وهذا الشق وقع له صلى الله عليه وسلم أربع مرات الأولى فى بنى سعد وهو ابن أربع سنين عند السيدة حليمة السعدية رضى الله عنها ، والثانية وهو ابن عشر . والثالثة عند البعثة والرابعة عند المعراج ، وذكر بعضهم خامسة ولم تثبت فالأولى والثانية ليتقوى من صغره وينشأ على قوة الإيمان والرحمة ، والثالثة لتحمل أعباء الوحى . والرابعة ليتقوى على مشاهدة ما أراه الله إياه ليلة الإسراء من عجائب الأرض والسماء . والشق بأقسامه هو المراد بقوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » إ ه بحروفه وقد رأى ربه صلى الله عليه وسلم بعين البصر وهو المختار عند المحققين من الصحابة والتابعين والمتقدمين والمتأخرين ورؤية الله تعالى جائزة عقلا فى الدنيا والآخرة لأن البارى موجود وكل موجود يصح أن يرى فالبارى يصح أن يرى لكن لم تقع فى الدنيا لغير نبينا . وواجبة شرعا فى الآخرة كما عليه أهل السنة والجماعة والله أعلم إ ه المحقق

وقرأ ذو را رما الكسائي بنون أوله ، والباقون بياء ؛ فصار الكسائي بالنون وفتح الهمزة وقصرها ، وحمزة وخلف وأبو بكر وابن عامر ؛ بالياء وفتح الهمزة وقصرها ، والباقون بالياء وضم الهمزة ومدها .

وجه النون مع الفتح إسناده إلى المعظم مناسبة « لِيَبْعَثْنَا[1] » و « لَنَا » « ورَدَدْنَا » ثم « وَأَمْدَدْنَاكُم[2] » ثم « عُدْنَا » و « جَعَلْنَا » فالفاعل مستكن . والفعل نصب بعد لام كى أى كى نَسُوءَ « نحن » ، ووجه[3] الياء والواو إسناده[4] إلى ضمير [عِبَادًا][5] وهو الواو وضمت الهمزة اتباعا مناسبة (لبعثناهم)[6] المقدر الذى هو[7] جواب إذا ويتعلق[8] اللام «وَلِيَدْخُلُوا» ، «وَلِيُتَبِّرُوا» ووجه[9] الياء والفتح إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد أو البعث .

ص : وَنُخْرِجُ الْيَاءُ (ثَوَى) وَفَتْحُ ضَمّ
وَضَمُّ رَاءٍ (ظَ)نَّ فَتْحُهَا (ثَ)كَمْ

---

(١) الأصل : مناسبة ليغشى (تصحيف) وما أثبته بالأصل من ز ، س .
(٢) ز : أمددنا وجعلنا . . . وس : أمددنا وعدنا وجعلنا . . .
(٣) ، (٩) ز ، س : وجه .
(٤) ع : إسناد إلى .
(٥) ز ، س : عباده (تحريف) والحرف القرآنى (عبادا) كما وضعته بالأصل .
(٦) بالأصل : ليغشاهم (تحريف) .
(٧) ليست فى س .
(٨) ز ، س : وتتعلق .

ش : أى قرأ (مدلول) ثوى أبو جعفر ويعقوب « ويخرج له يوم القيامة » بالياء من الإطلاق ثم اختلفا ففتح ذو ظا ظن يعقوب الياء[1] ، وضم الراء مثل « يَأْكُلُ » وعكس ذو ثاء ثكم أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول . والنائب[2] عنده « له » أو مصدر كما قرأ[3] « لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا[4] » والأَوْلَى أن يكون « كِتَاباً » حالا ؛ أى ويخرج الطائر « كِتَاباً » وكذا وجه نصب كتابا عند يعقوب أيضا فتتفق[5] القراءتان فى التوجيه . واتفقا على نصب « كتابا » والباقون بالنون المضمومة وكسر الراء « فكتابا » مفعول به وقيد الفتح لاختلاف المفهوم .

ص : يُلْقَا اضْمُمِ اشْدُدْ (كَ)مْ (ثَ)نَا مَدَّ أَمَرْ

(ظَ)هْرٌ وَيَبْلُغَانِّ مَدَّ وَكَسَرْ

(شَفَا) وَحَيْثُ أُفِّ نَوِّنْ (عَ)نْ (مَدَا)

وَفَتْحُ فَائِهِ (دَ)نَا (ظِ)لٌّ (كَ)دَا

---

(١) ز ، س : ذو ثوى .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٢) ز ، س : والفاعل .

(٣) س : قرىء .

(٤) الجاثية : بعض آية ١٤ .

(٥) س : فاتفق القراء فى . . . وع : فيبقوا القراءتان . . قلت : وواضح للقارىء أن ناسخ « ع » قد رسم هذه الجملة لأنه لم يحسن قراءتها من النسخة التى ينقل منها فليتأمل وقول الشارح : فى التوجيه « ونُخْرِج له » بالنون المضمومة وكسر الراء فكتابا مفعول به قال الإمام البيضاوى فى تفسيره : أو حال من مفعول محذوف وهو ضمير الطائر ، ويعضده قراءة يعقوب « ويَخْرُج من خرج . ويُخْرَج » أ هـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ٣ : ١٩٨ ط دار الكتب العربية الكبرى .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر «يُلَقَّاهُ مَنْشُوراً» بضم الياء وتشديد القاف من الثلاثى المضاعف[1] المبنى للمفعول ، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف من الثلاثى المبنى للفاعل . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب[2] «آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» بمدّ الهمزة من باب فَاعَلَ الرباعى ، والباقون بقصرها من فعل الثلاثى ، وقرأ : (مدلول) شفا[3] حمزة والكسائى وخلف ، «إِمَّا يَبْلُغَانِّ» بألف بعد الغين وهى مراده بالمد وكسر النون المشددة على أنه مسند لضمير الوالدين ، وهو الألف والمؤكدة مكسورة معه ، وأحدهما بدل بعض . وكلاهما بدل كل ، ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيدا ، وجاز أن يكون فاعلا والألف حرفا على لغة «قَامَا رَجُلانِ» والباقون بحذف الألف وفتح[4] المؤكدة على الإسناد لأحدهما والمؤكدة[5] بفتح مع غير الألف . وقرأ ذو عين عن حفص و (مدلول) مدا المدنيان «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ» هنا و «أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ»[6] «بالأنبياء» «أُفٍّ لَكُمَا» بالأحقاف ، بكسر الفاء والتنوين ، وفتحها ذو دال دنا ابن كثير وظا ظل يعقوب وكاف كذا ابن عامر ، وكسرها الباقون بلا تنوين (وأف اسم فعل بمعنى أتضجر

---

(١) ز ، س ، ع : المضعف .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ز ، س : وفتح النون المؤكدة .

(٥) ز ، س : وللمؤكدة مع غير الألف بفتح .

(٦) الأنبياء : ٦٧ ، الأحقاف : بعض آية ١٧ .

بنى لإضافته فى مسماه)[١] على حركة للساكنين كسرا على أصله ، وفتحا[٢] تخفيفا ، وتنوينه (للتنكير)[٣] ولغة الحجاز الكسر بالتنوين كاليمن[٤] وبعدمه . وقيس الفتح[٥] . ووجه الثلاثة الثلاث[٦]

تتمـــة :

تقدم إمالة «يلقاه» لشفا ولابن ذكوان[٧] «واقرأ» لأبى جعفر ، وإمالة «كِلَاهُمَا»

ص : وَفَتْحُ خِطْئًا (مَ)نْ (لَ)هُ الْخُلْفُ (ثَ)رَا
حَـرِّكْ لَهُمْ وَالْمَكِّ وَالْمَدِّ (دَ)رَى

ش : أى[٨] فتح الخاء من «خطأً» ذو ميم من ابن ذكوان ، وثا ثر أبو جعفر ، واختلف عن ذى لام لنا[٩] فروى الشذائى عن

---

(١) ز ، س : وأف اسم فعل بمعنى أتضجر بنى للإضافة فى مسماه . . . وهذه العبارة سقطت من الأصل .

(٢) ز ، س : وفتح وع : وفتحه .

(٣) ز ، س : للتذكير وبالأصل : «للتكثير» وما وضعته بالأصل بين حاصرتين من نسختى ز ، س .

(٤) ز ، س : بالفتح وجه الثلاث .

(٥) ز ، س : كأهل اليمن .

(٦) ليست فى ز .

(٧) س وابن ذكوان (وقول الشارح : واقرأ لأبى جعفر بإبدال الهمزة سواء كانت فاء الفعل أو عينه أو لامه وهى لام الفعل فى قوله : اقرأ كتابك) .

(٨) ز ، س : أى قرأ بفتح الخاء من . .

(٩) ز : هشام و س : له هشام . . .

الداجونى . وزيد بن على من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك ، وبذلك[1] قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه (إلا الأخفش عنه ، وروى عنه الحلوانى من جميع طرقه)[2] وهبة الله المفسر عن الداجونى بكسر الخاء وإسكان الطاء ، والباقون بكسر الخاء ، وَحَرِّك الطَاءَ الثَّلَاثَةُ وابن كثير المكى ، والباقون بإسكانها وقرأ ذو دال درا ابن كثير بألف بعد الطاء ، وحذفها الباقون فصار ابن كثير بكسر الخاء[3] وفتح الطاء وألف بعدها ، وابن ذكوان وأبو جعفر وأحد وجهى هشام بفتحهما . بلا ألف ، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف فإن قيل[4] ظاهر عبارته أن هشاما يقرأ فى ثانى وجهيه «خطَاءً بكسر الخاء وفتح الطاء ؛ لأنه لم يخص تحريك[5] الطاء[6] بوجه دون آخر ، قلت[7] : لانسلم بل خصه[8] بالفتح ؛ لأنه صرح بالفتح لهشام ثم قال «وَعَنْهُ الْخُلْفُ» أى[9] وورد[10] عنه خلاف الفتح فتعين الكسر

---

(١) ز ، س : ولذلك .

(٢) ليست فى ز وفى س : إلا من طريق الأخفش عنه .

(٣) ، (٥) ليستا فى ز .

(٤) ليست فى ز ، س : «فإن قيل» وفيهما بدلا منها : تنبيه .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى ز ، س : قلت وفيهما بدلا منها : تنكيت .

(٨) ز ، س : نخصه بالفتح دون غيره لأنه . . .

(٩) ليست فى ع .

(١٠) ز ، س : رووا .

لم يفهم من لفظه والمصرح به إنما هو الفتح فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة (لا)[1] من جميع طرقه والضمير فى لهم إنما يعود على المذكور فصار المعين[2] بالمنطوق ، وإنما هو الفتح (وتتمته صرح به بقوله : «حَرِّكْ لَهُمْ » والمعين من غير المنطوق الكسر)[3] وتتمته من مفهوم قوله : «حَرِّكْ لَهُمْ » فكمل المنطوق بالمنطوق ، والمفهوم بالمفهوم والله أعلم[4]

وجه الفتحتين ؛ قول الزجاج : أنه مصدر «خطئَ »[5] خطأً كورم ورما[6] بمعنى أثم أو لم يصب ، أو اسم مصدر أخطأ بالمعنيين ووجه[7] المد أنه مصدر خاطأ من خطئَ مثل سافر لثبوت تخاطأ[8] مطاوعة أو مصدر خَطَى كَقَامَ قِيَاماً ، ووجه[9] الإسكان أنه مصدر [خطئَ][10] خِطْأً كأَثِم إِثْمًا .

ص : يُشْرِفْ (شَفَا) خَاطِبْ وَقُسْطَاسَ اكْسِرِ
ضَمًّا مَعًا (صَحْبٌ) وَضُمَّ ذكِّرِ

---

(١) الأصل : إلا من جميع طرقه و ز ، س : لا من جميع طرقه » وقد وضعتها بالأصل بين حاصرتين من النسختين المقابلتين .

(٢) ز : المعنى و ع : فصار لمعين بالمنطوق وإنما هو . . .

(٣) ، (٥) ليستا فى ز ، س .

(٤) ز ، س ، ع : والله تعالى أعلم .

(٦) ليست فى س .

(٧) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : تخلطا وع : يخطا قلت : وكلا النقلين مصحف فليتأمل .

(١٠) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٢٩ «ح » الأزهر .

ش : أى قرأ مدلول شفا[1] حمزة والكسائى وخلف «فَلَا تُسْرِفْ[2] فِى الْقَتْلِ» بتاء الخطاب على أنه مسند للمخاطب أى لا تسرف يا إنسان ، أو[3] ياقاتل ابتداء بالقتل العدوان أو ياقاتل استيفاء أو ياولى بالقتل[4] بعد الدية أو العفو أو بغير المماثلة أو بقتل جماعة بواحد أو بغير القاتل ، والباقون بياء الغيب على أنه مسند لضمير أحد[5] الثلاثة على أحد التقادير الستة ، وقرأ صحب[6] «وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ» هنا والشعراء بكسر القاف وهو لغة غير الحجاز والباقون بضمها[7] وهو لغة الحجاز .

ص : سَيِّئَةً وَلَا تُنَوِّنْ (كَم كَفَى)

لِيَذْكُرُوا اضْمُمْ خَفِّفَنْ مَعًا (شَفَا)

وَبَعْدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرْيَمٌ (نَ)مَا

(إِ)ذ (كَ)مْ يَقُولُ (عَ)نْ (دَ)عَا الثَّانِى (سَمَا)

---

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : فلا تسرف ، ع : فلا يسرف .

(٣) س : أى .

(٤) ز : أو يا أولى القتل بعد الدية أو العفو أو بغير المماثلة وس : مثلها عدا : أو يا ولى القتل والمعنى هو : لا تسرف أيها الولى فى القتل فتتعدى قاتل وليك إلى من لم يقتله إن المقتول ظلما كان منصورا .

(٥) ز ، س : إحدى .

(٦) ز ، س : ذو صحب .

(٧) ز : بضمهما .

(ذَ)لْ (كَ)مْ يُسَبِّحُ (صَ)داً (عَمَّ)(دَ)عَا

وَفِيهِمَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وكنى الكوفيون كَانَ سَيِّئُهُ[1] بضم الهمزة وهاء بعدها بلا تنوين على جعل كل لشمول المأمور والمنهى[2] ، ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى وحذف[3] التنوين لها ؛ أى سيئ[4] المنهى أو سيئ[5] المذكور وهو فعل المنهى عنه ، وترك المأمور به ، وهو مذكر واحد بالنوع ، والباقون بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة على جعل كل لشمول المنهى عنه فقط ، واسم كان ضمير الإشارة أى كان ذلك المنهى والتاء للتشخيص[6] ومكروها خبر بعد خبر . وقرأ شفا[7] حمزة والكسائى وخلف «ولَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا[8]» هنا[9] «وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا» بالفرقان وهما معنى قوله معا بإسكان الذال وضم

---

(١) س : سيئة .

(٢) ز ، س : والنهى .

(٣) ع : وخفف .

(٤) ، (٥) ع : بنى .

(٦) ع : للشخص .

(٧) ز ، س : ذو شفا .

(٨) ، ليست فى ز ، س .

(٩) ليست فى ع .

الكاف[1] على جعله مضارع ذكر ضد نسى وكذلك قرأ فتى[2] حمزة وخلف «لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ» بالفرقان أيضا وهو معنى قوله : «وَبَعْدَ أَنْ» وكذلك[3] قرأ ذو نون نما عاصم وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر «أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ» بمريم ، والباقون بتشديد الذال والكاف وفتحهما على جعله مضارع يذكر[4] مبالغة فيه أو تذكر وأصله يتذكر[5] أدغمت التاء فى الذال للتقارب فاجتمع تشديد أن . ووجه[6] التفريق الجمع . وقرأ ذو عين عن حفص ودليل دعا ابن كثير «كَمَا يَقُولُونَ» بياء الغيب لمناسبة «وَمَا يَزِيدُهُمْ». وكذلك قرأ (مدلول)[7] سما[8] وذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو التالى إتباعا للأول ، والباقون بتاء الخطاب على تقدير[9] «قل لهم يامحمد» . ووجه[10] الفرق أنه[11] التفت ثم عاد وقرأ ذو صاد صـدا أبو بكر وعم المدنيان وابن عامر ،

---

(١) ع : وضم الكاف هنا على . . (٢) ز ، س : ذو فتى .

(٣) س : وكذا . (٤) ز ، س : تذكر .

(٥) س : فتذكر .

(٦) ز ، س : وجه التفريق وليست فى ز كلمة : الجمع .

(٧) سبق أن أوضحت أن كلمة (مدلول) يلائم الرمز الكلمى للقراء .

(٨) ز ، س : ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير وذون نل . . .

(٩) ع : تقرير (براءين مهملتين)

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ليست فى ز ، س ، ع : كلمة مضارع . ولكنها بالأصل فاضطررت لحذفها تبعا للنسخ المقابلة حتى لا يختل المعنى .

ودال دعا ابن كثير «تُسَبِّحُ[1] لَهُ » بالتأنيث لإسناده إلى السموات ، والباقون بالتذكير لأن تأنيثه مجـازى واختلف عن رويس فى « عمَّا يقولون » وهو الثانى وفى « يسبح » فروى أبو الطيب عن رويس عن التمار بالخطاب فى « يقولون » وبالتذكير فى « يسبِّح » وروى غيره الغيب والتأنيث .

تتمــــة :

تقدم تسهيل ثانية « أفَأَصفاكُم » للأصبهانى وزُبُوراً بالنساء وضم التاء « الْمَلَائكة اسجدوا » و إشمامها لأبى جعفر و « أأسْجُدُ » لا بن ذكوان[2] « أئِذا » و « أئنا » و « اذْهب فمن » .

ص : وَرَجْلِكَ اكْسِرْ ساكِناً (عُ) دْ نَخْسِفا

وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعْ نونٌ (حُ) زْ (دَ) فا

---

(١) ز ، س : يسبح له بالتذكير لأن تأنيثه مجازى والباقون بالتأنيث لإسناده إلى السموات

(٢) ز ، س : فى النساء وقول الشارح : أأسجد لابن ذكوان أى له فى هذا الموضوع تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال عن الصورى وتحقيقها عن الأخفش كما قال الناظم فى باب الهمزتين من كلمة أأسجد الخلاف مز . . . إلخ البيت وقوله : أئذاو أئنا أى ورد له حكم الاستفهام المكرر : فى نفس الباب السابق . أما قوله « اذهب فمن » فقد قصد بذلك إدغام الباء فى الفاء عند قول الناظم فى باب حروف قربت مخارجها . «إدغام باء الجزم فى الفا (ل)ى(ق)لا : خلفهما (ر) م (ح) ز . . . إلخ .

ش : أى قرأ ذو عين (عد)[1] حفص « بِخيلِكَ ورجِلِكَ » بكسر الجيم على أنه صفة ؛ يقال رَجْلٌ ورَجِلٌ وراجِلٌ بمعنى « ماش » كتعب وتاعِب وحذِر وحَاذِر أو إتباعاً للام[2] ، والباقون بسكونها[3] ، جمع راجل كصحب وصاحب أو مسكن من المكسور أو المضموم .

وقرأ ذو حا حز أبو عمرو ودال دفا ابنَ كثير « أَنْ نخسِف بِكم » و « أو نرسِلَ[4] » و « أَنْ نعِيدَكمْ » « نرسِل عليكم » فَنُغْرِقَكُمْ » بالنون فى الخمس للتعظيم على الالتفات ومناسبةً لِ « علينَا »[5] ، والثانية بالياء على أنه مسند لضمير « ربكم » مناسبة ليزجى[6]

تنبيـــه :

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من « يغَرِّقَكُمْ[7] » وتقدم « الريح » لأبى جعفر و « أعمى » معا فى الإمالة .

ص : يُغْرِقَكُمْ مِنْها فأَنِّثْ (ثِ) قْ (غ) نا
خلْفَكَ فى خلَافَكَ (ا) تْلُ (صِ) ف (ث)نا

---

(١) ز ، س : عد وهو الموافق للمتن وليس عن كما جاء بالأصل .

(٢) ، (٣) ليستا فى ز ، س .

(٤) ز ، س : أو يرسل عليكم .

(٥) قوله : لعلينا أى « ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً » الإسراء : ٦٩ .

(٦) ز ، س : يزجى .

(٧) ز ، س : نغرقكم .

ش : أى من الأربع أو الخمسة[1] « فتغرقكم » قرأها[2] بتاء التأنيث ذو ثائق أبو جعفر وغين[3] غنا رويس [لأن][4] الريح مؤنث . وقرأ ذو همزة اتل[5] نافع وصاد صف أبو بكر وثائنا أبو جعفر ، وخبر أول الثانى ابن كثير وأبو عمرو « خَلْفَكَ إِلَّا قلِيلا » بفتح الخاء وإسكان اللام ، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهما[6]

قال الأخفش وأبو عبيدة[7] : «خَلْفَكَ وخِلَافَكَ» بعدك[8] أى بعد خروجك لغتان وقيل خلافك مخالفتك[9] واستغنى بلفظ القراءتين .

---

(١) ز : الخمس فتغرقكم وس : الخمس فتغرقكم وع : الخمسة فتغرقكم .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ز ، س : وغين غنا رويس وانفرد بها الشطوى عن ابن وردان وقرأ ذو همزة .

(٤) ليست فى ع .

(٥) ز ، س : التالى .

(٦) ز ، س : وبعدها ألف .

(٧) بالأصل : أبو عبيد ، وصوابه أبو عبيدة كما جاء فى «ع» وهو : معمر ابن المثنى النحوى وقد سبقت ترجمته .

(٨) ز ، س : نصرك (تصحيف) .

(٩) زس : مخالفتك وبالأصل لخالفتك وقد صوبتها من النسختين المقابلتين .

تتمـــة :

تقدم [تخفيف][1] وننزلُ مِن الْقُرْآنِ » و « حتى تُنْزِلَ[2] عَلَينا »
لأبي عمرو ويعقوب فى البقرة .

ص : (حبر) نأَى ناءٍ معاً (مِ) نْه (ثُ) بَا
تفجرُ فِي الأُولَى كتَقْتُلُ (ظُ) بَا

(كَفَى) وكِسفاً حرِّكَن (عَمَّ) (نَ) فسْن
وَ الشُّعرَ اسَبَا (عَ) لَا الرُّومَ عَكَسْ

(مَ) نْ (لِ)ى بِخلْف (ثُ)قْ وقل قَالَ (د)نَا
(كَ)مْ وعَلِمْتُ ما بِضمٍّ التَّا (رَ) نَا

ش : أى قرأ ذو ميم منه ابن ذكوان وثا ثنا أبوجعفر ، « ونَاءِ بِجَانِبِهِ
هنا وفى فصلت بتقديم الألف على الهمز[3] ، والباقون بتأخيرها .
ووزنه[4] فَعَلَ . ووجه الأول أنه مقلوب الثانى فقدمت الياء وبقيت على
إعلالها لبقاء سببه ، وأخرت الهمزة كجاء ووزنه[5] فلع وهو لغة هذيل

---

(١) ز ، س : تخفيف و بالأصل : تحقيق والصواب ما جاء فى ز ، س .

(٢) ع : تنزل و قوله فى البقرة أى فى فرش الحروف فى سورة البقرة .

(٣) ز ، س : الهمزة .

(٤) ز ، س : ووزنه فعل أى بعد . وجه الأول . .

(٥) ز ، س : وزنه (بدون واو العطف)

وهوازن وسعد وكنانة ويحتمل[١] أن يكون أصلا من ناءَ ينوءُ ووزنه فعل أى نهض [ينهض)[٢]

وقرأ[٣] ذو ظبا يعقوب وكفى الكوفيون « حَتَّى تَفْجُرَ » بفتح التاء وإسكان[٤] الفاء ، وضم الجيم مضارع « وَفجر الأَرض شقها[٥] » متعد بنفسه ، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع (فجر الأَرض)[٦] للتكثير وإما فى تكرر النَّبْع أَو فى تعدد عيونه .

وقرأ [مدلول عم المدنيان وابن عامر ونون نفس عاصم « عَلَيْنَا كِسَفًا » بفتح السين جمع كسفة قطعة والكسف القطع ، والباقون بإسكانها على أنه اسم جمع كسدرة وسدر فيترادفان أَو[٧] واحد أى يسقطها طَبقًا .

وقرأ ذو عين علا حفص « فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا » فى الشعراءِ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا »[٨] فى سبأ بفتحها ، والباقون بإسكانها .

---

(١) ز : ويحتمل أن يكون أصلا ، ويكون أصلا ووزنه وع : ويحتمل أن تكون . . . قلت : وعبارة ز مكررة

(٢) ما بين ( ) من شرح الجعبرى ح ٢ ورقة ١٣٢ « خ » الأزهر .

(٣) ز ، س : ذو ظا ظبا .

(٤) ز ، س : وسكون .

(٥) ز ، س : فجر .

(٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز : أو واحد يسفكها طبقا واحدا وس : أو واحد سقلها طبقا واحدا وع : أو واحد فيسقطها طبقا واحدا . قلت : وسفك الدمع أو الدم إراقته أ هـ

(٨) سبأ : ٩

ووجه التفريق الجمع[1]. وعكس ذو ميم من ابن ذكوان وثائق أبو جعفر فقرأ «ويَجْعَلُهُ كِسَفاً» فى الروم بإسكانها ، واختلف فيه عن ذى لام لى هشام فروى الداجونى عن أصحابه عنه فتح السين قال : الدانى : وبه كان يأخذ له ، وبذلك قرأ الدانى ، قرأ من طريق الحلوانى على فارس وهى رواية ابن عباد عن هشام . وكذا[2] روى أبو العلاء والهذلى من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الدانى على الفارسى وأبى الحسن ابن غلبون وهو الذى لم «يذكر» ابن سفيان ولا المهدوى ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه ، ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله ، والوجهان صحيحان عن الحلوانى والداجونى .

تنبيه :

اتفقوا على إسكان «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً» بالطور[3] لوصفه بالواحد المذكر ،وقرأ ذو دال دنا ابن كثير وكاف كم ابن عامر «قَالَ سُبْحَانَ رَبِّى» بفتح القاف واللام وألف بينهما ،واخبارا عنه بالامتثال وعليه الرسم المكى[4]

---

(١) ز ، س : وجه وقول الشارح : ووجه التفريق الجميع أى أن من فرق من القراء بين الحروف القرآنية المختلفة الأوجه فى القراءة جمع بين الحروف المتماثلة الأوجه فيها . وهذا ما يسميه الأصوليون بالقياس أ هـ المحقق .

(٢) ز : وكذلك س : كذلك .

(٣) ز ، س : فى الطور .

(٤) ز ، س : الشامى والمكى .

والشامى والثمانية « قلْ »[1] أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالتنزيه[2] أمام التوقيف وعليه (الرسم) المدنى والعراقى . وضم ذو راءٍ رنا الكسائى التاء من « لَقَدْ[3] عَلِمْتُ » على جعلها للمتكلم وهو موسى[4] عليه السلام أى قال موسى لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى[5] ولكنك معاند على حد « وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ »[6] الآية .

فيها من ياءات الإضافة واحدة « بِهِ رَبِّى إِذًا[7] » فتحها المدنيان وأبو عمر .

ومن[8] الزوائد : ثنتان « لَئِنْ أَخَّرْتَنِى أثبتها[9] فى الحالين ابن كثير ويعقوب « فَهُوَ الْمُهْتَدِى » أثبتها وصلا المدنيان وأبوعمرو ، وفى الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

---

(١) ليست فى ز .

(٢) ز : بالبشرية أمام التوفيق وس : بالبشرية أمام التوقيف .

(٣) ز : « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا » تكذيبا لظن فرعون، وفتحها الباقون للمخاطب وهو فرعون أى قال موسى . . .

(٤) ع : عليه الصلاة والسلام .

(٥) ز ، س : لتصديقى .

(٦) النمل : ١٤ .

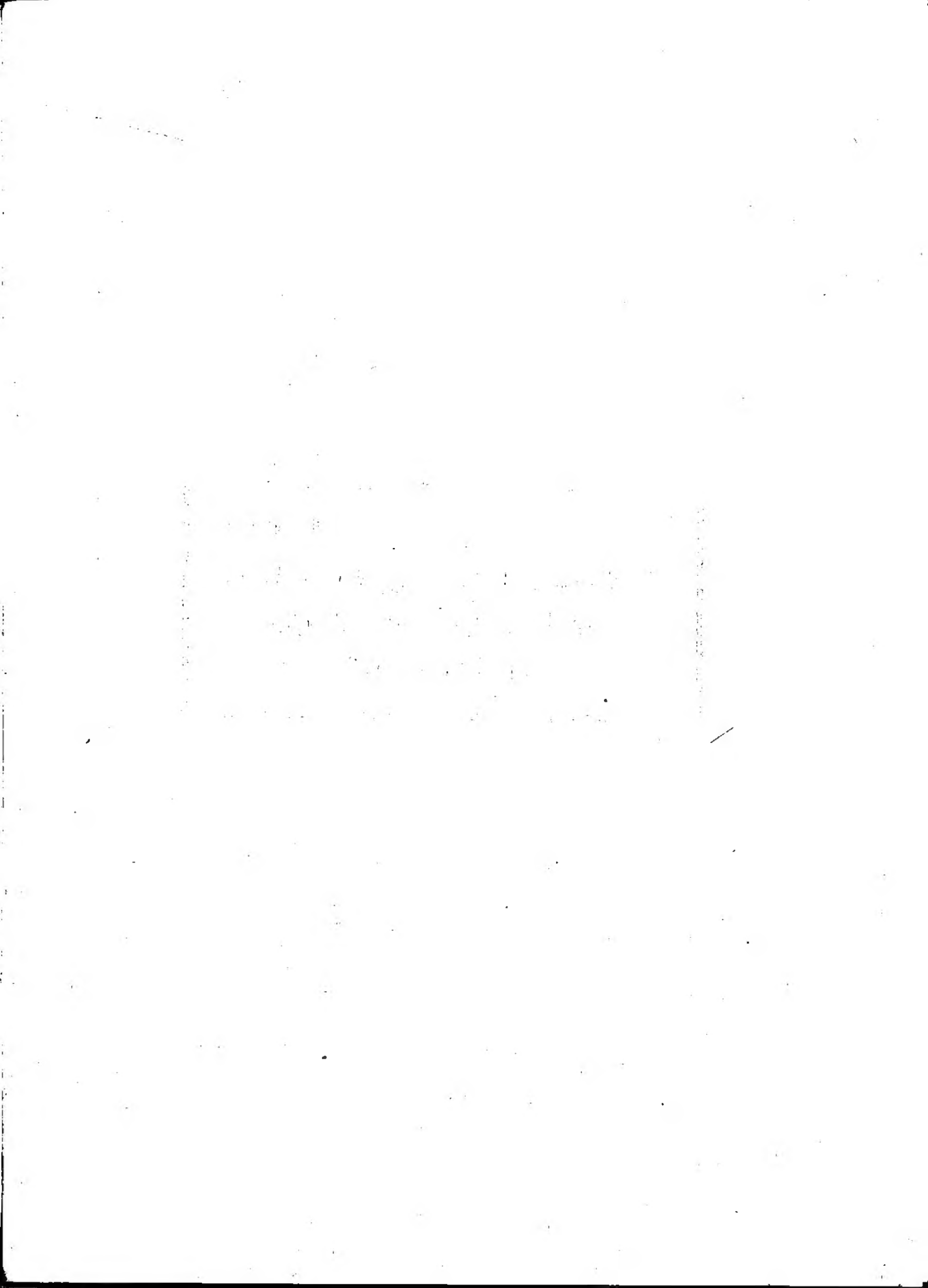
(٧) ز ، س : ربى إذا .

(٨) ز ، س : وفيها من الزوائد .

(٩) ز ، س : أثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتها وصلا أبو عمرو والمدنيان « فَهُوَ الْمُهْتَدِى أَثْبَتَهَا ... » .

تم بحمد الله تعالى

الجزء الرابع وأوله سورة البقرة وآخره سورة الإسراء
ويليه الجزء الخامس وأوله سورة الكهف
إلى آخر سورة الشورى



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ٥١٩٦/١٩٨٩

الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية
١٨٦٩ — ١٩٨٨ — ٥٠٠٤